AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY, 24 MAY, 1995 ISSUE NO 11780

ان الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ٢٤ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٨٠

اتصالات بدمشق لحسم امور عالقة

لبنان: حكومة من ٣٠ وزيراً

□ بيروت - «الحياة»:

■ انهى رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري استشاراته الرسمية مع الكتل النيابية قبل ظهر امس وعكف على معالجة بعض المطالب والعقد، في اجتماع عقده مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي بعد الظهر، ثم في لقاء بينه وبين رئيس المجلس النيابي نبيه بري مساء، وتم خلالهما عرض مشروع التشكيلة الحكومية الجديدة التي نقلت اوساط الحريري عنه انه سيسعى جهده لاخراجها الى العلن اليوم على ابعد تقدير.

وكان مشروع الحكومة التي يبدو انها رست على عدد الثلاثين وزيراً في ذهن الحريري منذ اليوم الاول لاستشاراته اول من امس.

وقالت اوساط الحريري «ان بعض القوى اقصى نفسه بنفسه في ما يتعلق بالاشتراك في الحكومة، عبر مواقف اتخذها من الرئيس المكلف الذي كان دعا الى حكومة متضامنة ومتماسكة ومنسجمة». واضافت «لذلك قد يصعب توزير اعضاء في كتل اخذت مواقف خرجت على الانسجام والتضامن».

وتواصلت الاتصالات امس، على قدم وساق، بين الرئيس المكلف والكثير من الجهات، اضافة الى لقاءيه كلاً من الرئيسين الهراوي وبري. وترددت معلومات ان هذه الاتصالات شملت دمشق، عبر موفدين زاروها بعيداً من الاضواء لحسم الموقف من عدد من الامور العالقة، خصوصاً ان المسؤولين السوريين كانوا اكدوا انهم مع تسهيل مهمة تاليف الحكومة واستقرار الوضع في البلاد في هذه الظروف الحرجة.

واكدت المصادر المقربة من الحريري لـ «الحياة» بعد ظهر امس ان «لا مشاكل امام تاليف الحكومة وان التجاذب الحاصل على التمثيل في مقاعد بعض الطوائف خفيف واقل من النوع الذي يشهده عادة تشكيل الحكومات».

ولخصت مصادر متعددة ومتنوعة لـ «الحياة»، بينها مصادر قريبة من الحريري، بعض المعطيات والعقد

التتمة في الصفحة (٦)



الخرطوم تتهم الصادق المهدي باثارة «فتنة»

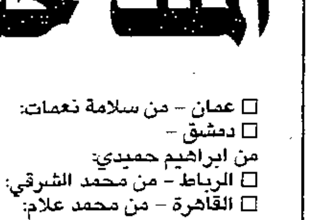
■ الخرطوم، لندن - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - اعلن وكيل وزارة الخارجية السوداني السيد عمر يوسف بريدو ان رئيس الوزراء السابق زعيم حزب الامة المعارض السيد الصادق المهدي محتجز لاستجوابه في شان تورطه في أنشطة تخريبية ضد الدولة.

ولم يفصح بريدو عن طبيعة «الأعمال التخريبية» المنسوبة الى المهدي لكنه قال ان نتائج التحقيق ستعلن قريباً. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن المسؤول السوداني قوله في تصريحات صحافية أمس أن المهدي معتقل بتهمة «التحريض على الفتنة».

وكان مسؤول امني كبير أعلن أن المهدي ليس محتجزاً بسبب خطبة عيد الاضحى التي هاجم فيها الحكومة بعنف وإنما لمسؤوليته عن اتفاقات وقعها قادة حزب الأمة في الخارج مع «الحركة الشعبية لتحرير السودان». غير ان صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة التي تصدر في الخرطوم ذكرت أمس انها تأكدت من اجهزة الأمن ان المهدي معتقل بسبب الخطبة. من جهة اخرى قال مسؤولون في حزب الامة في لندن ان السلطات اعتقلت أول من أمس سبعة من قياديي كيان الأنصار في منطقة كوستي في وسط السودان. وذكرت ان بين السبعة ثلاثة أطباء لكنها لم تعط تفاصيل.

زيارة عرفات لعمان عكست انفراجاً في العلاقات ... والباز التقى رابين

الملك حسين اشاد بالقرار «الشجاع» لاسرائيل



□ عمان - من سلامة نعمات:
□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ الرباط - من محمد الشرقي:
□ القاهرة - من محمد علام:

■ نقل امس المستشار السياسي للرئيس المصري الدكتور اسامة الباز رسالة من الرئيس حسني مبارك الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، فيما وصل الرئيس ياسر عرفات من غزة الى الاردن للقاء الملك حسين الذي اشاد بالقرار «الشجاع» لاسرائيل. وينتقل عرفات الى القاهرة اليوم حيث يجتمع بالرئيس مبارك، وذلك للبحث في قرار اسرائيل تعليق مصادرة ٥٣ هكتاراً من الاراضي العربية في القدس الذي تلاه تعليق القمة العربية المصغرة.

وحظي عرفات باستقبال لا سابق له من العاهل الاردني الذي توجه شخصياً لاستقباله في المطار بعدما اقلته طائرة اردنية خاصة من مطار العريش في مصر الى مطار عمان حيث رفع العلم الفلسطيني الى جانب العلم الأردني للمرة الأولى. ورافق الملك حسين عرفات في موكب رسمي، ما عكس دفئاً في العلاقات افتقدته العلاقة لاكثر من ثلاث سنوات.

وعكس الانفراج «البروتوكولي»

التتمة في الصفحة (٦)



«ابو عمار» يقبل جبين الملك حسين لدى وصوله الى عمان امس. (رويتر)

الملكة اليزابيث تشدد على الاستقرار في الخليج وامتثال العراق للقرارات الدولية

الشيخ جابر: بريطانيا ساندتنا في أصعب الظروف

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ شدد امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح في خطاب القاه، مساء امس في قصر باكنغهام في لندن، على «العلاقة التاريخية بين بريطانيا والكويت والصداقة الشخصية بين قادة البلدين». وتمنى ان تظل هذه الصداقة «راسخة لا يهزها شيء عندما تفرض الصعوبات نفسها، وان تصبح اعمق واقوى».

واكدت الملكة اليزابيث في كلمة لها ان بريطانيا كانت «سعيدة بالوقوف الى جانب الكويت في اوقات المحنة». واشارت الى ان بلادها ستستمر في الضغط على العراق للامتثال لقرارات مجلس الامن، داعية الى جلاء مصير الاسرى والمفقودين.

وكان الشيخ جابر وصل صباح امس الى بريطانيا واستقبله في مطار غاتويك ولي العهد الأمير تشارلز ثم

التتمة في الصفحة (٦)

امير الكويت والملكة اليزابيت في العربة الملكية في باحة قصر باكنغهام. (ا ف ب)

الكويت: حل أزمة المراسيم ينتظر خطوة أخيرة من الحكومة

□ الكويت - من حمد الجاسر:

■ لم تصدر عن الحكومة الكويتية بعد اي تأكيدات على عزمها سحب طلبها الى المحكمة الدستورية تفسير المادة ٧١ من الدستور. وبرز الخلاف مجدداً مع النواب حول هذه المسألة خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة (البرلمان) امس. وباشر النواب درس مراسيم اميرية معلقة لاقرارها بقوانين، ابرزها رفع الحد الاقصى للاقتراض الحكومي الى عشرة بلايين دينار.

وكان ولي العهد رئيس الحكومة الشيخ سعد العبدالله الصباح استضاف ٣١ نائباً ليل الاثنين على مأدبة عشاء تم خلالها البحث باستفاضة من اجل التوصل الى حل للازمة الناشئة عن اختلاف في فهم كل من الطرفين لهذه المادة من الدستور الكويتي التي تتعلق بصدور قوانين

التتمة في الصفحة (٦)

في خطوة تعزز وضع قصي صدام حسين

العراق: اعفاء وزير الداخلية بسبب خلاف مع عدي

□ لندن - من كامران قره داغي:

■ اعلن رسمياً في بغداد ان الرئيس صدام حسين اعفى اخيه غير الشقيق السيد وطبان ابراهيم التكريتي من منصب وزير الداخلية وعين خلفاً له السيد محمد زمام عبدالرزاق. ولم توضح «وكالة الانباء العراقية»، التي اذاعت النبأ، سبب هذا التغيير لكنها ذكرت ان وطبان عين مستشاراً للرئيس برتبة وزير.

واعتبرت مصادر عراقية مطلعة ان اعفاء وطبان جاء نتيجة تفاقم خلافات بينه والسيد عدي نجل الرئيس العراقي. واوضحت أن قرار

التتمة في الصفحة (٦)

بارزاني يرسل موفداً الى دمشق

□ لندن - من زهير قصيباتي:

■ أكد ناطق باسم الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة السيد مسعود بارزاني) لـ «الحياة» ان عضو المكتب السياسي للحزب آزاد برواري بدأ زيارة لدمشق قبل يومين والتقى الأمين العام المساعد للقيادة القومية لحزب البعث السيد عبدالله الأحمر وقد يجتمع مع نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام.

وشدد الناطق على «علاقات قديمة بين الحزب الديموقراطي وسورية»، لافتاً الى أن منطقة الحدود العراقية - السورية تخضع لسيطرة حزب بارزاني «وهناك قضايا امنية مشتركة ومسائل اخرى» تهم الجانبين. وزاد ان محادثات برواري في العاصمة السورية ستتناول أيضاً العملية العسكرية التركية في شمال العراق وشرح المستجدات في هذه المنطقة الخاضعة لسيطرة الاكراد. وقال الناطق ان الحزب الديموقراطي «مهتم بادامة العلاقات مع دول الجوار، سورية وايران وتركيا»، و«تطوير» العلاقات مع دمشق وكان ناطق باسم الحزب ابلغ «الحياة» ان بارزاني قد يزور سورية ولكن لم يحدد موعد لهذه الزيارة.

خالد بن سلطان: اقتراح نقل السفارة الاميركية الى القدس ينسف عملية السلام

□ واشنطن - «الحياة»:

■ قال الأمير خالد بن سلطان في واشنطن امس ان اقتراح نقل السفارة الاميركية الى القدس الذي جاء لأسباب انتخابية اميركية يهدد بنسف عملية السلام واشعال موجة جديدة من العنف في المنطقة. (التفاصيل ص ٧)

وكان القائد السابق للقوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب الخليج يتحدث بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، حيث القى محاضرة بعنوان «أمن الخليج اليوم وغداً».

وتحدث الأمير خالد بتفصيل دقيق عن أمن الخليج، ورأى ان حرب تحرير الكويت لا تصلح نموذجاً

التتمة في الصفحة (٦)

صنعاء: مفاوضات مع «توتال» لتوقيع عقد ضخم لاستثمار الغاز

□ صنعاء - من فيصل مكرم:

■ بدأت في صنعاء أمس محادثات بين الحكومة اليمنية ممثلة بوزارة النفط والثروات المعدنية ووفد يمثل شركة «توتال» الفرنسية للنفط كان وصل إلى العاصمة اليمنية فجراً.

وتركزت المحادثات بين الجانبين على توقيع اتفاق في شأن مشروع استثمار الغاز في منطقة مارب - الجوف بعدما وقع اختيار الحكومة اليمنية على «توتال» لتكون «قائدة» المشروع الاستثماري الذي تصل كلفته إلى خمسة بلايين دولار. وينص العقد مع «توتال» على أن يخصص بليونا دولار لشراء ناقلات للغاز وثلاثة

التتمة في الصفحة (٦)

الاجراءات الامنية امام البيت الابيض قوبلت بمزيج من الاستسلام والغضب!

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ استقبل قرار الرئيس كلينتون الجمعة الماضي منع مرور السيارات في جادة بنسيلفانيا التاريخية امام البيت الابيض نتيجة مخاوف امنية بمزيج من الاستسلام والغضب من قبل سكان المدينة ومستخدمي وسائط النقل الذين يخشون حدوث اختناق في السير في مركز المدينة. لكن ساعة الازدحام المعتادة صباح الاثنين مرت بهدوء يبعث على الدهشة من دون اي اكتظاظ ملحوظ.

واشاد بعض السكان وسياح كثيرون بالتغيير. واعتبروا انه حول شارعاً مزدحماً في العادة الى جادة عريضة مشجرة تنعم بالسلام بجوار البيت الابيض، حيث ينتشر هواة التزحلق وتتنزه الامهات والآباء مع اطفالهم من دون خوف من السيارات ومن دون استنشاق الغازات التي تبثها او سماع ضجيج ابواقها والهدير الدائم لحركاتها.

وجاءت خطوة اغلاق الشارع في صورة مفاجئة في وقت متقدم السبت الماضي، ومن دون تحذير مسبق تقريباً، في اعقاب مراجعة استمرت ثمانية اشهر وبدأت اثر سلسلة اعتداءات شهدها البيت الابيض الخريف الماضي. ولكن يبدو ان تفجير المبنى الفيديرالي في مدينة اوكلاهوما في ١٩ نيسان (ابريل) الماضي باستخدام شاحنة معبأة بالمتفجرات دفع كلينتون الى ان يتفق اخيرا مع جهاز الامن السري الذي كان يرى منذ امد بعيد ان جادة بنسيلفانيا تمثل تهديداً امنياً حقيقياً للرئيس والبيت الابيض.

وقال كلينتون في كلمته الاذاعية الاسبوعية صباح السبت الماضي ان «هذه الخطوة ضرورية»، وذلك بعد مضي أربع ساعات على اغلاق جادة بنسيلفانيا فعلاً في وجه حركة السيارات في السادسة صباحاً. واضاف ان «جادة بنسيلفانيا قد تغلق في وجه السيارات والشاحنات، الا انها ستكون مفتوحة للشعب الاميركي»، موضحا ان موقفه سيكون غير مسؤول اذا «تجاهل رأي» جهاز الامن.

كذلك اغلق شارعان جانبيان صغيران، هما «وست اكسيكتيف افنيو» و«ستيت بليس»، يقعان خلف البيت الابيض وفي محاذاة «مبنى المكتب التنفيذي القديم» المجاور للبيت الابيض. وتمر حوالي ٥٠ الف سيارة يوميا امام البيت الابيض عبر جادة بنسيلفانيا والشوارع الاخرى. ويقول مسؤولو المرور والنقل العام في واشنطن دي. سي ان لديهم خطة لاعادة تنظيم السير. اضافة الى ذلك، كانت الباصات تنقل آلاف الركاب كل يوم عمل وتسير في محاذاة المبنى التاريخي، وهذا يتطلب تغيير مسارها ايضا.

وافاد تقرير في واشنطن ان البيت الابيض قد يقر خطة وضعها الصديق القديم لكلينتون المعماري جون كارل وارنك لبناء نفق وفق تصميم خاص يتألف من اربعة ممرات ومحصن ضد القنابل تحت القسم المغلق من جادة بنسيلفانيا، كي يسمح للسيارات مرة اخرى باستخدام الطريق الممتد من الشرق الى الغرب. وستؤدي الخطة ايضا الى تغيير تصميم حديقة «لافاييت» على الجانب الآخر من جادة بنسيلفانيا امام البيت الابيض، بتسييجها ونصب بوابة حديد جذابة ولكن قوية، واعادة تسميتها باطلاق اسم جاكلين كنيدي أوناسيس عليها. وكان بيل وهيلاري كلينتون من اصدقاء جاكلين كنيدي قبل وفاتها العام الماضي بعد اصابتها بالسرطان. وقالت صحيفة «واشنطن تايمز» ان بناء النفق سيكلف «مئات ملايين الدولارات». وكانت طائرة صغيرة يقودها شخص واحد تحطمت في حديقة البيت الابيض الخريف الماضي بعدما كادت أن تصطدم بالمبنى بشكل مباشر.

ISSN 0967-5590
24
9 770967 559057

مسؤول برلماني الماني زار رئيس الجمهورية ووزير الخارجية

الهراوي التقى تمام سلام ووفداً من عائلات طرابلسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استقبل رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس وفداً من العائلات الطرابلسية برئاسة الشيخ عبد القادر المقدم الذي اعلن تاييده مواقفه. والتقى بعد الظهر رئيس جمعية المقاصد الاسلامية تمام سلام.

وكان اجتمع مع الامين العام للمنظمة الدولية البحرية وليم اونيل الذي قال «زيارتي للبحث في التعاون بينه وبين المنظمة والمساعدة التي يمكن ان تقدمها». وقال الوزير عمر مسقاوي الذي رافق اونيل «عقدت (اول من امس) ندوة مهمة جداً تتعلق بالتاهيل البحري المرفاي وبكل الامور المتعلقة بالشؤون البحرية والسفن، برعاية منظمة «الايمو» وهي تعالج معنا كثيراً من الامور التي يحتاج لبنان اليها في الاطار البحري. وهناك تعاون دقيق بيننا وبين منظمة «الايمو» وتتويجاً له كانت زيارة اونيل للبنان. وستصدر (اليوم) التوصيات اللازمة من اجل ان يكون هناك تعاون مبرمج وقائم على صلة وثيقة في ما يتعلق بالنقل البحري والسفن وبرفع مستوى الشاطىء اللبناني الى مستوى دولي من حيث التعامل والاحترام والقيام بواجبات السلامة البحرية».

من جهة اخرى، عرض نائب رئيس المجلس النيابي الالماني هانس كلاين مع رئيس الجمهورية المشاركة الاوروبية في اعادة اعمار لبنان اضافة الى العلاقات الثنائية.

واوضح كلاين بعد اللقاء ان زيارته للبنان هي «للمشاركة في تدشين المبنى الجديد للمهنية العاملية»، مشيراً الى ان الرئيس الهراوي ابلغ اليه «ان لبنان في حاجة الى توافر التقنيين وتاهيل المهنيين».

وزار كلاين بعد ذلك وزير الخارجية فارس بويز وقال ان «السلام سينتشر في الشرق الاوسط ولا يمكن ان يتراجع»، مشدداً على ان «لبنان سيعود الى ازدهاره عندما تتوقف التاثيرات الخارجية فيه».

وسئل البرلماني الالماني هل يعتبر ان الاصولية في لبنان خطرة؟ اجاب: «لم نتطرق الى الاصولية في لبنان تحديداً لكننا تطرقنا الى الاصولية في العالم الاسلامي ومدى توسعها في وقت تعاني دول مصاعب من جرائها، وهذا هو رايي في ما يحصل في الجزائر. ولا اعتقد ان الاصولية في لبنان مشكلة خطيرة، انها واقع لكنها ليست خطيرة، لأن اللبنانيين اعتادوا العيش معاً موارنة وسنة وشيعة وارثونكساً». ولماذا التباطؤ الالماني في الاستثمار في لبنان؟ اجاب: «لا اعرفه اريد ان اسأل لماذا تريدوننا ان نسرع ما دام اللبنانيون الاثرياء يعيشون في الخارج؟».

وفد اتحاد المحامين العرب جال جنوباً

بري يطالب بمحكمة عربية تضمن حقوق الانسان

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس المجلس النيابي نبيه بري، خلال استقباله بعد ظهر امس وفد اتحاد المحامين العرب في دارته في مصيلح، الى «انشاء محكمة عربية لضمان حقوق الانسان والمواطنين العرب، في محاكمة عادلة امام قضائهم العادي وضمن حقهم في الدفاع ولاختيار موكليهم من المحامين ووضع السجون والسجناء تحت رقابة القضاء».

واعتبر ان الاجتماع البرلماني الذي عقد في الرباط قبل اسابيع، فتح الطريق لتحقيق مصالحة عربية، مطالباً الوفد «بمناهضة كل محاولة رسمية عربية لرفع المقاطعة والتطبيع مع اسرائيل». وطلب منه «نقل مشاهد القهر الاسرائيلية الى المواطنين العرب في الاراضي المحتلة في فلسطين والجولان والبقاع الغربي والجنوب».

وقال بري «ان الاوان من اجل ممارسة الضغوط عبر اتحاد المحامين العرب، بصفته احد مؤسسات المهن الحرة الاهلية التي تتمتع بالاهلية والثقة، من اجل دفع الحكومات لتخصيص جزء من موازناتها في تنمية التحول الديموغرافي، وبناء مؤسسات راي عام اعلامية وثقافية تتمتع بصدقية، تحميهم صدقوني، اكثر من السلاح الذي يشترى».

واضاف «انني المس ان لبنان سيشق الطريق من اجل تطبيق الديموقراطية وسيادة حكم القانون واحترام الحقوق الاساسية للمواطن وضمان استقلال القضاء والمحاماة».

وامل في ان يشكل النظام البرلماني الديموقراطي في لبنان «النموذج الذي يجب ان يحتذى به في منطقته والعالم الثالث».

واعلن «اني ارفع الصوت عالياً معكم من اجل اصدار الاعلان العربي لحقوق الانسان، استناداً الى مشروع الميثاق الذي وضعه اتحاد الحقوقيين العرب».

وكان وفد المحامين العرب برئاسة الامين العام فاروق ابو عيسى زار الجنوب امس وبدأ جولته في مدينة صيدا حيث اقامت بلديتها احتفالاً تكريمياً في الاستراحة البحرية، حضره النائبان بهية الحريري ومصطفى سعد والمحافظ حليم فياض ونقيب المحامين ميشال خطار اضافة الى ممثلين عن الهيئات القضائية والسياسية والمهنية.

ورحب امين سر نقابة محامي بيروت محمد شهاب بالوفد، واعتبر «ان الزيارة تحمل اكثر من معنى لان الجنوب اللبناني كان وما زال يتحمل العبء الاكبر عن كل العرب في مواجهة العدوان الاسرائيلي».

ولفت ابو عيسى الى «ان عقد دورة المكتب الدائم للاتحاد في بيروت باسم دورة لبنان هو للتضامن مع المناطق الجنوبية المحتلة لما تقوم به نيابة عن العرب». واعتبر «ان العدوان الحاصل على الجنوب يتم بدعم من القوى الغربية التي تتحدث بلسانين وتكيل بمكيالين». وقال «ان الشعب اللبناني قادر على استرداد كل حقوقه وارضه لان الظلم لا يدوم طويلاً والغلبة في النهاية هي للحق والعدل»، مؤكداً «تضامن الامة العربية مع لبنان».

وانتقل الوفد بعد ذلك الى منطقة الزهراني حيث وضع اكليلاً على نصب الشهيد بلال فحص ثم الى مدينة النبطية حيث اطلع على اوضاع الاهالي في عدد من القرى المتاخمة لمناطق السيطرة الاسرائيلية.

واقيم للوفد استقبال في مبنى قصر العدل في النبطية حضره محافظ المدينة غازي زعيتر ومثل اسرة المحامين سمير فياض الذي رحب بالوفد معتبراً زيارته للنبطية «عربون وفاء للجنوب وشعبه». واشاد زعيتر بالزيارة خصوصاً «ان الجنوب ينشد للسلام العادل والشامل». وشرح للوفد ما تتعرض له قرى الجنوب من اعتداءات يومية «تهدف اسرائيل من ورائها الى اركاع لبنان وتطويعه».

وزار الوفد ايضاً مدينة صور وجال على آثارها ومرفاها، وعاين الحصار البحري الاسرائيلي.

الى ذلك طالب النائب حبيب صادق اتحاد المحامين العرب «بتقديم مختلف اشكال الدعم الى الجنوب». وقال في مذكرة رفعها الى ابو عيسى «ان اشكال الدعم التي تستدعيها اللحظة الراهنة تتمثل بكشف النقاب عن المزيد من اعمال الارهاب التي تمارسها اسرائيل في لبنان والقيام بحملة ضغوط عربية وعالمية لفك الحصار عن الساحل الجنوبي».

الحص يطالب بإثارة قضية المعتقلين

■ بيروت - «الحياة» - اعرب الرئيس سليم الحص عن «تضامنه الكامل مع قضية الاسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية»، مؤكداً «ضرورة اثارتها في كل المحافل الدولية». وجاء كلام الحص خلال استقبال كتلة الانقاذ والتغيير التي يراسها امس وفد لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين الذي شرح له معاناتهم داخل السجون.

وطالب عضو الكتلة النائب عصام نعمان الحكومة «بمعالجة جذرية لاوضاع الاسرى المحررين» مقترحاً «انجاز جهاز خاص في الهيئة العليا للاغاثة وتطوير التقديمات الاجتماعية للاسرى».

ثم زار الوفد مقر الحزب الشيوعي اللبناني، فالتقاه امينه العام فاروق دحروج الذي اكد «وقوف الحزب الى جانب قضية المعتقلين الذين ما زالوا في سجون الاحتلال وعملائه، وعلى تشديد الضغوط من اجل الافراج عنهم». واشار دحروج الى «ضرورة قيام الدولة اللبنانية بواجباتها حيال المحررين لجهة تامين العمل وسبل العيش الكريم لهم». واتفق على «اهمية المساهمة النشطة في انجاح يوم الاسير اللبناني الموافق في ١٤ تموز (يوليو) المقبل».

تحقيق في ما اثاره واكيم عن هدم مبنى

القنصل الاميركي طلب مقابلة موقوف بجرم اساءة امانة الى سلام وزوجته

□ بيروت - «الحياة»:

■ حضر امس القنصل الاميركي في لبنان جورج برايزي الى قصر العدل وزار النائب العام الاستئنافي في بيروت القاضي فوزي ابو مراد، وطلب اذناً لمواجهة الموقوف خضر صعب، وهو لبناني يحمل الجنسية الاميركية، اوقفه الامن العام السبت الماضي في مطار بيروت.

وكانت صدرت مذكرة غيابية بتوقيف صعب، عن قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا بتاريخ ١٩٩٥/١/٢٥، بجرم اساءة الامانة بمبلغ ثلاثة ملايين دولار، في دعوى رئيس الحكومة السابق صائب سلام وزوجته ضده في شأن مشروع سكني تجاري في الولايات المتحدة.

الى ذلك، وجه القاضي ابو مراد كتاباً الى قيادة شرطة بيروت، كلفها بموجبه اجراء التحقيق في شأن ما ورد في تصريح للنائب نجاح واكيم عن هدم مبنى زكا على رؤوس قاطنيه (الاشرفية)، من جانب شركة «سوليدير».

وكان تصريح واكيم نشر في صحف بيروت امس، متضمناً دعوته القضاء الى التحرك.

من جهة اخرى، عقدت محكمة التمييز الجزائية صباح امس جلسة للنظر في دعوى المطبوعات المقامة من المحامي الدكتور محمد مغربي على معاون مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية خالد حمود بسبب تصريح نشره هذا الاخير وتعرض فيه للمدعي. ونظراً الى عدم حضور المدعى عليه الجلسة قررت المحكمة ارجاءها لتكرار جلبه للمرة الاخيرة الى ٢٧ حزيران (يونيو) المقبل.

واصدرت محكمة الاستئناف في بيروت قراراً امس في قضية تلفزيون «اي-سي-ان» (يملكه المهندس هنري صفير) الذي بث في احدى نشراته الاخبارية بتاريخ ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٣، نشرة «تضمنت اثارة للنعرات الطائفية»، وقررت فتح المحاكمة وحددت ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً جديداً للمحاكمة.

اضراب واعتصام احتجاجاً على محاولة الغاء الفروع الثانية اللبنانية

■ بيروت - «الحياة» - دعت الهيئة الطالبية في كلية العلوم في الجامعة اللبنانية - الفرع الثاني، الطلاب الى تعليق الدروس والاعتصام في صرح الكلية غداً الخميس، احتجاجاً على «محاولة الغاء الفروع الثانية والقضاء على دورها الرائد والمميز». كذلك دعت الى عقد جمعية عمومية للطلاب يشارك فيها مديرو الفروع الثانية واساتذتها، لعرض ما آلت اليه الاتصالات ووضع برنامج تحرك لمتابعة القضية. وتمنت الهيئة على الرؤساء الثلاثة ووزير الثقافة والتعليم العالي «التدخل السريع».

الرابطة المارونية تدعي على المعتدي على ابي نصر

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد المجلس التنفيذي للرابطة المارونية اجتماعاً استثنائياً امس برئاسة رئيسها ارنست كرم، للبحث في حادث الاعتداء على امينها العام نعمة الله ابي نصر «الذي لم يصل التحقيق فيه الى كشف الفاعل».

واتخذ المجلس قرارات منها المطالبة تكراراً بكشف الفاعل بالسرعة المطلوبة، واقامة الدعوى واتخاذ صفة الادعاء الشخصي على مجهول وعلى من يظهره التحقيق فاعلاً او شريكاً او متدخلاً او محرضاً. واعتبر ان «جلساته مفتوحة لمواكبة نتائج التحقيق لاتخاذ القرارات المناسبة».

موجة الحر في لبنان: ٣٦ درجة مئوية

□ بيروت - «الحياة»:

■ ادت موجة الحر التي تجتاح لبنان الى اندلاع عدد من الحرائق في منطقة صور، جنوب لبنان، وشبت ظهر امس حرائق في جوار بلدات طيربيا ومعركة وطورا والحمادية. وتولت فرق الدفاع المدني الموجودة في صور بالتعاون مع الجيش اللبناني والقوات الدولية العاملة في الجنوب اطفاءها، علماً انها الحقت اضراراً بالمزروعات والاشجار الحرجية.

وافادت مصلحة الارصاد الجوية ان موجة الحر ستبدأ بالانحسار اعتباراً من اليوم وكانت وصلت درجات الحرارة في بيروت امس الى ٣٦ درجة فيما بلغت نسبة الرطوبة ٤٥ في المئة.

وقالت المصلحة ان موجة الحر آتية من جهة الاردن وسورية.

النائب سويد والمواكب

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب احمد سويد، في تصريح امس، «ينوي الرئيس الفرنسي جاك شيراك تبسيط البروتوكول الرسمي وجعله متواضعاً واعادة النظر في اصول المواكبة بالدراجات النارية التي تطلق صفاراتها المرعبة للافساح في الطريق امام الموكب وكنس سيارات المواطنين». واضاف «لا شك في ان هذا الخبر اقلق الرسميين خوفاً من ان تنتقل عدوى هذه التدابير الى لبنان باعتبار اننا نستورد اكثر عاداتنا من باريس، ولعل ما اقلقهم اكثر عزم الرئيس شيراك على الامتثال الى اشارة السير الحمراء في احترام».

وعلق «ان هذه البدعة الشيراكية يجب اتخاذ تدابير وقائية ضد عدواها».

شمعون بدأ جولة اميركية: دعوة اللبنانيين الى تناسي الاحقاد

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون اللبنانيين في ولاية كليفلاند - اوهايو الى «تناسي الاحقاد والترفع على الحزازات والسعي دائماً الى الضغط على المسؤولين الاميركيين لتصويب مسار سياستهم حيال لبنان».

بدأ شمعون، يرافقه امين العلاقات الخارجية ميشال ابو عبدالله زيارة للولايات المتحدة تستغرق نحو اسبوعين يزور خلالها اوهايو وواشنطن ونيويورك، وسيلتقي وفقاً لبرنامج معد كبار المسؤولين في مجلسي الشيوخ والنواب ووزارة الخارجية الاميركية وفي مقر الامم المتحدة، اضافة الى الجاليات اللبنانية. وكان شمعون وصل مساء الجمعة الماضي الى كليفلاند وكان في استقباله اركان الجالية وجمع من الحازبين والمناصرين. ولبى السبت دعوة الى عشاء، واقيم له مساء الاحد استقبال حضره اعضاء الجالية ووجوه سياسية في اوهايو، والقى كلمة شدد فيها على «ضرورة ان يتناسى اللبنانيون احقادهم وان يتعالوا على حزازاتهم ويتكاتفوا ويتحدوا تحت شعار «الوطن - لبنان» في كل مقوماته ومبادئه والعمل معاً في سبيل تحرير بلدنا من كل الاحتلالات واستعادة قراره الحر وديموقراطيته»، وحضّهم على «الضغط المستمر على جميع المسؤولين الاميركيين لتصويب مسارهم السياسي حيال لبنان».

لقاء كتلة «حزب الله» طال ٥٥ دقيقة وأزال الجو الضبابي

الحريري ينهي الاستشارات النيابية ويعلن حكومته اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ انهى رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري ظهر امس استشاراته النيابية وبدأ من فوره المشاورات والمفاوضات السياسية التمهيدية استعداداً لولادة الحكومة الموسعة التي استبعد «ان ترى النور اليوم (امس)» مبلغاً الى «الحياة» انه «سيعمل كل ما في وسعه» لاعلان اسماء اعضاء الحكومة اليوم.

وزار بعد الظهر رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا وعقد معه لقاء اعقبه غداء عمل، واطلعه خلاله على حصيلة الاستشارات التي اجراها مع النواب، والتي وصفها على الاثر بانها كانت «كويسة». وسئل هل موعد تشكيل الحكومة اليوم؟ اجاب «كلا، غداً (اليوم)». وهل يعود مساء (امس) للقاء رئيس الجمهورية بعد اجتماعه مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة؟ اجاب: «كلا».

واللافت في المرحلة الاخيرة من الاستشارات التي انهاها في الحادية عشرة والنصف وكان بدأها في الثامنة صباحاً، ان استقباله وفد كتلة الوفاء للمقاومة التي يتزعمها «حزب الله» اثار اهتمام الصحافيين والسياسيين على السواء، خصوصاً ان الاستشارات لم تكن عادية لجهة المدة الزمنية التي امضاها مع نواب الكتلة، او لجهة المواضيع التي اثيرت ولم تكن محصورة بقضايا الساعة اي تاليف الحكومة العتيدة.

وعلى خلاف مهلة الدقائق العشر المخصصة من الرئيس المكلف لاستقبال الكتل النيابية او النواب المستقلين للوقوف على وجهات نظرهم وآرائهم في ما يتعلق بحجم الحكومة والمهمات الملقاة على عاتقها، فقد استغرق الاجتماع زهاء ٥٥ دقيقة ما اضطر الوزير جنبلاط واعضاء كتلة «جبهة النضال الوطني» الى الانتظار في احد صالونات المجلس النيابي، علّه يتمكن، كالصحافيين، من رؤية الدخان الابيض الطالع من غرفة الاستشارات، لان موعده جاء في اعقاب الموعد المحدد لاستقبال نواب «كتلة الوفاء للمقاومة».

وعلى رغم الصمت الذي لاذ به نواب الكتلة، وعاد الرئيس الحريري الى التضامن معهم من هذه الزاوية رافضاً التحدث الى الصحافيين لدى مغادرته المجلس منهياً استشاراته، فإن المدة التي امضاها الرئيس المكلف مع الحزب وحلفائه تركت اكثر من انطباع ايجابي لدى الاوساط السياسية بصرف النظر عن النتائج التي افضت اليها.

وفي هذا الصدد قال مصدر سياسي لـ«الحياة» ان لقاء الرئيس المكلف ووفد «كتلة الوفاء» لم يكن بمثابة اجتماع فرضته الاستشارات التي اجراها ويجريها مع النواب بمقدار ما جاء امتداداً للاجواء الايجابية التي وفرتها الاتصالات غير المباشرة التي اجريت بينهما منذ مدة ليست بقصيرة.

واكد المصدر السياسي ان الاستشارات بين الرئيس المكلف ووفد «كتلة الوفاء» فتحت الباب امام بدء حوار مباشر وعلى نطاق علني تناول تقويم المرحلة السابقة التي خيمت عليها حال من التوتر بين الجانبين، وصولاً الى اجراء قراءة ومراجعة شاملة توقفت اساساً امام الحاضر وهمومه وأمام المستقبل ومخاوفه.

ولفت الى جو الصراحة المتبادلة الذي ساد «الندوة الحوارية» بينهما، من دون ان يعرج الطرفان على بعض الاسباب التي ادت الى جفاء اتسمت به العلاقة في الماضي، مشيراً الى ان موضوع احتمال مشاركة الحزب المباشرة في الحكومة او عبر حليف من نواب الكتلة لا يطرح من خلال وسائل الاعلام لان بحثه يتم بحسب الاصول، وله قنواته.

ونقل المصدر ارتياح الرئيس الحريري ونواب الكتلة الى المواقف التي تبودلت، ووصفها بانها كانت ايجابية خصوصاً ان الرئيس المكلف ايد عدداً من النقاط التي طرحها الحزب.

واعتبر ان موضوع مشاركة الحزب في الحكومة الجديدة امر مطروح ولم يبد الرئيس المكلف او وفد الكتلة رغبة في ضرورة حسمه على وجه السرعة، مؤكداً الرغبة القاطعة في ان يزول الجو الضبابي الذي كان يخيم على علاقتهما.

وختم المصدر ان للبحث صلة، وان الاجتماع الذي عقد في المجلس لن يكون الاول والاخير بل ستستمر المشاورات حتى الى ما بعد تشكيل الحكومة، خصوصاً ان التواصل تامن بعد الانقطاع الذي كان يجري بالواسطة.

شريط الاستشارات

وكان الرئيس الحريري استانف استشاراته امس بلقاء نائبي بشري حبيب كيروز وقبلان عيسى الخوري الذي قال «طالبنا بحكومة متجانسة ومتماسكة، وان يكون اشخاصها بنظافة كفهم وماضيهم السياسي يستطيعون ان يعطوا ثقة لكل اللبنانيين (...) وتمنينا مجيء اشخاص يحظون بثقة جميع اللبنانيين وان يمثل الوزير كل لبنان لا طائفته، وبهذا الامر نستطيع القول ان هذا الشخص هو لبناني في الدرجة الاولى وماروني في الدرجة الثانية او سني... وفي اعتقادي اننا اذا اعطينا هذه الثقة لجميع اللبنانيين نكون وصلنا الى حكومة توحي بالخير والثقة للجميع».

ثم التقى الحريري النائب فريد مكاري الذي قال «تمنيت على دولة الرئيس ان تكون الحكومة المقبلة متجانسة متضامنة تعطي الاولوية للانماء والاعمار وتحافظ على النقد الوطني والاستقرار المالي، وتعطي اهمية للوضع الاقتصادي والمعيشي في لبنان والاولوية القصوى لموضوع تحرير الجنوب والبقاع الغربي ودعم المقاومة».

واجتمع من ثم مع كتلة نواب «الجماعة الاسلامية»، وضمت النائبين اسعد هرموش وزهير العبيدي الذي قال «طالبنا بحكومة اتحاد وطني برلمانية منسجمة وذات تمثيل شعبي قوي، يختار وزراؤها من ذوي الاختصاص والكفاية ونظافة الكف، تعالج المسالة المعيشية المتردية والبطالة المتزايدة والهم المعيشي الكبير والركود الاقتصادي الحاد في البلاد، وتتصدى للاهدار الحاصل في الانفاق العام لتخفيف العجز المتزايد في الموازنة، وصولاً الى تحقيق التوزيع العادل للدخل، تدعم مسيرة المقاومة وتتكامل معها، تلتزم، في قوة، حماية الاخلاق والآداب العامة وتحافظ على الاسرة من التفسخ والانحلال».

وهل طالبت بدخول الحكومة؟ اجاب «لم يطرح علينا الرئيس المكلف اي شيء محدد، ولم نطالب باشراكنا».

واجتمع الرئيس المكلف مع النائب صالح الخير الذي قال «تمنيت لدولته التوفيق في تشكيل حكومة سياسية برلمانية موسعة منسجمة فاعلة ميدانياً، كل وزير فيها ينظر ليرى بام العين كيف يعيش المواطن وما هي حاجاته. وطالبت بان تكون حكومة قوية لمرحلة صعبة دقيقة نمر فيها لنتمكن داخلياً من تثبيت اللحمة وخارجياً من تثبيت التنسيق الكامل مع الشقيقة سورية لمواجهة اسرائيل وتعنتها وحبائلها في عملية المفاوضات الجارية». وتمنى «ان تكون المرحلة لاستمرار تثبيت البناء الداخلي وللمواجهة على المستوى الدولي».

اما النائب محمود طبو فقال بعدما التقاه رئيس الحكومة «عرضت لبعض الافكار التي تراودني في هذه المرحلة مع دولة الرئيس الحريري بعدما تمنيت له التوفيق في مهمته الصعبة خصوصاً في هذه المرحلة الدقيقة، حيث ارض الوطن لا تزال محتلة والحصار المفروض على لبنان، على كل الصعد يعرضه لضغوط شتى من اجل الاستفراد به ومحاولة فك المسار اللبناني عن المسار السوري كما المفاوضات، الامر الذي يحتم علينا تشكيل حكومة متجانسة متعاونة وبعيدة من التشنج والنفور تملك وضوح الرؤية وبرنامجاً سياسياً يتصدى لهذه المؤامرة ويعمق الصلات والعلائق مع الشقيقة سورية، ويتصدى في الوقت نفسه للمشكلات الضخمة التي تعترض الحكومة المزمع تاليفها خصوصاً في القضايا المعيشية والحياتية والاقتصادية وضرورة التفتيش عن الحلول الناجعة لتحقيق العدالة والانماء المتوازن في كل المناطق اللبنانية وخصوصاً المناطق المحرومة، ومحاولة ايجاد الحلول للمطالب العمالية وللمعلمين والطبقات الشعبية».

وتمنى ان تضم الحكومة «تنوعاً سياسياً، يكون من ضمنه تعاون وتناغم بين الوزراء وان كان هناك خلاف في الرأي، لكن هذا الخلاف يجب ان يغني النقاش والحوار في مجلس الوزراء، لا ان يعطل المسيرة».

واستقبل الرئيس المكلف نائب زغرتا اسطفان الدويهي، عضو كتلة الوزير سليمان فرنجية الذي اكتفى بالقول «لا تعليق وابلغنا موقفنا الى دولة الرئيس».

ثم التقى وفد «كتلة الوفاء للمقاومة» الذي ضم النواب محمد رعد ومحمد ياغي ومحمد برجاوي وسعود روفايل وربيعة كيروز وابراهيم بيان ومنير الحجيري. وقال رعد باسمها «بحثنا في مواضيع شتى سياسية واجتماعية ومعيشية واكدنا لدولته ان الشعب اللبناني يريد مجلس وزراء يعمل كمؤسسة تحترم نفسها ويضم فاعليات لها حضورها تمتلك الكفاية والاهلية. ونصحنا بان يتم تبني برنامج حكومي واقعي لا مبالغات فيه وشددنا على ان الاولويات التي ينبغي ان تلتزمها الحكومة هي:

١- استكمال مسيرة التحرير ودعم المقاومة عملياً عبر اتخاذ قرارات واجراءات تؤكد هذا الامر.

٢- وضع برنامج متكامل للاصلاح الاداري يبني دولة المؤسسات.

٣- اتخاذ كل ما يلزم من اجراءات لتخفيف الضغط عن المواطنين الناجم عن الوضع المعيشي الضاغط.

٤- صيانة الحريات العامة وحمايتها، وفي مقدمها حماية حرية التعبير عن الرأي». واضاف «تطرقنا الى مواضيع اخرى كانت محل نقاش وتداول».

وعن احتمال مشاركة «حزب الله» في الحكومة الجديدة قال رعد «اعتقد ان ما يستحب ان نقوله لكم قلناه».

وقيل له ان بعض المواصفات التي وردت في تصريحه خصوصاً بالنسبة الى وجود فاعليات لها حضورها في الحكومة الجديدة، ينطبق على «حزب الله»، اجاب: «مثلما تريدون، فسروا هذا الكلام». ثم استقبل الرئيس الحريري الوزير وليد جنبلاط على راس وفد ضم نواب كتلة «جبهة النضال الوطني» وهم: مروان حمادة وانور الخليل واكرم شهيب وعلاء الدين ترو وباسم السبع (حضر للمرة الثانية في عداد وفد الجبهة) وسمير عون وجورج ديب نعمة وخليل عبد النور ونبيل البستاني.

وقال جنبلاط على الاثر «تمنينا على دولة الرئيس ان ياتي تشكيل الحكومة الجديدة بمثابة فريق عمل متماسك ومتجانس يستمر في انجازاته السابقة ومنها الانماء المتوازن، والاهتمام بمواضيع الزراعة والسكن والمهجرين، وربما لا بد من اعادة النظر في الاولويات».

واضاف «لا نريد حكومة، وهذه هي رغبتنا ورغبة دولة الرئيس، تكون لتصريف اعمال في انتظار الانتخابات الرئاسية. اما في ما يتعلق بالجبل، من المتن والشوف الى عاليه والضاحية، فان الكتلة تمثل الجبل وفيها كفايات علمية وتنوع طائفي وحزبي وسياسي تستطيع ان تشارك في الحكومة وتؤدي المهمة المطلوبة في التحديات الآتية، ومعنا الوزير انور الخليل وهذا يحتم الالتفات الى المنطقة المحتلة من خلاله ولا بد من اعطاء هذه المنطقة الاولوية».

وقيل للوزير جنبلاط: تناقلت وسائل الاعلام اخباراً مفادها انك لا تشارك في حكومة يكون فيها الامير طلال ارسلان، فرد «انا لم اسمع بهذه الاخبار، ولا اشاهد التلفزيونات».

وكان آخر لقاءات الحريري مع وفد «الكتلة القومية الاجتماعية» (الحزب السوري القومي الاجتماعي) التي تحدث باسمها النائب غسان مطر، فطالب بحكومة «موسعة تضم وزيرين من الحزب، يتولى احدهما حقيبة خدمات اساسية على ان يستمر في استكمال بناء الوزارة التي شغلها في الحكومة الماضية (التعليم المهني والتقني)». ودعا الى «حكومة منسجمة ومتماسكة لتامين الاستقرار لما فيه مصلحة لبنان، تكون موسعة وتتشكل من القوى المؤمنة بوحدة لبنان وبتعزيز اتفاق الاخوة والتعاون والتنسيق مع سورية، وتلازم المسارين اللبناني والسوري في المفاوضات ودعم المقاومة كسلاح اساسي لتحرير الجنوب والبقاع الغربي».

واكد «ضرورة ان تهتم الحكومة بالاوضاع الاجتماعية الضاغطة والملفات الساخنة التي تضيق على المواطنين في حياتهم ولقمة عيشهم».

الخطيب

وكان للنائب زاهر الخطيب موقف، اذ حضر الى المجلس النيابي وبدلاً من ان يشارك في الاستشارات، اعلن مقاطعته لها وادلى ببيان اوضح فيه سبب ذلك «انسجاماً مع موقفي رفض اعادة تكليف الرئيس الحريري». واشار الى ان «الدين الداخلي عند مجيء الحريري كان لا يتجاوز الاربعة الاف بليون ليرة والخارجي الـ ١٥٠ مليون دولار، في حين كان سعر صرف الدولار ثلاثة الاف ليرة، ولو حسم الدين برمّته آنذاك لامكن سداده باقل من بليون و٥٠٠ مليون دولار من موجودات الدولة من الاحتياط اما اليوم وبعد سنتين ونصف السنة على وجوده في الحكم فإن الدين الداخلي والخارجي يقارب السبعة بلايين دولار، اي اكثر مرة ونصف مرة من احتياط الدولة ذهباً وعملات صعبة».

ولاحظ ايضاً «ان القيمة الشرائية لليرة اليوم ليست اقوى مما كانت عليه عندما كان الدولار بثلاثة الاف ليرة». وسأل «اين ذهبت المبالغ الطائلة التي صرفت في قطاعات الخدمات ولم تتحسن بعد؟». ولفت الى الشكوى من الركود الاقتصادي، والى استفحال الازمة الاجتماعية واستمرار الفساد. ونفى ان تكون المعارضة داخل مجلس الوزراء او في المجلس النيابي هي التي عطلت قرارات الحكومة، مشيراً الى ان المجلس وافق على غالبية قوانين الحكومة «ولم يرفض سوى محاولة لزجه والزامه خطة تمتد ١٠ سنوات غير واضحة في اولوياتها ومصادر تمويلها».

واعتبر ان «حال التردي الحاصلة يتحمل مسؤوليتها حصراً رئيس الحكومة وليس اعضاء الحكومة، لان الغالبية منهم كانت تلتزم رأيه، ولا تخالف توجهاته. واعادة تكليفه اليوم خطأ فادح».

وناشد الخطيب النواب «الاستعداد لحجب الثقة لانقاذ صدقيتهم وللحؤول دون انزلاق البلاد نحو الكارثة، التي سيصعب جداً في ما بعد السيطرة عليها. اللهمّ اشهد اني بلّغت».

يذكر ان الحريري استقبل في دارته في قريطم، بعدما انهى الاستشارات وقبل توجهه الى قصر بعبدا لمقابلة رئيس الجمهورية، الوزير جنبلاط يرافقه مستشاره السياسي غازي العريضي، والنائب قبلان عيسى الخوري الذي كان التقى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير.

الحريري مستقبلاً «كتلة الوفاء للمقاومة». (دالاتي ونهرا)

صفير يتمنى حكومة تعطي الثقة للبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ان تعطي الحكومة المقبلة الثقة للبنانيين جميعاً»، موضحاً كما نقل عنه النائب قبلان عيسى الخوري انه «يبقى اعلى من هذه الاوضاع والاسماء خصوصاً».

واكد عيسى الخوري بعد مشاركته في الاستشارات لتشكيل الحكومة اول من امس «دعمه لرئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري في رئاسة الحكومة في هذا الظرف بالذات نظراً الى الواقع الاقتصادي المؤلم» وامل في «ان تؤمن الحكومة الجديدة خلال شهرين اقتصاداً مزدهراً للبنان».

وهل هو مستعد لدخول الحكومة اذا طرح اسمه، اجاب «لا ارفض الخدمة في حكومة متجانسة ومتماسكة». وعرض صفير للاوضاع الراهنة مع مطران الموارنة في كندا جورج ابو صابر ثم مع رئيس المؤتمر الدائم للحوار سمير فرنجية يرافقه السيد انطوان خواجة، فمع رئيس «حزب التضامن» المحامي اميل رحمة. والتقى الرهينة الفرنسية السابقة في لبنان مرسيل كارتون ووفداً من اهالي بقاعكفرا وضعه في آخر ما بلغته الاتصالات مع الامم المتحدة لاختيارها بلدة لبنانية نموذجية.

وكان استهل لقاءاته بلقاء النائب القبرصي افرام انطونيوس.

مخيبر تمنى لو أتت زيارة بشار الاسد لقصر بعبدا في ظرف آخر

■ بيروت - «الحياة» - اعتبر النائب السابق البير مخيبر، في تصريح امس، ان «مسار استقالة الرئيس رفيق الحريري وما تبعها من دوران وتداخل استدعى انتباه الرأي العام اللبناني واستهجانه، ما جعل البطريرك الكاردينال (نصرالله) صفير يعلن استغرابه لركون الرئيس المكلف ورئيس الجمهورية (الياس الهراوي) الى خارج الحدود اللبنانية لاختيار الحلول بدلاً من الركون الى المؤسسات اللبنانية».

وتابع: «ثم بعد زيارة الدكتور بشار الاسد للقصر الجمهوري في بعبدا اثناء تاليف الحكومة، رأى الرأي العام اللبناني فيها رسالة يقصد منها افهام اللبنانيين ان تاليف الحكومة لا يخرج عن نطاق التنسيق بين الدولتين والوصاية الكاملة».

واضاف مخيبر: «كنت اتمنى ان ياتي الدكتور بشار في غير هذا الظرف ليزور اصدقاءه في لبنان على الرحب والسعة، لا ان تكون زيارته - الرسالة تاكيداً على عدم استقلال السلطة اللبنانية في تقرير حكومتها ومصيرها، خصوصاً ان اللبنانيين يعلمون حق العلم انهم لا يزالون تحت الوصاية التي يرفضونها ويقاومها الشعب اللبناني بالوسائل السلمية ولم يكن في حاجة الى رسالة تذكير».

ودعا الحكومة اللبنانية الى «ان تخرج مما كبل الحكومة السابقة، اي ان تخرج نهائياً من احكام الحكومة الاوليغارشية، اي حكومة مصالح اشخاصها. فلبنان في حاجة الى ثقة العالم به وطهارة سمعته وشفافية تصرفاتها، وان يقتصر برنامج عمل الحكومة على بند واحد هو التحرير والجلاء، والمبادرة باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل لوقف الحرب وانسحاب الجيش الاسرائيلي لتحرير الجنوب من الاحتلال والاسراع في تامين الجلاء الكامل لجميع الجيوش غير اللبنانية الموجودة على ارضه».

الحريري زار الفرزلي

■ بيروت - «الحياة» - زار رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري بعد زيارته القصر الجمهوري امس، نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، في منزله في الحازمية، وتشاور معه في امر تاليف الحكومة العتيدة واجواء المشاورات التي اجراها مع النواب على هذا الصعيد، واستمع منه الى رأيه في هذا الشأن.

يذكر ان الفرزلي ما زال يتعافى من كسر اصيب به في رجله من جراء حادث سير.

حكومة الـ١٦ سنيورة والـ٨ فاخوري!

□ بيروت - «الحياة»:

■ سجلت على هامش الاستشارات النيابية، اللقطات الآتية:

- قال النائب محمد عبدالحميد بيضون في دردشة مع الصحافيين امس ان «الحكومة ستتألف من ١٦ فؤاد السنيورة و٨ شوقي فاخوري، وبعدين منشوف الباقي لمين».

- قال النائب جاك جوخادريان ان «الوزير شاهي برصوميان سيمثل كتلة نواب الارمن».

- طلب صحافي من احد النواب تزويده اسمين للتداول بهما في بورصة الترشيحات. فوافق للوهلة الاولى ثم عدل عن رأيه، وقال ممازحاً «اخشى ان اعطيك اسمين، تنشرهما فيتعاطى الذين يطبخون الطبخة الحكومية جدياً معهما، ما يؤدي الى استبعادنا».

- على هامش الاستشارات، التقى الرئيس المكلف بعض النواب ممن كان التقاهم واستشارهم في موقفهم من الحكومة الجديدة.

- لوحظ ان نواب «كتلة الوفاء للمقاومة» عقدوا خلوة سريعة فور انتهاء مقابلتهم الرئيس الحريري وخرجوا الى المكان المخصص للصحافيين، مكتفين بالموقف الذي اعلنه باسمهم النائب محمد رعد. ولم يؤد إلحاح الصحافيين الى نتيجة، حتى ان تعليقاتهم جاءت موحدة في ردهم على الاسئلة.

- علق احد النواب على الموقف الذي اعلنه وزير الاعلام في الحكومة المستقيلة ميشال سماحة بعد اجتماعه مع الرئيس الحريري، فقال انهما تبادلا «الرغبات». فالاول عبّر عن رغبته في عدم الاشتراك، في مقابل عدم تحبيذ الرئيس المكلف مبدأ التعاون معه.

- اتصلت «الحياة» بعدد من الطامحين الى الاشتراك في الحكومة لسؤالهم رأيهم، فكان جوابهم: «انكرونا بالخير عندما تنشرون اللوائح باسماء المرشحين لدخول الحكومة الجديدة. فإن خير فيه ربح، وليس فيه خسارة».

- توزير امرأة او اكثر ما زال مطروحاً. وهناك من يعتقد ان «العدوى» من الحكومة الفرنسية ستنتقل الى لبنان وانما رمزياً.

- حرص نواب على توزيع بيانات على الصحافيين فور خروجهم من غرفة الاستشارات. واللافت ان حجم بعض البيانات يحتاج الى وقت لقراءته اكثر من الوقت الذي امضاه صاحبه مع الرئيس المكلف.

اده يطالب بوضع حد للبلبلة في تسمية الجمهورية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى العميد ريمون اده على المرجع الصالح «ولعله المجلس الدستوري» وضع حد للبلبلة الحاصلة في تسمية الجمهورية الراهنة بـ«الجمهورية الثانية». وقال، في تصريح امس من باريس «يستمر بعض الصحف والكتاب والسياسيين في تسمية الجمهورية الحالية في لبنان بالجمهورية الثانية. وللحقيقة والتاريخ ان هذه الجمهورية هي الجمهورية الثالثة لان الجمهورية الاولى هي التي تاسست في ٢٣ ايار (مايو) ١٩٢٦، وهي التي نص دستورها على النظام الديموقراطي البرلماني. اما الجمهورية الثانية فهي التي تاسست عند تعديل الدستور اللبناني بتاريخ ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٣ بالغاء كل صلاحيات المفوض السامي الفرنسي. واخيراً الجمهورية الثالثة التي نشأت من وثيقة الطائف التي عدّلت بعض مواد الدستور وادخلت نصوصاً جديدة، اقرها المجلس النيابي بتاريخ ٢١ آب (اغسطس) ١٩٩٠».

واضاف «ان التعديلات التي ادخلت سنة ١٩٤٣ والتي ادخلت كذلك سنة ١٩٩٠ ادخلت على الدستور الاول الصادر بتاريخ ٢٣ ايار ١٩٢٦. واني اتمنى على المرجع الصالح، ولعله المجلس الدستوري، ان يضع حداً لهذه البلبلة بابداء رايه في هذا الموضوع».

المجلس الجديد لمرفأ طرابلس تسلم مهماته

■ بيروت - «الحياة» - تمت في مرفأ طرابلس بعد ظهر امس عملية التسليم والتسلم بين المجلسين الجديد والقديم في مصلحة الاستثمار باشراف محافظ الشمال خليل الهندي.

وقال الرئيس الجديد لمجلس الادارة ابراهيم حبيب انه سيعقد ندوة صحافية صباح اليوم في المرفأ وكذلك سيعقد المحافظ الهندي ندوة مماثلة في مكتبه في السرايا.

اسرائيل تراجعت لاعداد "هجوم مضاد"

الحسيني يشدد على ضرورة الغاء كل قرارات المصادرة

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعتبر السيد فيصل الحسيني المكلف ملف القدس في السلطة الفلسطينية امس انه كان من الافضل عدم تأجيل عقد القمة العربية المصغرة حول القدس.

وقال في تصريح الى وكالة «فرانس برس»: «كان من الافضل عقد القمة لكنها تأجلت لأسباب عدة».

واعتبر قرار اسرائيل تجميد مصادرة ٥٣ هكتاراً من أراضي القدس الشرقية «ايجابياً» لكنه قال ان «المطلوب الغاء كل قرارات مصادرة الأراضي ووقف الاستيطان في القدس والضفة الغربية».

وشكك في نية اسرائيل بناء مساكن للفلسطينيين في القدس الشرقية، وقال: «ان الاسرائيليين يتحدثون عن بناء مساكن حول البلدة القديمة ولا نريد بناء ابراج حولها (...) ما نريده هو السماح بالبناء في ضواحي القدس في بيت حنينا وشعفاط والسفوح الشرقية».

وكانت اسرائيل اعلنت بعد حملة مصادرة الأراضي الاخيرة في القدس انها ستقيم مساكن للفلسطينيين في القدس.

والتقى الحسيني امس في «بيت الشرق» مقر المؤسسات الفلسطينية في القدس الشرقية، قناصل الدول الاجنبية في المدينة المقدسة، وقال انه بحث معهم قرار اسرائيل الاخير ومسألة مصادرة الأراضي.

وخسرت اسرائيل اثر اضطرارها الى تجميد قرارها بمصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي في القدس الشرقية معركة أولى حول المدينة المقدسة، لكنها بدأت في الوقت نفسه الاعداد لـ «هجوم مضاد».

ويتوقع مع نهاية السنة ان تندلع مواجهة جديدة عندما تبدأ الدولة العبرية مشروع بناء حي يهودي جديد على مساحة ١٨٥٠ دونماً (١٨٥ هكتاراً) كانت صادرتها في ١٩٩١.

وكانت الآليات الاسرائيلية شرعت اخيراً في جرف هذه الأراضي الواقعة جنوب القدس المعروفة باسم جبل ابو غنيم (مستوطنة هار حوما) لبناء ٦ آلاف وحدة سكنية لليهود.

ويقضي اتفاق اوسلو بأن المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية في شأن القدس لن تبدأ قبل سنة من الآن. وتسعى اسرائيل الى تشديد قبضتها على القدس التي اعلنتها «عاصمة موحدة وابدية» لها.

وعلى رغم تعليق قرار مصادرة الارض الذي اتخذه اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي أول من أمس لانقاذ حكومته من السقوط في مشروع لحجب الثقة، لا يمكن القول ان رابين تراجع.

وكان رابين اكد بعد تجميد قرار مصادرة ٥٣ هكتاراً من أراضي الفلسطينيين في القدس ان حكومته «لم تلتزم في اي شكل الحد من تطوير القدس».

ويسعى رابين الذي يترقب موعد الانتخابات الاشتراعية المقبلة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الى خطب ود غالبية الاسرائيليين الذين ينظرون الى القدس بوصفها مركز الحسم.

وقال بنيامين بن اليعازر وزير الاسكان الاسرائيلي: «خسرنا الجولة الأولى من معركة القدس، لكن ذلك لا يعني خسارة المعركة».

ومنذ العام ١٩٦٧ صادرت اسرائيل اكثر من ثلث اراضي القدس الشرقية وبنت عليها ٣٥ الف وحدة سكنية في ١٠ احياء يسكنها الآن ١٦٠ الف يهودي. وسيكون حي ابو غنيمة الجديد الحي الـ ١١.

في المقابل، يريد الفلسطينيون ان تكون القدس الشرقية حيث يعيش ١٥٥ الف فلسطيني عاصمة لدولتهم في المستقبل.

ويعمل تكتل «ليكود» اليميني المعارض من اجل اصدار تشريع برلماني لزيادة تهويد المدينة واغلاق المؤسسات الفلسطينية فيها. وفي حال تجاحه فان اي تغيير في وضع القدس يجب ان يحظى بتأييد ٨٠ من أصل ١٢٠ من اعضاء الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية.

أبو مازن لـ «الحياة»: تراجع رابين كشف هشاشة المعادلة الاسرائيلية

■ موسكو - «الحياة» - صرح عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد محمود عباس (أبو مازن) الى «الحياة» بأن تجميد الحكومة الاسرائيلية قرارها بمصادرة أراض عربية في القدس يؤكد اهمية التنسيق العربي في التصدي للقضايا الكبرى ذات الأهمية المصيرية.

وقال «أبو مازن» الذي يزور موسكو لاجراء محادثات مع المسؤولين الروس أن «قرار المصادرة وضع علامات استفهام كبيرة على مجمل عملية التطبيع في المنطقة، وكان اختباراً لصدقية الأطراف الاقليمية والدولية»، مشيراً الى ان الراعي الاميركي فرض «الفيتو» على قرار مجلس الأمن على رغم الاجماع الدولي على ضرورة وقف المصادرة «ما كشف كونه محابياً لطرف في النزاع وليس محايداً».

ورحب «أبو مازن» بالموقف العربي قائلاً انه «جاء بعد سنوات من الخلافات، وبرهن على وجود طاقات كامنة يمكن ان يوظفها العرب»، اضافة الى انه اثبت ان هناك قواسم مشتركة مهمة بين البلدان العربية».

ورأى ان تراجع الحكومة الاسرائيلية تحت وطأة الضغوط الداخلية يبيّن «هشاشة المعادلة السياسية الاسرائيلية وامكان التأثير فيها من أطراف كانت تعد هامشية أو ضعيفة جداً في حساب الموازين الاسرائيلية».

باريس: تجميد المصادرة خطوة ايجابية

■ باريس - «الحياة» - رحبت باريس امس بقرار إسرائيل تجميد مصادرة ٥٣ هكتاراً من الأراضي العربية في القدس المحتلة، ورأت في هذا القرار «خطوة ايجابية في اتجاه التهدئة».

وصرح الناطق بالوكالة باسم الخارجية الفرنسية فرنسوا غوييت بأن القرار الإسرائيلي «يرد على الرغبة التي عبّر عنها الاتحاد الأوروبي في ١٥ أيار (مايو) الجاري، عندما دعا إلى التراجع عن قرار مصادرة الأراضي، معرباً عن أمل فرنسا بـ «استمرار مسيرة السلام وتوصلها سريعاً إلى نتائج وحلول مقبولة من الأطراف كافة بما يتيح تفادي تجدد التوترات» في الشرق الأوسط.

"حماس" عاتبة لعدم التنسيق في اجتماع الفصائل العشرة في دمشق

الاسلاميون يدعون الى اسقاط "اوسلو" والمنظمات تهتم بتطوير صيغة التحالف

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ عقد قادة الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق «اوسلو» اجتماعاً مركزياً في دمشق أمس في حضور رئيس بلدية نابلس السابق السيد بسام الشكعة ورئيس «جبهة الانقاذ الوطني» السيد خالد الفاهوم للبحث في صيغة «التجمع الفلسطيني» المعارض وبرنامجه السياسي وعلاقته مع التجمعات الفلسطينية الأخرى و«تحالف القوى الفلسطينية» الذي يضم الحاضرين جميعاً باستثناء الشكعة والفاهوم.

ولم يحضر قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الاجتماع والتي اقتصر تمثيلها على السيد ابو محمد مصطفى ممثلها في دمشق، في حين حضر الأمين العام لـ «الجهاد الاسلامي» الدكتور فتحي الشقاقي وزعيما «القيادة العامة» السيد احمد جبريل و«الجبهة الديموقراطية» السيد نايف حواتمة. كما حضر الاجتماع الذي عقد في مقر «الديموقراطية» ابو علي مصطفى نائب الأمين العام لـ «الجبهة الشعبية» بدل الامين العام الدكتور جورج حبش، وزعماء «الصاعقة» السيد عصام القاضي و«جبهة النضال الشعبي» السيد خالد عبدالمجيد، و«حركة التحرير الوطني - فتح الانتفاضة» العقيد أبو موسى وعضو المكتب السياسي في الحركة ابو خالد العملة، وممثل «جبهة التحرير الفلسطينية» علي عزيز.

ويعتبر هذا الاجتماع الأول الذي يحضره قادة المنظمات، باستثناء «حماس»، منذ الاجتماع التأسيسي لـ «تحالف القوى الفلسطينية» بعد توقيع منظمة التحرير الفلسطينية اتفاق اوسلو مع اسرائيل في ١٣ ايلول (سبتمبر) العام ١٩٩٣.

وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان ممثل «حماس» عتب كثيراً على منظمي التجمع «بسبب عدم التنسيق معنا قبل اعلان التجمع في الداخل وعقد الاجتماع الراهن في دمشق»، لكنه نقل موقف «حماس» الذي ابلغه اياه عضو المكتب السياسي السيد محمد نزال، ومؤداه ان موقف الحركة ايجابي، وهي مستعدة لمواصلة الحوار في الداخل والضفة الغربية مع التجمع على هذا الأساس وان يحضر مندوب لحماس للمشاركة في الحوارات. وأضافت المصادر ان ابو محمد مصطفى ابلغ الحاضرين ان نزال سيلتقي الشكعة في عمان «ولم يستطع الحضور لأسباب امنية صعبة. وان الجميع ابدوا بالتالي الرغبة في مشاركة حماس مشاركة كاملة في التجمع».

وذكرت المصادر ان المجتمعين اتفقوا على «تعزيز الوثيقة السياسية التي تصيغها لجنة برئاسة الشقاقي، وانها تتضمن اعتبار ان العلاقة بين التحالف (تحالف القوى الفلسطينية المعارض الذي تأسس في العام الماضي) والتجمع علاقة تكامل وضرورة مواجهة الاحتلال والعمل على اسقاط اتفاق اوسلو» ولفتت الى ان الشقاقي اثار موضوع «اشكالية» العلاقة ما بين التجمع و«التجمع الديموقراطي الفلسطيني» الذي من المقرر ان يعلن في حزيران (يونيو) في عمان وتشارك فيه «الديموقراطية» و«الشعبية». وتابعت ان ممثلين الجبهتين قالوا ان «التجمع الديموقراطي ليس بديلاً من التحالف او التجمع وليس دعوة الى تشكيل مرجعية فلسطينية في اي مكان بل جهد خاص للديموقراطية والشعبية وبعض المستقلين». وأبدى الجميع رغبة بضرورة المشاركة الكاملة لـ «حماس» في التجمع.

وذكرت المصادر ان الشكعة تحدث في اللقاء عن «تطور فكرة التجمع منذ زيارته العام الماضي لدمشق الى ان بدأت الحوارات في الداخل التي استمرت اشهراً عدة وحضرها مندوبون عن الجهاد وحماس والشعبية والديموقراطية والقيادة العامة وحزب البعث وتعاقب ثلاثة من قياديي حماس على الاجتماعات التمهيدية، لكنهم اعتقلوا وبالتالي لم تكن حماس حاضرة عند الاعلان عن التأسيس برغم مشاركتها في الحوار». وأكد الشكعة على «وجود مرجعية في الداخل بدل المرجعية العملية»، في اشارة الى السلطة الفلسطينية.

وكان زعماء المنظمات قالوا قبل بداية الاجتماع انهم يبحثون في قرار مصادرة اسرائيل اراض عربية في القدس الشرقية والاوضاع في الأراضي المحتلة «مع تأزم الوضع الحياتي والاقتصادي للفلسطينيين وحملات الاعتقالات ضد الفلسطينيين».

ولوحظ اختلاف برنامج الاجتماع ما بين كل منظمة، اذ انه ركز لدى «حماس» و«الجهاد الاسلامي» على «كيفية اسقاط اتفاق اوسلو ومجابهة حملات الاعتقال» التي تطول عناصر الحركتين في غزة، فيما يركز آخرون على «مصادرة اراضي القدس وكيفية تطوير صيغة التحالف واعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية» بين المنظمات.

وقال الشكعة انهم بحثوا في «الاوضاع في الأراضي المحتلة مع تأزم الوضع اليومي لابناء الشعب الفلسطيني وحملات مصادرة الاسرائيليين اراضي الفلسطينيين» في حين أعلن حواتمة ان اجتماعهم المركزي تناول «آلية نهوض قوى المعارضة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة وتطوير صيغة التجمع ليضم كل الشخصيات البارزة والمعارضة والمنظمات لتوحيد قواها باتجاه نهوض معارضة» اتفاق «اوسلو». وأكد الشقاقي ان قوى المعارضة «ستستمر في كل اشكال العمل بما فيه العمل المسلح ضد الاحتلال في كل المناطق المحتلة، بما فيها مناطق الحكم الذاتي الاداري ومناطق المستعمرات في الأراضي المحتلة». وشدد على ضرورة ان يكون التجمع الفلسطيني في الداخل والتحالف في الخارج «صورتين لشيء واحد ولا بد من الاتفاق على برنامج سياسي تقبله كل الفصائل ولا يقل في حده الادنى عن برنامج» تحالف القوى. واشار الى ان اجتماع قادة المنظمات «يؤكد التضامن الشعبي في الداخل والخارج لاسقاط اتفاق اوسلو اذ ان الحضور يشكلون غالبية الشعب الفلسطيني وهم طليعته».

واجتمع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق قدومي مساء اول من امس مع عدد من قادة المعارضة.

واكدت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» انه التقى ساعات طويلة حواتمة في منزله وان الأخير أكد ان «اعادة بناء الوحدة الوطنية تتطلب تعليق المفاوضات العربية - الاسرائيلية، ولا معنى للحديث عن وقف المفاوضات العربية من دون وقف المفاوضات الفلسطينية». واضافت ان قدومي طلب من حواتمة تكريس اتصالاته مع السوريين «لوقف الدول العربية عمليات التطبيع». يذكر ان الموقف السوري يعارض اي شكل من التطبيع قبل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الأراضي المحتلة في عام ١٩٦٧.

في خطوة اعتُبرت سابقة

مسيرة احتجاج الى السفارة الاميركية في القاهرة تطالب بقطع العلاقة مع اسرائيل

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وسط إجراءات أمنية مشددة نظّم حزب العمل المعارض في مصر أمس مسيرة من مقره في منطقة السيدة زينب الى مبنى السفارة الاميركية في القاهرة، ولوحظ ان قوات الامن لم تتدخل لمنع المسيرة أو فضها على خلاف ما كان يحدث عادة في المسيرات التي تنظمها أحزاب المعارضة.

وشارك عشرات من قادة الحزب في المسيرة التي رُفعت فيها لافتات تهاجم الولايات المتحدة واسرائيل في شدة، وتطالب الحكومة المصرية بقطع العلاقات مع «العدو الصهيوني» واتخاذ موقف حاسم من السياسة الاميركية المعادية «للعرب والمسلمين». وإثر وصول المسيرة إلى مبنى السفارة، طالب المشاركون السفير الاميركي ادوارد ووكر بالخروج، لتسليمه مذكرة احتجاج إلا ان مسؤولي الامن في السفارة ابلغوهم أنه يسمح لثلاثة منهم فقط بدخول السفارة والاجتماع بالمستشار السياسي.

والتقى المهندس إبراهيم شكري رئيس الحزب والسيد عادل حسين امينه العام واللواء طلعت مسلم، عضو المكتب السياسي فيه المسؤول الاميركي في مكتبه وسلّموه مذكرة الاحتجاج التي تضمنت معارضة المتظاهرين للسياسة الاميركية في المنطقة، وانتقادهم استخدام واشنطن لحق «الفيتو» لمساندة «السياسة الإسرائيلية التي تقوم على التوسع والعدوان».

واوضحت مصادر الحزب لـ «الحياة» أن اللقاء استمر نحو ساعة، وان المسؤول الاميركي برر موقف بلاده واستخدام «الفيتو» بأن القضية الفلسطينية محل تفاوض بين اطراف النزاع، وان اي تطورات في هذا الشأن يجب ان تطرح على مائدة المفاوضات بين اطراف القضية. ورأى ان مناقشة قرار الحكومة الإسرائيلية في مجلس الامن يعمل على اعاقة عملية السلام وربما يؤدي الى تعطيلها. وقالت المصادر ان قادة حزب العمل ابلغوا السفير الاميركي رفضهم هذه المبررات، وعرضوا عليه المواقف الاميركية المتكررة التي تمثل انحيازا كاملا لاسرائيل.

واصدرت السفارة بياناً في وقت لاحق اشار الى ان المستشار السياسي للسفارة الاميركية في القاهرة اوضح لوفد حزب العمل المصري ان حكومة بلاده ترى ان قرار مصادرة الاراضي في القدس لا يساعد على تسهيل عملية السلام في الشرق الأوسط.

وزراء الاعلام في الدول الاسلامية يناقشون مصادرة الأراضي الفلسطينية

□ دمشق - «الحياة»:

■ تبدأ في دمشق اليوم اجتماعات الدورة الثالثة لمؤتمر وزراء الاعلام في الدول الاسلامية في حضور ٥٢ وزيراً وعشرين مراقباً، للبحث في السياسات الاعلامية للدول الاسلامية وتحديد خطوات «مواجهة الاساءة الى الاسلام التي تقوم بها الصهيونية».

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان موضوع مصادرة اسرائيل اراضي فلسطينية في القدس ثم تراجعها عن القرار «سيطغى على جدول اعمال المؤتمر الذي يتناول ايضاً بحث النتائج العملية لقرارات المؤتمر الثاني وميثاق الشرف وتعزيز التعاون بين وسائل الاتصال في الدول المشاركة». واضافت ان المجموعة العربية ستعقد اجتماعاً لدرس الوضع العربي «وكيفية مواجهة التحديات».

ووصل وزراء الاعلام المشاركون في المؤتمر الى دمشق امس وعقدوا جلسات منفردة مع وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان. واعلنت مصادر رسمية ان وزير الاعلام الاندونيسي هار موكو التقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام وبحثا في العلاقات الثنائية.

ونوه وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بالعلاقات السورية - المصرية، قائلاً: «نحن اعلام واحد لدولة واحدة». وأوضح ان المجتمعين يبحثون في «توصيات مؤتمر القمة الاسلامية في مجال الاتصال ولقاء وزراء الاتصال والمواصلات لخفض التعرفة الخاصة بتبادل الاتصالات الى خمسين في المئة». ولفت الى وجود «خلل» في تدفق المعلومات بين العالم الاسلامي وبقية ارجاء العالم «ولا بد ان تكون البنية الاعلامية مؤهلة لمعالجة الخلل في عصر يعرض الهوية الاسلامية للخطر، ولا بد ان يكون الاعلام الاسلامي قادراً على الحفاظ على هذه الهوية وبالتالي لا بد من التنسيق في عصر الاقمار الاصطناعية».

واشار الى ان الزعماء العرب اتفقوا على تعليق قرار عقد القمة المصغرة في المغرب التي كانت مخصصة للقدس «لاعطاء فرصة لاسرائيل كي تلتزم قرارات الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن».

وكان خبراء فنيون اختتموا مساء أول من أمس اجتماعات تحضيرية لاعداد جدول أعمال المؤتمر. وقالت مصادر رسمية ان الجدول «يتضمن التوصيات ومشاريع القرارات المقترحة وبعض المواضيع التي تتعلق بتطوير هياكل النشاطات الاعلامية وزيادة التعاون بين الدول الأعضاء».

وذكرت مصادر اعلامية رسمية سورية ان العالم الاسلامي «يتعرض الى حملة افتراء تنظمها الصهيونية» تتناول «قيم الاسلام وأرض المسلمين ومقدساتهم».

جندي اسرائيلي يهاجم كنيسة

■ تل ابيب - ا ف ب - أعلن ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان ١١ شخصاً جرحوا في مواجهات اندلعت اول من امس في يافا جنوب تل ابيب بعدما اطلق جندي اسرائيلي النار والقى قنابل يدوية في احدى الكنائس.

واعرب العرب المسيحيون في يافا، حيث يتعايش يهود وعرب مسيحيون ومسلمون، عن غضبهم بعد هذا التدنيس الذي لم يسبق ان تعرضت كنيسة لمثله في اسرائيل.

وجرت مواجهات استمرت ساعات بين مئات من المتظاهرين ورجال الشرطة. وقال الناطق ايريك بار شين ليل الاثنين ان ٧ متظاهرين جرحوا ويعانون من رضوض، وجرح مصوران صحافيان واثنان من رجال الشرطة. واحرقت اثناء المواجهات سيارة للشرطة. ولم يتسبب الجندي الذي اطلق النار وهو كورين هاتيل (٢١ عاماً) في اي اصابات، لكنه أوقع خسائر مادية جسيمة داخل الكنيسة.

واخرجت احدى وحدات مكافحة الارهاب في الشرطة الجندي الذي لم تُعرف دوافعه بالقوة وأوقفته. وحاول مصلّون في الكنيسة ان يضربوه لكن رجال الشرطة أبعدوه بسرعة عن مكان الحادث.

وكان الجندي تحصن لأكثر من ساعة في كنيسة القديس انطونيوس، وهدد بإطلاق النار على الراهبات والكهنة الذين هربوا وأبلغوا السلطات الاسرائيلية.

ودان وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال هذا التدنيس بشدة ووصف الحادث بأنه «ناتج عن عمل مختل ومعزول». وقال الناطق باسم شاحال: «من غير المعقول المساس بالكنائس والاماكن المقدسة لكل الطوائف والديانات الممثلة في الارض المقدسة»، داعياً رؤساء الكنائس الى «المساهمة في تهدئة النفوس».

وفتح تحقيق لتحديد دوافع الجندي.

الملك فهد تلقى اتصالين من الحسن الثاني ومبارك

■ جدة - «الحياة» - تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اتصالاً هاتفياً أول من امس من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني. وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان الاتصال «يأتي في نطاق التشاور الدائم بين الملك فهد وأخيه جلالة الملك الحسن الثاني في القضايا العربية والاسلامية ذات الاهتمام المشترك مع استمرار أواصر العلاقات الأخوية القائمة والدائمة بين الزعيمين الكريمين وتعزيزها وترسيخها، لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين».

وتلقى الملك فهد اتصالاً مماثلاً من الرئيس المصري حسني مبارك جرى خلاله عرض سريع للأوضاع على الساحة العربية بغية التوصل الى كل ما يحقق التطلعات المشتركة لخدمة القضايا المصيرية للأمة العربية ويضمن لدولها وشعوبها الأمن والاستقرار في ظل سلام دائم شامل وعادل».

من جهة اخرى، اعرب مجلس الوزراء السعودي عن بالغ قلقه واستنكاره «لما تناقلته وسائل الاعلام عن المحاولات المتكررة لنقل بعض السفارات في اسرائيل الى مدينة القدس بزعم اتخاذها عاصمة لاسرائيل، وبالتالي مصادرة اسرائيل لبعض الأراضي العربية في القدس».

وجدد المجلس في الجلسة التي عقدها أول من امس في قصر السلام في جدة برئاسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي، موقف المملكة العربية السعودية «الثابت والمعروف تجاه الحفاظ على مدينة القدس وعلى الأماكن المقدسة فيها بعيداً عن المزايدات السياسية والممارسات الاسرائيلية».

عرفات التقى في غزة وفداً نيابياً المانياً

■ غزة (قطاع غزة) - ا ف ب - علم ان الرئيس ياسر عرفات اجرى امس محادثات في غزة مع وفد من خمسة نواب من حزب الخضر الالماني.

وجاء الوفد الذي يرأسه جوشكا فيشر لتقديم دعمه لمسيرة السلام بين اسرائيل والفلسطينيين. وقال فيشر للصحافيين بعد اللقاء الذي استمر ساعة: «نأمل بأن يكون الاسرائيليون والفلسطينيون اقوياء الى حد كاف كي يتقدموا في مسيرة السلام».

وهذه الزيارة هي الأولى التي يقوم بها الخضر لغزة منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في أيار (مايو) ١٩٩٤.

يذكر ان المدافعين عن البيئة في المانيا ساندوا تقليدياً الفلسطينيين في مجالات التعاون الثقافي وعلى مستوى وسائل الاعلام.

وكان وفد حزب الخضر التقى عدداً من الرسميين الاسرائيليين وزار نصب محرقة اليهود في القدس.

ولي العهد الاردني الامير حسن خلال مقابلته للامبراطور الياباني اكيهيتو امس في القصر الامبراطوري في طوكيو وبدا الى جانبهما عقيلة الامبراطور وزوجة الامير حسن وابنته. (رويتر)

امبراطور اليابان يستقبل الأمير حسن

■ طوكيو - ا ب - استقبل الامبراطور الياباني اكيهيتو في القصر الامبراطوري امس ولي العهد الأردني الامير حسن.

وذكر ناطق باسم القصر ان الامير حسن كان حضر حفلة افتتاح المعرض الثقافي الأردني في طوكيو.

ويشارك الأمير حسن في «اسبوع اردني في اليابان» يتضمن المعرض وندوات عن العلاقات الأردنية - اليابانية.

واوضح الناطق ان الامبراطور اكيهيتو اعتذر للأمير حسن بسبب اضطرار ابنه ولي العهد ناروهيتو لقطع زيارته للأردن في كانون الثاني (يناير) الماضي، وذلك اثر تعرض غرب اليابان لزلزال ادى الى مقتل ٥٥٠٠ شخص.

واكد الأمير حسن ولي العهد الاردني الذي يزور اليابان ان على المشاركين في قمة مجموعة الدول الصناعية السبع المقررة في كندا الشهر المقبل مناقشة عملية السلام في الشرق الاوسط. وقال خلال اجتماعه برئيس الوزراء الياباني توميشي موراياما امس ان على زعماء الدول السبع ان يناقشوا في قمتهم الامن في الشرق الاوسط وان يعقدوا مؤتمراً دولياً للبحث في هذه القضية.

ونقلت اذاعة طوكيو عن رئيس الوزراء الياباني انه يتوقع تبادلاً شاملاً لوجهات النظر في شأن عملية السلام في القمة الصناعية، مشيراً الى ان بلاده ستعمل لدعم التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط من اجل تعزيز الاستقرار الاقليمي.

وكان الأمير حسن وصل الى طوكيو الاحد الماضي في بداية زيارة رسمية تستمر اياماً.

انقرة تجدد رفضها التفاوض... ومعلومات عن غارات على شمال العراق

أوجلان يعلن من البقاع مبادرة لوقف النار مع تركيا

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ رفضت تركيا مبادرة جديدة اطلقها زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله اوجلان الذي اعلن في البقاع اللبناني امس استعداده لوقف النار اذا قبلت انقرة بوقف العمليات العسكرية ضد حزبه، وابدت استعداداً لحل سياسي للقضية الكردية.

ونفت وزارة الخارجية التركية امس انباء عن تدخل عسكري جديد في شمال العراق حيث نفذ الجيش التركي عملية «فولاذ» لـ «تصفية قواعد» حزب العمال. ونقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن قياديين اكراد عراقيين ان شخصاً قتل وجرح اربعة اخرون في شمال العراق خلال غارات جوية تركية استهدفت الأحد الماضي منطقة باتوفا.

وقال اوجلان في حديث الى وكالة «رويتر» في سهل البقاع: «اذا اوقفت الدولة التركية عملياتها ضدنا وكانت مستعدة للتوصل الى حل سياسي حينئذ نكون مستعدين لوقف اطلاق النار او للسلام». ووصف عملية «فولاذ» التي شارك فيها نحو ٣٥ ألف جندي تركي بانها كانت فاشلة مشيراً الى احتمال تكرار التدخل العسكري التركي في شمال العراق. وتابع اوجلان: «وجودنا في شمال العراق قوي وتشعر القوات التركية بحاجتها الى دخوله كي تنجح». وزاد ان انقرة قلبت حجم الخسائر خلال عملية «فولاذ». واكد لـ «الحياة» مصدر في رئاسة الوزراء التركية ان عرض اوجلان «مرفوض وهو ليس جديداً، ويعد دليلاً على ما يعاني منه حزب العمال من ضعف وفشل، خصوصاً مع ادعائه تدخل الجيش التركي مجدداً في شمال العراق». وشدد على عدم وجود اي تغيير في موقف انقرة وقال: «اوجلان ومن معه يسانده حفنة من الارهابيين، وكما وصفتهم رئيسة الوزراء تانسو تشيلر هم عصابة من القتلة، ولن نجلس معهم لنفاوضهم في اي ظرف».

الى ذلك نفت الخارجية التركية امس انباء ترددت عن تدخل تركي جديد في شمال العراق.

وجاء في بيان اصدرته الوزارة: «لم تحدث اي تدخلات جديدة منذ انهاء الجيش التركي عمليته العسكرية وسحب قواته» مطلع الشهر الجاري من شمال العراق. واعتبر البيان ان هذه الانباء «مجرد اشاعات هدفها احراج تركيا أمام الراي العام والمجتمع الدولي».

في الوقت ذاته اكدت مصادر تركية ان وحدات خاصة من الجيش نفذت عمليات «محدودة» في عمق لا يتجاوز خمسة كيلومترات داخل شمال العراق لضرب عناصر من حزب العمال عادت الى المنطقة بعد انسحاب الجيش. وأوضحت المصادر ان القوات المشاركة في هذه العمليات تنسحب الى داخل تركيا فور انتهاء مهماتها. وافادت صحيفة «ملليت» التركية ان لدى القوات التركية معلومات اكيدة عن عودة القياديين في حزب العمال مصطفى كاراسو (حسين علي) وخليل أطاش الى شمال العراق من سورية التي «فرا اليها» في محاولة لاقامة معسكر في هفتانين.

وفي سياق ردود الفعل على تصريحات الرئيس التركي سليمان ديميريل التي أكد فيها ان الموصل مازالت لتركيا، كشف الرئيس السابق الجنرال كنعان ايفرين في تصريحات نشرتها «ملليت» امس ان الرئيس الراحل تورغوت اوزال زاره اثناء ازمة الخليج وقال له: «يجب ان نأخذ الموصل». وأوضح ايفرين انه عارض الفكرة معتبراً انها تعني دخول تركيا في ورطة.

أوجلان كما بدا وهو يعلن المبادرة امس (رويتر)

اسطنبول: مقتل صحافي معاد للأكراد

■ اسطنبول – أ ب – اطلق ثلاثة مسلحين كانوا في سيارة أمس النار على ناشر صحيفة «يني غونايدين» التركية اليومية بكير كوتمانجيل (٣٩ عاماً) فقتلوه. ولم تعرف ملابسات الحادث الذي وقع في حي تجاري في اسطنبول فيما كان كوتمانجيل في سيارته ترافقه ابنته (١٤ سنة) لكنها لم تصب بأذى.

وأفادت الأنباء أن الشرطة التركية اعتقلت رجلاً يشتبه في أنه أحد الجناة. ويملك الناشر محطة اذاعية وصحيفتين إلى جانب «يني غونايدين». ويؤخذ على كوتمانجيل وقوفه إلى جانب الحكومة في صراعها مع حزب العمال الكردستاني المحظور.

ونفت مصادر قريبة من الناشر أن يكون تلقى أي تهديد أخيراً، واستنكرت نقابة الصحافيين الأتراك الجريمة.

صمت عراقي وتشكيك في طهران في تطبيع العلاقات

الوفد الايراني يغادر بغداد اليوم

■ بغداد، طهران، باريس – أ ف ب، رويتر، كونا – التزمت بغداد الصمت حيال زيارة وفد من وزارة الخارجية الايرانية للعاصمة العراقية بدأت الأحد الماضي، تمهيداً لزيارة مماثلة سيقوم بها وزير الخارجية علي اكبر ولايتي من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين. وسيعود الوفد الى طهران اليوم.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) امس عن عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشورى الايراني سعيد رجائي خراساني قوله ان طهران لا يمكنها اقامة علاقات طبيعية مع بغداد ما دام الرئيس صدام حسين في السلطة. وتابع في حديث الى الوكالة: «لا يمكننا اقامة علاقات مثمرة ودائمة مع العراق ما دامت الادارة العراقية مستمرة في تهديد الأمن الاقليمي، ولا يمكن استعادة السلام والأمن في المنطقة الا اذا تخلى العراق عن سياسة المغامرة».

وكان ولايتي اعلن أول من امس زيارة الوفد الايراني لبغداد، وقال ان «الشعور بضرورة اقامة علاقات بين البلدين الجارين هو اليوم أقوى منه في اي وقت مضى، ونأمل بان تتمكن الاتصالات التي سيجريها الوفد في بغداد من ازالة العقبات امام التطبيع» بين البلدين. وذكرت السفارة الايرانية لدى العراق ان زيارة الوفد ستنتهي اليوم.

على صعيد آخر قال مسؤول عراقي ان بغداد تتوقع ان يسعى الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك الى رفع الحظر الاقتصادي المفروض على العراق، وإحياء التعاون بين فرنسا وهذا البلد.

واشار صلاح المختار رئيس «منظمة السلام والتضامن» العراقية في حديث نشرته أمس صحيفة «لو باريسيان» الفرنسية الى ان شيراك أعطى العلاقات الفرنسية – العراقية دفعة قوية اثناء ترؤسه الحكومة الفرنسية بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٦ وفي الفترة بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨.

وتابع المختار الذي زار باريس للاشتراك في ندوة خاصة عقدت اخيراً مع رجال الصناعة الفرنسيين مشيراً الى شيراك: «معه نضمن تسريع الأمور بل استشراف المستقبل بعد الحظر».

واضاف: «قال الآن جوبيه (رئيس الوزراء) ان فرنسا يجب ان تعيد النظر في حال العراق وتتخذ موقفاً اكثر قوة في مجلس الأمن، وسنطلب منه أن يفي بوعده».

موقف أميركي أكثر تفهماً للنظام في الجزائر

بلليترو ناقش مع الأوروبيين أسباب عدم المشاركة في الحظر على إيران

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ قال مصدر فرنسي مسؤول أمس ان اجتماع مساعد وزير الخارجية الأميركي روبرت بلليترو بنظرائه في الترويكا الأوروبية يوم الجمعة الماضي في باريس تناول موضوع السياسة الغربية تجاه إيران. وان الادارة الأميركية تحدثت عن مشروعها للحظر الاقتصادي على لإيران مدركة انها لن تجد تعاوناً اوروبياً في هذا الشأن لان الأوروبيين يعارضون مبدأ الحظر لثلاثة أسباب. وحددت هذه الاسباب بان الحظر تفرضه ظروف استثنائية، وأوروبا لا تجد ان تلك الظروف تتطلب ذلك بالنسبة إلى إيران حالياً، والسبب الثاني ان اوروبا تشكك بفعالية الحظر، إذ ان أوروبا تلاحظ مثلاً ان الحظر الدولي على العراق يساهم في تعزيز النظام فيما يضعف العراق، إذ انه يكثف الفوضى في الجنوب والتشتت في الشمال. والسبب الثالث إن إيران دولة مهمة وهي محور مهم في آسيا الوسطى وعامل استقرار، وأوروبا لا تريد تهميش إيران في هذه المنطقة. كما أن أوروبا لاحظت ان هناك معارضة لهذا الاجراء الأميركي من بعض الدول العربية مثل مصر والامارات التي تعتبر، برغم علاقاتها المتوترة مع إيران، ان الحظر ليس الوسيلة الأفضل لحل مشكلة إيران.

واضاف المصدر ان الادارة الأميركية تخضع لضغوط الكونغرس بالنسبة إلى إيران. وأصر بلليترو على الدول الأوروبية كي تحث الشركات الكبيرة على عدم التوجه إلى إيران لتحل مكان الشركات الأميركية. لكن المصدر أضاف ان الدول الأوروبية اكدت لبلليترو ان وضع إيران المالي السيئ لا يشجع اطلاقاً الشركات الأوروبية على العمل في إيران.

وفي العرض الأميركي لسياسة إيران الارهابية يحمل المسؤول الأميركي إيران مسؤولية نشاط «حزب الله» ونشاط «الجهاد الاسلامي» و«حماس»، في حين يرد الأوروبيون بان مركز هذه المجموعات كلها هو دمشق وان وجودها في دمشق يعني انها تحظى بموافقة سورية. واضاف المصدر ان المسؤول الأميركي لا يعلق على هذه الملاحظة.

ويدخل هذا الاجتماع بين بلليترو الذي شارك مسؤول في الخارجية الكندية هو مارك بيرون والمسؤولون الأوروبيون على رأسهم مدير قسم الشرق الاوسط في الخارجية الفرنسية السفير دينيه بوشار في إطار اجتماعات سنوية تعقد منذ أربع سنوات بين كندا واميركا من جهة، والترويكا الأوروبية من جهة ثانية في شأن سياسة الغرب تجاه إيران.

على صعيد آخر، علمت «الحياة» ان بلليترو عقد بعد ظهر الجمعة اجتماعاً مع السفير بوشار حول عدد من المواضيع منها مسيرة السلام في الشرق الاوسط والجزائر وموضوع الحظر الدولي على العراق. ولاحظ المصدر عاملين جديدين في الحوار الأميركي هما أن بلليترو اظهر للمرة الأولى تشاؤماً ملموساً بمسيرة السلام فيما كان يشير سابقاً إلى وجود مشاكل، ويقول ان الحوار مستمر. لكنه اظهر تشاؤماً واضحاً إثر الاجراء الإسرائيلي بمصادرة الأراضي الفلسطينية في القدس، وكان ذلك قبل قرار إسرائيل بتعليقه وإثر قرار السناتور بوب دول الذي سيتخذ حسب توقعاته بغالبية ستضعف الصدقية الأميركية في العالم العربي وهو يرى أن المفاوضات على إعادة الانتشار الإسرائيلي متوقفة.

واعتبر المصدر ان العامل الجديد في كلام بلليترو كان ايضاً في الموقف من الجزائر. فانطباع فرنسا أن الادارة الأميركية أصبح لها موقف أقل مجاملة بالنسبة إلى الإسلاميين مما كان عليه سابقاً، وهذا «مرتبط بفعالية الضغط الإسرائيلي في الولايات المتحدة الذي نشط داخل الكونغرس الأميركي في إظهار نشاطات الإسلاميين الارهابيين» ومرتبط ايضاً بان الولايات المتحدة وجدت من تطور الأحداث في الجزائر ان النظام ما زال مسيطراً على الوضع، وما زال صامداً وايضاً ان الادارة الأميركية شهدت أن شركة اميركية كانت للمرة الأولى هدف الارهاب في غردايا عندما قتل مسؤول يعمل لشركة «بيكتيل» الأميركية.

وقال بلليترو إن الولايات المتحدة عادت وجددت نصائحها إلى المواطنين الأميركيين الذين يعملون في الجزائر بان يغادروا إذا لم يكن لهم عمل ملح هناك وان يتخذوا اجراءات امنية صارمة إذا كانوا مضطرين إلى البقاء في الجزائر.

وأعرب بلليترو بوضوح، حسب المصدر، عن أن الولايات المتحدة تعارض وصول نظام إسلامي اصولي إلى الحكم في الجزائر، اضافة إلى ان الولايات المتحدة دعمت دون اي صعوبة تسهيلات صندوق النقد الدولي الجديد التي اعطيت للجزائر أخيراً.

وعن العراق، أكد المصدر الفرنسي أن سياسة فرنسا تجاه العراق لم تتغير اي انها تتوقع ان يستجيب العراق إلى طلبات المبعوث الخاص للأمم المتحدة للعراق السفير رالف ايكيوس حول الأسلحة الجرثومية، وان حتى الآن لم يبد العراق اي تعاون في هذا المجال، وان طالما بقي العراق على هذا الموقف فسيبقى الموقف الفرنسي على ما هو. وإذا تعاون العراق كلياً مع ما يطلبه ايكيوس يكون العراق قد لبى شروط قرار ٦٨٧ وعندها ستعمد فرنسا على العمل على تطبيق البند ٢٢ الذي ينص على رفع الحظر الدولي على العراق، ولكن رأى المسؤول ان الوضع حالياً لا يستدعي ذلك.



البشير وموي يناقشان وساطة «ايغاد» لإنهاء النزاع في جنوب السودان

□ الخرطوم – من كمال حامد:
لندن – «الحياة»:

■ يجري الرئيسان السوداني عمر البشير والكيني دانيال اراب موي محادثات في الخرطوم اليوم الاربعاء ينتظر ان تحدد مصير مبادرة دول الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايغاد) التي تقود وساطة لتحقيق السلام في جنوب السودان.

وقالت مصادر سودانية رسمية ان اعلاناً سيصدر بتمديد فترة وقف اطلاق النار بين الحكومة ومتمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الذي تنتهي مدته بعد ايام. وكان الطرفان اعلنا وقفاً لاطلاق النار لمدة شهرين استجابة لوساطة من الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر.

واضافت المصادر ان مجموعة «اصدقاء ايغاد» التي تضم هولندا والنروج والسويد طلبت من الحكومة السودانية تمديد وقف اطلاق النار شهرين آخرين. وعبّر وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه في لقاء دوري امس عن ترحيب حكومته بزيارة الرئيس الكيني وتأييد السودان لمبادرة «ايغاد» التي تشارك فيها كينيا واوغندا واثيوبيا واريتريا. وقال وزير الخارجية في ردّ على سؤال لـ «الحياة» ان حكومته ملتزمة الحل السلمي لقضية الحرب وانها بدأت تحركاً في بعض العواصم الافريقية من اجل المساعدة في تحقيق السلام. وقال عثمان ان التحرك هدف الى اطلاع الرؤساء الافارقة على ما يدور في السودان. ويتوقع ان يتعرض الرئيس الكيني خلال محادثاته مع البشير اليوم لرفض الحكومة السودانية مشاركة اوغندا واريتريا في الوساطة بعد قطعهما علاقاتهما الديبلوماسية مع السودان.

من جهة اخرى نفت المنظمة السودانية لحقوق الانسان (مقرها لندن) و«الحزب الاتحادي الديموقراطي – جناح الشريف زين العابدين الهندي» ان يكونا كلفا سودانياً عقد مؤتمر صحافي في الخرطوم، اكد فيه انه عاد الى البلاد بعد اقتناعه بفشل المعارضة، ولم يكلف أي مهمات في المنظمة أو الحزب.

واوضحت المنظمة في بيان تلقته «الحياة» أمس تعليقاً على تصريحات وزير العدل السوداني السيد عبدالعزيز شدو والسيد سري احمد خلف الله زروق في الخرطوم في ٢٠ من الشهر الجاري ان زروق «منح عضوية المنظمة في ١٩٩٥/٤/١١ لكنه لم يكلف اي مهمات خاصة ولم تكن له علاقة بتحرير مجلات المنظمة».

وكان زروق كشف وفقاً لشدو «تضخيم الاحداث الذي تمارسه المعارضة في لندن لاستعداء المجتمع الدولي ضد السودان». وأكد زروق للصحافيين انه ينتمي الى «الحزب الاتحادي الديموقراطي – جناح الشريف زين العابدين» وانه كان يتولى اعمال النشر في المنظمة السودانية وصمم «نماذج لبيوت الأشباح من الخيال».

ونفت المنظمة ان يكون زروق شارك في رسم توضيحي للمعتقلات السودانية نشرته. وأضافت انها رفضت دعم طلبه اللجوء السياسي. وعبرت عن املها بالا يكون «تعرض لضغوط اضطرته للادلاء بهذه التصريحات».

وأكدت الأمانة العامة للحزب الاتحادي «جناح الشريف الهندي» في بيان تلقته «الحياة» امس ان زروق لم يكن عضواً في الحزب ولم يكلف اي مهمة، لكنها أقرت بانه طلب الانضمام الى الحزب وان طلبه رفض.

ترحيل اللاجئين الاريتريين

■ الخرطوم – أ ف ب – أفادت وكالة الانباء السودانية امس ان آخر فوج من اللاجئين الاريتريين الراغبين في العودة الى بلادهم سيغادر السودان الاسبوع المقبل، وبذلك ينتهي تنفيذ برنامج الترحيل الطوعي لـ ٢٥ الفاً من هؤلاء اللاجئين من السودان.

ونقلت الوكالة عن مستشار اللجنة الحكومية لشؤون اللاجئين السيد اسماعيل ابراهيم ان السلطات انتهت من تسجيل اسماء نحو خمسة آلاف لاجئ اريتري في مخيمات ام جرجوز وكركورة قرب الشوك شرق السودان.

وقال أن اللجنة تعمل لاعادة نحو ثلاثة آلاف لاجئ اثيوبي يقيمون في بورتسودان على البحر الاحمر. ونقلت السلطات ٢٢٥٠ منهم الى منطقة قريبة من الحدود مع اثيوبيا.

وزاد ان لجنة فنية تضم ممثلين عن حكومتي السودان واثيوبيا والمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة ستجتمع قريباً لدرس برنامج آخر للترحيل الطوعي للاجئين الاثيوبيين بعد موسم الامطار الذي يمتد من تموز (يوليو) الى تشرين الاول (اكتوبر).

ويوجد في السودان اكثر من مليون لاجئ منهم نحو ٦٠٠ ألف اريتري و٣٠٠ ألف اثيوبي وتقيم غالبيتهم في شرق البلاد. وكانت مفوضية شؤون اللاجئين السيدة احسان الغبشاوي حذرت نهاية نيسان (ابريل) الماضي من ان المفوضية لم يعد في امكانها تحمل العبء الذي يمثله اللاجئون بعد خفض المساعدة الدولية.



بعدما اكتسح الحزب الحاكم مقاعد المجالس البلدية

بن علي: الانتخابات التونسية كرست الوعي بالديموقراطية

□ تونس - «الحياة»

■ اعتبر الرئيس زين العابدين بن علي امس ان الانتخابات البلدية الأخيرة كرست وعي التونسيين بالديموقراطية «إن على صعيد إدارة الحملة الانتخابية او على صعيد الاقبال على مكاتب الاقتراع بما جسد روحية المواطنة». وجاء تعليقه هذا لدى اجتماعه امس مع الأمين العام لـ «التجمع الدستوري الديموقراطي» الحاكم السيد الشاذلي النفاتي في القصر الجمهوري في أعقاب الاعلان رسمياً أول من امس عن فوز الحزب بأكثرية المقاعد في الانتخابات المحلية التي جرت الأحد الماضي.

وقال النفاتي إنه نقل للرئيس بن علي الذي يرأس الحزب الحاكم «مشاعر اعتزاز التجمعيين والتجمعيات بالنجاح الباهر الذي حققه التجمع وتجديد القاعدة الشعبية (الناخبون) الثقة في حزبها لمتابعة تحمل رسالة التغيير على جميع الصعد». وأكد بن علي أن «المرحلة المقبلة هي مرحلة تعزيز المكاسب التي حققتها (المجالس السابقة) لصالح جميع المواطنين في مناطق البلد المختلفة».

واعتبر وزير الداخلية التونسي السيد محمد جغام ان «المسار الديموقراطي (في تونس) يتقدم في بطء ولكن بخطى ثابتة» بعد النتائج الضئيلة التي حصدتها لوائح المعارضة في الانتخابات المحلية التي اجريت الاحد الماضي.

واعلن جغام في مؤتمر صحافي عقده اول من امس النتائج الرسمية للانتخابات. فقال ان «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) الذي رشح لوائح في جميع الدوائر (٢٥٧ دائرة) فاز بـ ٤٠٨٤ مقعداً من العدد الاجمالي للمقاعد في المجالس المحلية والبالغ ٤٠٩٠ مقعداً، فيما حصلت احزاب المعارضة والمستقلون على ستة مقاعد موزعة على النحو الآتي:

- التحالف الديموقراطي (يضم حزب الوحدة الشعبية وحركة التجديد والاتحاد الديموقراطي الوحدوي) قدم لوائح في ١٦ دائرة وحصد مقعداً واحداً في كل من الساحلين (١٤٠ كلم غرب تونس) والشابة (٢٠٠ كلم جنوب العاصمة) وحمامات (٦٠ كلم جنوب العاصمة).

- حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التي رشحت ٣٢ لائحة حصدت مقعدين: الأول في بني خيار (٨٠ كلم جنوب تونس) وفريانة (٣٠٠ كلم غرب تونس وتقع على الحدود المشتركة مع الجزائر).

- المستقلون الذين رشحوا لائحتين في كل من المهدية وزرمدين فازوا فقط بمقعد واحد في الدائرة الثانية.

وتعني هذه النتائج ان «التجمع الدستوري» استعاد مراقبة مجلس البلدية في «الشابة» التي فاز المستقلون باكثرية مقاعدها في انتخابات العام ١٩٩٠. كذلك تعني أن «الحزب الاجتماعي التحرري» الذي ليس له ممثلون في مجلس النواب لم يحصل على اي مقعد.

وشارك في الانتخابات البلدية ١.٨ مليون ناخب، فيما قدر الوزير جغام نسبة المشاركة ٩٢.٥٠ في المئة، واشار إلى ان النسبة قدرت في الانتخابات الماضية بـ ٧٩ في المئة.

ورأى جغام أن الانتخابات «جرت في اجواء التفاؤل وفي اطار الوفاق الوطني الذي يرمي إلى تكريس الخيار الديموقراطي». واضاف ان «الشعب التونسي اثبت انه جدير بحياة سياسية متطورة تقوم على التعددية الفكرية والسياسية، ونحن فخورون بأن هذه الانتخابات جرت في مواقيتها القانونية وفي شكل دوري، فهذا يعكس الاستقرار والأمن اللذين يسودان في البلد وكذلك الإرادة السياسية التي تجسد تعلق النظام باحترام السيادة الشعبية».

وحض الاعضاء المنتخبين في المجالس المحلية على تهيئة مدنهم للقرن المقبل «فهذه الانتخابات (البلدية) هي الأخيرة التي تجري في القرن الحالي».

وتعتبر الأوساط الرسمية ان الانتخابات جرت في ظل الشفافية الكاملة، إذ وزعت وزارة الداخلية منذ اليوم الثاني من الشهر الجاري بطاقات الاقتراع الجديدة على الناخبين وحضتهم بواسطة الاذاعة والتلفزيون على اداء واجبهم. واتيح لأحزاب المعارضة والمستقلين ترشيح لوائح في جميع الدوائر، كذلك منحت لهم طبقاً للقانون حقوق تعيين مراقبين في مكاتب الاقتراع، لكن عددهم كان محدوداً.

وكانت اللوائح الأولية التي ترشحت للانتخابات البلدية الأخيرة بلغت ٣٢١ لائحة للمعارضة والمستقلين، لكن بعد فحص مدى تسجيل المرشحين بينها ٦٤ لائحة في السجلات الانتخابية اسقطت اهلية ١٣ لائحة أبرزها لائحة «التحالف الخماسي» في مدينة صفاقس (ثاني اكبر المدن في تونس) الذي ضم المستقلين وحركة التجديد وحزب الوحدة الشعبية والتجمع الاشتراكي والاتحاد الديموقراطي الوحدوي.

والنتيجة ان ٥ لوائح من اللوائح المرفوضة تظلمت لدى المحاكم. إلا أن رد القضاء كان مؤيداً لرفض السلطات قبول ترشيح اللوائح بسبب عدم مطابقتها لقانون الانتخابات.

ويعتبر فوز «التجمع الدستوري» الذي يحكم تونس منذ العام ١٩٥٦ بالأكثرية الساحقة في الانتخابات المحلية، للدورة الثامنة على التوالي، دليلاً على النفوذ الواسع لجهاز الحزب في المحافظات والاحياء. وقال الوزير جغام الذي هو عضو في المكتب السياسي «إن التجمع الدستوري يبقى جهازاً مهماً يستطيع حشد السكان والتأثير فيهم». وأوضح ان التجمع «استخدم (في الانتخابات) وسائل عصرية ومتطورة في حملته الانتخابية وخصص موازنة كبيرة على غرار ما يجري في البلدان المتطورة».

وتعليقاً على ضآلة النتائج التي حصلت عليها احزاب المعارضة رأى جغام ان «الأساسي في المرحلة المقبلة هو ان تعمل المعارضة على تجاوز ضعفها واكتساب قدرة أكبر على الاقناع وتقديم برامج وخطط عملية». لكنه اعترف بحصول بعض «التجاوزات». وقال إنه أجرى خمسين مكالمة مع زعماء الأحزاب لتطويقها ومعالجتها. إلا انه اعتبرها «ظاهرة طبيعية في اي منافسة انتخابية».

وكان رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين السيد محمد مواعدة قال في اجتماع شعبي في مدينة رادس (الضاحية الجنوبية للعاصمة) في يوم اختتام الحملة الانتخابية ان اعضاء في «التجمع الدستوري» منعوا مرشحي لائحة حزبه في دائرة الرقاب (الجنوب) من متابعة حملتهم الانتخابية وكانوا ينادون بشعارات ترفض «التعددية» وتحض على «العودة للحزب الواحد».

لكنه شدد في الاجتماع نفسه على أن ما جرى كان حادثة معزولة «والشاذ يحفظ ولا يقاس عليه». يذكر ان الحركة التي يمثلها عشرة نواب في البرلمان كانت تأمل بتحسين مركزها لمناسبة الانتخابات المحلية الأخيرة بعدما كانت تصنف ثاني حزب سياسي في البلد والأولى بين أحزاب المعارضة، لكن النتائج التي حصدتها اشاعت مناخاً من الاحباط بين اعضائها. وقال قيادي بارز في مكتبها السياسي تعليقاً على نتائج الانتخابات «تساوت جميع الأحزاب في الضعف فلم يعد هناك فرق بين من حصل على مقعد ومن حصل على مقعدين ومن خرج صفر اليدين».

وعلى الرغم من ردود الفعل السلبية لدى المعارضة على نتائج الانتخابات وانعكاساتها المتوقعة على معنويات المنتسبين، فإنها لن تعدل من الخريطة السياسية الحالية التي تحددت ملامحها في الانتخابات الاشتراعية الأخيرة التي اجريت في العام الماضي وحصد خلالها «التجمع الدستوري» ٩٧ في المئة من المقاعد، فيما لم تحصل المعارضة مجتمعة سوى على ١٩ مقعداً فقط.

الجزائر: اغتيال صحافي وقوى الامن تقتل ٨٠ مسلحاً

□ الجزائر، لندن - «الحياة»

■ أعلن امس في الجزائر ان الصحافي والشاعر بختي بن عودة اغتيل مساء الاثنين في وهران (غرب البلاد). وكان يدرس في معهد اللغة العربية في جامعة وهران. وأوضحت مصادر أمنية ان بختي بن عودة قتل مساء في حي بلونتي في وهران. وتنسب عمليات قتل الصحافيين عادة الى الجماعات الاسلامية المسلحة.

ولد الراحل عام ١٩٦١ في وهران وعمل في صحيفتي «الجمهورية» و«المساء المغاربي». وتولى أخيراً منصب رئيس التحرير لمجلة «التبيين» التابعة لجمعية الجاحظية التي يرأسها الطاهر وطار. له كتب ودراسات عدة عن الحداثة في الشعر الجزائري. وترجم نصوصاً تتناول في معظمها اشكالية الحداثة. نشرت أعماله في «الكرمل» و«الناقد» و«الفكر الجديد».

وعلى صعيد آخر، استمرت اعمال العنف في الجزائر، وقال مصدر موثوق به لـ «الحياة» ان قوى الأمن قتلت ٥٠ مسلحاً في منطقة المسيلة. واوردت وكالة الانباء الجزائرية من جهتها ان قوى الأمن قتلت ٣٠ مسلحاً في حملة تمشيط استمرت اربعة ايام وشملت ثماني ولايات. وأوضحت ان سبعة من القتلى سقطوا في قسنطينة (شرق البلاد).

الى ذلك (ا ف ب) نشرت لجنة تحقيق غير حكومية تقريراً في العاصمة الجزائرية عن التمرد الذي حصل في سجن سركاجي في ٢٢ شباط (فبراير) الماضي. وذكرت «وكالة الانباء الجزائرية» التي نشرت الاثنين مقاطع من التقرير، ان هذه اللجنة تتألف من مرصد حقوق الانسان (رسمي) والمجلس الأعلى للقضاء والاتحاد الطبي الجزائري.

ولم يتضمن هذا التقرير اي عنصر جديد، مؤكداً خصوصاً ان التمرد بدأه اسلاميون محكومون بالاعدام حاولوا الفرار وان «فشل المفاوضات» مع المتمردين والخوف «من تصفية بعض الرهائن» حمل قوات الأمن على التدخل بقوة.

محاكمة بومعرافي

على صعيد آخر، سمحت المحكمة الجنائية في العاصمة الجزائرية للملازم لمبارك بومعرافي المتهم باغتيال الرئيس محمد بوضياف باختيار محام للدفاع عنه واشترطت وجود خمسة شهود لم تستمع اليهم من قبل وعلقت المحاكمة حتى السبت المقبل، متراجعة بذلك عن قرارها متابعة القضية بغياب محامين للمتهم وللحق المدني وعلى رغم رفض بومعرافي الرد على اسئلة المحكمة.

ويبدو ان المحكمة تريد ان تدفع بومعرافي الى ان ينفذ ما وعد به، وهو ان «يكشف حقائق» اذا سمح له باختيار محام. وطلب المتهم مهلة ٢٤ ساعة.

وفد جزائري يناقش في السويد موضوعي الانتخابات ونشاط الاسلاميين

■ استوكهولم - أ ف ب - افاد مصدر في وزارة الخارجية السويدية ان وفداً جزائرياً رسمياً وصل امس الثلثاء الى السويد للبحث في الوضع السياسي في الجزائر ومسألة الاسلاميين الذين يعيشون في السويد والعلاقات الاقتصادية الثنائية. وسيجري الوفد الجزائري المؤلف من خمسة اعضاء برئاسة الامين العام في وزارة الخارجية السيد عبدالقادر طفار «محادثات سياسية» اليوم الاربعاء مع وزير الدولة السويدي للشؤون الخارجية يان الياسون ونائب رئيس البرلمان اندرس بيورك.

وصرح مسؤول في الوزارة طلب عدم كشف اسمه ان «السويد ستطلب اطلاعها على تفاصيل الوضع الداخلي في الجزائر خصوصاً المسائل الامنية ونشاطات الاسلاميين والاجراءات المضادة التي تتخذها الحكومة الجزائرية اضافة الى الانتخابات الرئاسية» المقرر تنظيمها في الجزائر قبل نهاية العام الجاري. واضاف ان مسألة وجود اسلاميين في السويد «لن تعطى الاولوية خلال المحادثات. واذا اراد الجزائريون طرح الموضوع فنحن على استعداد لاعطاء ايضاحات عن الوضع القائم في بلادنا»، مشيراً الى انه يتوقع ان يطرح الوفد الجزائري هذا الموضوع.

واكد المسؤول ان «السلطات السويدية المكلفة المسائل الامنية تسيطر على الوضع». وقال: «اننا على علم بانه يتم اعداد منشورات في السويد قبل ارسالها بالفاكس الى الجزائر على ان توزع هناك. ولم تجد السلطات القضائية حتى الآن اي دافع لوضع حد» لمثل هذه النشاطات التي تتم في اطار «حرية التعبير».

وكانت مصادر حسنة الاطلاع ذكرت انه تم فتح تحقيقات قضائية عدة. كذلك جرت عملية تفتيش خصوصاً في كانون الثاني (يناير) الماضي في منزل مواطن جزائري في استوكهولم يشتبه في انه يجمع الاموال لمساندة الاسلاميين المسلحين في الجزائر.

الكونغرس يحاصر ادارة كلينتون: تنظيم وزارة الخارجية... بعد خفض المساعدات

□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ تواجه مؤسسة السياسة الخارجية الاميركية حصاراً يفرضه عليها الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، اذ ان الكونغرس لا يريد خفض الموازنة الصغيرة المخصصة للشؤون الدولية والمساعدات الخارجية فحسب بل يمضي قدماً في تنفيذ خطط لاعادة تنظيم وزارة الخارجية من دون رضاها. ويهدف مشروع قرار بعيد الاثر صاغه السناتور المحافظ جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ الى الغاء ثلاث وكالات مستقلة تؤدي دوراً فاعلاً في مجال السياسة الخارجية ودمج ما يتبقى من وظائفها في وزارة الخارجية التي تواجه هي ذاتها خفوضات كبيرة في موازنتها.

وبموجب الاقتراح ستلغى على مراحل خلال السنتين المقبلتين «وكالة الاعلام الاميركية» (يو إس آي أي)، التي تشرف على الدعاية العالمية وتبادل الزيارات، و«وكالة الرقابة على الاسلحة ونزع السلاح» (أي سي دي أي) المسؤولة عن التفاوض للتوصل الى اتفاقات للرقابة على الاسلحة، و«الوكالة الاميركية للتنمية العالمية» التي تتولى ادارة برنامج المساعدات الخارجية والاغاثة الانسانية. وأدخل مجلس النواب مشروع القرار ضمن اقتراحاته الخاصة بالموازنة. ويبدو ان ادارة الرئيس بيل كلينتون عاجزة تماما عن ايقافه. وعلاقات كلينتون مع الكونغرس شبه معدومة. وتقول مصادر في الكونغرس ان من المحتمل ان يربط التشريع المقترح بمشروع القرار الخاص بالموافقة على اجمالي المساعدات الخارجية كوسيلة لحمايته من «فيتو» رئاسي. فاذا لجأ كلينتون الى استخدام حق النقض (الفيتو) سيعرض الى الخطر كل المساعدات الخارجية، وهو موقف ينطوي على مجازفة كبيرة.

ويميل خبراء السياسة الخارجية ومسؤولون سابقون الى الاتفاق مع منتقدي الخفض المقترح للوجود الديبلوماسي والمساعدات الخارجية الاميركية حول العالم. ويرون ان هذا يمثل فك ارتباط من جانب الولايات المتحدة وخطوة نحو الانعزال في وقت يزداد فيه العالم الخارجي اهمية من منظور المصالح الاميركية، خصوصاً المصالح المالية، اكثر من اي وقت مضى. وتتفق ادارة كلينتون، بالطبع، مع هذا الرأي وتضيف ان هذه الخطوة تمثل في الحقيقة تدخلاً من جانب الكونغرس في قدرة الرئيس والجهاز التنفيذي على ادارة السياسة الخارجية.

ويبلغ خفض الموازنة وتهميش الوكالات الثلاث حداً لم يسبق له مثيل. وتعتبر خطة مجلس النواب نموذجاً متطرفاً على تشديد الحزب الجمهوري على اجراء خفوضات كبيرة في الموازنة عموماً. فهو يتطلع الى خفض الانفاق على «الشؤون الخارجية» (وهو تعبير ملطف مرادف لوزارة الخارجية والمساعدات الخارجية) من مستواه الحالي الذي يبلغ حوالي ١٩ بليون دولار سنويا الى ١١ بليون دولار فقط سنويا بحلول السنة ٢٠٠٢. وهذا يمثل خفضاً بنسبة ٤٣ في المئة على امتداد سبع سنوات. وبما ان المساعدات العسكرية والاقتصادية المخصصة لاسرائيل ومصر ستبقى بمستواها الحالي الذي يقدر بحوالي ٥ بلايين دولار سنويا فان عبء الخفض في موازنة الشؤون الخارجية سيقع اساسا على الجهاز البيروقراطي لوزارة الخارجية والمناصب خارج البلاد، وسيؤثر اكثر من اي شيء آخر على المساعدات الاقتصادية والانسانية للبلدان الفقيرة التي تعتبر اقل اهمية من اسرائيل ومصر. وستتلقى افريقيا خصوصاً ضربة كبيرة. فمن المقرر ان يخفض الكونغرس السنة المقبلة المساعدة المخصصة لهذه القارة من المستوى الذي طلبته ادارة كلينتون والبالغ ٨٠٢ مليون دولار الى ٦٢٩ مليون دولار فقط واجمالاً، ستنخفض مساعدات التنمية في انحاء العالم - باستثناء اسرائيل ومصر - في غضون سنة واحدة فقط الى ٨٥٨ مليون دولار بالمقارنة مع ١.٣ بليون دولار الذي تريد ان تخصصه لها ادارة كلينتون.

وستتأثر من جراء ذلك ايضا صفقات رابحة مثل المساهمات الاميركية في مؤسسات مانحة عالمية كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، على رغم ان الشركات الاميركية تحصل على منافع تفوق كثيراً ما يقدمه دافع الضرائب الاميركي. فخلال عامي ١٩٩٣ و١٩٩٤، على سبيل المثال، حصلت شركات اميركية من البنك الدولي ومؤسسات مماثلة على عقود قيمتها ٤.٧ بليون دولار بينما قدمت الولايات المتحدة ٣.٥ بليون دولار فقط.

ويقول المحافظون ان المساعدات الخارجية الاميركية هي في احسن الاحوال تبذير للاموال وفي بعض الحالات ذات تأثير معاكس. ويشيرون الى ان سجل المساعدات مليء بمشاريع انفاق كبيرة ومبذرة لا تسهم بشيء يذكر في تطوير الانتاجية الاقتصادية او الاسواق في البلدان النامية. ويجادلون ان الافضل ان يفسح في المجال للقطاع الخاص كي يلعب الدور القيادي على اساس الربح لانه الاسلوب الوحيد الذي يمكن بواسطته تحقيق تطور ثابت حقيقي.

اما بالنسبة الى خطط الجمهوريين لالغاء الوكالات الثلاث فيرى منتقدو هذه الخطوة انها ستصيب الوجود الاميركي خارج البلاد بالشلل وستحيق قدرة الولايات المتحدة على ان تمارس تأثيرا على بلدان اخرى وتفتح اسواقا وتتجنب ازمات عبر الاقناع الديبلوماسي، ما يمكن ان يقتضي في النهاية استخدام القوة العسكرية الاكثر كلفة. ويقول هؤلاء ان دور «وكالة الرقابة على الاسلحة ونزع السلاح» (أي سي دي أي) في تأمين نصر اميركي في المؤتمر الدولي الاخير لمراجعة معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، الذي مدد المعاهدة الى اجل غير مسمى - وهو ما تم على رغم اعتراض عدد من البلدان بينها مصر ودول عربية وغير منحازة اخرى -، كان ينبغي أن يدل على اهمية مثل هذه الوكالات المستقلة. ويتناقض اغلاق الوكالة الاعلامية الرئيسية للحكومة الاميركية مع الاهمية المتزايدة للاعلام في عصر ثورة المعلومات الذي نعيشه حاليا. ويفوق عدد الاشخاص الذين يملكون صلات مباشرة وغير مباشرة مع الولايات المتحدة والاميركيين عبر نشاط «وكالة الاعلام الاميركية» (يو إس آي أي) ما يوفره اي جهاز آخر.

لكن الحقيقة تكمن في ان هذه الوكالات لا تملك اي مؤيدين في الكونغرس الاميركي الحالي، خصوصا في وقت تتعرض فيه برامج داخلية ذات تأثير مباشر على الناخب الاميركي الى خفوضات لا تقل حدة. والمفارقة الكبيرة هي ان وزير الخارجية وارن كريستوفر كان اول من اقترح ضم هذه الوكالات كجزء من خطة لاعادة تنظيم الحكومة. ولا يهم ان نائب الرئيس البرت غور، الذي يشرف على خطط الاصلاح الحكومي، رفض الاقتراح او ان كريستوفر يعلن حاليا معارضته للخطة. فقد وجد السناتور جيسي هيلمز في ذلك فرصته واغتنمها.

وهيلمز ليس وحيداً. فحتى السناتور ريتشارد لوغار، وهو خبير محترم في الشؤون الخارجية ومرشح رئاسي معلن، وصف مشروع قرار هيلمز بانه «معقول» وصوت لصالحه. من جهته، ينتقد هيلمز ادارة كلينتون لرفضها التحدث اليه في شأن اقتراحه والتجوء بدلاً من ذلك الى تجاهله حتى سبق السيف العذل. ويقول: «رفضت الادارة كل عرض قدمناه». ولا يزال ممكنا ان تحدث معجزة لافشال الاقتراحات، لكن لا توجد اي معجزات في واشنطن بل فقط العمل الجاد والنشاط السياسي المكثف. وحتى الآن لا توجد اي اشارة الى ان ادارة كلينتون قادرة على احداث تغيير في علاقتها الصعبة مع الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون، بل من المتوقع ان تسير الى الاسوأ بعدما هدد كلينتون باستخدام الفيتو ضد مشروع قرار لخفض الانفاق الداخلي، وسيكون اول «فيتو» له بصفته رئيساً.

الشيخ جابر: بريطانيا

تتمة الصفحة الاولى

انتقل الى قصر باكنغهام حيث استقبلته الملكة اليزابيث الثانية وزوجها دوق ادنبره ورئيس الوزراء جون ميجور ووزير الخارجية دوغلاس هيرد. وفي باحة القصر استعرضت الملكة والأمير حرس الشرف في العربة الملكية، وفتحت الباحة للجمهور في تقليد يتبع للمرة الأولى. واطلقت المدفعية تحية للضيف الكويتي.

وسيحل امير الكويت ضيفاً في قصر باكنغهام في اول زيارة رسمية يقوم بها الى بريطانيا وتستمر حتى صباح بعد غد الجمعة.

وتحدث الأمير في خطابه عن التعاون بين البلدين في سائر القطاعات، وعن تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية. وقال انه ينظر الى هذه الأمور بارتياح وفرح. واشار الى «وجود مكان خاص لبريطانيا في قلوب الكويتيين خصوصاً اولئك منهم الذين يزورونها باستمرار ويدرسون فيها ويعودون الى بلادهم حاملين اطيب الذكريات» وركّز على «اهمية العلاقة بين الشعبين البريطاني والكويتي وليس فقط بين الحكومتين». وذكر ان بريطانيا والكويت تعاونتا في ظروف صعبة في عامي ١٩٦١ و١٩٩٠ «عندما ارتكبت في منطقتنا حماقات هدامة من جراء احلام محمومة، ما زال الكثيرون يعانون من آثارها السيئة». واعتبر الموقف البريطاني في عملية تحرير الكويت «انسانياً وسريعاً وحازماً ويدعو الى الفخر والاعجاب». وقال «ان تاريخ بريطانيا حافل بمثل هذه المواقف الشجاعة». ورأى انه «على رغم مما بين بلدينا من تفاوت في الحجم والعدد والقوة، فقد اتسمت علاقتنا على الدوام بروح المساواة التامة، ونحن نعتز بالعمل معاً من اجل استتباب الأمن وتحقيق الاستقرار في ربوع العالم، لينعم الانسان اينما كان بحقه في الحرية والعيش الكريم».

واعتبر ان تزامن زيارته مع فترة احتفال بريطانيا بمرور خمسين عاماً على انتصارها على النازية والفاشية في اوروبا «مصادفة سعيدة». وقال: «ان الملكة كانت المثل الأعلى لشعبها ان في صبرها وتحملها وصمودها في احلك الظروف او في دعمها لعملية اعادة البناء والاعمار بعد تحقيق النصر في الحرب العالمية الثانية». واضاف ان على شعوب العالم ان تتعلم من هذا الاختبار.

كلمة الملكة اليزابيث

وقالت الملكة اليزابيث في خطابها في قصر باكنغهام مساء امس انها «سعيدة للترحيب بالأمير في بريطانيا وباقامته في قصر باكنغهام ضيفاً لها وللأمير فيليب». وتحدثت عن الزيارة التي قامت بها الى الكويت في عام ١٩٧٩ وعن الحفاوة التي استقبلت بها، كما شكرت الأمير على ضيافته للأميرة آن ابنتها (التي زارت الكويت عامي ٨٧ و٩٢) والأمير ويلز ولي العهد تشارلز (الذي زارها في عامي ٨٩ و٩٣). واشارت الى لقائها مع الأمير جابر الاحمد لدى زيارته لبريطانيا في زيارة غير رسمية عام ١٩٩١، والى مدى اعجابها بسرعة عملية إعادة الإعمار في الكويت بعد التحرير. وقالت إن «الجميع هنا يشهد بالنجاح الكبير الذي حققته هذه العملية». ووصفت تصرف الشعب الكويتي ازاء المعاناة التي لقيها نتيجة للاحتلال بأنه «تصرف أصحاب الهوية القومية الذين ينتمون إلى عائلة واحدة في ظل ارشادات قائدهم وحكومتهم لازالة آثار الاحتلال».

واعتبرت الوقوف إلى جانب الكويت في لحظات صعوباتها «امراً مسعداً بالنسبة إلينا». واشارت إلى ضرورة تأكيد المجموعة الدولية ان «السلام والاستقرار سيستمران في المنطقة». كما ذكرت ان الحكومة البريطانية «ستستمر في الضغط على العراق للامتثال بقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالموضوع».

وقالت ان «مصير الكويتيين المفقودين والمفقودين الآخرين مهم جداً بالنسبة إلى بريطانيا، فلا يمكن ازالة آثار الاحتلال عن العائلات التي ما زالت بانتظار الاخبار عن المفقودين فيها». وقالت: «انها تصلّي لكي يحصلوا على انباء عن اقربائهم باسرع وقت ممكن. وان بريطانيا ستبذل جهداً لتحقيق ذلك». واعتبرت التعاون الدفاعي والأمني «أحد الأمور المهمة بين البلدين». وقالت انها «تعتبر العلاقات التجارية بين البلدين ذات اهمية كبرى. كما ترغب في تطوير التعاون العلمي والابحاث والثقافة والعلم». واشارت إلى اعجابها بانشاء «مؤسسة تطوير الابحاث العلمية»، وإلى سياسات الكويت الثقافية، مؤكدة دورها في توثيق الروابط الاسلامية والغربية. وقالت ان «سرعة التطور في الكويت مذهلة وقد اصبحت دولة عصرية واحتفظت في الوقت عينه بتقاليدها الاسلامية وحضارتها». كما عبرت عن اعجابها «بافادة الكويت وشعبها عن طريق استثمار نفطها واستطاعتها في الوقت عينه تقديم الدعم للدول العربية الأخرى والدول الفقيرة».

وكانت اقيمت حفلة غداء خاصة في قصر باكنغهام حضرها إلى جانب الملكة والأمير، دوق ادنبرة واعضاء من العائلة البريطانية المالكة بينهم ابناء الملكة الثلاثة وابنتها آن وشقيقتها الأميرة مارغريت. وبعد الظهر قام الشيخ جابر بزيارة كاتدرائية وستمنستر حيث وضع اكليلاً على ضريح الجندي المجهول.

خالد بن سلطان: مصادرة الأراضي

تتمة الصفحة الاولى

للصراعات المقبلة، بسبب عدم التكافؤ الكبير بين طرفيها، مع عجز القيادة العراقية الذي فاقم الوضع. ولم يتوقع ان تتدخل الولايات المتحدة في الخليج الا اذا تعرضت مصالحها الحيوية للخطر. ثم تحدث عن وضعين قد لا تتدخل فيهما الولايات المتحدة هو توقعها خسائر كبيرة، او تراجع قدرتها على التدخل بسبب خفض الانفاق العسكري.

ورحب الامير خالد بالجهود الاميركية لدفع عملية السلام الى الامام ورحب بتجميد قرار مصادرة الأراضي الفلسطينية. واعرب عن الأمل بالغائه ثم حذر قائلاً انه لا يوجد عربي او مسلم يقبل بضياع القدس الشرقية الى الابد.

وانتقد الأمير خالد عدم انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية وسأل «كيف يمكن للمعاهدة ان تكون دائمة اذا لم تكن شاملة». ورفض ان تحقق اسرائيل امنها على حساب أمن العرب.

العراق: اعفاء وزير الداخلية

تتمة الصفحة الاولى

صدام يعني انه انحاز الى جانب عدي بعدما كان استدعاهما مرات عدة وفشل في اقناعهما بانهاء خلافاتهما. ورجحت ان عبدالرزاق سيكون وزيراً موقتاً إلى حين ايجاد خلف مناسب لابقاء هذه الوزارة المهمة في ايدي العائلة الحاكمة.

إلى ذلك من شأن إبعاد وطبان ان يعزز اكثر موقع قصي الابن الثاني للرئيس الذي يشرف على جميع الاجهزة الأمنية والاستخباراتية في البلاد. واضافت المصادر ذاتها ان الخلاف بين ابن الرئيس وعمه وطبان واسع ويشمل اسلوب ادارة وزارة الداخلية والاجهزة الأمنية عموماً. وتابعت ان معسكر عدي وقصي يضم ايضاً السيدين علي حسن المجيد وزير الدفاع وهو ابن عم الرئيس وحسين كامل وزير الصناعات العسكرية وهو صهر الرئيس. وبقي من الاخوة الثلاثة غير الاشقاء للرئيس في مناصب مهمة السيد سبعاوي ابراهيم التكريتي مدير الامن العام. والسيد برزان ابراهيم التكريتي هو ممثل للعراق لدى الامم المتحدة في جنيف و«ممثل شخصي» لصدام. وقالت المصادر أيضاً ان الخلاف بين عدي ووطبان تفاقم الى حد انه اجبر الرئيس العراقي على اعفاء وطبان اثر حادث وقع أخيراً تمثل في قيام وطبان شخصياً باعتقال عدد من «اصدقاء» عدي وسجنهم في مبنى وزارة الداخلية. واثر ذلك توجه عدي بنفسه الى الوزارة واطلق اصدقاءه على رغم اعتراضات عمه.

يذكر ان «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» كان اعلن قبل ايام ان محاولة وقعت في بغداد في منتصف الشهر الجاري لاغتيال وطبان باطلاق النار على سيارته في اثناء عودته الى منزله. لكن المصادر المطلعة ذاتها رأت ان الحادث هو اما انه من تدبير جماعة عدي او انه لم يقع اصلاً، لكن الجماعة «سربت اشاعات» عن وقوعه تمهيداً لاقصائه ربما، على اساس ان الامن «أصبح فالتاً في العاصمة الى حد ان وزير الداخلية لم يعد قادراً حتى على حماية نفسه».

إلى ذلك، ذكرت هذه المصادر ان وزير الداخلية الجديد هو سني ينتمي الى آل السعدون في الناصرية في جنوب العراق وتدرج في حزب البعث الحاكم حتى وصل الى عضوية القيادة القطرية. واوضحت ان وصوله الى هذا الموقع كان «مكافأة» له بعدما «ابلى بلاء حسناً» في قمع انتفاضة السكان الشيعة في الجنوب في آذار (مارس) ١٩٩١.

الكويت: حل أزمة المراسيم

تتمة الصفحة الاولى

بمراسيم اميرية في غياب البرلمان.

وخرج النواب من ذلك اللقاء متفائلين بوعد من الشيخ سعد بسحب طلب التفسير من المحكمة ونزع فتيل الأزمة، لكن مصادر صحافية كويتية تحدثت امس عن «صفقة» بين فريق من النواب وبين الحكومة تقضي بأن يمرر المجلس ١٧ مرسوماً اميرياً - لا تزال معلقة - بقوانين، مقابل سحب الحكومة طلبها.

وسعى النواب خلال الأسابيع الماضية الى منع صدور حكم من المحكمة الدستورية مبدئياً لأن حكمها في كلا الاتجاهين ستترتب عليه نتائج قانونية، منها ان الدستور الكويتي يسمح بحل مجلس الامة لفترة تزيد على الشهرين.

وفي اللقاء الأخير مع الشيخ سعد اقترح رئيس مجلس الامة احمد السعدون ان يتم في جلسة اليوم طرح المراسيم الـ ١٧ المعلقة للنقاش والتصويت. وفهمت مصادر برلمانية ان هذا الاقتراح جاء في اطار اتفاق ودي على تمرير هذه المراسيم على ان تعلن الحكومة في وقت لاحق سحبها طلبها لدى المحكمة الدستورية.

وخلال جلسة الامس انتقد عدد من النواب الاتصالات بين النواب والحكومة خارج اطار الاجماع البرلماني. وقال النائب الدكتور احمد الخطيب ان اللقاءات الاخيرة خلقت انطباعاً بوجود سلطة برلمانية خارج البرلمان «وبأن رئيس الحكومة اصبح رئيساً للحكومة ولمجلس الامة معاً والغي موقع رئيس المجلس». وقال النائب مبارك الدويلة ان «اية اتفاقات يجب ان تتم تحت قبة البرلمان، ولا نقبل بموافقة جماعية على مراسيم لا يعرف النواب عنها شيئاً». واعترض النائب عدنان عبدالصمد على طرح المراسيم للتصويت وطالب «باعادتها الى اللجان البرلمانية لمزيد من الدرس والبحث وعدم التصويت عليها الا على بصيرة». في حين اعترض النائب عبدالله النيباري على اقرار مرسوم بانشاء «شركة الاتصالات الكويتية». وقال ان انشاءها يتضمن بيع الحكومة مرافق بقيمة ١٥٠ مليون دينار في حين ان هذه المرافق تنتج ٩٠ مليوناً للخزينة العامة سنوياً. ومع وجود تحفظات من عدد من النواب بدأ المجلس امس النظر في المراسيم المعلقة، وحتى السادسة والنصف مساء كانت الجلسة مستمرة ووافق النواب على ٤ مراسيم وأعادوا ٤ مراسيم الى اللجان البرلمانية لمزيد من البحث... ولكن لم يتم رفض اي مرسوم، وفي كل حالات التصويت امتنعت الحكومة عن التصويت. ومن المراسيم المثيرة للجدل مرسوم برفع الحد الاقصى لاقتراض الحكومة الكويتية من ٦ الى ١٠ بلايين دينار (٣٣ بليون دولار)، واعترض عدد من النواب عليه على اساس ان الكويت ليست في حالة عاجلة لمزيد من الاقتراض ولأن المصروفات لا تزال بحاجة الى ضبط. وبالتصويت وافق ٣٠ نائباً على المرسوم وعارضه ١٥.

الملك حسين اشاد بالقرار «الشجاع»

تتمة الصفحة الاولى

الذي كان واضحاً الارتياح الذي عبر عنه الجانبان بعد قرار اسرائيل «تعليق» مصادرة الاراضي في القدس والذي تبعه تعليق القمة العربية المصغرة التي كان مقرراً عقدها في المغرب الأسبوع المقبل.

كذلك عكس دفء الاستقبال التقارب في مواقف الطرفين ازاء الأزمة السياسية التي اثارتها الاجراءات الاسرائيلية، والمصالح المشتركة في ازالة العقبات التي شلّت عملية السلام في المسارين الاردني والفلسطيني.

وأعرب الملك حسين لدى استقباله عرفات عن التزام الأردن دعم منظمة التحرير الفلسطينية وتأييدها وقال «انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني» مشدداً على ان «اية شكوك في هذا الصدد لا اساس لها من الصحة».

ووصف زيارة عرفات بانها «مهمة جداً» وتأتي «في وقت مهم» معرباً عن امله بان تكون الزيارة «منتجة وبناءة».

وفي اشارة الى طبيعة الروابط الاردنية - الفلسطينية ومستقبلها، قال العاهل الأردني: «نحن عائلة واحدة، ونأمل بانه في الوقت المناسب، وفي اطار توفير حرية الاختيار، سيتمكن المواطنون (الاردنيون والفلسطينيون) معاً ان يصيغوا في شكل محدد، كيف ستكون العلاقة في المستقبل».

واشاد بقرار اسرائيل تعليق اجراءات المصادرة واصفاً اياه بـ «القرار الشجاع الذي يعكس رؤيا قيادية»، مشيراً الى ان القرار «جاء في وقت كان من الممكن دونه ان نواجه صعوبات جدية في داخل معسكر السلام». واعرب عن ارتياحه ازاء تعهد اسرائيل عدم اتخاذ خطوات مماثلة على صعيد مصادرة الاراضي في القدس المحتلة في المستقبل.

وقال وزير الخارجية الأردني عبدالكريم الكباريتي انه بغض النظر عن العوامل التي ساهمت في التوصل الى قرار تعليق اجراءات المصادرة، فان نتائج القرار «جاءت ايجابية وفي مصلحة القوى الملتزمة عملية السلام». واعتبر ان قرار المصادرة «كان قراراً خاطئاً في الأصل» وان تعليقه «يميل في المحصلة النهائية الى مصلحة معسكر السلام». الا ان الكباريتي نبه الى انه «ما زالت هناك عوائق كثيرة يجب العمل على تذليلها».

وتناول عرفات مساء امس طعام العشاء الى مائدة الملك حسين في القصر الملكي برفقة كبار المسؤولين الاردنيين والفلسطينيين.

ومن المقرر ان يلتقي الرئيس الفلسطيني اليوم رجال الأعمال الاردنيين والفلسطينيين في قصر الهاشمية قبل توجهه الى القاهرة لاستكمال مشاوراته مع الرئيس حسني مبارك في ضوء التطورات الأخيرة.

ويعتبر لقاء عرفات ورجال الأعمال الاردنيين والفلسطينيين، والذي حضر كثير منهم من دول اخرى، محور الجهود المبذولة لتحريك التعاون الاقتصادي على مستوى القطاع الخاص وتشجيع الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

عرفات ومبارك

وفي القاهرة، من المقرر ان يستقبل الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني. وذلك بعد عودة مستشار الرئيس المصري الدكتور اسامة الباز من اسرائيل التي زارها أمس فجأة ناقلاً رسالة من مبارك الى رئيس الوزراء اسحق رابين.

وقالت الناطقة باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي «ان الباز جاء الى اسرائيل بناء على طلب الرئيس مبارك لحمل رسالة شخصية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي إسحق رابين» غير انها رفضت الكشف عن مضمونها. واضافت ان المستشار المصري اجرى محادثات مع رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز. وقالت الاذاعة الرسمية ان الباز جاء ليطلع على تفاصيل القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية تعليق مصادرة الأراضي في القدس الشرقية.

وذكر مسؤول مصري لـ «الحياة» ان اتصالات مبارك بعدد من القادة العرب ركزت على اعتبار عقد القمة العربية المصغّرة في شأن القدس لا يزال سارياً ومرهوناً باي تطور اسرائيلي جديد خصوصاً ان اسرائيل لم تتراجع عملياً عن قرار المصادرة وانما قررت تجميدها. ولم ينف المسؤول وجود عقبات واجهت عقد القمة في الوقت المناسب «ما اعطى انطباعاً سيئاً عن الارادة العربية» بسبب عدم رغبة البعض في الجلوس الى طاولة واحدة مع آخرين. لكنه اكد «ان ما تم هو تأجيل عقد القمة وليس الغاءها، بانتظار معرفة المسار الذي ستتجه اليه الامور».

وصرح وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى «ان قرار الحكومة الاسرائيلية تجميد مصادرة الاراضي العربية في القدس جاء نتيجة عدد كبير من العناصر التي يمكن تسميتها الضغوط والمواقف» مشيراً الى ان اي اجراءات من جانب واحد في شأن القدس او اي جزء من عملية السلام «مسألة غير مقبولة ولن تقف في مواجهة الضغوط الدولية والرغبة العارمة دولياً واقليمياً في الوصول الى سلام مشرف وعادل طبقاً لمبدأ الارض في مقابل السلام». وقال «انه في ضوء القرار الاسرائيلي تم تعليق الاجراءات الخاصة بعقد القمة العربية المصغرة لأنها كانت تهدف الى مناقشة قضية القدس اساساً على الرغم من انها كانت ستناقش ايضاً مجموعة اخرى من القضايا».

الفيلالي في دمشق

وفي دمشق اعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الرئيس حافظ الاسد التقى امس رئيس الوزراء المغربي السيد عبداللطيف الفيلالي وتسلم منه رسالة من العاهل المغربي الحسن الثاني. واضاف ان اللقاء الذي حضره رئيس الوزراء السوري المهندس محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع تناول «الاوضاع العربية».

وصرح الفيلالي بعد اللقاء انه استمع من الاسد «الى عرض شامل للواقع العربي وما يجب ان يقوم به العرب في هذه الظروف الخطرة». وقال انه سينقل تلك الآراء الى الملك الحسن.

تعليق القمة

وفي الرباط قال المغرب ان القمة العربية المصغرة تم تعليقها بموازاة القرار الاسرائيلي «بتعليق تنفيذ مصادرة الأراضي العربية في القدس».

وجاء في بيان رسمي وزعته وكالة الانباء المغربية «انه تقرر تعليق القمة العربية المصغرة، بالموازاة مع قرار اسرائيل تعليق تنفيذ مصادرة الأراضي العربية في القدس الشرقية، وبعد مشاورات بين رؤساء دول القمة العربية المصغرة التي دعا اليها الملك الحسن الثاني».

«حماس»

وفي (قطاع غزة)، رويتر، دعا قيادي بارز في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) اطلق اخيراً بعد قضاء ٦ سنوات في السجن في اسرائيل الى «هدنة موقتة مع اسرائيل لمحاولة التقدم في الواقع السياسي». واعترف نزار عوض الله (٣٨ عاماً) الذي اعتقل في ١٩٨٩ مع زعيم «حماس» الشيخ احمد ياسين بتهمة قيادة الجناح العسكري للحركة بوجود «حالة من الضبابية وانعدام الوضوح» في صفوف «حماس» بالنسبة الى الموقف من العمليات العسكرية ضد اسرائيل او كيفية التعامل مع السلطة الفلسطينية. ووصف ناطق باسم «حماس» عوض الله بانه «احد المسؤولين المهمين، وان رأيه محترم احتراماً شديداً».

صنعاء: مفاوضات مع «توتال»

تتمة الصفحة الاولى

بلايين دولار لمد انبوبين للغاز، الأول للاستهلاك المحلي يمتد من موقع الانتاج إلى صنعاء فيما يمتد الأنبوب الثاني، المخصص للتصدير، من موقع الانتاج إلى منطقة راس عمران المطلة على بحر العرب على بعد ٢٥ كلم غرب عدن.

وبموجب العقد المقترح تشرف «توتال» على انتاج خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي سنوياً ابتداء من السنة ٢٠٠١. ويقدر الاحتياط الثابت للغاز في حقلي مأرب والجوف بـ ٤٥٠ بليون متر مكعب.

ولم تستبعد مصادر مطلعة في صنعاء التوقيع على الاتفاق التفصيلي بين الشركة والحكومة اليمنية خلال الأيام القليلة المقبلة. واشارت إلى احتمالات الموافقة النهائية من قبل الشركتين الأميركيتين «هانت» و«انرون» على المشاركة في المشروع لجهة الانتاج والتصدير.

لبنان: حكومة من ٣٠ وزيراً

تتمة الصفحة الاولى

التي ركزت اتصالات بعد ظهر امس على معالجتها كالآتي:

- التمثيل على الصعيد الماروني: بقي موضوع تمثيل الوزير سليمان طوني فرنجية في الحكومة او استبعاده مدار بحث. وفي وقت قالت مصادر مطلعة على اللجنة الحكومية ان الحريري ليس مع استبعاده وان اوساطه تريد ان اشتراكه في الحكومة وارد على الا يضع شروطاً لذلك، فان مصادر اخرى نيابية قالت ان وسطاء كثراً تحركوا خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية بين فرنجية والحريري، بينهم من نقل استعداد فرنجية للاشتراك في الحكومة، وبينهم من نقل رسالة الى الرئيس الحريري يطلب فيها الوزير فرنجية حقيبة وزارة الدفاع، او ان يتسلم مع ثلاثة من حلفائه هم طلال ارسلان ونقولا فتوش واحد نواب الشمال حقائب وزارية ايضاً. كذلك شملت الرسالة اعتراضاً منه على توزير من ترددت اسماؤهم من الموارنة الشماليين الذين خالفوه موقفه في ما يتعلق بتكليف الحريري تشكيل الحكومة.

ورأت مصادر نيابية وسياسية واخرى مقربة من رئيس الحكومة ان مطالب فرنجية هذه «تدل الى انه يكبر حجره لتبرير عدم اشتراكه في الحكومة، لان ليس معقولاً ان تؤخذ هذه المطالب على محمل الجد». وقالت مصادر شمالية ان فرنجية اخذ يتصرف كانه فقد الامل في المشاركة. وقالت مصادر واسعة الاطلاع ان تسمية الوزراء الموارنة والمسيحيين سيخضع للتشاور بين الهراوي والحريري في الدرجة الاولى وبينهما والرئيس بري، اذا كان بينهم جنوبيون، هذا فضلاً عن ان تسمية اي وزير مسيحي من منطقتي الشوف وعاليه سيخضع، اضافة الى ذلك للتشاور بين الحريري والوزير وليد جنبلاط.

- التمثيل الكاثوليكي: ادت الاتصالات بحسب اوساط مطلعة الى حسم الموقف من تمثيل رئيس الكتلة الشعبية للبقاع الغربي وزحلة الياس جوزف سكاف عن احد المقاعد الكاثوليكية الثلاثة وان هذه الاتصالات نجحت في إزالة تحفظات الرئيس الهراوي عنه.

- التمثيل الشيعي: لفتت المراقبين امس الجلسة المطولة التي عقدها الحريري في اطار الاستشارات مع «كتلة الوفاء للمقاومة» التي تضم نواب «حزب الله» وحلفاءهم ودامت نحو خمسين دقيقة وتناولت الامور في صراحة بين الجانبين في حوار منفتح تناول المرحلة السابقة والمرحلة اللاحقة. وجاءت هذه الجلسة في ظل التوقعات عن تحسن في العلاقة، استندت الى اتصالات قام بها الوسطاء خلال الاسابيع الماضية وافضت الى تسمية الكتلة الرئيس الحريري لتكليفه تأليف الحكومة ضمناً اثناء الاستشارات التي اجراها رئيس الجمهورية في قصر بعبدا الاحد الماضي من دون ان يعلن ذلك.

وترددت انباء ان موضوع تمثيل «حزب الله» في الحكومة طرح في جدية وان اتصالات التشاور مع دمشق تناولت هذا الموضوع، اضافة الى ان اللقاء التشاوري الذي عقد بين الرئيسين بري والحريري، تطرق اليه خصوصاً انهما تناولا التمثيل الشيعي عموماً ومطالب رئيس المجلس في هذا المجال، وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس بري يبحث في الامر من زاوية تسهيل الامور.

وفي هذا السياق فان الجهود تركزت امس على اقناع وزير الدفاع في الحكومة المستقيلة محسن دلول بالعودة عن قراره العزوف عن المشاركة في الحكومة من اجل التفرغ للعمل النيابي. وكانت هذه الجهود مستمرة حتى مساء امس.

وكانت الاتصالات ادت الى معالجة الموقف من تمثيل الارمن اذ كانت النية تتجه الى تمثيلهم بشخصية غير نيابية اضافة الى الوزير شاهي برصوميان، ولكن تم التوافق على تمثيلهم بالاخير، وبالوزير السابق النائب جاك جوخاداريان.

الى ذلك، تلقى الرئيس الحريري عصر امس رسالة تهنئة من وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر لمناسبة اعادة تكليفه تشكيل الحكومة الجديدة، نقلها اليه القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر الذي قال «عندما كان الرئيس الحريري على راس الحكومة كان هناك تعاون بيننا وبينه ونأمل مع اعادة تشكيل الحكومة الجديدة برئاسته في ان يستمر التعاون بين البلدين ويتعمّق».

شيراك يستقبل الجمعة مبارك والشيخ جابر

□ باريس - «الحياة»

■ يستقبل الرئيس الفرنسي الجديد جاك شيراك بعد غد الجمعة نظيره المصري حسني مبارك الذي سيزور فرنسا لتهنئته بانتخابه. ويقيم شيراك مأدبة غداء في قصر الاليزيه تكريماً لمبارك ويعقد معه لقاء عمل. ويرافق الرئيس المصري وزير خارجيته السيد عمرو موسى الذي سيلتقي وزير الخارجية الفرنسي الجديد هيرفي دوشاريت.

وقال السفير المصري في باريس علي ماهر السيد لـ «الحياة» ان مبارك وشيراك «صديقان قديمان، ومعرفتهما تعود الى الفترة التي كان مبارك فيها نائباً للرئيس». وكان شيراك زار مصر عندما كان رئيساً للوزراء في عام ١٩٨٦ لتدشين «مترو» القاهرة مع مبارك.

وسيستقبل شيراك يوم الجمعة ايضاً امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح.

ومن المقرر ان يلتقي شيراك الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل وسيسبق اللقاء قمة أوروبية - اميركية تعقد في واشنطن.

سفراء مجلس التعاون طلبوا دعم جهود الامارات لتسوية النزاع على الجزر

لقاء خليجي - أوروبي في بروكسيل: تأكيد العلاقة الاقتصادية والثقافية

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ عقد سفراء دول مجلس التعاون الخليجي في بروكسيل اجتماعاً مع رئيس البرلمان الاوروبي كلاوس هينش تناول مصادرة اسرائيل اراضي فلسطينية والحملات التي تستهدف الاسلام في اوروبا، والنزاع على الجزر الاماراتية الثلاث التي تحتلها ايران وقضية الاسرى الكويتيين في العراق. وصرح هينش الى «الحياة» بأن البرلمان الاوروبي يعرب عن «القلق الشديد» حيال مصادرة الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية التي من شأنها ان تعرقل مسيرة السلام في الشرق الاوسط واعتبر ان المسيرة السلمية تمثل «حجر الزاوية» لتنمية المنطقة.

ووصف السفير السعودي الشيخ ناصر العساف الموقف الاوروبي بأنه «ايجابي» وقال ان التحرك الديبلوماسي الخليجي يأتي في اطار النشاط الكثيف الذي تبذله البعثات الديبلوماسية العربية لدى النواب الاوروبيين من اجل الضغط على اسرائيل وحملها على التراجع عن سياسة الاستيطان. ولاحظ السفير السعودي «وعي المسؤولين الاوروبيين لأخطار سياسة الاستيطان الاسرائيلي على مسيرة السلام».

وعن العلاقات الخليجية - الاوروبية اكد رئيس البرلمان الاوروبي لـ «الحياة» اهميتها الاقتصادية والاستراتيجية والثقافية «لأن هناك العديد من المسائل الثقافية التي تقتضي النقاش بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي» مشيراً الى ضرورة النظر الى دول الخليج العربية «كمجموعة ثقافية».

وذكر السفير السعودي ان «حملات الاساءة الى الدين الحنيف حازت على اهمية خاصة في الاجتماع مع رئيس البرلمان الذي نزّه الاسلام من التطرف واكد اهمية توسيع النشاطات الاعلامية للتعريف بالقيم الاسلامية لدى اوساط الراي العام الاوروبي».

وعن مشكلة ضريبة الكربون والطاقة التي ستفرضها بعض الدول الاوروبية على محروقات النفط والغاز والفحم الحجري، قال مندوب مجلس التعاون الخليجي السيد مشتاق بن عبدالله آل صالح ان «بلدان المجلس تتطلع الى الارتقاء بالعلاقات مع الاتحاد الاوروبي الى مستوى يتناسب مع الابعاد الاستراتيجية للروابط القائمة بين الاتحاد ومجلس التعاون. وتقتضي النقلة النوعية المطلوبة ازالة الحواجز التي تعيق او تحدّ من تدفق المنتجات الخليجية الى السوق الاوروبية. وينتظر ان تدرج هذه القيود وضريبة الكربون في اجتماع المجلس المشترك السنوي الذي يعقد على مستوى وزراء الخارجية في ١٨ تموز (يوليو) في بروكسيل، في ظل رئاسة اسبانيا للاتحاد الاوروبي».

ونقل السفير الكويتي احمد الابراهيم عن هينش تأكيده «تضامن البرلمان الاوروبي مع أسر المرتهنين الكويتيين في العراق وضرورة تقيد النظام في بغداد بتنفيذ قرارات مجلس الامن بكاملها».

وطلب سفراء مجلس التعاون دعم البرلمان الاوروبي جهود دولة الامارات لإحالة قضية الجزر الثلاث التي تحتلها ايران على محكمة العدل الدولية في لاهاي.

وكان الاتحاد الاوروبي دعا الى حل قضية الجزر بالطرق السلمية. ويسلك الاتحاد اسلوب «الحوار الانتقادي» في التعامل مع ايران. وجدد في لقاء المفاوض الاميركي ميكي كانتور المسؤولين الاوروبيين في بروكسيل اول من امس رفض البلدان الاوروبية مسايرة قرار الولايات المتحدة فرض حظر اقتصادي على ايران.

اكد ان الأسلحة النووية الإسرائيلية تهدد أمن المنطقة

الأمير خالد بن سلطان في واشنطن: مصادرة أراضي الفلسطينيين قد تنسف عملية السلام

□ واشنطن - «الحياة»:

■ بدعوة من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في العاصمة الاميركية ألقى الفريق الأول الركن الامير خالد بن سلطان قبل ظهر امس محاضرة بعنوان «أمن الخليج اليوم وغداً»، حضرها عدد من كبار المسؤولين الأميركيين الحاليين والسابقين، العسكريين والمدنيين، وسفراء معظم الدول العربية، وفي مقدمهم عميدهم سفير المملكة العربية السعودية الأمير بندر بن سلطان، بالاضافة إلى أكاديميين واختصاصيين في المجالات العسكرية والاقتصادية خصوصاً النفطية، ورجال أعمال.

وقدم الأمير خالد بن سلطان إلى المشاركين في الندوة التي استمرت حوالى ٩٠ دقيقة المدير التنفيذي للمركز ديفيد جونستون. وعلق على المحاضرة المسؤول في قسم الشرق الأوسط في المركز المحلل العسكري انطوني كوردسمان الذي اشاد بكتاب الأمير «مقاتل من الصحراء» الذي طرح في الأسواق الأميركية الاسبوع الماضي، كونه الأول من نوعه.

وقال الأمير خالد في كلمته انه زار الولايات المتحدة مرات، اكثرها بصفته العسكرية، في السنوات الخمس والعشرين الماضية. واضاف انه تلقى قسطاً كبيراً من تعليمه العام والعسكري في الولايات المتحدة.

وأشار الأمير خالد الى تحالف بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية عمره اكثر من نصف قرن، وهو تحالف عززته حرب تحرير الكويت. وخاطب الحضور قائلاً: «وقفت حكومتكم وشعبكم وجيشكم الى جانبنا عندما كنا في حاجة الى الدعم، ولن ننسى ابداً اهمية تحالفنا معكم وعمق صداقتنا للولايات المتحدة».

وتحدث عن مناسبة تعود الى سنة ١٩٧٣ عندما التقى وزير الدفاع السابق اليوت ريتشاردسون الذي انهال عليه بالاسئلة المحرجة عن امور لم يكن مخولا التحدث فيها. وقال للحاضرين: «ارجو الا تستجوبونني بهذه الطريقة اليوم. قبلت دعوتكم بصفتي الشخصية كقائد عسكري متقاعد وكاتب ناشئ وليس كممثل رسمي لبلدي».

واوضح الأمير خالد ان سبب اللقاء صدور كتابه «مقاتل من الصحراء» الاسبوع الماضي عن دار هاربر كولنز، وهو يتضمن سيرته الذاتية ويتناول تجربته في حرب الخليج حين كان قائداً للقوات المشتركة ومسرح العمليات ضمن «قيادة متوازية»، وهي «بنية قيادية فريدة من نوعها يمكن لها، كما اعتقد، ان توفر نموذجاً للصراعات المتعددة الاطراف».

واضاف: «تطلبت حرب تحرير الكويت مئة ساعة، فيما احتجت الى ثلاث سنوات لانهاء كتابي، وتفهمون الآن لماذا فضلت العمل العسكري على غيره».

ثم تناول قضية امن الخليج، وقال: «لا حاجة لتذكيركم باهمية الموضوع وحساسيته. ففي الخليج العربي مورد له اهمية حاسمة بالنسبة للعالم، وهو محاط بالاطماع في منطقة تعاني من الصراعات العنيفة... هذا هو مأزقنا، وهو ايضاً مأزقكم انتم».

واعتبر ان ليس هناك جواب واحد بسيط عن السؤال عن كيفية ضمان امن الخليج. وقال انه خلال عمله في نظام الدفاع الجوي السعودي اهتم بجانب واحد من جوانب القضية، هو حماية المراكز الحيوية، خصوصاً المنطقة الشرقية الغنية بالنفط من الهجوم الجوي.

وذكر ان المستقبل غامض بطبيعته، ولا يمكن التكهن مسبقاً بالعدو المحتمل في الحرب المقبلة او طبيعة تلك الحرب، وهل ستأخذ شكل صراع بالاسلحة المتطورة أم بقنابل الارهاب. واضاف ان الطريقة لتحجيم الخطر هي اتخاذ موقف المرونة الاستراتيجية من جهة والاستعداد القتالي الفوري من جهة ثانية.

وقال الأمير خالد ان قضية امن الخليج يمكن تناولها من خلال ثلاثة اسئلة: الاول عن قيمة حرب الخليج كنموذج للصراعات المقبلة، والثاني عن «قلقنا ازاء رغبتكم وقدرتكم في مساعدتنا» في صراع جديد، والثالث عن البيئة الاستراتيجية العامة «التي نجد انفسنا فيها».

وأكد ان «حرب الخليج لا يمكن، ويجب الا تكون نموذجاً للصراعات المقبلة. ورد ذلك الى تميز تلك الحرب، خصوصاً لجهة عدم التوازن بين طرفيها: التحالف بأسلحته المتفوقة من جهة والعراق «ذلك البلد الفقير من العالم الثالث» من الجهة الثانية. وفاقم ذلك العجز الكامل في ادارة الحرب الذي ابدته القيادة العراقية، واعتقادها ان قوات التحالف لن تشن عليها الهجوم، وعدم محاولتها اعاقة تعبئة القوات المعادية. وكانت هناك الغلطة الاصلية التي ارتكبها صدام حسين باحتلال الكويت، ما هدد بوقوع ٦٥ في المئة من احتياط النفط العالمي تحت سيطرته. وقال ان ذلك جعل تشكيل التحالف العالمي ضده سهلاً.

وتابع الأمير خالد: «من المستبعد ان يتكرر اي من هذه الظروف... ومن المستبعد تماماً ان يكرر اي عدو مستقبلي اخطاء صدام او ان تكون خسائر الطرف المنتصر خفيفة نسبياً، كما في حرب الخليج».

في المقابل، كانت هناك الصعوبات التي لقيها القائد السعودي في ادارة تحالف كبير. وعدد منها على سبيل المثال اصرار القيادة الفرنسية على قيادة خاصة بها وموضوع قوات الكوماندوز المصرية الممتازة التي لم ترد الانفصال عن بقية القوة المصرية، والشكوك المتبادلة بين الاميركيين والسوريين، والجهد الذي كان لا بد من بذله لضمان عدم تحول المساهمة الاميركية الكبرى في التحالف الى «اغراق» اعضاء التحالف الآخرين.

وينتهي الى القول: «اذن، وبناء على تجربتي الشخصية، انا لست متأكدا ابدا من ان التحالفات الحربية ستكون نموذجا للمستقبل».

وعن النقطة الثانية قال الأمير خالد ان هناك وصفة بسيطة تجيب عن السؤال عن امكان عودة الولايات المتحدة الى التدخل في الخليج، هي: «يمكننا توقع المساعدة اذا كان هناك تهديد للمصالح الاميركية الحيوية. ولكن اذا لم يكن هناك تهديد لتلك المصالح فالأرجح ان علينا الاعتماد على انفسنا».

واعتبر ان هناك احتمالين رئيسيين للمستقبل. احدهما ان وضعاً ما سينشأ يكون صعباً فيه ان تتدخل الولايات المتحدة. واوضح ان ذلك يشمل مواجهة حرب ارهابية، او حرب في الخليج تنشأ عن توسع الصراع العربي - الاسرائيلي، او ان تواجه الولايات المتحدة خطر تحمل خسائر كبيرة.

اما الاحتمال الثاني فهو ان «خفض موازنة الدفاع الاميركية سيجعل من الصعب توجيه قوة اميركية ساحقة الى الخارج، حتى لو توفرت الارادة لذلك». وقال ان دراسة اجراها الخبير العسكري هارلان اولمان تبيّن ان خفض الانفاق العسكري يؤدي الى تآكل في «اسنان» القوات المسلحة، ونقل عن الخبير تحذيره من ان القوات المسلحة الاميركية قد تتحول الى «قوة جوفاء ذات استعداد متفاوت ومعنويات متواضعة». وقال: «هذا ما لا يبعث على الاطمئنان لاولئك منا الذين قد يضطرون الى الاعتماد عليكم».

القضية الثالثة، اي «البيئة الاستراتيجية العامة» في الخليج وحوله، عبر عنها الأمير خالد بـ «المهمات التي لم تكمل» وأولاها مهمة «التكامل العسكري مع شركائنا في مجلس التعاون الخليجي».

واضاف: «عندنا بالطبع مهمة لم تكمل مع العراق، الى حد كبير بسبب الطريق المتعجلة وغير المرضية التي انهيت فيها حرب الخليج». وعن ايران قال: «لم نتوصل بعد الى علاقة ثقة تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون بعضنا بعضاً».

وعلق على سياسة «الاحتواء المزدوج» الأميركية تجاه البلدين بالقول: «اعترف بانني لست مرتاحا تماما لفكرة الاحتواء المزدوج، اذ لا يمكن عزل هذين البلدين الكبيرين والمهمين الى الابد». واضاف: «قد نكره سلوكهما ولكن لا يمكن حجرهما سياسيا. وفي رأيي هذه ليست سياسة يمكن ادامتها على المدى البعيد».

ثم انتقل الأمير خالد الى القضية الفلسطينية، معرباً عن «التأييد للجهود الأميركية لدفع عملية السلام والترحيب بالتقدم الذي احرز حتى الآن». لكنه اشار الى خطة اسرائيل مصادرة اراض عربية جديدة في القدس الشرقية، واعرب عن ارتياحه الى وقف العملية وامله بالغائها تماماً. وحذر من ان «ليس من مسلم او عربي، مسلما كان ام مسيحيا، يمكنه ان يقبل بضياع القدس الشرقية الى الابد. ولهذا فان اقتراح نقل السفارة الأميركية الى القدس، الذي جاء لاسباب «انتخابية»، اثار غضبا كبيرا». ووصف الاقتراح بأنه «خطر وتفجيري» انه يخاطر بنسف عملية السلام واشعال موجة جديدة من العنف». وقال: «ارى ان الخطر اليوم هو ان اسرائيل، بدعم اميركي، تحاول فرض تسوية على الفلسطينيين والعرب، وهذا ما يفتقر الى العدالة ولا يمكن ان يدوم».

وتحدث الأمير خالد عن الضغوط التي مارستها اميركا اخيراً من اجل تجديد معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي.

وقال: «صادف اخيراً انني كنت اشاهد التلفزيون عندما طرحت هيلين توماس، عميدة صحافيي البيت الابيض، سؤالا صعبا على الرئيس كلينتون. قالت: «سيدي الرئيس، أرى، مع كل الاحترام، ان سياستك النووية مليئة بالتناقضات. فانت تريد منع روسيا من انشاء مفاعل نووي في ايران، وتريد تخفيف العقوبات على باكستان... وتريد لمصر - وكذلك كل دول المنطقة - ان توقع معاهدة الحد من انتشار السلاح النووي، ولا تحاول ان تقنع اسرائيل، التي تملك ترسانة نووية، بالتوقيع على المعاهدة. هل لك ان تفسر ذلك؟».

ووجد الرئيس كلينتون صعوبة في الاجابة عن السؤال. والواقع اننا لا نزال في انتظار الجواب».

وتساءل الأمير خالد: «كيف يمكن للمعاهدة ان تكون دائمة اذا لم تكن شاملة؟» وقال: «اسلحة اسرائيل النووية وانظمة الايصال تهدد الامن الوطني للمنطقة كلها. وهي توفر لاسرائيل الوسائل لابتزاز جيرانها والهيمنة عليهم. وهذا، بكل بساطة، مرفوض... سأقولها بصراحة: لن يكون هناك امن دائم لاسرائيل على حساب أمن جيرانها العرب». واكد ان الغالبية الساحقة من العرب مستعدة الآن للسلام المشرف مع اسرائيل. واضاف: «انهم مستعدون لقبول اسرائيل كلاعب في نظام الشرق الاوسط.. لكنهم لن يستطيعوا قبولها كاللاعب المهيمن».

واختتم الأمير خالد بن سلطان كلمته بالتحدث عن وضع المملكة العربية السعودية ودورها في المنطقة. وقال: «برهنت حرب الخليج على شيئين: الاول اننا مفتاح امن الخليج، والثاني اننا حليفكم الاهم، واكرر الاهم، في المنطقة». وخلص الى القول ان «للمملكة العربية السعودية، بسبب قيادتها السياسية المتماسكة، وبسبب حجمها وعمقها الاستراتيجي، وبسبب مواردها الغنية ورعايتها للأماكن الاسلامية المقدسة، مسؤوليتها الخاصة عن استقرار منطقة الخليج وتقوية السلام والاعتدال في المنطقة كلها».

وتحدث كوردسمان عن التنسيق الكبير الذي شهدته حرب الخليج بين القوات الأميركية والقوات السعودية خصوصاً بين سلاحي الطيران. وقال ان الانتصار في حرب الخليج كان سببه الرئيسي الدعم الكبير مادياً وعسكرياً الذي لقيه التحالف من السعودية ودول الخليج.

ورد الأمير خالد بن سلطان على مجموعة كبيرة من الاسئلة التي تناولت مواضيع مختلفة حول حرب الخليج والوضع الحالي والمستقبل.

وقال ان الحرب والتحضيرات لها تمت بطريقة رائعة. لكنه اوضح انه عالج في كتابه قضيتين اساسيتين تتعلقان بنهاية القتال. واعتبر ان اجتماع صفوان بين قادة التحالف والقادة العراقيين تم بطريقة غير صائبة. واكد انه اصرّ على ان يكون الاجتماع مع العراقيين على مستويات رفيعة جداً وان يحضره على الاقل واحد او اثنان من اعضاء مجلس قيادة الثورة في العراق وذلك لاضعاف سلطة الرئيس صدام حسين.

وزاد الأمير خالد بن سلطان انه أصرّ ايضاً على ان يكون هناك استسلام عراقي كامل، ولو تم ذلك لما تمكن صدام حسين من التحدث عما يسميه انتصاراً له في «ام المعارك»، ولما بقي في الحكم حتى الآن.

وانتقد سياسة «الاحتواء المزدوج» تجاه العراق وايران كونها لن تنجح. ودعا الى سياسة اعادة تأهيل وحوار مع البلدين. وقال انه لا يملك حلاً سحرياً لقضية العقوبات الدولية المفروضة على العراق لكنه دعا الى اعادة النظر فيها بطريقة مفصلة ومدروسة كي لا تستمر في إلحاق الأذى بالشعب العراقي الذي يعاني وحده منها في حين ان النظام في بغداد وقوات الحرس الجمهوري لم تتأثر بهذه العقوبات. وحذر من مجاعة في العراق ومن انتشار الاوبئة هناك.

أكد لـ«الحياة» وجود مخطط رسمي لاقامة دولة مسيحية في اثيوبيا

زعيم الجبهة الاسلامية الأورومية يتهم زيناوي بتزوير الانتخابات واضطهاد الغالبية

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اكدت الجبهة الاسلامية الأورومية التزامها رفض الدخول في مفاوضات مع الحكومة الاثيوبية. واتهم زعيمها عبدالكريم ابراهيم جارا ادارة الرئيس ملس زيناوي بتزوير نتائج الانتخابات الاخيرة، معتبراً ان هذا النهج يغفل حقوق فئات من الشعب ومن شأنه اشعال حرب أهلية في اثيوبيا.

وحذر جارا في حديث الى «الحياة» عبر الهاتف من توجه رسمي حكومي لاقامة دولة مسيحية عنصرية في البلاد. وانتقد موقف منظمة الوحدة الافريقية «المؤيد للانتخابات الصورية» التي تمت في اثيوبيا. وقال زعيم الجبهة انها حددت موقفها من الانتخابات ومن نظام الرئيس زيناوي منذ العام ١٩٩٢ عندما اقدم الاخير على نسف الميثاق الذي كان موقعاً بين الاحزاب والقوميات والجماعات الاثيوبية الذي كان يكرس التعايش بين كل التيارات المختلفة.

واضاف ان الحكومة الاثيوبية عملت على تقويض هذا التعايش والدخول في تصفيات سياسية مع القوميات الكبرى في اثيوبيا خصوصاً الأوورومو الذين يمثلون ٤٠ في المئة من سكان اثيوبيا، ولفت الى ان الجبهة الاسلامية خرجت الى مواقعها الاصلية في اقليم الأوورومو لتحتفظ بمواقعها العسكرية والسياسية «وخاضت معارك كبيرة وتم تحرير جزء كبير من الأراضي الأوورومية».

واكد رفض الجبهة الدخول في مفاوضات مع الحكومة الاثيوبية التي تتحدث باسلوب الغدر والتصفيات السياسية والعسكرية. وقال: «نحن نتطلع الى تضافر العوامل التي تمكن الجبهة الاسلامية من حسم الموقف السياسي لمصلحة الغالبية الاسلامية المضطهدة، وننصح الدول الغربية وفي مقدمها اميركا، بان لا تكرر خطأها مع الشعوب الاثيوبية، اذ فرضت على شعب اثيوبيا، في المراحل السابقة حكم الامهرا ودعمت نظام هيلا سيلاسي بالمال والسلاح، وتبنته في كافة المحافل الدولية، وتلك الدول تكرر الآن الخطأ بتبنيها الاقلية التيغراوية التي تعمل على تركيز السلطة في يدها على رغم انها لا تشكل في اثيوبيا سوى عشرة في المئة من السكان».

واضاف: «يكفي ان العفر والامهرا والاوغادين خارجون عن نظام زيناوي ورفضوا المشاركة في مسرحية الانتخابات المزورة» ونبه جارا الى ان نظام زيناوي يمارس تمزيق القوميات الكبيرة، واقتطاع بعض الشرائح منها، وتسليط الاضواء على بعض الاشخاص، وان ذلك لن يحل مشكلة النظام.

باريس: جوبيه يؤكد في جلسة الثقة على اولوياته الاجتماعية ومكافحة البطالة

□ باريس – من ارليت خوري:

■ مثلت الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة الان جوبيه امس الثلثاء امام الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) في جلسة اقتراع بالثقة سبقها خطاب القاه جوبيه حول السياسة العامة التي ستنتهجها حكومته مركزاً على الأولوية المطلقة التي يوليها لانعاش سوق العمل ومكافحة البطالة.

وافتتحت الجلسة في الساعة الثالثة من بعد الظهر بالتوقيت المحلي وترأسها رئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان الذي يعد الى جنب جوبيه من ابرز المساهمين في الحملة الانتخابية التي ادت الى فوز الرئيس جاك شيراك.

حدد جوبيه في الخطاب عدداً من الاجراءات الملحة التي ستعمل حكومته على تنفيذها ابتداء من حزيران (يونيو) المقبل، وفي مقدمها ما يسمى «العقد حول المبادرة والعمل» الهادف الى تشجيع المؤسسات على توظيف العاطلين عن العمل المزمنين، عبر اعفائها من الضرائب المترتبة على عملهم لديها لمدة عامين، وتقديم مكافأة بقيمة الفي فرنك فرنسي لكل من هذه المؤسسات على مدى الفترة نفسها.

وتعهد بالعمل سريعاً على مراجعة نسب الضرائب المخصصة للنفقات الاجتماعية المفروضة على الاجور، بهدف تخفيفها وبالسعي الى انشاء «مناطق حرة» لا ضرائب فيها في الاحياء الحساسة من ضواحي المدن الكبرى.

وفي ما يتعلق باوضاع «المهمشين» الذين اولاهم شيراك اهتماماً خاصاً في اطار حملته، اعتبر جوبيه ان من بين الخطط الملحة التي ستتولى حكومته تنفيذها «بناء مساكن يستفيد منها المهمشون كافة، ودراسة امكان تقديم قروض بلا فوائد تكون في متناول الراغبين في اقتناء منزل لكن عائداتهم الشهرية تحول دون ذلك.

وكان سبق جلسة الثقة اجتماع عقده جوبيه مع الكتلة البرلمانية لـ «حزب التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) الذي ينتمي اليه ويسيطر الى جانب حليفه «الاتحاد من اجل الديموقراطية الفرنسية» على الغالبية العظمى للمقاعد البرلمانية.

ويشكل مضمون الخطاب الذي القاه جوبيه امتداداً لما دعا اليه شيراك الذي حضر اول من امس بصورة مفاجئة الاجتماع الذي دعا اليه رئيس الحكومة في مقر وزارة الداخلية الفرنسية وضم رؤساء الدوائر المركزية للشرطة، بهدف اشراكهم في الحملة على البطالة.

الى ذلك، أعلن مسؤول في الادارة الاميركية اول من امس (أ ف ب) انه من المقرر ان يلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك نظيره الاميركي بيل كلينتون في ١٤ حزيران (يونيو) المقبل في واشنطن. واوضح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان الرئيس الفرنسي سيزور واشنطن قبل قمة الدول السبع الصناعية الكبرى التي ستعقد في هاليفاكس (كندا) من ١٥ الى ١٧ الشهر نفسه. وستكون هذه الزيارة الاولى لشيراك الى الولايات المتحدة منذ انتخابه رئيساً لفرنسا.

الغاء الملاحقات بحق الجواسيس الالمان

■ كارلسروه (المانيا) – ا ف ب – قررت المحكمة الدستورية الالمانية امس الثلثاء ان الملاحقات القضائية بتهمة الخيانة بحق مسؤولي الاستخبارات في المانيا الشرقية الشيوعية السابقة تتعارض مع الدستور.

واستناداً الى هذا القرار المنتظر منذ أربع سنوات لا يجوز ادانة مواطني المانيا الشرقية السابقة الذين كانوا تجسسوا انطلاقاً من أراضيهم على المانيا الغربية قبل سقوط جدار برلين.

وسيتم الغاء جميع الملاحقات القضائية والاحكام التي كانت صدرت بحق نحو مئة من مسؤولي اجهزة التجسس في المانيا الشرقية السابقة وعلى راسهم رئيسها ماركوس وولف.

وكان حكم على وولف، الذي يعتبر من بين أشهر الجواسيس في العالم، بالسجن لمدة ستة اعوام في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ بتهمة «الخيانة العظمى». ولكن هذه العقوبة لم تطبق بانتظار قرار المحكمة الدستورية. وتولى وولف ادارة الاجهزة السرية في المانيا الشرقية منذ انشائها في الخمسينات حتى اواخر العام ١٩٨٦. اما بالنسبة الى الالمان الشرقيين الذين تجسسوا على المانيا الغربية داخل أراضيها فاقرت لهم المحكمة بظروف مخففة، ما قد يؤدي الى الغاء ملاحقتهم قضائياً.

ولا يسري قرار المحكمة الدستورية على الالمان الغربيين الذين كانوا تجسسوا على بلادهم لصالح شيوعيي المانيا الشرقية السابقين.

دودايف يرفض المشاركة شخصياً في محادثات مع موسكو وأفتورخانوف

■ موسكو – «الحياة»: أعلن متحدث باسم الرئيس الشيشاني جوهر دودايف انه لن يشارك في مفاوضات الهدنة التي اقترحتها منظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

وذكر حمد قربانوف الممثل الشخصي لدودايف في موسكو أن دودايف «لن يجلس على طاولة واحدة» مع عمر أفتورخانوف رئيس «المجلس الموقت» وسلام بك حجييف رئيس حكومة «البعث الوطني» المعينين من موسكو.

وفي فيينا (رويتر)، أعلن مسؤول أمني أوروبي اول من امس الاثنين أن دودايف اتفق مع السلطات الروسية على عقد محادثات مباشرة في غروزني الخميس المقبل لوقف القتال في الشيشان.

أذربيجان تؤجر قاعدة رادار للروس كي يضغطوا على الأرمن

أرمينيا تعلّق المفاوضات بشأن قره باخ

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ أعلنت أرمينيا امس الثلثاء تعليق المفاوضات مع أذربيجان بشأن اقليم ناغورنو قره باخ المتنازع عليه التي تجرى تحت رعاية منظمة الأمن والتعاون في أوروبا. وجاء ذلك بعد اعتداء تعرض له أول من أمس خط أنابيب الغاز الذي يزود أرمينيا. واتهمت عملاء للحكومة الاذربيجانية بتنفيذه. في غضون ذلك، عاد الكلام عن تأجير قاعدة غابيلي للرصد والانذار المبكر في اذربيجان إلى الروس في مقابل ان يمارسوا ضغوطاً على ارمينيا تؤدي إلى ايجاد حل للنزاع بشأن ناغورنو قره باخ. وجاء ذلك على لسان وزير الدفاع الاذربيجاني نامق عباسوف الذي اشار إلى أن بلاده غير قادرة على تحمل تكاليف اغلاق القاعدة او الاستمرار في تشغيل راداراتها.

وتوقعت مصادر ديبلوماسية اذربيجانية تحدثت إليها «الحياة» أن يحسم الموضوع خلال زيارة وزير الأمن (الاستخبارات) الروسي سيرغي ستيباتسين لباكو اوائل حزيران (يونيو) المقبل. ويتوقع أن يجري خلال هذه الزيارة توقيع اتفاقات عدة بين الجانبين بشأن مكافحة الارهاب الدولي وتهريب المخدرات.

وأبدى وزير الدفاع الاذربيجاني قلقه ازاء الاتهامات التي ساقتها ارمينيا إلى بلاده لأن يريفان تعمد عادة إلى هذا التصرف عشية اي هجوم يقوم به الأرمن في المنطقة. ومعلوم ان المفاوضات بشأن قره باخ الاذربيجانية التي تسكنها غالبية ارمنية، تراوح مكانها منذ اشهر عدة فيما يشهد اتفاق وقف اطلاق النار بين الجانبين انتهاكات محدودة. وكان مقرراً أن تعقد الجولة المقبلة من المفاوضات في هذا الشأن في هلسنكي خلال حزيران (يونيو) المقبل.

لندن: بدء اللقاءات السرية بين ممثلي القبارصة

■ لندن – ا ف ب – علم من مصادر وزارة الخارجية البريطانية امس الثلثاء ان ممثلين عن القبارصة اليونانيين وآخرين عن القبارصة الأتراك اجروا الاحد والاثنين محادثات سرية برعاية بريطانيا والولايات المتحدة. واكتفت المصادر بالقول ان «ممثلي المجموعتين اجتمعوا مع ممثلين اميركيين وبريطانيين لاجراء محادثات استكشافية حول المسالة القبرصية بهدف دعم الجهود التي يبذلها الأمين العام للامم المتحدة بطرس غالي». واكدت السفارة الاميركية في لندن مشاركة الموفد الاميركي الخاص من اجل قبرص ريتشارد بيتي في هذه المحادثات.

وبحسب الاذاعة القبرصية فان جيمس وليامس المسؤول عن الملف القبرصي في وزارة الخارجية الاميركية والديبلوماسي البريطاني كولين جينينغز شاركا في الاجتماع.

واوضحت صحيفة «ذي غارديان» البريطانية امس الثلثاء ان الجانب القبرصي التركي تمثل بايرغون اولغون ونجاتي منير اترغون مستشاري الزعيم القبرصي التركي رؤوف دنكطاش.

والهدف من اجتماع لندن هو تسهيل استئناف الحوار المباشر بين زعيمي المجموعتين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس ودنكطاش. وتعود اخر محادثات مباشرة بينهما برعاية الأمم المتحدة الى تشرين الاول (اكتوبر) الماضي. واوضح كليريدس امس الاثنين ان هذه المحادثات ستبحث مواضيع في العمق مثل موضوع السيادة الواحدة للجزيرة وانضمامها الى الاتحاد الاوروبي وهما مطلبان للجانب القبرصي اليوناني. وقال الرئيس القبرصي «اذا تم التوصل الى تفاهم في هذه المحادثات فستتبعها مفاوضات حول نزع اسلحة الجزيرة والطابع الجغرافي» لحل ما.

مطران بانيالوكا مضرب عن الطعام احتجاجاً

بلغراد تتجه للاعتراف بالبوسنة

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

■ اكدت معلومات الوسطاء الدوليين ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش سيعترف قريباً بالبوسنة – الهرسك بحدودها الدولية، فيما ناشد زعيم الانفصاليين الصرب في البوسنة رادوفان كاراجيتش قيادة الكنيسة الصربية الارثوذكسية في بلغراد التدخل لمنع هذا الاعتراف.

وفي نيويورك، قرر مجلس الامن الابقاء على العقوبات المفروضة على صرب البوسنة بينما ظهرت خلافات بين الدول الدائمة العضوية بخصوص الدور الجديد للقوات الدولية في البوسنة. واستمرت حدة الاشتباكات والقصف المدفعي بالتصاعد في سراييفو وسائر المدن في وقت يواجه المسلمون والكروات موجة متواصلة من العنف الصربي في بانيالوكا شمال غربي البوسنة.

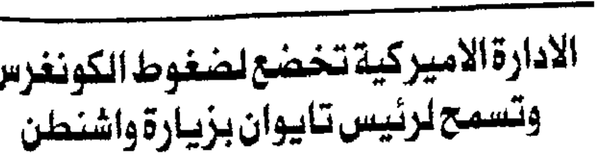
وبثت الاذاعة الكرواتية امس ان مطران الكنيسة الكاثوليكية في بانيالوكا فرانيو كوماريتسا «يواصل الاضراب عن الطعام منذ خمسة ايام احتجاجاً على موجة العنف ضد السكان من غير الصرب في المدينة». ونقلت الاذاعة عن مسؤولي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان «الخوف والذعر يعمان السكان المسلمين والكروات في المدينة نتيجة الفرز العرقي الذي تقوم به السلطات الصربية في المدينة وضواحيها. ويسود الاعتقاد ان الهدف طرد غير الصرب من المنطقة من اجل إيواء اللاجئين من صرب سلافونيا الغربية الذين واصلوا التدفق الى المناطق البوسنية التي يحتلها الصرب.

على صعيد اخر، ذكرت اذاعة سراييفو امس ان مجلس الأمن وافق بالاجماع على استمرار العقوبات المفروضة على الصرب. ودعاهم الى قبول الخطة السلمية لمجموعة الاتصال الدولية شرطاً لرفع هذه العقوبات.

واضافت الاذاعة ان المندوب البوسني لدى الامم المتحدة محمد شاكر بيه «طلب ان يتخذ المجلس موقفاً حازماً بخصوص الوضع المأسوي في منطقة مدينة بانيالوكا».

من جهة اخرى، ذكرت الاذاعة «ان خلافاً نشب في مجلس الأمن حول مسالة الدور الجديد للقوات الدولية في البوسنة، اذ توافرت ثلاثة مواقف حول ذلك، الاول فرنسي - بريطاني والثاني اميركي والثالث روسي بخصوص حماية الملاذات الأمنة وتنفيذ الضربات الجوية لطائرات حلف شمال الاطلسي على المواقع الصربية». من جهتها نقلت اذاعة بلغراد امس عن مصادر مجموعة الاتصال الدولية ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش «اصبح قريباً جداً من الاتفاق النهائي مع الممثل الاميركي في مجموعة الاتصال بخصوص الاعتراف بسيادة البوسنة - الهرسك ضمن حدودها الدولية مقابل تعليق غالبية ما تبقى من العقوبات الدولية على يوغوسلافيا (جمهوريتي الصرب والجبل الاسود)».

وذكرت الاذاعة ان رادوفان كارجيتش بعث برسالة الى البطريرك بافلي (رئيس الكنيسة الصربية الارثوذكسية الذي مقره بلغراد) ناشده فيها «استخدام نفوذه لمنع الاعتراف بالبوسنة وكرواتيا لأن هذا الاعتراف سيجعل الصرب يمنحون الشرعية لتفسخ يوغوسلافيا السابقة».



الادارة الاميركية تخضع لضغوط الكونغرس وتسمح لرئيس تايوان بزيارة واشنطن

■ واشنطن – رويتر – اذعنت إدارة الرئيس بيل كلينتون الاميركية لضغوط الكونغرس وسمحت لرئيس تايوان لي تينغ هوي بزيارة الولايات المتحدة لحضور لقاء لطلبة جامعة كورنيل التي درس فيها.

وسرعان ما وجهت الصين انتقاداً حاداً الى القرار الذي اشادت به تايوان. وحذرت من انعكاساتها السلبية على العلاقة بين البلدين.

وكانت واشنطن رفضت في السابق السماح بالزيارة على اساس انها ستثير عداء بكين. ولكن تأييداً قوياً من الكونغرس للزيارة وكذلك حملة ضغط قوية من جانب حكومة تايوان ارغما واشنطن على تغيير سياستها. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز للصحافيين «قرر الرئيس كلينتون السماح للي تينغ هوي بزيارة خاصة للولايات المتحدة في حزيران (يونيو) المقبل من اجل المشاركة في لقاء طلبة جامعة كورنيل».

واضاف قائلاً ان الحكومة الاميركية تدرك ان للرئيس لي الفضل في «انتهاج سياسات اصلاح اقتصادي واصلاح سياسي افادت بالقطع شعب تايوان».

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS



الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٤٧١	
الين الياباني	٨٧,٣٥	
الجنيه الاسترليني	١,٥٦٥٥	

(* ١٧,٠٤ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
٣٨٣,٢٠ $
السعر السابق
٣٨٣,٢٠
لاتغيير

المخاطر توقف اصدار سندات دولية بالليرة اللبنانية

□ بيروت - من رلى خلف:

■ لا يمكن اعتبار *الليرة اللبنانية*، التي تتبدل قيمتها طبقاً لتبدل مزاج رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان، اداة يتراكض المستثمرون الدوليون الى شرائها.

لكن مع تلك عمدت مؤسسة «ميريل لينش» منذ فترة الى بدء تسويق ما قيمته نحو ٢٥٠ مليون دولار من السندات بالليرة اللبنانية فيما عمدت «باريبا» الى تهيئة عملية اصدار هذه السندات المصممة على اساس تحديد المخاطر بالنسبة الى المستثمرين ودعم احتياطات مصرف لبنان المركزي من العملات الاجنبية وخفض تكاليف الاقتراض وتوسيع نطاق الاهتمام بالليرة اللبنانية.

واذا بدا هذا كله امراً بعيداً عن التصديق، فقد يكون الامر كذلك فعلاً. وفي الاسبوع الماضي «الغت» السلطات اللبنانية الصفقات (عمليات البيع) التي كان منتظراً ان تتم الاسبوع الجاري بعدما نشرت «ميريل لينش» شروطاً مفصلة عنها.

ويقول مسؤولون حكوميون لبنانيون ان التأجيل يعود الى انه يتعين على جهة ما ان تتحمل مخاطر ان يضمن حق اختيار البيع حداً ادنى من العائدات للمستثمرين في حال تراجع قيمة الليرة اللبنانية اذا كانت الرغبة هي، فعلاً، في ان يقطف المستثمرون وان تقطف الحكومة اللبنانية الثمار المشار اليها كلها.

وثمة خلاف في لبنان في شأن ما اذا كانت الجهة المفترض فيها ان تتحمل المخاطر هي المصرف الاستثماري او الحكومة اللبنانية.

يُذكر ان السياسة المالية المتشددة التي ينتهجها المصرف المركزي اللبناني والهادفة الى تحقيق الاستقرار لليرة اللبنانية، ابقت اسعار الفائدة مرتفعة. واصبحت الفائدة السنوية على سندات الخزينة اللبنانية لسنة واحدة نحو ٢٠ في المئة.

لكن الشكوك التي تحيط بالوضع السياسي العام بسبب الانتخابات الرئاسية التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل والعجز في الموازنة الذي يكاد يفلت من الضوابط اجبرت المصرف المركزي على بيع يزيد على ٣٠٠ مليون دولار الشهر الجاري من اجل دعم العملة اللبنانية.

ويسعى مصرف لبنان منذ فترة الى توسيع قاعدة المستثمرين فيه وتعزيز الثقة بالليرة اللبنانية. ولهذا عمد الى اجراء محادثات مع كل من «ميريل لينش» و«باريبا» و«انوسوين» لبيع سندات بالليرة اللبنانية الى المستثمرين الدوليين.

وهذه السندات مصممة على اساس ان تتمكن المصارف الاستثمارية من شراء اصدار بقسائم يقل سعرها عن السعر المتداول، ثم اعادة بيعها بنحو ١٥,٥ في المئة، على سبيل المثال. واذا تحسنت قيمة الليرة يتسلّم المستثمرون قسائم الـ ١٥.٥ في المئة بالاضافة الى استفادتهم من تحسن الليرة.

لكن اذا تراجعت قيمة الليرة، يتحمل المستثمرون مخاطر تصل الى ما يعادل عشرة في المئة من التراجع، لكنه بعد هذا المقدار من التراجع يحتمون بحق اختيار بيع يسمح لهم بالحصول عملياً على عائد يصل الى خمسة في المئة بالدولار.

وقال رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان الذي كان موظفاً لدى مؤسسة «ميريل لينش» في مقابلة اجرتها معه صحيفة «فايننشال تايمز» ان الحكومة لن تتحمل مخاطر حق اختيار البيع. وكرر قوله هذا امام المصرفيين المحليين. لكن المصرفيين اللبنانيين يشعرون ايضاً بان المصارف الاستثمارية لا يسعها هي ايضاً ان تتحمل المخاطر لانها لن تتمكن من العثور على جهة مقابلة تتحوط لما قد تخسره من شراء السندات.

وقال مصدر مقرّب من «باريبا» ان المحادثات مع مصرف لبنان كانت على اساس ان تضمن المؤسسة السندات للمستثمرين في حال تراجع الليرة اللبنانية على ان تضمن المؤسسة نفسها الحكومة اللبنانية.

ويتمحور السؤال الذي تتداوله الاوساط المعنية عن الاسباب التي دعت المصرف المركزي الى تغيير موقفه والسماح لصفقة «ميريل لينش» بان تُسوّق قبل التوصل الى اتفاق نهائي في شأن الاصدار كله.

ويقول المصرفيون ان الحكومة اللبنانية لن تخسر اذا تحملت المخاطر لأن الاصدار يسمح لها باعادة بناء احتياطاتها من العملات الاجنبية لأنها ستتلقى دولارات مقابل السندات.

لكن المسؤولين الحكوميين اللبنانيين يقولون ان وزارة المال اللبنانية لم ترتح الى فكرة تحمل المخاطر، وبالتالي عمدت الى «الغاء» الصفقة عندما بدا كان «ميريل لينش» اندفعت في مسألة التسويق.

يضاف الى هذا ان الصفقة ربما تسببت في مشاكل سياسية محلية لأن البعض ربما اعتبرها معاملة للمستثمرين الاجانب في حين يتحمل مشترو السندات من اللبنانيين المخاطر الكاملة الناجمة عن احتمال تراجع قيمة الليرة اللبنانية.

مع اعلانها خسائر عام ١٩٩٢
'لويدز' للتأمين تضع خطة انقاذ حجمها ثلاثة بلايين استرليني

■ لندن - رويتر - اعلنت سوق «لويدز» للتأمين امس الثلثاء أنها منيت بخسارة كبيرة عام ١٩٩٢. ووضعت خطة انقاذ حجمها ثلاثة بلايين جنيه استرليني (٤.٧٠ بليون دولار) قالت إن الهدف منها حل مشاكلها القديمة دفعة واحدة.

وذكرت «لويدز» التي يعود تاريخها إلى اكثر من ٣٠٠ عام أنها خسرت ١.١٩ بليون جنيه (١.٨٧ بليون دولار) عام ١٩٩٢ بالمقارنة مع خسائر عام ١٩٩١ التي بلغت ٢.٠٥ بليون جنيه استرليني.

لكنها قالت إنها تتوقع أن تحقق ارباحاً تبلغ ١.٠٥ بليون جنيه (١.٦٥ بليون دولار) عن عام ١٩٩٣.

وتعلن «لويدز» خسائرها عادة متأخرة ثلاثة أعوام كي تسمح بالوقت الكافي لتلقي المطالبات التامينية والبت فيها. وبذلك يبلغ اجمالي خسائر الاعوام الخمسة الأخيرة التي أعلنت نتائجها ٨ بلايين جنيه (١٢.٥٤ بليون دولار). وقد أدت الخسائر إلى تبديد ثروات بعض المستثمرين (او اسماء) الذين يضعون ثرواتهم تحت تصرف «لويدز»، وكانت سبباً في سلسلة من الدعاوى القضائية للمطالبة بتعويضات.

وسيعرض على هؤلاء المستثمرين تعويضات حجمها ٢.٨ بليون جنيه (٤.٣٩ بليون دولار) في خطة لم تعلن كل تفاصيلها بعد، لكن يتوقع أن تصل قيمتها الاجمالية إلى ٣ بلايين استرليني (٤.٧ بليون دولار).

وفي المقابل سيطلب من المستثمرين اسقاط الدعاوى القضائية المرفوعة على سوق «لويدز» والمساهمين الأخرين في صندوق التعويضات.

وتعود الخسائر الهائلة التي منيت بها السوق إلى سلسلة من الكوارث الطبيعية والبشرية أواخر الثمانينات ومطلع التسعينات اثرت على صناعة التامين في مختلف انحاء العالم.

■ بيروت - «الحياة» - ترسخ الارتياح في سوق القطع في بيروت امس الثلثاء في ضوء سير عملية الاستشارات لتشكيل حكومة جديدة يرأسها الرئيس رفيق الحريري في شكل طبيعي، وعقب الاجراءات التي اتخذها مصرف لبنان للجم اي مضاربات ضد الليرة بفرضه فائدة جزائية معدلها ٣٠٠ في المئة على كل تدن في الاحتياط الالزامي لدى المصارف المعد للاكتتاب في سندات الخزينة. يضاف إلى ذلك اثر الاجراءات القضائية التي بدأها النائب العام المالي القاضي احمد تقي الدين خصوصاً التحقيق في عمليات التلاعب بالنقد الوطني.

وساهمت هذه العوامل في تراجع سعر صرف الدولار الاميركي امس ليرة واحدة عن سعر اقفال أول من أمس فأغلق عند ١٦٢٤.٥٠/ ١٦٢٦.٥٠ ليرة وبسعر وسط ١٦٢٥.٥٠ ليرة. وتدخل مصرف لبنان امس في اتجاه واحد شارياً الدولار على ١٦٢٦.٥٠.

وأشارت مديرية الخزينة وجهاز الدين العام في وزارة المال امس إلى استمرار ارتفاع معدل فائدة الحسم على سندات الخزينة على الفئات الاربع. وحقق الاكتتاب في السندات لاصدار ١٩٩٥/٥/١٨ عجزاً شرائياً بقيمة ٦٦.٧٩٦ بليون ليرة وعجزاً اسمياً بلغ نحو ٦١.٩٤٣ بليون.

وبلغت معدلات الفائدة على الفئات الاربع، المستويات الآتية:

١٦.٤٦ في المئة على فئة الـ ٣ أشهر، ١٧ في المئة على فئة الـ ٦ اشهر، ١٧.١٥ في المئة على فئة الـ ١٢ شهراً، و١٨.٧٠ في المئة على فئة الـ ٢٤ شهراً.

وبلغت قيمة الاستحقاقات نحو ١٢٠.٦٧٨ بليون ليرة، والقيمة الشرائية للاكتتابات نحو ٥٣.٨٨١ بليوناً والقيمة الاسمية لها نحو ٥٨.٧٣٥ بليوناً.

السعودية تنتج ٦٢,٣ في المئة من اجمالي البتروكيماويات العربية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن برنامج تمويل التجارة العربية ان انتاج السعودية من البتروكيماويات يشكل نسبة ٦٢,٣ في المئة من اجمالي انتاج الدول العربية من البتروكيماويات وتليها ليبيا بنحو ١٣,٢ في المئة والجزائر ٧,٢ في المئة فالعراق ٤,٦ في المئة ومصر ٠,٣٩ في المئة وقطر ٠,٣٧ في المئة والبحرين ٠,٣٤ في المئة فيما تتوزع كل من المغرب والاردن والكويت وتونس والامارات وسورية بقية الانتاج.

واكد البرنامج في تقرير حول صناعة البتروكيماويات العربية ان بإمكان الدول العربية وخصوصاً دول الخليج العربية (التي تمثل نحو ٦٥ في المئة من الانتاج العربي للبتروكيماويات) التوسع في الانتاج مستفيدة من الميزات النسبية التي تتمتع بها في هذا المجال مثل الكثافة الراسمالية. وتوفر الغاز الطبيعي الذي يعتبر اللقيم الرئيسي لهذه الصناعة.

وقال انه مع التخفيض الملموس في الرسوم الجمركية وإزالة الحواجز الجمركية كافة وانفتاح العالم امام المنافسة الحرة وانخفاض تكاليف النقل والتامين بموجب الالتزامات التجارية من خلال منظمة التجارة العالمية يمكن للدول العربية ان تفتح اسواقاً جديدة لتسويق البتروكيماويات في الدول النامية وزيادة التبادل العربي البيني في هذه الصناعات ذات الميزات النسبية.

واشار البرنامج الى أن الدول العربية تواجه صعوبات تعيق صادراتها من هذه المنتجات منها ارتقاء درجة الاكتفاء الذاتي في كل من اميركا واليابان والمجموعة الاوروبية بنسبة ٩٧ و٩٦ و٨٥ في المئة على التوالي. كما توجد سيطرة احتكارية على الاسواق الدولية للبتروكيماويات وارتفاع الحماية التجارية في اسواق الدول الصناعية المتقدمة.

ونكر التقرير ان صناعة البتروكيماويات في الاقطار العربية بدأت في الستينات، غير ان بدايتها الحقيقية جاءت في منتصف السبعينات اثر التصحيح الجزئي لاسعار النفط عام ١٩٧٣ وزيادة العائدات النفطية للدول العربية المصدرة للنفط وانتهاك الدول العربية سياسة تهدف الى زيادة عائداتها من استغلال ثرواتها النفطية.

واشار الى انه رغم تعدد المنتجات البتروكيماوية ليصل عددها الى اكثر من ثلاثة الاف منتج فإن الدول العربية تنتج عدداً محدوداً ولا يتجاوز ٢٨ نوعاً، و٤٥ في المئة منها منتجات اساسية ونحو ٢٥ في المئة منتجات وسيطة. ولا تزيد الطاقة الانتاجية للمنتجات النهائية عن ٢٥,٥ في المئة من اجمالي الانتاج مما يفقد الدول العربية القيمة المضافة المترتبة عن تحويل هذه المواد الخام الى منتجات صناعية.

واوضح التقرير ان القيمة المضافة لبرميل النفط الخام بعد التكرير تبلغ ثلاثة دولارات وترتفع الى ٣٦ دولاراً عند تحويله الى بتروكيماويات اساسية والى ١٣٣ دولاراً عند تحويله الى بتروكيماويات وسيطة ونهائية، وتصل الى حوالى ٢٦٠٠ دولار عند تحويله الى منتجات مصنعة.

ونكر ان العالم العربي يعتمد في انتاجه من البتروكيماويات على الغاز الطبيعي اذ تصل نسبة استخدامه للغاز في هذه الصناعات الى اكثر من ٩٠ في المئة بالمقارنة مع نحو ١٢ في المئة في اوروبا وثلاثة في المئة في أميركا واربعة في المئة في اليابان.

واكد ان هذا الوضع يحد من انتاج العديد من المواد البتروكيماوية الاساسية والمنتجات البتروكيماوية كما يحد من تبادلها كسائر المنتجات العربية بين الدول العربية، مشيراً الى ان التجارة العربية البينية في البتروكيماويات تبلغ نحو تسعة في المئة مقابل نحو ٥٠ في المئة بين دول الاتحاد الاوروبي.

في اطار الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على تأسيس الغرفة التجارية في جدة

وزراء المال والتجارة والصناعة السعوديون يعرضون التطورات التي شهدها الاقتصاد الوطني

□ جدة - من عبدالله الحاج ومحمد جمال عتابي:

■ اعلن وزير المال والاقتصاد السعودي السيد محمد ابا الخيل ان الاصول المالية السعودية بالعملات الاجنبية لدى المصارف التي تقدم بيانات دورية لبنك التسويات الدولية تزيد على ٢٠٠ بليون ريال (٥٣,٣ بليون دولار) في نهاية ايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

واوضح ابا الخيل، في الكلمة التي القاها مساء الأول من امس بمناسبة الاحتفال بمرور ٥٠ عاماً على تاسيس الغرفة التجارية الصناعية في جدة، ان هذه الاصول لا تشمل المصارف خارج مجال بنك التسويات الدولية، ولا تلك الاصول التي خارج نطاق الجهاز المصرفي عموماً، مؤكداً ان الغرض من الاشارة الى هذه المعلومات هو ابراز توافر العملات الصعبة التي يحتاجها تمويل التنمية الداخلية في السعودية واي حاجات اخرى للعملات الاجنبية مهما كانت.

وقال ابا الخيل ان ما يدعم استقرار الريال السعودي وفرة ما تملكه السعودية من ارصدة بالعملات الاجنبية، مشيراً الى اهمية الاستقرار المالي بالنسبة للقطاع الاهلي. وأضاف ان استقرار الريال يعتبر عاملاً رئيسياً في سياسات الحكومة السعودية التي عملت على استقرار سعر صرف الريال السعودي مقابل الدولار الذي ظل ثابتاً منذ عام ١٩٨٦. ولفت ابا الخيل الى ان استقرار الريال يساعد القطاع الاهلي على تحقيق قدر اكبر من اليقين في الشؤون المالية ويمكن رجال الاعمال من التخطيط لمستقبلهم بثقة اكبر.

وركز وزير المال في كلمته على تطور القطاع الاهلي السعودي وعلى دوره المتنامي الاهمية في التنمية المستقبلية للمملكة، موضحاً ان دور القطاع الاهلي في السعودية ظل يشهد نمواً مضطرداً خلال العقدين ونصف العقد التي مضت. فخلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٦٧ و١٩٩٤ كان القطاع الاهلي الأسرع نمواً في الاقتصاد الوطني، اذ توسع بمعدل سنوي سريع بلغ ٧,١ في المئة. وبهذا المعدل السريع خلال الاعوام الـ ٢٧ الماضية اصبح القطاع الاهلي اكبر مما كان عام ١٩٦٧ بست مرات ونما نصيبه من اجمالي الناتج المحلي الفعلي (المعدل وفقاً لنسب التضخم) من ٣٣ في المئة الى ٤٧,٨ في المئة في الفترة نفسها. كما ان هناك اهمية اخرى للقطاع الاهلي في التطورات الاقتصادية الاخيرة انعكست في الاستثمار في المنشآت والمعدات الراسمالية بمبلغ مقداره ٣٦,٣ بليون ريال عام ١٩٩٣ وهو ما يزيد على مستواه الذي بلغ ٣٢,٦ بليون ريال عام ١٩٨٩. وقال ابا الخيل انه تم توظيف الكثير من هذا الاستثمار الراسمالي في الصناعات التحويلية. ولاحظ ان حجم رأس المال المرخص به للمنشآت الصناعية التي اقيمت عام ١٩٩٤ بلغ ١,٤٥٦ بليون ريال. كما بلغ مجموع رأس المال المستثمر في المنشآت الصناعية العاملة في القطاع الاهلي اكثر من ١٤٥ بليون ريال في العام نفسه.

واضاف ان الناتج المحلي الفعلي سجل معدل نمو سنوي بلغ اربعة في المئة خلال الفترة ١٩٨٧ - ١٩٩٤، مشيراً الى ان الاتجاهات الطويلة المدى اظهرت نمواً طيباً للغاية. اما خلال الفترة من عام ١٩٦٧ الى ١٩٩٤ فقد كان معدل النمو السنوي قوياً اذ بلغ ٥,٦ في المئة.

وقال ابا الخيل ان الحكومة السعودية لعبت دوراً اساسياً في انشاء قطاع مالي خاص قوي يسهم في تدعيم اقتصادها بشكل عام. واتيح من خلال اشتراط تحويل ملكية فروع المصارف الاجنبية للمواطنين الفرصة للمشاركة الكاملة في التنمية المالية لبلادهم من خلال امتلاك حصة غالبية بالتضامن مع مصارف اجنبية رئيسية. واشار ابا الخيل الى ان نجاح هذه الخطوة اتضح في الازدهار المستمر للقطاع المصرفي التجاري، اذ ارتفع مجموع صافي ارباح المصارف السعودية بنسبة ٣,٦ في المئة عام ١٩٩٤، وسجل عائد راس المال المساهم نسبة مرتفعة بلغت ١٤ في المئة. اما مطالبات المصارف على القطاع الاهلي، والتي تغطي القروض والاستثمارات، فقد ارتفعت بنسبة ١٠,٧ في المئة عام ١٩٩٤ وبلغت ١١٣,٧ بليون ريال في نهاية العام. كما ارتفع مجموع راسمال المصارف، بما في ذلك الاحتياط، بنسبة كبيرة بلغت ١٠,٣ في المئة في حين ارتفع مجموع الاصول بنسبة ثلاثة في المئة اذ بلغ ٣١٢,٨ بليون ريال في نهاية عام ١٩٩٤.

الى ذلك اكد وزير التجارة السعودي الدكتور سليمان السليم ان للسعودية الحق في رفع الرسوم الجمركية اذا ما رغبت في ذلك مستقبلاً الى حدود السقف الاعلى الذي سيتم الاتفاق عليه اثناء مفاوضات الانضمام الى الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) لاغراض تخدم اقتصادها الوطني. واوضح السليم في كلمته التي القاها في الغرفة التجارية الصناعية في جدة امس ان اهم ما يمكن ان تحققه السعودية من المزايا العامة للانضمام الى اتفاقية «غات» يتمثل في عدم التمييز في المعاملات التجارية.

وذكر السليم انه سيكون من حق الحكومة السعودية اتخاذ تدابير وقائية للحماية من اغراق اسواقها. وذلك عن طريق فرض رسوم لمكافحة الاغراق تعادل هامش الدعم الذي تقدمه الدولة المصدرة للمنتجين المحليين. وقال السليم ان من اهم الاجراءات المترتبة على السعودية العمل على انسجام انظمتها مع احكام المنظمة العالمية للتجارة التي سيتم الالتزام لها.

واشار السليم الى انه منذ اكثر من عشرة اعوام بدأت السعودية تدرس بدقة وجدية المكاسب والتكاليف من الانضمام الى «غات». ولتحقيق هذا الغرض تم تشكيل لجنة من وكلاء الوزارات السعودية المعنية علاوة على قيام جميع الجهات ذات العلاقة في الدولة بدرس موضوع الانضمام من كافة جوانبه وتم التوصل لرؤية مشتركة تؤكد ان غياب السعودية عن هذه المنظمة لا ينسجم مع ثقلها الاقتصادي ووزنها التجاري الدولي.

من جهته تحدث وزير الصناعة والكهرباء السعودي المهندس عبدالعزيز الزامل عن «واقع الصناعة السعودية والآفاق المستقبلية لها». وقال ان عدد المصانع المنتجة في السعودية حتى ٣١ آذار (مارس) الماضي بلغ ٢٣٤٠ مصنعاً واجمالي التمويل لها ما يزيد على ١٥١ بليون ريال، في حين ان عدد المصانع عام ١٩٧٥ كان ٤٧٠ مصنعاً بتمويل مقداره ١٠ بلايين ريال، اي انه خلال مدة عشرين عاماً زاد التمويل للمصانع السعودية ١٥ ضعفاً وزاد عددها خمسة اضعاف.

واشار الزامل الى تشجيع الحكومة السعودية على المشاركة بين رأس المال السعودي ورأس المال الاجنبي في اقامة المشاريع الصناعية المشتركة من اجل الحصول على التقنية المتطورة.

ونتيجة ذلك بلغ عدد المصانع المشتركة نهاية العام الماضي ٣٣٨ مصنعاً بتمويل مقداره ٨٦,٤ بليون ريال. واهم الدول المستثمرة في القطاع الصناعي في السعودية هي الولايات المتحدة الاميركية واليابان وايطاليا وتايوان. وبلغ عدد المشاريع الصناعية التي حصلت على قروض من صندوق التنمية الصناعية السعودي ١٢١٦ مشروعاً، حصلت على نحو ٢٢٢ بليون ريال وذلك حتى نهاية العام المالي ١٩٩٢/١٩٩٣.

واشار الزامل الى ان لانتاج «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) في عام ١٩٨٤ بلغ ٧,٥ مليون طن، وارتفع هذا الانتاج ليصل الى نحو ٢١ مليون طن من البتروكيماويات والاسمدة والمواد البلاستيكية والغازات والمعادن عام ١٩٩٤. وارتفع انتاج الاسمنت في السعودية من نحو ١٠ ملايين طن عام ١٩٨٥ ليصل الى نحو ١٧ مليون طن عام ١٩٩٣. وبلغ انتاج الكابلات والاسلاك الكهربائية في المملكة عام ١٩٩٤ نحو ١٢٠ الف طن. وقال الزامل ان انتاج السجاد والموكيت في السعودية بلغ عام ١٩٩٤ نحو ٢١٠ ملايين متر مربع، وبلغ اجمالي مبيعات الصناعة السعودية نحو ٦٨ بليون ريال عام ١٩٩٤ ولا يشمل ذلك مبيعات للمنتجات النفطية.

وأشار الزامل الى ان قيمة الصادرات الصناعية السعودية ارتفعت من ١,٢ بليون ريال عام ١٩٨٤ لتصل الى ١٥,٤ بليون ريال عام ١٩٩٤، اي ان قيمة الصادرات قد تضاعفت ثلاث عشرة مرة تقريباً خلال عشرة اعوام، علماً ان هذه الصادرات لا تشمل المنتجات النفطية والمعدنية.

وقال ان الصادرات الصناعية السعودية اصبحت تصل الى ما يزيد على ٩٠ دولة من دول العالم، واوضح ان فرص الاستثمار في المجال الصناعي في السعودية لا تزال كبيرة وطموحات المسؤولين في الدولة والصناعيين ورجال الاعمال تتطلع الى المزيد من هذه الانجازات في المستقبل. وضرب على ذلك مثلاً باقبال المستثمرين السعوديين المتزايد على الاستثمار في الصناعة، اذ اصدرت وزارة الصناعة والكهرباء خلال الفترة من ١٩٩٤/٦/١٠ - ١٩٩٥/٣/٣١ ٤٨٦ ترخيصاً صناعياً جديداً بلغ اجمالي تمويلاتها نحو ١٤,٣ بليون ريال.

وكشف الزامل عن ان شركة «سابك» تخطط للوصول بانتاج مجمعاتها الى نحو ٢٥ مليون طن سنوياً قبل نهاية هذا القرن. وقال انه يتم حالياً تنفيذ مشاريع التوسعة في مصانع الاسمنت لرفع الطاقة الانتاجية السنوية لها الى ٢٢ مليون طن. واكد الزامل في ختام كلمته على دعوة وزارة الصناعة والكهرباء السعودية القطاع الصناعي بصفة خاصة والقطاع الخاص بصفة عامة على العمل لزيادة الانتاج الصناعي وتحسين جودة المنتجات، وزيادة الاستثمارات الصناعية، وتوسيع مساهمة العمالة الوطنية في الصناعة، وتوفير المرافق والخدمات اللازمة للصناعة، وتنمية الصادرات الصناعية السعودية وزيادة قدرتها التنافسية العالمية.

وقال انه لتحقيق هذه الاهداف تقترح وزارة الصناعة والكهرباء اتخاذ خطوات محددة منها زيادة راس مال شركات الاستثمار الصناعي القائمة حالياً، وتاسيس شركات مساهمة جديدة للاستثمار الصناعي، وتحويل بعض الشركات الصناعية الخاصة الى شركات مساهمة، وإنشاء شركة للاستثمارات في المرافق والخدمات الصناعية، وانشاء شركة جديدة للصادرات الصناعية.

الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية تجتمع في القاهرة اليوم لانتخاب مجلس ادارة جديد

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ تنتخب الجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) اثناء لقاء تعقده اليوم وغداً في القاهرة مجلس ادارة جديداً يخلف مجلس ادارة المؤسسة الحالي الذي يضم وزراء الاتصالات في كل من السعودية ومصر والمغرب وسورية والاردن والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر.

وذكر بيان للمؤسسة صدر في الرياض ان وزراء الاتصالات العرب سيراسون وفوداً تمثل بلدانهم الى الاجتماع الذي يعقد بدعوة من وزير النقل والمواصلات والطيران المدني المصري سليمان متولي سليمان كان وجهها اثناء مشاركته في الاجتماع السابق للجمعية الذي عقد العام الماضي في الرباط.

ويناقش الاجتماع الذي يعد المحطة التقييمية السنوية لعمل المؤسسة عدداً من المواضيع. والى جانب اختيار مجلس الادارة الجديد سيكون على الجمعية العمومية للمؤسسة تقويم المراحل التي تم انجازها على طريق اطلاق الجيل الثاني من اقمار المؤسسة التي من المقرر ان تبدأ عملها خلال النصف الثاني من السنة المقبلة وتقييم الاحتياجات الحالية والمستقبلية لعمل هذه الاقمار على ضوء التعاقدات الجديدة والمتوقعة للمؤسسة.

وكانت «عربسات» وقعت العديد من العقود في الأونة الأخيرة منها عقد مع سورية وآخر مع موريتانيا، كما تلقت طلبات لاستئجار قنوات على اقمارها الجديدة من بعض المحطات الفضائية العربية الخاصة التي تشكل ظهورها رافداً جديداً لعمل المؤسسة على رغم المنافسة التي ستواجهها إزاء تطلعات بعض الدول العربية لاطلاق اقمار خاصة بها مثل مصر التي تستضيف اللقاء والامارات العربية المتحدة.

ولا تستبعد مصادر ان تقرر المؤسسة في ضوء التقييم الذي ستجريه تعديل اتفاقها مع «ايروسباسيال» الفرنسية التي ستطلق قمرين لصالح المؤسسة كان تم توقيع عقد في شأنهما عام ١٩٩٣ بلغت قيمته ٢٥٧,٩ مليون دولار. ويسمح العقد لـ «عربسات» التعديل من خياراتها بحيث تطلب اضافة قمر آخر.

الى ذلك ذكر بيان المؤسسة ان الاجتماع سيناقش التقرير السنوي لمجلس الادارة والوضع المالي للمؤسسة وحساباتها الختامي لعام ١٩٩٤ (الأرباح والخسائر).

واضاف البيان «ان الاجتماع سيبحث الى ذلك في تقرير الموازنة الجديدة لسنة ١٩٩٥ وموضوع الجيل الثاني من الاقمار العربية وامكانات اقرار منكرة التفاهم التي وقعتها «عربسات» مع الشركة اليابانية «جي - سات» للاتصالات عبر الاقمار الاصطناعية لتشغيل الاقمار الجديدة.

ويذكر ان المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية كانت أسست عام ١٩٧٦ بتمويل من الجامعة العربية وبدأت عملها الفعلي عام ١٩٨٥ باطلاق القمرين «عربسات - ١» و«عربسات - ٢». وتستفيد من هذه الاقمار معظم الدول العربية.

الامارات: ٢٥ مليون درهم حداً أدنى لرأس مال شركات الاستثمار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قرر مصرف الامارات المركزي ان يكون الحد الأدنى لرأس مال شركة استثمار في دولة الامارات ٢٥ مليون درهم (٦,٨ مليون دولار)، يرفع تدريجياً الى ٤٠ مليون درهم حسب النشاطات التي تمارسها الشركة، كما حدد رأس مال مؤسسة او شركة للاستشارات المالية بمليون درهم.

وطلب المصرف في بيان اصدره أمس في ابو ظبي الى شركات الاستثمار الوطنية والاجنبية ومؤسسات وشركات الاستثمار المصرفية والمالية والاستثمارية المحلية والاجنبية ان توفق اوضاعها مع احكام هذا القرار خلال فترة لا تتجاوز سنة من تاريخ صدوره.

وأكد المصرف انه اتخذ هذا القرار لتنظيم اعمال شركات الاستثمار واعمال مؤسسات وشركات الاستشارات المصرفية والمالية والاستثمارية سواء كانت شركات او مؤسسات وطنية او فروعاً لشركات اجنبية وذلك بهدف حماية اموال المستثمرين والنهوض باداء هذه المهن الى المستوى اللائق والمتعارف عليه دولياً.

واشارت مصادر مالية في ابو ظبي الى ان قرار مصرف الامارات المركزي ياتي بعد خمس سنوات على انهيار شركة الاستثمارات الوطنية «سكورب» عام ١٩٩٠ بعد تكبدها خسائر في اسواق العملات العالمية تبلغ نحو ١٣٠ مليون درهم وبما يزيد بمقدار ٥٠ مليون درهم على رأسمالها البالغ ٨٠ مليون درهم. وقد اعلن في بداية السنة الجارية عن التصفية النهائية للشركة بعد عمليات بيع لممتلكاتها داخل دولة الإمارات وفي الولايات المتحدة الاميركية.

ويؤكد القرار على انه لا يجوز لأي شخص طبيعي او اعتباري ان يزاول اعمال الاستثمار او أعمال الاستشارات المصرفية والمالية والاستثمارية في دولة الامارات ما لم يكن مرخصاً له من قبل مجلس ادارة المصرف المركزي.

وقال ان ترخيص ممارسة اعمال الاستشارات المصرفية والمالية والاستثمارية سيمنح لمهني واحد او لمجموعة من المهنيين، كما سيسمح للمؤسسات والشركات الاجنبية العاملة في مجال تقويم الاستشارات المصرفية والمالية والاستثمارية في وطنها الأم بفتح فروع لها في دولة الامارات اذا كانت مستوفية لمعايير معينة. وقد حدد المصرف راسمال مؤسسة او شركة للاستشارات بمليون درهم، مؤكداً ان ذلك ينطبق ايضاً على فروع المؤسسة او شركة الاستشارات الاجنبية.

ونص القرار على ان يشمل نشاط شركات الاستثمار المالية استثمار الاموال في اوراق مالية او ادارة المحافظ الاستثمارية لحساب الغير او تشكيل ادارة صناديق استثمارية ائتمانية او صناديق استثمارية اخرى اضافة الى القيام باعمال الاستشارات المصرفية والمالية والاستثمارية.

كما حدد نشاط مؤسسات او شركات الاستشارات المصرفية والمالية والاستثمارية، بتقديم الاستشارات والآراء لشخص طبيعي او اعتباري بصورة مباشرة او كتابة تتعلق بقيمة اوراق مالية او أدوات مالية أخرى وشرائها وبيعها والتوصيات المتعلقة باي خدمات مصرفية. كما تشمل مهمة هذه المؤسسات اصدار تقارير عن النشاط المصرفي والخدمات المصرفية المتوافرة في الامارات وعن اوراق مالية او الى ادوات مالية اخرى وتحليلها والترويج لها.

واكد مصرف الامارات المركزي انه سيتم وفقاً لهذا القرار اصدار تراخيص لممارسة اعمال الاستثمار لمجموعة مستثمرين مهنيين، وذلك بهدف تكوين شركات استثمارية مالية، وليست مؤسسات فردية. وقال انه سيسمح ايضاً لشركات الاستثمار المالية الاجنبية بفتح فروع لها.

حضور السنيورة ندوة اعمار لبنان لايزال موضع تساؤل

عدنان القصار: فرصة لنطلب من البريطانيين تنمية السوق المالية والنقدية اللبنانية

□ لندن - من رؤوف قبيسي:

■ أكد عدنان القصار رئيس غرفة بيروت للتجارة والصناعة ان الاقتصاد اللبناني قوي وينمو باطراد. واوضح انه على رغم ان مجيء الرئيس رفيق الحريري بث روحاً جديدة في جسم هذا الاقتصاد «الا أن متانة الاقتصاد اللبناني ليست مرتكزة على افراد، بل على اسس متينة اهمها القوة الكامنة في الشعب اللبناني التي تدفعه دوماً الى بناء بلده والمستقبل». واضاف ان الجانب اللبناني سيطلب من البريطانيين المساعدة على تنمية السوق المالية والنقدية في لبنان.

وقال القصار الذي التقته «الحياة» على هامش حوار الطاولة المستديرة في مقر لجنة التجارة للشرق الأوسط «كوميت» في لندن إن اجتماعاته مع مسؤولي اللجنة المذكورة تمت عبر وفد لبناني برئاسته يمثل القطاع الخاص اللبناني ويضم جورج عسيلي المسؤول في مؤسسة «شرودور عسيلي» ونجيب ميقاتي صاحب مجموعة من الشركات اللبنانية الفاعلة في مجال الاتصالات وروبير دباس نائب رئيس غرفة بيروت للتجارة والصناعة ومخايل مفرج صاحب شركة المقاولات والهندسة المدنية.

واشار الى أن اجتماعات الوفد مع «كوميت» جاءت تمهيداً للندوة التي ستعقد اليوم في مقر اتحاد الصناعات البريطانية (CBI) تحت عنوان «لبنان: اعادة الاعمار وتطوير الأعمال» وستشارك فيها شخصيات بريطانية ولبنانية رسمية وخاصة منها من الجانب اللبناني عدنان القصار ووزير الدولة اللبناني السابق للشؤون المالية فؤاد السنيورة والنائب الأول لحاكم مصرف لبنان ناصر السعيدي ورئيس الهيئة اللبنانية للاستثمار يوسف شقير ومن الجانب البريطاني جون هيل رئيس لجنة التجارة للشرق الأوسط «كوميت»، واللورد السووتر وزير الاعمار والتخطيط.

وافاد القصار ان الوفد اللبناني شرح للمسؤولين البريطانيين في «كوميت» واقع الاقتصاد اللبناني وابلغهم رغبة بلاده في تقوية علاقاتها التجارية مع بريطانيا «على أسس المنفعة المشتركة». واشار الى ان الحوار جاء في وقته خصوصاً بعد التغيير الأخير الذي حدث في الحكومة اللبنانية وما رافقه من اشاعات عن تقلبات وضغوط على النقد اللبناني و«قد شرحنا لأعضاء هيئة كوميت واقع اقتصاد بلدنا والأسس الثابتة التي يرتكز عليها. كما ذكرناهم بان لبنان طالما تجاوز المحن التي اصابته وانه سيتجاوز مصاعب الحاضر والمستقبل».

وذكر ان المحادثات مع اعضاء «كوميت» اسفرت عن تأليف لجنة متابعة مستقلة ودائمة من اربعة أشخاص لبنانيين وبريطانيين ستعقد اجتماعات قد تكون فصلية لتقويم العلاقات التجارية بين لبنان وبريطانيا والبحث في الوسائل التي تعززها.

وعن التساؤلات التي تدور في شأن حضور او عدم حضور الوزير السابق فؤاد السنيورة ندوة اليوم، قال القصار ان حضوره (الوزير) لا يزال موضع اخذ ورد «نحن والجانب البريطاني نتمنى حضوره».

وعن الفوائد التي سيجنيها لبنان من عقد ندوة من هذا النوع في لندن، قال القصار ان من بين الفوائد المهمة اعطاء صورة ايجابية واضحة عن واقع لبنان الاقتصادي واستكشاف سبل التعاون بين بريطانيا ولبنان.

تتناول اعفاءات سلع وحماية الاستثمارات

القاهرة: بدء اجتماعات اللجنة التجارية المصرية - اللبنانية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ بدأت في القاهرة امس اجتماعات اللجنة التجارية المصرية - اللبنانية المشتركة على مستوى الخبراء برئاسة السيد كمال الدين رزق رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري والسيد محمد الامين المدير العام في وزارة الاقتصاد اللبنانية الذي وصل الى القاهرة مساء اول من امس على رأس وفد يضم ممثلين عن وزارات الصناعة والمال والخارجية في لبنان.

وابلغ مصدر اقتصادي مصري «الحياة» ان الاجتماعات التي تستمر اربعة ايام ستتناول قضايا عدة اهمها توقيع قوائم السلع المعفاة من الرسوم الجمركية المتبادلة بين البلدين والتي تبلغ ٢٤ بنداً للصادرات اللبنانية و٥٣ بنداً للصادرات المصرية، اضافة الى توقيع اتفاق ضمان وحماية الاستثمارات بين البلدين وذلك للمرة الاولى معاً يسمح بحماية هذه الاستثمارات من المصادرة والتأميم ويشجع رجال الاعمال على تنفيذ مشاريع مشتركة في البلدين.

كذلك يبحث الجانبان في ما تم في شأن القرارات التي اتخذتها اللجنة التجارية المشتركة في لبنان في ٢٩ كانون الثاني (يناير) الماضي، خصوصاً تعهد الجانب المصري عرض مشروع الاتفاق التجاري على الجهات المعنية والبحث في موضوع منع الازدواج الضريبي والتوسع في تطبيق المعاملة التفضيلية للسلع المتبادلة بين مصر ولبنان. ويعمل الجانبان على زيادة حجم التبادل التجاري الى اكثر من ٨٠ مليون دولار بعدما وصل الى ٤٩ مليون دولار منها ٣٦ مليون دولار صادرات مصرية وعشرة ملايين صادرات لبنانية.

الى ذلك قال السفير حسن شاش الامين العام لجمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال لـ «الحياة» ان وفداً من رجال الاعمال اللبنانيين سيصل إلى القاهرة في اول حزيران (يونيو) المقبل لتوقيع اتفاق مع جمعية رجال الاعمال المصريين بهدف انشاء اول مجلس اعمال مصري - لبناني مشترك لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين.

واضاف ان مجلس رجال الاعمال سيعمل على زيادة الاستثمارات اللبنانية في مصر (تبلغ بليون جنيه) التي لا تتناسب وحجم رؤوس الاموال اللبنانية القابلة للاستثمار في مصر.

وسيعمل رجال الاعمال على احياء مشروع اقامة مناطق حرة واقامة شركة لتسويق المنتجات الزراعية والصناعية ودعم فرص مصر للمساهمة في اعادة اعمار لبنان.

من جهة أخرى، قال السيد حسين صبور عضو مجلس جمعية رجال الاعمال المصريين ان محادثات ستجري بين رجال اعمال مصريين ولبنانيين في ٧ حزيران (يونيو) المقبل في بيروت على هامش المعرض الصناعي الذي سيقام هناك، لافتاً الى ان رجال الاعمال المصريين يسعون الى الحصول على نصيب اكبر في عمليات اعادة اعمار لبنان التي تتضمن مشاريع عدة يتم تنفيذها في المرحلة المقبلة بكلفة ١٠ بلايين دولار.

اتجاهات

«بنك البحرين الوطني» يطرح صندوقاً استثمارياً مضمون العائدات

● المنامة - «الحياة» - أعلن «بنك البحرين الوطني» امس عن طرح صندوق استثماري مضمون جديد يحمل اسمه تم تنظيمه ليوفر حماية كاملة لرأس المال المستثمر وتحقيق عائدات مميزة يتوقع ان تكون بمعدل اعلى من أسعار الفائدة على الودائع المصرفية.

وقال المصرف في بيان أصدره أمس ان الهدف من صندوق بنك البحرين الوطني المضمون هو ان يحقق متوسط عائد سنوياً بواقع ١٥ في المئة وان يوفر ضماناً كاملاً لرأس المال الأصلي المستثمر في تاريخ الاستحقاق أي بعد خمس سنوات. وتتم ادارة رأس المال الذي يتعامل به الصندوق من «جي. جي. ان. اي ليمتد» - لندن، وهي احدى الشركات الاستثمارية في مجال التعامل في المعاملات المالية المستقبلية كالعملات الاجنبية والسلع الأجلة».

وقال السيد عبدالرزاق عبدالله المدير العام عضو مجلس ادارة الصندوق ان توافر الأمان الكامل للمستثمرين وحسن الاداء وضمان المرونة هي من اهم الأسس والمعايير التي يقوم عليها تنظيم هذا الصندوق الاستثماري.

وبلغ الحد الأدنى للاستثمار في هذا الصندوق مئة الف دولار أميركي. ويعتبر صندوق استثماري لاجل محدود وسيتم عرض وحدات الصندوق للبيع لفترة ستة أسابيع من بدء طرحه للمستثمرين ويسعر اكتتاب قدره مئة دولار لكل وحدة. وسيسوق المصرف وحدات الصندوق مباشرة للمستثمرين في كل من البحرين والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت.

«البنك الأهلي التجاري» يرحب بتسوية قضية «بنك الاعتماد والتجارة الدولي»

● أعرب «البنك الأهلي التجاري»، اكبر مصارف المملكة العربية السعودية، عن ترحيبه بما أصدرته محكمة لوكسمبورغ الجمعة الماضي من تسوية حالية للدعوى التجارية المرفوعة ضد البنك وأطراف اخرى من جانب مصفي «بنك الاعتماد والتجارة الدولي».

وقال السيد محمد بن سالم بن محفوظ رئيس لجنة الادارة العامة في البنك «ان قرار المحكمة المذكور لن يترتب عليه أي تكاليف اضافية على البنك سوى تلك التي تم تخصيصها سابقاً. وأود ان أعلن بوضوح تام ان هذه التسوية لن يكون لها أي انعكاسات سيئة على البنك الأهلي التجاري او على مركزنا المالي أو على عملائنا. وقد اسعدنا انتهاء الموضوع ونكون بذلك قد تهيأنا لانطلاقة جديدة. ان البنك، الذي ظل دوماً يحافظ على أرفع تقاليد وقيم الثقة والأمانة في التعامل، يتمتع بسمعة رفيعة. واننا مصممون بمشيئة الله على ان يحتل البنك مكانته الرائدة والطبيعية من دون منازع في القطاع المصرفي في المملكة العربية السعودية والشرق الأوسط».

رغبة سعودية في الاستثمار في لبنان

● بيروت - «الحياة» - نقل رئيس الجالية اللبنانية في السعودية سمير كريديه الى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة «رغبة رجال الاعمال السعوديين الاكيدة» في الاستثمار في المجالات العقارية والصناعية والتجارية في لبنان.

وعرض السنيورة في لقاء مع كريديه نتائج زيارته على رأس وفد اقتصادي الشهر الماضي الى السعودية.

وقال كريديه انه «كان لهذه الزيارة الاثر في تحفيز رجال الاعمال السعوديين على الاستثمار في لبنان بعدما شرح الوزير السنيورة اوضاع لبنان وما آل اليه السلام فيه ومسيرة الاعمار والبناء». واشار الى ان «الندوات التي نظمت عكست اهتماماً اكبر لرجال الاعمال السعوديين بلبنان».

سعران رسميان فقط للصرف في ايران

● طهران - أ ف ب - نقلت صحيفة «جمهوري اسلامي» امس عن نائب الرئيس الايراني للشؤون التنفيذية حميد مير زاده ان ايران لم تعد تعتمد سوى سعرين رسميين للصرف حدداً بـ ١٧٥٠ وثلاثة الاف ريال ايراني على التوالي للدولار الواحد. فيما نسبت صحف اخرى مسؤولين حكوميين قولهم انه سيتم التداول بهذين السعرين حتى ٢٠ اذار (مارس) ١٩٩٦.

ويحل سعر الـ ٣ آلاف ريال للدولار الذي يدعى «سعر الصرف المعتمد للتصدير» محل «سعري الصرف المعتمدين للتصدير» سابقاً والمحددين بـ ٢٣٤٥ و٤١٧٠ ريالاً. اما سعر الـ ١٧٥٠ ريالاً للدولار والمعروف بـ «السعر العائم» فهو السعر الرسمي الذي تعتمده الدولة والذي احتسبت على اساسه موازنة ١٩٩٥ - ١٩٩٦. ويشمل «سعر الصرف المعتمد للتصدير» جميع الشركات الاجنبية العاملة في ايران او مع ايران.

ومن المقرر ان يحل سعر الـ ٣ آلاف ريال ايضاً محل سعر «السوق الحرة» التي الغتها الحكومة الايرانية الأحد الماضي. وفي هذه السوق بلغ سعر الدولار الاميركي ٧ الاف ريال مطلع ايار (مايو) الجاري.

وحلت سوق سوداء محل السوق الحرة للعملات بعد الغائها. وبلغ فيها سعر صرف الدولار الاحد الماضي ٤٢٠٠ ريال، غير ان سعره ارتفع امس الى ٤٩٠٠ ريال تقريباً.

مجموعة «فينكس» تمدد عمليات التنقيب في امتياز خالدة في مصر

● اوكلاهوما سيتي - رويتر - قالت مجموعة «فينكس ديسورسز» امس انها وشركاءها في امتياز خالدة في مصر وقعوا الاحد الماضي اتفاقاً يمدد اجل الامتياز. ويشار الى ان شريكي «فينكس» في الامتياز «ريبسول» و«سامسونغ». ويضيف تعديل أعلن عنه سابقاً الى الامتياز مليوني فدان كمنطقة تنقيب يشار اليها باسم منطقة امتياز جنوب خالدة. وهو يدعو الشركاء في امتياز خالدة الى حفر ٧ ابار على الاقل على مدى السنوات الأربع المقبلة.

وقالت «فينكس» انه اذا أسفر الحفر عن العثور على النفط او الغاز بكميات تجارية في منطقة جنوب خالدة فانه سيتم دمج هذه المنطقة مع منطقة امتياز خالدة الاصلية. وأضافت انها تملك ٤٠ في المئة من عقد التشغيل في امتياز خالدة بما فيه منطقة جنوب خالدة.

نشاط ملحوظ في سوق الأسهم المحلية في الامارات

● دبي - رويتر - قال متعاملون ان سوق الاسهم المحلية في الامارات سجلت نشاطاً ملحوظاً امس الثلثاء، وتفوقت الطلبات على العروض مما ادى الى تحسن اسعار بعض الأسهم.

واشار محلل مالي الى ان ظاهرة الانتعاش التي تشهدها السوق المحلية قبل حلول فصل الصيف الذي غالباً ما يتسم بالركود، تعود الى رغبة بعض المستثمرين في تعزيز محافظهم الاستثمارية ورغبة آخرين في تسييل محافظهم لمواجهة التزامات فصل الصيف. وارتفع مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» المكون من ٣٢ سهماً الى ١٧٨٥,٠٤ نقطة من ١٧٨٥,٣٥ نقطة الاثنين. واظهرت النشرة اليومية للبنك ارتفاع سهم «اتصالات» ثلاثة دراهم الى ٧٦٥ درهماً واسهم «شركة الجرافات البحرية الوطنية» و«الظفرة للتأمين» و«ابو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» خمسة دراهم الى ٣٣٥ و ٥٤٥ و١٣٥ درهماً على الترتيب.

اعادة انتخاب النابودة رئيساً لغرفة دبي

● دبي - «الحياة» - أعيد امس انتخاب السيد سعيد جمعة النابودة رئيساً لمجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة دبي، كما اعيد انتخاب السيد عبيد الطاير نائباً اول للرئيس والسيد حسن بن الشيخ نائباً ثانياً.

واختير السيد انيس الجلاف كبير المديرين التنفيذيين في «بنك الامارات الدولي» الذي انضم الى المجلس للمرة الاولى، نائباً لأمين الصندوق بدلاً من عبدالجليل يوسف الذي اصبح اميناً للصندوق عوضاً عن ثاني المطروشي الذي خرج من عضوية ادارة الغرفة في تشكيلتها الجديدة.

وكان حاكم دبي الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الامارات رئيس مجلس الوزراء اصدر مطلع الشهر الجاري مرسوماً بتعيين مجلس ادارة لغرفة تجارة وصناعة دبي لمدة سنتين. ودخل المجلس الجديد ستة اعضاء ابرزهم وجهين شابين هما انيس الجلاف وعبدالعزيز الغرير الرئيس التنفيذي لـ «بنك المشرق».

شركة المانية تعد دراسة لحل مشكلة التلوث في مدينة الجزائر

● تونس - «الحياة» - اعدت شركة «كيتلبرغر» الالمانية دراسة لحل مشكلة التخلص من النفايات في الجزائر العاصمة. وتركزت الدراسة على وضع خطة لمعالجة النفايات المنزلية في منطقة «وادي سمار» والتي تشكل المصدر الرئيس للتلوث في المدينة كون القسم الرئيسي من النفايات يلقى فيها.

وشكلت الدراسة التي أعدتها شركة «كيتلبرغر» المتخصصة بمعالجة النفايات واعادة استخدامها الاساس لمشروع تعكف على اعداده محافظة الجزائر بالتعاون مع وزارات الطاقة والزراعة والصحة لحل مشكل التلوث الناجم عن النفايات من الآن الى سنة ٢٠٠٥.

واجتمع اخيراً والي الجزائر وممثلي الوزارات المعنية مع مسؤولين في الشركة الألمانية لمناقشة الصيغ المطروحة لمعالجة النفايات وفي مقدمها مشروع انشاء مصنع خاص بالنفايات. وعلمت «الحياة» ان الشركة الالمانية اقترحت استخدام شاحنات متخصصة لتجميع النفايات وتحويلها الى مصنع حديث لمعالجتها.

الصين "ستلتهم" الانتاج العالمي اذا تطورت الى مستوى اليابان

العالم سيحتاج الى ٨ ملايين برميل اضافية من نفط الشرق الأوسط بحلول السنة ٢٠٠٠

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يظهر تقرير نشرته السبت الماضي في واشنطن «وورلد وتش انستيتيوت» (مؤسسة مراقبة الوضع العالمي) ان العام الماضي شهد اول زيادة ملحوظة في الانتاج الدولي من النفط منذ خمسة اعوام، على رغم ان هذا الانتاج بقي اقل من المستوى القياسي الذي بلغه عام ١٩٧٩. لكن ازدياد الانتاج وازدياد نسبة النمو الاقتصادي في العالم سيكرسان اعتماد العالم على نفط الشرق الأوسط في السنوات المقبلة.

وفي تقدير هذه المؤسسة، التي تهدف الى جني الارباح من وراء انشطتها وتنشط في مجال الابحاث انه «نظراً الى انه يتوقع ان تبقى صادرات النفط خارج الشرق الأوسط في حال التراجع او المراوحة في السنوات القليلة المقبلة وربما احتاج العالم الى ما بين ٥ و٨ ملايين برميل إضافي من نفط الشرق الأوسط في اليوم بحلول السنة ٢٠٠٠».

وتتأتى الزيادة في استخدام النفط من الازدياد السريع في الطلب في شمال اميركا وآسيا، والى حد اقل في اوروبا. وازداد استهلاك الولايات المتحدة من النفط عام ١٩٩٤ بنسبة ٣,٣ في المئة، اي اكبر زيادة منذ عام ١٩٨٨، وفق ما تشير اليه تقديرات اميركية، مما أوصل الاعتماد على النفط المستورد الى مستويات قياسية.

لكن الازدياد الكبير في الطلب على النفط يأتي من آسيا، وازداد الطلب في المنطقة كلها بنسبة ٤ في المئة على رغم ان الازدياد في بعض الدول الآسيوية كان اكبر من هذه النسبة العامة بكثير.

ففي اندونيسيا ازداد الطلب بنسبة ٨,١ في المئة. وفي كوريا الجنوبية كانت نسبة الزيادة في الطلب ٨,٦ في المئة، في حين وصلت هذه النسبة الى ١١,١ في المئة في الصين والى ١٣,٨ في المئة في تايلند. وأصبحت الصين تستورد اكثر مما تصدّر من النفط للمرة الأولى منذ السبعينات.

وفي تقدير «وورلد وتش» ان الصين ستستهلك نحو ٦٠ مليون برميل من النفط في اليوم حالما تصبح في وضع يضطرها الى استهلاك ما تستهلكه اليابان حالياً بالفرد الواحد، مما يكفي لامتصاص الانتاج العالمي الراهن كله.

وسيكون من الصعب تلبية هذا النمو في الطلب الجديد، على حد تحذيرات المؤسسة الاميركية. فقد يضيف العراق الى الامدادات الدولية مليوني برميل في اليوم فيما قد تتمكن دول الخليج من زيادة انتاجها «لكن حتى حقول النفط السخية في الشرق الأوسط بدأت بلوغ حدود طاقتها الانتاجية القصوى».

وتزداد تكاليف الانتاج باطراد، ومن المحتمل ان تكون زيادة الطاقة الانتاجية في المستقبل متواضعة وباهظة التكاليف على حد ما يشير اليه تقرير المؤسسة الاميركية.

وتستخدم هذه المؤسسة الضيق التي تقبل عليه سوق النفط العالمية قياساً او «اشارة حيوية حاسمة» من جملة القياسات او الاشارات التي تعتمدها المؤسسة في تحليل القوى التي تشارك في بلورة مستقبل الحياة على هذه الكرة الأرضية.

ويلخص تقرير المؤسسة المعنون «الاشارات الحيوية الحاسمة سنة ١٩٩٥» آخر الاتجاهات الملموسة في نحو ثلاثين مجالاً «وينسج» بالتالي صورة عامة توحي بان الكرة الأرضية تزداد دفئاً وكثافة سكانية فيما يتراجع استقرار البيئة فيها.

ويقول لستر براون، رئيس المؤسسة «تتسارع خطى التاريخ فيما يصطدم تنامي الطلب الانساني بحدود الكرة الأرضية الطبيعية. فوتيرة التصادم تزداد بين الحدود القصوى لقدرة المسامك والاحراج والتربة والمياه الجوفية على العطاء المتواصل وبين مقدرة نظام البيئة الكوكبي على امتصاص ثاني اكسيد الكربون».

ولا يزداد استخدام النفط فقط. فالطلب على الغاز الطبيعي وانتاجه يزدادان على نحو اكبر مما يزداد به استخدام النفط. وبالنظر الى التقديرات الخاصة بما يوجد في العالم من موارد طبيعية، والى الجهود التي تُبذل حالياً في سبيل تطوير حقول رئيسية كبيرة، تتوقع مؤسسة الابحاث الاميركية ان يزداد انتاج الغاز في العالم ثلاثة اضعاف على مدى العقود الثلاثة المقبلة، وربما صار الغاز وقود العالم الرئيسي بحلول السنة ٢٠١٠.

ويعني ازدياد ما يُحرق من الوقود الذي لا يمكن تجديده ان مزيداً من ثاني اكسيد الكربون سيدخل اجواء الكرة الأرضية.

وتقول المؤسسة الاميركية ان من شان هذا ان يعزّز الحاجة الى بذل جهود دولية منسّقة مثل «اتفاق مونتريال» الذي ادى الى خفض ملحوظ في نفث غاز آخر يسبب ارتفاع الحرارة الكوكبية، أي غاز كلورو فلوروكربون. ويزداد قلق المؤسسة الاميركية ازاء الضرر الذي يلحق بطبقة الهواء الأرضية اذ تعلّم ان حرارة الكرة الأرضية ازدادت العام الماضي، في المتوسط، من ١٥,٢٠ الى ١٥,٣٢ درجة مئوية مما جعل عام ١٩٩٤ خامس ادفأ عام على حد ما تشير اليه السجلات الحديثة في العالم، ومما يوحي بأن اتجاهات الدفء الأرضي في الثمانينات ومطلع التسعينات تتأكد.

ويشير تقرير المؤسسة الاميركية الى الحاجة الملحة الى استتباب عدد سكان العالم بالاضافة الى استتباب المناخ الأرضي.

ويذكر ان نمو عدد السكان في العالم بدأ يتباطأ تدرجاً لكن ليس على نحو كاف. «ويقول تقرير المؤسسة ان عدد سكان العالم ازداد العام الماضي ٨٨ مليون نسمة اي ما يعادل كوريتين جنوبيتين. وتعني هذه الزيادة ضمناً ان امدادات المواد الغذائية في العالم ستتراجع او تتقلص. وعلى سبيل المثال، تحسّن انتاج العالم من الحنطة العام الماضي، لكن التحسن لم يكن كافياً لكي يتماشى مع النمو السكاني في العالم. ولهذا تراجع المخزون من الحنطة للعام الثاني على التوالي. وأدى الازدياد الكبير الذي سجّله صيد الاسماك في الصين الى تعويض الخسائر من تراجع صيد الاسماك في العالم كله، لكن حتى مع هذا التعويض، يبقى الغذاء البحري (المائي) بالفرد الواحد في العالم سبعة في المئة أدنى من الأوج التاريخي الذي وصل اليه عام ١٩٨٨. وبالاضافة الى هذا سيزداد استهلاك العالم من اللحوم.

ويسبب ازدياد الطلب العالمي ايضاً نشوء ضغوط قوية ثقيلة على المياه الجوفية في العالم. وتشتد وطأة هذه المشكلة بالذات في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، لكن هذه المشكلة تبرز ايضاً في الجنوب الغربي من الولايات المتحدة وفي المكسيك والصين وتايلند. ويحذر تقرير المؤسسة الاميركية ايضاً من ان ازدياد الطلب على المواد الغذائية يزيد الضغط الكبير على احراج العالم وعلى الأراضي المزروعة فيه. ويشير التقرير الى ان من نتائج هذا الضغط ان العالم لم يحرز إلا تقدماً متواضعاً جداً في خفض الجوع فيه، اذ يبلغ عدد الذين لا يتناولون من الطعام ما يجب ان يتناولوه لكي يبقوا اصحاء معافين، في العالم النامي، نحو ٨٠٠ مليون نسمة، في حين يُصنّف في هذه الفئة ثلث اطفال العالم كله واربع نساء من كل عشر نساء فيه. لكن سوء التغذية وضع تشهده ايضاً الدول الصناعية الغنية. وفي انتقاد لاذع يوجهه التقرير الى الولايات المتحدة يقول ان نحو ٣٠ مليون اميركي يعانون من سوء تغذية في شكل مزمن لأسباب اهمها التفاوت الكبير بين المداخيل الفردية في الولايات المتحدة. ولهذه المشكلة بالذات بُعد عنصري لأن ٧٦ في المئة من الـ ٣٠ مليون اميركي ملوّنون.

وتشير «ادلة حيوية حاسمة» اخرى الى مدى الضرر الذي يلحقه النمو السكاني الكبير بالعالم النامي. ومما يدل على تنامي الأزمة الاجتماعية في هذا العالم ازدياد عدد اللاجئين الدوليين، على حد ما يقول تقرير المؤسسة الاميركية. فبين عامي ١٩٧٥ و١٩٩٤ سجل هذا العدد نمواً كبيراً من ٢,٦ الى ٢٣ مليون نسمة. والاتجاه المفتاح الآخر الذي ظهر الى العيان عام ١٩٩٤ ان انفاق الامم المتحدة على عمليات حفظ السلام في العالم ازداد من ٢٤٢ مليون دولار عام ١٩٨٦ الى ما زاد على ٣,٧ بليون دولار عام ١٩٩٤. لكن ازدياد الانفاق على حفظ السلام لم يؤد الى تراجع الانفاق العسكري في العالم.

ولا تزال حكومات العالم تنفق نحو ٥٠ دولاراً على المؤسسات العسكرية مقابل كل دولار واحد تنفقه على السلام وعملية نزع السلاح.

ومما يدل على ان نيول هذا كله السلبية اكبر بكثير على العالم النامي مما هي على العالم الصناعي، ان انتشار الأمراض المعدية، مثل مرض الايدز (نقص المناعة المكتسبة)، في افريقيا وآسيا أسوأ من انتشارها في الدول الصناعية. اضف الى هذا ان استهلاك التبغ، الذي يقضي على ضعفي ما يقضي عليه مرض الايدز في العالم، تراجع ويتراجع في الدول الصناعية في حين يزداد هذا الاستهلاك في الدول النامية.

وعلى رغم ان عدداً كبيراً من التبدلات التي يذكرها تقرير المؤسسة الاميركية، الذي تنشره المؤسسة سنوياً، يشير الى تسريع التاريخ، يلفت التقرير الى التبدلات التقنية التي تعد بتحسين الأوضاع العامة في العالم. وشهد عام ١٩٩٣ ازدياد عدد اجهزة الكومبيوتر المستخدمة بمقدار ٢٥ مليون جهاز. وبحلول العام الماضي كان في العالم ١٦٦ مليون جهاز كومبيوتر شخصي، أي ٩٦ في المئة من اجهزة الكومبيوتر كلها في العالم. كما أصبحت القوة الكامنة في تحسين الاتصالات الدولية أفضل بكثير مما كانت عليه، كالقوة الكامنة في مجال التعلّم. كما ان اجهزة الكومبيوتر ولّدت صناعات جديدة. لكن على رغم ان اجهزة الكومبيوتر ترافقها غالباً في الأذهان صورة بيئات عمل اكثر نظافة من بيئات العمل السابقة، يحذر تقرير المؤسسة الاميركية من ان لأجهزة الكومبيوتر «شخصية اخرى» مضرّة بالبيئة لانها تساهم في ازدياد الطلب على الورق والطاقة الكهربائية، وتولّد المخلفات السامة.

وفي تقدير التقرير ان في العالم كله ٨٦٦ مليون اسرة تملك جهاز تلفزيون، ما مكّن ربما نصف سكان الكرة الأرضية من مشاهدة برامج التلفزيون عام ١٩٩٤. ويحصل معظم الزيادة في اجهزة التلفزيون في العالم النامي ما يزيد فرص التعلم والترفيه فيه. لكن بالنظر الى الضرر الذي الحقه التلفزيون بالدول الصناعية، يحذر التقرير من ان انتشار التلفزيون في العالم النامي قد يؤدي الى تبدلات اجتماعية غير ايجابية مثل تراجع عدد الساعات التي يقضيها المرء يتفاعل مع اسرته واصدقائه لصالح الساعات التي يمضيها الفرد يشاهد التلفزيون. ومما يبدي التقرير اهتماماً خاصاً به احتمال تبدل عادات التفكير اذ يقلّل الفرد من الوقت الذي يمضيه في القراءة والتأمل. اضف الى هذا كله ان التلفزيون اصبح اداة فعّالة لبيع المنتجات ولتشجيع التحول الى ثقافة مادية تحفز في المدى البعيد استهلاك المواد الخام والطاقة.

٦٦ مليون دولار من دول الاتحاد الاوروبي للأردن لانجاز مشاريع مرحلة ما بعد السلام

□ عمان - من صلاح حزين:

■ أعلن ايف غازو، رئيس مكتب الاتحاد الاوروبي في عمان ان الاتحاد قرر تقديم ما قيمته ٥٥ مليون وحدة نقد اوروبية (٦٦ مليون دولار) كقروض الى الأردن لمساعدته في انجاز عدد من المشاريع التي سينفذها الأردن في مرحلة ما بعد السلام.

واوضح غازو في تصريح للصحافيين ان الاتحاد الاوروبي سيقدم للأردن ما قيمته ٢٠ مليون وحدة نقد اوروبية منحة منه لمساعدة الأردن في هذه المشاريع، ومنحة اخرى بقيمة خمسة ملايين وحدة نقد اوروبية لمساعدة القطاع الخاص في الأردن على تنفيذ بعض المشاريع خلال السنوات الثلاث المقبلة، ومنحة اخرى سوف يقدمها الاتحاد لتمويل دراسات الجدوى الخاصة بتطوير قطاع المياه وتخطيط منطقة العقبة وعدد من الدراسات البيطرية لتنمية الثروة الحيوانية في الأردن.

وقد وصل عمان امس السيد البيرتو باراغند المسؤول عن الأردن في بنك الاستثمار الاوروبي مبعوثاً من الاتحاد الاوروبي للاطلاع على المشاريع التي ينفذها الأردن بمعونة بنك الاستثمار الاوروبي، والمساعدة في اعداد المشاريع التي سيقدمها الأردن الى قمة عمان الاقتصادية التي تقرر عقدها في العاصمة الأردنية في شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وعلمت «الحياة» ان من بين المشاريع التي سينفق فيها القرض الاول وقيمته ٢٠ مليون وحدة اوروبية مشروعاً لجر المياه الاردنية المخزنة في بحيرة طبريا الى قناة الملك عبدالله.

وكان الملحق رقم اثنين من معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية الموقعة في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ نص على ان تقوم اسرائيل بتزويد الأردن بعشرين مليون متر مكعب من المياه في بحيرة طبريا وذلك قبل الخامس عشر من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وهو موعد انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهي التسمية الرسمية لقمة عمان الاقتصادية.

ومن المقرر الانتهاء من المشروع الذي تبلغ كلفته خمسة ملايين دولار خلال الاسابيع المقبلة.

وكانت شركة اردنية بدأت منذ نحو اسبوع العمل في المشروع الذي يتضمن مد انابيب طولها ١١٠ امتار في الأراضي الاسرائيلية ونحو ٢٢٠٠ متر في الأراضي الاردنية. وسوف تستخدم المياه المنقولة من بحيرة طبريا الاسرائيلية الى الأردن في تحسين الوضع المائي في الأردن بما في ذلك مياه الشرب والري.

وينص الملحق المذكور في المعاهدة على جر عشرة ملايين متر مكعب اخرى من مياه البحيرة الى الأردن بعد التاريخ المشار اليه. ويعاني الأردن من شح في المياه جعل نصيب الفرد من المياه في المملكة اقل من متوسط استهلاك الفرد بالمقاييس الدولية.

وتتضمن المشاريع التي سينفذها الأردن من خلال المعونة الاوروبية مشاريع في مجالات النقل والبيئة ومشاريع اخرى كان الأردن قدم قائمة بها الى الاتحاد الاوروبي خلال زيارة كان قام بها الى الأردن نائب رئيس البنك الاوروبي للاستثمار اريان اوبولنسكي في وقت سابق من السنة الجارية.

عدّلت توقعاتها للنمو في الدول الاعضاء هبوطاً

الخلاف بين واشنطن وطوكيو يطغى على اجتماعات منظمة التعاون

□ باريس - من ارليت خوري:

■ افتتحت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية اجتماعها الوزاري في باريس امس بحضور ٢٥ وزيراً يمثلون الدول الاعضاء، يتولون على مدى اليومين اللذين يستغرقهما الاجتماع البحث في التوقعات الاقتصادية خلال السنتين المقبلتين، وسط اجواء يطغى عليها الخلاف الاميركي - الياباني حول تجارة السيارات. وكانت المنظمة نشرت مسبقاً موجزاً للتوقعات المفصلة التي ستصدر في السادس من حزيران (يونيو) المقبل، اظهر تراجعاً في معدلات النمو المقدّرة لسنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦.

واظهر الموجز ان معدلات النمو هذه لن تتجاوز نسبة ٢,٧ في المئة في الدول الـ ٢٥ الاعضاء في المنظمة، في حين ان هذه المعدلات قدرت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بنسبة تتراوح بين ثلاثة في المئة و٢,٩ في المئة لسنتي ١٩٩٥ و١٩٩٦ على التوالي. واوضح الامين العام للمنظمة جان كلود باي ان السبب في تراجع التوقعات مرده الى كون الاوضاع الاقتصادية في الدول الاعضاء غير مرضية تماماً على رغم انها جيدة عموماً.

والواقع ان شمولية التقديرات تخفي التفاوت الكبير في نسب النمو المتوقعة في كل من الدول على حدة، اذ تشير في بعض الحالات الى تحسن واضح في نسبة النمو.

ويتضح من الموجز ان معدل النمو في الولايات المتحدة مثلاً وفي الدول الاوروبية بشكل عام سيكون اكثر ارتفاعاً مما كان عليه قبل ستة اشهر، في حين ان الدول ذات العملات القوية مثل اليابان ستشهد تراجعاً في معدل النمو لديها.

ويقدر معدل النمو المتوقع في اليابان خلال السنة الجارية بنسبة ١,٣ في المئة وبنسبة ٢,٣ في المئة لسنة ١٩٩٦ في حين ان تقديرات كانون الاول الماضي كانت أشارت الى نسبة ٢,٥ في المئة للسنة الجارية و٣,٤ في المئة للسنة المقبلة. واوضح باي ان ارتفاع الين الياباني لعب دور الكابح للنمو الاقتصادي الياباني، وخصوصاً على صعيد الصادرات اليابانية التي تراجعت.

وبالنسبة الى المانيا، اظهر الموجز ان التأثيرات السلبية المترتبة عن قوة المارك الالماني ستظهر في السنة المقبلة، اذ ان معدل النمو خلالها لن يتجاوز نسبة ٢,٧ في المئة، بالمقارنة مع ٣,٥ في المئة كانت متوقعة لتلك السنة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتوقعت المنظمة ان تشهد اليابان والمانيا في السنة المقبلة تراجعاً في الطلب الداخلي وفي الصادرات على حدّ سواء.

ومن المتوقع ان يعيد الوزراء المشاركون في اجتماع المنظمة التأكيد على ضرورة تعزيز النظام التجاري والمالي المتعدد الاطراف بما يتيح اطلاق المفاوضات الهادفة الى التوصل الى اتفاق متعدد الاطراف حول الاستثمارات.

اما بالنسبة الى الحرب التجارية الاميركية - اليابانية حول اسواق السيارات، فان التكهنات في باريس متعددة حول احتمال او عدم احتمال عقد وزير التجارة الاميركي رون براون اجتماعاً مع نظيره الياباني ريوتارو هاشيموتو على هامش اعمال منظمة التعاون.

وكان براون صرح اول من امس ان مثل هذا الاجتماع مع هاشيموتو في باريس يبدو محتملاً لكن الوزير الياباني كان صرح من جانبه انه في حال عقد اجتماع بينه وبين براون، فهو لا يتوقع ان تترتب عليه نتائج حاسمة.

وكان الخلاف التجاري في قطاع السيارات برز في الاسبوع الماضي بعدما اعلنت واشنطن عزمها على فرض ضرائب جمركية ابتداء من آخر حزيران (يونيو) المقبل على ١٣ نموذجاً من السيارات اليابانية الفخمة، ما لم تخفف اليابان تشددها على دخول السيارات الاميركية الى اسواقها.

وفيما اعلن الجانب الياباني عن دهشته ازاء الاجراء الاميركي، عبر براون عن استعداد بلاده لرفع القضية الى منظمة التجارة الدولية والاحتكام بالقرار الذي سيصدر عنها. وقد اعلن المدير العام لمنظمة التجارة الدولية للتجارة ريناتو روجيرو انه سيعمل على عقد اجتماعات مفصلة في هذا الشان على هامش اعمال اجتماع المنظمة بين ممثلي الطرفين الاميركي والياباني في اطار «مساع حميدة» سيلجأ اليها، املاً في تجنب قيامه بدور الحكم بينهما.

التجربتان التشيلية والاسرائيلية توازنان أعباء السياسة المالية وتحفزان الصادرات

اهتمام دولي بضبط تأثير أسواق العملات على استقرار السياسات الاقتصادية

☐ لندن – من بيتر نورمن:

■ غالباً ما تسبب أسواق صرف العملات الدولية اضطراباً لا يستهان به حتى بالنسبة الى افضل الخطط التي يرسمها صانعو السياسة الاقتصادية في العالم. فخلال السنة الجارية سبّب ضعف الدولار، على سبيل المثال، ضيقاً عميقاً في اليابان، كما سبّب مشاكل ومنغصات في كل من المانيا والمملكة المتحدة.

لكن أسواق العملات تستطيع ان تحدث مشاكل اكبر بكثير مما سببته في كل من الدول الثلاث الكبيرة المذكورة أعلاه، في الاقتصادات غير القوية او التي هي اقل قوة واستقراراً من الاقتصاد الياباني مثلاً. والمثال الأكثر بداهة الذي يتبادر الى الذهن هو مثال المكسيك حيث اصطدمت العام الماضي الضغوط الرامية الى خفض قيمة البيزو بتصميم السلطات المكسيكية على ابقاء سعر البيزو الرسمي مساوياً ٣,٥ دولار أميركي.

وكانت سياسة المكسيك الرسمية هذه انهارت في العشرين من كانون الأول (ديسمبر) الماضي عندما اضطرت المكسيك الى خفض قيمة عملتها في آخر المطاف، ما كشف ضعفاً مالياً خطيراً في البلاد ظهر في شكل انخفاض كبير في احتياطاتها من العملات الاجنبية وفي وجود ديون مفرطة قصيرة المدى بالدولار الاميركي.

ومنذ انفجار الأزمة المكسيكية، اتخذ وزراء المال والمصارف المركزية وصندوق النقد الدولي في العالم تدابير تضمن ان تكون مقدرة العالم على توقي ازمات مثل أزمة المكسيك وتوقعها وتلافي ذيولها السلبية في المستقبل أكبر من المقدرة التي أبداها هذا العالم لدى انفجار ازمة المكسيك. لكن مع ذلك بوسع الدول التي هي مثل المكسيك ان تفعل الكثير خصوصاً بالنسبة الى «جبهة» صرف العملات. فقد كانت مشكلة المكسيك الأساسية تشبه الى حد بعيد المشكلة التي يعاني منها كثير من الأسواق الناشئة في ان معدلات التضخم فيها أكبر من معدلات التضخم التي يعانيها شركاؤها التجاريون الرئيسيون. ومن شأن تثبيت سعر العملة ان يكون ذا دور فعال في عملية خفض معدلات التضخم الى حد ما وضمن فترة معينة. لكن أزمة البيزو أظهرت، كما أظهرت الأزمات السابقة التي اعترت كلاً من الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية والبيزيتا الاسبانية، التي كانت مشاركة في آلية سعر الصرف الأوروبية، عامي ١٩٩٢ و١٩٩٣ حجم الضرر البالغ الذي تسببه استراتيجية تثبيت أسعار العملات حالما تفقد صدقيتها.

لكن مع ذلك يوجد مخرج من مأزق من هذا القبيل، فقد افلحت اسرائيل في تحقيق المزيد من الاستقرار عن طريق اتباع «سياسة خاصة بصرف العملات ذات حدود تبدل وتفاوت قطرية أو مائلة» علماً بان الاقتصاد الاسرائيلي ينمو بسرعة وسيتسم تاريخه بمعدلات تضخم كبيرة. وتتبع اسرائيل هذه السياسة منذ نحو ثلاث سنوات ونصف.

وفي حال إسرائيل، تتناول هذه السياسة الاعلان عن الحدود التي يسمح للعملة أو بالأحرى لسعر العملة ان يتبدل من ضمنها فيما تتراجع قيمة هذه العملة ازاء سلة من العملات التابعة لشركاء اسرائيل التجاريين الرئيسيين، وذلك قبل عام كامل من وضع هذه الحدود، أي حدود التبدل، موضع التنفيذ. والميل في حدود التبدل هذه هو الفرق بين هدف مستقبلي يزداد طموحاً على نحو تدريجي وتقدمي خاص بمعدلات التضخم المحلية، وبين معدلات التضخم المتوقعة خارج اسرائيل، أي في اقتصادات الشركاء التجاريين الرئيسيين.

وفي الوقت الراهن، تسمح حدود التبدل بازدياد سعر العملة الاسرائيلية او بتراجعها نحو خمسة في المئة عن سعر محدد سابقاً. وحدّد هذا السعر في الأصل لكي يسمح بتراجع سعر الشيقل الاسرائيلي بمقدار تسعة في المئة في المتوسط سنوياً. وأعيد تحديد هذه الحدود مرتين حتى الآن. أما نسبة الميل فهي حالياً ستة في المئة بعدما خُفّضت مرتين لتعكس هدفاً يتعلق بالتضخم وسبق ان اعيد النظر فيه خفض الفرق بين معدلات التضخم السائدة في كل من اسرائيل والدول الشريكة تجارياً لها.

وعلى رغم ان حدود التبدل المائلة أو القطرية تجعل تراجع قيمة العملة امراً مفروغاً منه، لا تُعتبر هذه الحدود خياراً سهلاً، فعندما بدأت معدلات التضخم في اسرائيل تتجاوز الهدف المرسوم لها عام ١٩٩٤، اوصل جيكوب فرنكل، حاكم مصرف اسرائيل المركزي، أسعار الفائدة الاسرائيلية الى ١٧ في المئة بعدما زادها تسعة في المئة رغم موجة الاحتجاجات التي ارتفعت بها عقائر الصناعيين ورغم العداء الذي أبدته وزارة المال.

كما تعيّن على فرنكل ان يعالج مسألة تدفق الرساميل المتجنبة الى اسرائيل بأسعار الفائدة الفائقة الاغراء. وهدد هذا التدفق بازدياد سعر الشيقل بدلاً من ان يهدد بتراجع هذا السعر، وأدى بالتالي الى تهديد تنافسية اسرائيل الدولية في مجال الصناعات التصديرية. وردّ المصرف المركزي على هذا كله بان شدّد الى حين سياسته الخاصة «بالتعويم الوسخ» أي بالتدخل على نطاق واسع بغية الحد من ارتفاع سعر الشيقل، ما أدى الى ازدياد درامي في احتياطات اسرائيل من العملات.

واظهر هذا كله ان بوسع حدود تبدل مائلة أو قطرية ان تفيد اذا وُجدت معها بنية تحتية مالية ومؤسساتية مناسبة. وبالنسبة الى اسرائيل كانت هذه البنية التحتية في شكل المصرف المركزي وفي شكل ازدياد تحرير الأسواق الرأسمالية وأسواق صرف العملات، وأدوات مالية زمنية متطورة بشكل كاف لتحييد ذيول التدخل السلبية على الكتلة النقدية المحلية. ويتعين من اجل انجاح سياسة من هذا القبيل، ان تكون السياسة الضريبية سليمة وفاعلة.

وعلى رغم ان فرنكل يتردد في اتي قول ان سياسة حدود التبدل المائلة أو القطرية تنجح نجاحاً تاماً وناجزاً، تتراجع معدلات التضخم في اسرائيل كما تتراجع اسعار الفائدة فيها. والأهم من ذلك ان المصرف المركزي يعتقد بانه وضع حداً للتوقعات بأن تزداد معدلات التضخم. ومنذ عامين اقترح بتاشيا بار شافيت، كبير الخبراء الاقتصاديين لدى مصرف «هابوعاليم» الاسرائيلي، ان تتبنى بريطانيا وايطاليا سياسة معدلة تشبه السياسة الاسرائيلية بشكل يمكن ان يساعد بريطانيا وايطاليا على ادارة التراجع الذي كان يعتري عملتيهما ازاء المارك الالماني، وتهيئهما لاعادة المشاركة في آلية سعر الصرف الأوروبية. لكن الدولتين اختارتا ان تسمحا لعملتيهما بالعوم.

لكن التجربة الاسرائيلية مع سياسة حدود التبدل المائلة أو القطرية جذبت اهتمام أوساط أخرى، فصندوق النقد الدولي، حيث كان فرنكل أحد كبار خبرائه الاقتصاديين قبل ان يصبح حاكماً لمصرف اسرائيل المركزي في صيف ١٩٩١، يبدي اعجاباً بالسياسة الاسرائيلية. وفي الشهر الماضي ألمح غييرمو اورتيز، وزير المال المكسيكي، بقوة الى ان بلاده ستتبنى السياسة الاسرائيلية حالما تفرغ من اعادة بناء احتياطاتها، واعادة بعض الاستقرار الى البيزو. وكانت بولندا استفادت أيضاً من تجربة اسرائيل عندما رسمت سياستها الخاصة بعملتها والتي اعلنت عنها الأسبوع الماضي.

الجزائر تحتاج السنة الجارية الى قروض بقيمة ٩ بلايين دولار

☐ بيروت – من رلى خلف:

■ كان مجلس صندوق النقد الدولي يوشك على الموافقة أول من امس على خط اعتماد محدد بثلاث سنوات الى الجزائر.

وتوصلت الحكومة الجزائرية، التي دعمها الجيش في حربها ضد الأصوليين الاسلاميين منذ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢، الى اتفاق مبدئي مع المسؤولين في صندوق النقد الدولي في آذار (مارس) الماضي في شأن خط اعتماد قيمته ١,٨ بليون دولار يستمر ثلاث سنوات، بعدما تم عقد اتفاق آخر بين الطرفين العام الماضي. وادى ازدياد الانتقاد الذي يوجهه الغرب الى الطريقة التي تعالج بها الحكومة الجزائرية المشاكل الداخلية منذ ثلاثة اعوام الى اعادة النظر في سياسة مساعدة الجزائر.

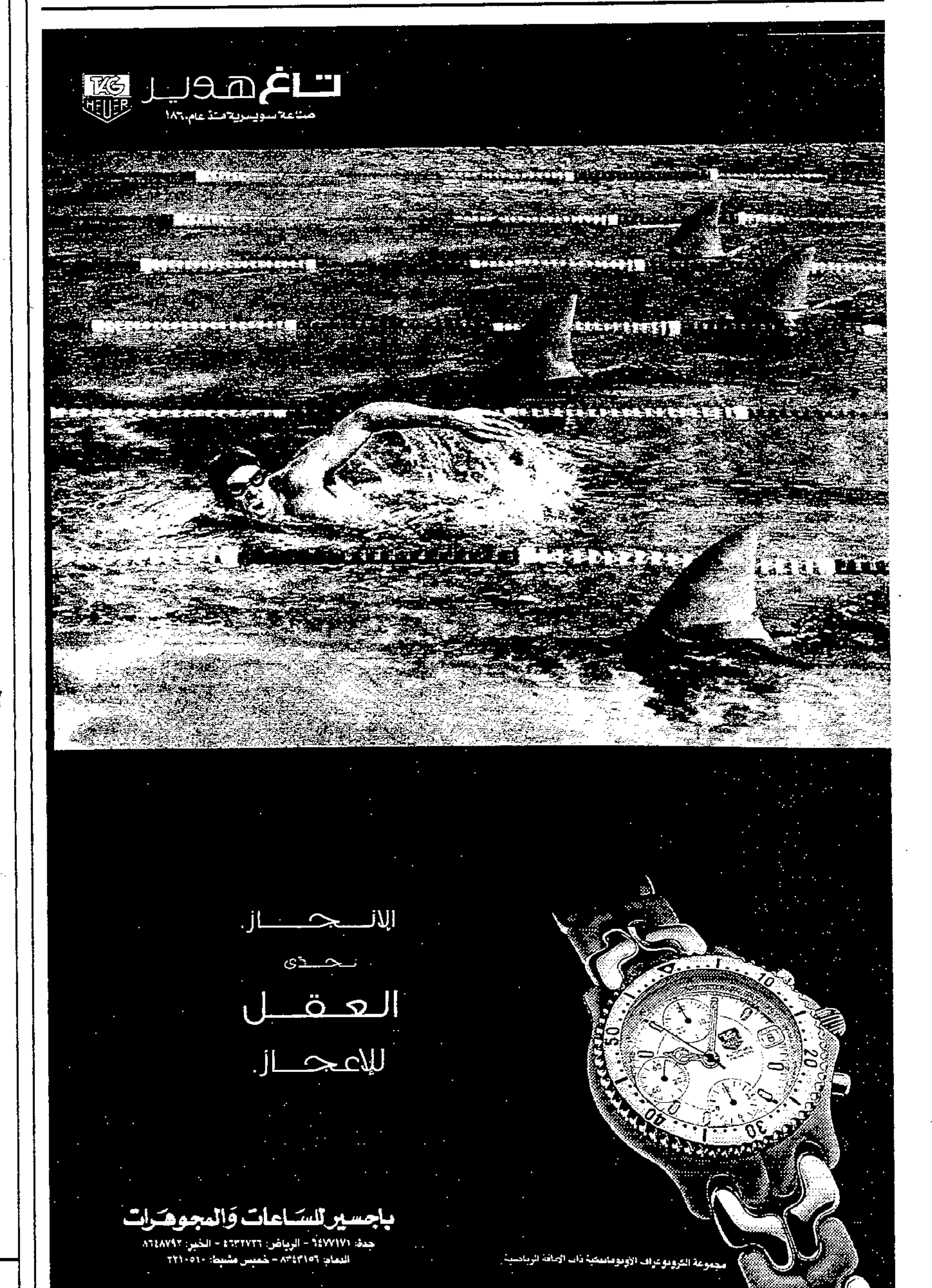
ويقول الخبراء الاقتصاديون ان تقديم القروض الى الجزائر يقوّي النظام القائم ويساعده في حربه، لكن المراقبين الجزائريين يقولون ان من المحتمل ان يواصل العون تدفقه على رغم ان هذا التدفق سيكون متواضعاً.

ومن شأن خط الاعتماد الجديد الذي يوفره صندوق النقد الدولي ان يمهد الطريق أمام إعادة جدولة ثانية للقسم المستحق الى دول نادي باريس من أصل الديون الخارجية الجزائرية البالغة ٢٦ بليون دولار.

ويقول مسؤولون جزائريون ان البلاد تحتاج، بعد عقود من الحكم الاشتراكي، الى نحو تسعة بلايين دولار من القروض الجديدة والى جدولة ديون قيمة السنة الجارية.

وتنتظر الجزائر ان تتلقى ما يصل الى خمسة بلايين دولار من القروض المشروطة تم الاتفاق عليها بعد سلسلة من المحادثات الثنائية مع عدد من الدول. ويرتبط مدى ما ستحصل عليه الجزائر بالفعل من هذه القروض بعدد الدول التي تختار ان تستخدم هذه القروض للضغط على الحكومة الجزائرية لكي تتحول الى التفاوض مع معارضيها ومن ضمنهم «جبهة الانقاذ».

واذا تمت الموافقة على الاتفاق الجديد مع صندوق النقد الدولي، سيحاول الصندوق تقوية الاصلاحات الاقتصادية العامة، وتعزيزها التي تم تحقيقها بموجب اتفاق العام الماضي، الذي أدى الى خفض العجز في الموازنة ولجم التضخم وخفض قيمة الدينار الجزائري. علماً بان نسبة النمو الاقتصادي كانت العام الماضي على رغم ذلك أقل مما توقعه صندوق النقد الدولي، أي أقل من ثلاثة في المئة.



بنسبة نصف في الألف

لجنة البحوث في جمعية الاعلان الخليجية تناقش اقتراحاً لاستيفاء رسوم لتمويل الدراسات

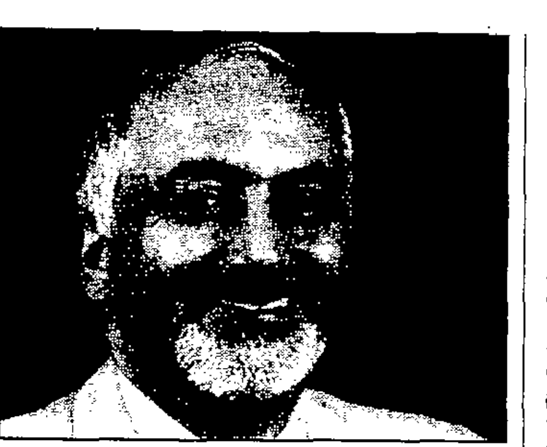
□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت لجنة البحوث ودراسات الوسائل في مجلس التعاون الخليجي، التابعة لجمعية الاعلان في دول مجلس التعاون، اعتزامها اجراء دراسات كاملة لاسواق السعودية والكويت والامارات اواخر السنة الجارية. وتبحث اللجنة حالياً اقتراحاً يقضي بجباية رسوم بنسبة نصف في الألف من حجم اعمال المعلنين والمجموعات الاعلامية ووكالات الاعلان لتمويل صندوق يتولى تمويل تلك الدراسات في المستقبل.

وقال السيد رمزي رعد رئيس اللجنة التي اجتمعت في دبي اواخر الشهر الماضي انه تم اجراء مسح للسوق العمانية، في اول مسح من نوعه في اربعة اعوام، مشيراً الى ان اللجنة تجري حالياً عملية تحليل معطيات المسح وسوف يتم اعلان نتائجها قريباً.

واضاف ان المسح اجرته المؤسسة العربية للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) بتعاون وثيق مع لجنة اتحاد الاعلام الخليجية. واشار الى ان الدراسات الخاصة بالاسواق العمانية والسعودية والكويتية والاماراتية لن تحصل على تمويل من الرسوم المقترحة لأن الصندوق المقترح لن يمول سوى الابحاث المستقبلية. واضاف ان اللجنة تضع حالياً اللمسات الاخيرة على خطط الدراسات الثلاث المتبقية، على ان يبدأ التنفيذ الميداني بين شهري تشرين الاول وكانون الاول (اكتوبر وديسمبر) المقبلين وبحيث تعلن النتائج اوائل السنة المقبلة.

وتقوم لجنة البحوث والدراسات الخليجية حالياً باعداد شروط ودفاتر المناقصة التي ستشارك فيها اربع مؤسسات ابحاث هي «معرب» و«بارك» و«امير» و«ريتش/ ماس» بالتعاون مع «ميراك» لتحديد الفائزين بتنفيذ الدراسات الثلاث. وتقترح اللجنة الفنية اجراء ثلاث دراسات مستقبلية للاعلام المكتوب (الصحافة) والسينما والتلفزيون والفيديو والاذاعة مع استخدام اسلوب


رمزي رعد

موحد لجميع المعلومات في الاسواق الثلاث المعنية. ومن المرجح ان يستند المسح الخاص بالتلفزيون على مقاييس بشرية نموذجية سبق استخدامها في دولة الامارات.

وقال رعد، بخصوص اقتراح جباية رسوم من اجهزة الاعلام والاعلان المعنية، ان اللجنة درست اساليب التمويل المتبعة في مختلف الدول ووجدت ان الاسلوب المطبق في جنوب افريقيا، والذي يوفر التمويل عبر جباية رسوم على قطاع الاعلام، هو الافضل في اسواق الخليج، معرباً عن اعتقاده ان جباية مثل هذه الرسوم في دول مجلس التعاون الخليجي، سيضمن تمويلاً كافياً ومستمراً لاجراء الدراسات المطلوبة كافة في كل الاسواق المعنية.

كما سيضمن سيطرة قطاع الاعلام على الجوانب التنفيذية كافة من اساليب استقصاء وتحديد لاحجام التقنيات والوصول الى المعطيات الاولية واختيار مواردها ووتيرة تكرار البحث وتعزيز كفاءة التكاليف. واضاف ان اللجنة تدرك مدى صعوبة تفعيل هذا الاقتراح وضمان تأييد ومساندة اجهزة الاعلام المعنية كافة وخصوصاً محطات التلفزيون المملوكة للقطاع العام في دول مجلس التعاون الخليجي كافة، داعياً في هذا الصدد شركات الاعلان الى توعية اجهزة الاعلام المحلية باهمية الفكرة وضرورة الموافقة على صيانة الرسوم التمويلية المطلوبة.

وشدد على ضرورة قيام شركة واتحادات الاعلان كافة بالمطالبة بالتحرك في ساحاتها المحلية في الشرق الاوسط بأكمله لحشد التأييد اللازم لمشروع اللجنة، بحيث تستطيع تنفيذ مشروع الجباية في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل بالتزامن مع اعلان نتائج دراسات اسواق السعودية والامارات والكويت.

وقال رعد ان لجنة الدراسات تحاول اخذ المبادرة بالاشراف على كل الابحاث الميدانية للوسائل بحيث لا تكون محصورة بمراكز دراسات معينة او بوسائل اعلامية واعلانية محددة، مشيراً الى ان هذه العملية تحتاج الى تمويل ولا تستطيع جهة لوحدها القيام بها، ومن هنا جاء اقتراح انشاء صندوق لتمويل تلك الدراسات التي ستكون نتائجها بحوزة الجميع للاستفادة منها بما يعزز السوق الاعلانية الخليجية المقبلة على تطور مهم يحتاج الى تضافر الجهود لتعزيزه.

ويعمل في السوق الخليجية، التي تشير الدراسات ان حجمها نما في العام الماضي بنسبة زادت على ١٥ في المئة بحيث تجاوز اجماليها ٦٠٠ مليون دولار، ما يزيد على ٢٥٠ شركة اعلان في حين يتجاوز عدد المطبوعات الصادرة من دول المنطقة عدد وكالات الاعلان. وتعتبر السوق السعودية الاكبر على الصعيد الخليجي وتليها السوق الاماراتية والكويتية.

تهامة المنى الدولية تنفذ الحملة الاعلانية في الصحف والتلفزيون

"دي بيرز" تخصص ثلاثة ملايين دولار لاول حملة تسويق في الشرق الاوسط

□ لندن - «الحياة»:

■ انضمت شركة مناجم الالماس «دي بيرز» الى الشركات الدولية التي وضعت برامج اعلانية مهمة لمنطقة الشرق الاوسط للترويج لمنتجاتها في المنطقة السنة الجارية. اذ اعلنت الشركة التي تتخذ من جنوب افريقيا مقرا رئيسيا لها انها خصصت ثلاثة ملايين دولار لاول حملة تسويق تنفذها المجموعة في الشرق الاوسط للترويج لمبيعات الحلي المرصعة بالالماس.

وقالت الشركة في بيان انها كلفت شركة الاعلان «تهامة المنى الدولية» التابعة لمجموعة «تهامة» وتتخذ من لندن مقرا لها، تنفيذ حملة اعلانية في الصحف والتلفزيون مصممة خصيصا لمنطقة الخليج.

وتقدر «دي بيرز» وهي اكبر مصدر للالماس في العالم، ان مبيعات الحلي المرصعة بالالماس في منطقة الخليج تصل الى نحو بليون دولار سنويا. وتقول انه على رغم ان نحو ٩٨ في المئة من سكان المنطقة يملكون الحلي، الا ان ٤١ في المئة يملكون الحلي المرصعة بالالماس.

وقال ديفيد انيكوت، مدير التسويق لمنطقة الشرق الاوسط في «دي بيرز» اثناء ثلاثة عروض نظمتها مجموعة الالماس في السعودية والامارات وحضرها حشد من العاملين في صناعة الالماس والتصميم ومبيعات التجزئة في المنطقة، ان هناك مجالا واسعا لتحقيق النمو السريع في مبيعات الحلي المرصعة بالمجوهرات في انحاء منطقة الخليج.

واضاف ان «دي بيرز» بدأت اول برنامج لتسويق منتجاتها في دول مجلس التعاون الخليجي قبل نحو اربعة اشهر وتتوقع ان تصل استثماراتها في التسويق في المنطقة الى نحو ثلاثة ملايين دولار السنة الجارية مع احتمال زيادة المبلغ السنة المقبلة. واشار الى ان «دي بيرز» تسعى من خلال برنامج التسويق الى زيادة وعي المستهلكين في المنطقة بالحلي المرصعة بالالماس في مخازن التجزئة من خلال تخطيط وتمويل برامج التسويق التي تشرح للمستهلكين ميزات الالماس ومتعة اقتنائه. وشرحت «دي بيرز» خلال اللقاءات التي عقدتها في الرياض تفاصيل برنامج التسويق الذي ستدعمه حملات اعلانية صحافية وتلفزيونية لمنطقة الخليج اعدتها خصيصا «تهامة المنى الدولية».

وقال السيد عماد قبلاوي المدير العام المشارك لشركة «تهامة المنى الدولية» في لندن ان خطة الاعلان عن الحلي المرصعة بالمجوهرات تشكل استثمارا ملحوظا للشركة ولا سابق له ويعتبر فرصة لصناعة الالماس في منطقة الخليج لتنطلق منها.

واضاف ان هناك ثلاث حملات مختلفة خلال السنة، مشيرا الى ان تقنية انتاج الاعلانات فريدة من نوعها. اذ تم انفاق نحو مليون دولار لانتاج ثلاثة اعلانات تلفزيونية خصيصا لمنطقة الخليج.

وتركز الاعلانات الثلاثة، التي سيصاحبها برنامج اعلاني في الصحافة المطبوعة، على خصائص الالماس بالاضافة الى الاشارة الى ميزات الالماس كوسيلة للتعبير عن الاحترام والمحبة والاهتمام بالاخرين.

وتعتبر «دي بيرز» التي أسست قبل نحو ١٠٠ عام، اقدم شركة لمناجم الالماس واكبر منتج للالماس غير المصقول. وتتبع الشركة اسلوبا في العرض والطلب يسمح بتحقيق الاستقرار في اسواق الالماس حتى في اصعب الظروف الاقتصادية.

وتتولى شركة «سنترال سيلينغ اورغانايزيشن» المدمجة مع «دي بيرز» في سويسرا تصنيف وتقويم وبيع نحو ٨٠ في المئة من الالماس غير المصقول في العالم الذي تحصل عليه في شكل رئيسي من مناجم الشركة في جنوب افريقيا بالاضافة الى منتجي الالماس الآخرين في القارة الافريقية وروسيا واستراليا.

وتقوم «دي بيرز» بعمليات التسويق في انحاء العالم كافة لصناعة الالماس. وتعمل الشركة من خلال شبكة دولية من خبراء الالماس الذين يدربون مخازن الحلي على بيع وترويج الالماس وذلك من خلال حملات ترويج مصممة خصيصا لمنطقة معينة.

وقال انيكوت ان الابحاث التي اجرتها الشركة في الشرق الاوسط اظهرت موقفا ايجابيا من الالماس في المنطقة خصوصا من جانب الشباب. وهو يعتقد ان هناك مجالا لتسويق الحلي المرصعة بالمجوهرات في المنطقة العربية للمناسبات كافة.

حلية مرصعة بالالماس من صنع توموكو كوباياشي.

قيمته عشرة ملايين دولار



"دي. ام. بي. آند بي الشرق الاوسط" تفوز بحساب "جنرال موتورز" في الخليج

□ لندن - «الحياة»:

■ فاز فرع الشرق الاوسط لوكالة الاعلان الاميركية «دارسي ماسيوس بنتون آند باولز» (دي. ام. بي. آند بي) التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، بحساب الاعلان الخاص بشركة السيارات الاميركية «جنرال موتورز» في منطقة الخليج الذي تبلغ قيمته عشرة ملايين دولار ويعتبر واحدا من اكبر خمسة حسابات اعلانية في منطقة الشرق الاوسط.

وستتولى وكالة «دي. ام. بي. آند بي الشرق الاوسط للدعاية والاعلان» في دبي، التي تعرف ايضاً باسم «تمرة دي. ام. بي. آند بي» الاشراف الكامل على كل الحملات الاعلانية الخاصة بشركة «جنرال موتورز» في السعودية والامارات وقطر والبحرين وعُمان واليمن. وكانت وكالة «ايزمان - جونز ولو» (إي. جي. ال) التي تتخذ من شيكاغو مقرا رئيسيا لها، تقوم بالتصميم والاعمال الفنية لهذه الحملات الاعلانية في حين كانت خدمة العملاء تتم عن طريق وكالتي «اي. جي. ال كوميونيكيشنز انترناشونال» و«مادكو غلف» في دبي.

وستضم وكالة «دي. ام. بي. آند بي الشرق الاوسط للدعاية والاعلان» مكتب وموظفي «إي. جي. ال» الى مكتبها في دبي بعدما اشترت موجوداتها من «ايزمان، جونز ولو» بموجب اتفاق بين الطرفين لم تعرف تفاصيله.

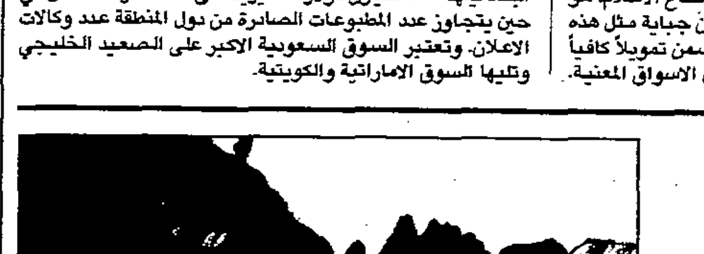
وتعتبر دول مجلس التعاون الخليجي اكبر سوق لسيارات «جنرال موتورز» خارج الولايات المتحدة، اذ تصل مبيعات الشركة الاميركية الى نحو بليون دولار سنويا. وتشمل هذه المبيعات سيارات «كاديلاك» و«شيفروليه» و«بويك» و«بونتياك» بالاضافة الى شاحنات «جي. ام سي».

ويتوقع ان يساهم ارتفاع سعر الين ازاء الدولار اخيراً في اجتذاب المستهلك الخليجي اكثر من السابق الى السيارات الاميركية على حساب السيارات اليابانية التي تعتبر المنافس الرئيسي للسيارات الاميركية في اسواق الخليج.

وارتفع سعر العملة اليابانية بنسبة ١٦ في المئة ازاء الدولار منذ مطلع السنة الجارية. ويتوقع ان تنعكس هذه الزيادة في اسعار السلع اليابانية المستوردة الى منطقة الخليج التي تحصل على معظم ايراداتها النفطية بالدولار الاميركي.

وتعتبر «جنرال موتورز» ثاني اكبر زبون دولي لوكالة «دي. ام. بي. آند بي». وتتولى الوكالة الحسابات الاعلانية في الولايات المتحدة لسيارات «بونتياك» و«كاديلاك».

وقال جيمس استايتهاغن نائب رئيس «مؤسسة جنرال موتورز للتوزيع عبر البحار» انه متأكد ان امكانات شبكة «دي. ام. بي. آند بي» ستساعد شركته وموزعيها على تحقيق اهدافها التسويقية الطموحة.



"تيم للاعلان والتسويق" تعقد اجتماعا اقليميا للادارة

■ عقدت مجموعة «تيم للاعلان والتسويق» في دبي اخيرا الاجتماع الاقليمي لمديري فروع المجموعة التي تعتبر من الوكالات الرائدة في صناعة الاعلان على مستوى الشرق الاوسط.

وحضر الاجتماع المديرون في الوكالة وكبار المسؤولين في فروع الوكالة في كل من ابو ظبي وبيروت ودبي وجدة والكويت وباريس.

وتركزت المحادثات على الخطط والاهداف المستقبلية لكل فرع على حدة وعلى مجموعة الفروع ككل وعلى استيعاب العملاء الجدد ومتطلبات هذا الاستيعاب في شكل خاص.

وتعتبر «تيم» واحدة من اسرع المجموعات الاعلانية نموا في المنطقة، ولها قاعدة عريضة من العملاء المحليين والاقليميين.

وقال السيد طلال المقدسي رئيس المجموعة عقب الاجتماع ان «تيم» شهدت في الاعوام القليلة الماضية توسعا كبيرا على مختلف الاصعدة خصوصا بالنسبة الى العملاء الجدد وحجم النشاط الاجمالي مما استدعى ويستدعي تطورا متواصلا لخدمات المجموعة.

وعن خطط المجموعة في المستقبل، اشار المقدسي الى ان «تيم» بصدد تعزيز مكانتها عن طريق تطوير خدماتها بشريا وتقنيا كونها وكالة الاعلان الاقليمية المستقلة الوحيدة في منطقة الشرق الاوسط.

واكد ان «تيم» ستواظب على عقد الاجتماعات الادارية والدورات التدريبية باستمرار وعلى كل المستويات للمحافظة على جودة ودقة الخدمات الاعلانية التي تقدمها الى عملائها.

البنك الدولي يبدأ حملة اعلان في أميركا

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ انفقت الشركات الاميركية العام الماضي نحو ١,٥ بليون دولار على الاعلان بغية تحسين الصورة التي يختزنها الاميركيون وغير الاميركيين في اذهانهم عنها.

وتنوي الآن اكبر مؤسسة تقدم العون لدول العالم ان تفعل الامر نفسه.

وللمرة الأولى في تاريخه، الذي بدأ منذ نحو خمسين عاماً، يلجأ البنك الدولي الى عدد من وكالات الاعلان بغية تلميع صورته عالمياً.

ويطرح البنك الدولي الأسبوع الجاري حملة ضخمة الهدف منها اقناع الكونغرس والرأي العام الاميركيين بدعم مشروع يتناول زيادة المخصصات المالية للقروض الدولية الميسّرة، اي لوكالة التنمية الدولية التابعة للبنك الدولي. ويذكر ان مشروع التمويل العاشر لهذه الوكالة يعبر طريقاً وعراً في الكونغرس الاميركي حالياً حيث يفضل الجمهوريون، الذين يشكلون الغالبية فيه، دعم اقتراحات تتناول اجراء خفض كبير في ما تخصصه الولايات المتحدة في أموال لوكالة التنمية الدولية السنة الجارية.

وسيستخدم البنك الدولي في حملته اعلانات تظهر على صفحات كاملة في الصحف الأميركية الرئيسية. وستهيمن على هذه الاعلانات فكرة تقول ان للولايات المتحدة «مصالح مشتركة» مع البنك الدولي بسبب ما تكتسبه من نفوذ وسلطة بفضل كونها اكبر مساهم في البنك الدولي وأكثر الدول تأثيراً عليه، اذ تصل حصتها من الأصوات في مجالس البنك المختلفة الى ١٧ في المئة وانه بفضل هذا كله كانت الولايات المتحدة ولا تزال مستفيداً كبيراً من عقود المشتريات الخاصة بالبنك الدولي.

وتقول المؤسسة الدولية ان مساهمة الولايات المتحدة فيها بلغت ١,٥ بليون دولار عام ١٩٩٣، لكن الشركات الأميركية حصلت في المقابل على عقود مشتريات خاصة بالبنك الدولي وصلت قيمتها الى ٢,٧ بليون دولار. وبالاضافة الى هذا، شدد المسؤولون الأميركيون، الذين رأسوا الحملة المضادة لخفض المساعدات الخارجية الاميركية في الكونغرس، على الارتباط الوثيق بين المساعدات التي تقدم الى الدول النامية من جهة وبين الازدياد الكبير الذي شهدته الصادرات الأميركية الى هذه الدول، والازدياد الكبير الذي شهدته الوظائف في الولايات المتحدة من جهة اخرى.

في احد الاعلانات السؤال التالي «كيف بوسعنا ان نحصل على المزيد لقاء كل دولار ننفقه؟». وجاء الرد على السؤال في الاعلان على النحو التالي: «كل ما عليك ان تفعله هو ان تسأل شركة ماكديرموت انترناشونال انك الناشطة في نيو اورلينز في ولاية لويزيانا. فبفضل ما استثمره البنك الدولي في افريقيا منذ خمس سنوات، عادت شركة ماكديرموت من هناك بعقد قيمته ٢٥٥ مليون دولار يتناول انشاء تسهيلات اوفشور لاستخراج الغاز والنفط ما اوجد عملاً لاكثر من الف اميركي. وهذه قصة نجاح واحدة فقط».

ويضع اعلان اخر في دائرة الضوء ما حدث لشركة «جونسون بمب كومباني»، الناشطة في بروكشاير (ولاية تكساس)، التي يعمل فيها اكثر من مئتي شخص. ويشير الاعلان الى انه «عندما احتاجت مصر الى ري الاف الفدادين من الاراضي، تمكنت شركة بمب كومباني التكساسية من تلبية الطلب المصري وكانت قيمة العقد نحو ١,٣ مليون دولار».

وتشير اعلانات اخرى الى مكانة البنك الدولي المالية القوية، ومقدرة البنك على الحصول على نتائج ملموسة، وكون البنك يعالج، في توجهاته العامة، القطاع الخاص ويؤيده.

ويعد البنك الدولي أيضاً حملة اعلان دولية من المنتظر ان يبدأ شنها الخريف المقبل. والمنتظر ان تشدد هذه الحملة على عدد من الأفكار نفسها التي تتضمنها الحملة الأميركية. لا سيما عندما توجه هذه الحملة نحو الدول الصناعية التي تقدم معظم ما يقدمه البنك الدولي من قروض ومن مشاركة في تمويل المشاريع في العالم.

لكن من المحتمل ايضاً ان ترد الحملة الاعلانية على الانتقادات التي وجهها الى عمليات البنك الدولي محللو شؤون التنمية في العالم. وستوجه الرد خصوصاً نحو الحملة المنظمة المنسقة من الانتقادات التي تزامنت العام الماضي مع الاحتفالات بالعيد الخمسيني للبنك الدولي، والتي تمحورت حول الدعوة الى اجراء اصلاحات رئيسية في سياسات البنك العامة. ويقول المراقبون ان هذا الرد هو بمثابة اعتراف ضمني من البنك بان افتراضه السنوي الذي يصل الى نحو ٢٠ بليون دولار لم يكن كافياً لاقناع الشعوب التي تتلقى هذه القروض بان البنك يقوم بما يفترض ان يقوم به من نشاط على نحو جيد.

ويدير الحملة الاعلانية التي يشنها البنك الدولي مدير الشؤون الخارجية فيه مارك مالوك براون، الذي بدأ العمل في البنك في ايلول (سبتمبر) الماضي بعدما أمضى ثماني سنوات يعمل لدى وكالة «سوير ميلر» الناشطة في مجال الاتصالات الاستراتيجية، والتي اندمجت منذ غادر براون مكاتبها، بشركة «بوريل وجيكوبس وكنيون وايكهارت». والمنتظر ان ينظر البنك الدولي في اشراك هذه الشركة بالذات وعدد من المؤسسات الاخرى في طرح حملته الاعلانية، بما في ذلك شركة «بارتل بوغل هيغارتي» وشركة «مارغوتس فيرليتا دوناهيو اند وايس» وشركة «شيردسون ستيرن اند كامينسكي».

اقبال شديد على الاجهزة الالكترونية في فيتنام

■ ساهم الانفتاح الاقتصادي في فيتنام وتحقيق الانتعاش الاقتصادي في الاعوام القليلة الماضية الى ارتفاع الانفاق الاستهلاكي على الاجهزة الالكترونية.

وتبذل الشركات الدولية جهودها لتسويق منتجاتها في فيتنام التي يبلغ عدد سكانها حوالى ٧٢ مليون نسمة.

وفي الصورة دراجة تقليدية لنقل البضائع وهي تنقل تلفزيوناً ومسجلة فيديو من صنع شركة «باناسونيك» اليابانية في احد شوارع هانوي. (أ ف ب)



مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٣	,٤٦٧٧	٤,٨٢٨	٢٩٢,٤	١٧,١٣	٤,٠١٨
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٧٣	,٣٨٤٠	٢٣,٢٦	١,٣٦٢	,٣١٩٦
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٥٢	,٣٩٢٢	٢٣,٧٥	١,٣٩١	,٣٢٦٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٠١	٣,٨٢٢	٢٣١,٥	١٣,٥٦	٣,١٨١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٢٩	٣,٧٤١	٢٢٦,٦	١٣,٢٧	٣,١١٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٠٠	,٣٩٥٧	٢٣,٩١	١,٤٠٤	,٣٢٩٣
الليرة اللبنانية	١٦٢٤,٥	٢٥٤٤,٢	١١٢٧,٧	١٨,٦١	٣١٧,٨	١٣٥٥,٢
الجنيه المصري	٣,٤١٦	٥,٣٥٠	,٤٢١٦	٢٥,٥٤	١,٤٩٦	,٣٥٠٩
الدينار الاردني	,٦٩٩	١,٠٩٤	٢,٠٦٠	١٢٤,٨	٧,٣١٢	١,٧١٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٧٨	٤,٦٢٤	٢٨٠,٠	١٦,٤٠	٣,٨٤٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٤٣٢	,٠٠٧٣	,١٢٤٩	,٥٣٢٦
الدولار الاميركي	–	١,٥٦٦٢	,٦٩٤٢	,٠١١٤	,١٩٥٦	,٨٣٤٢
الين الياباني	٨٧,٢٥	١٣٦,٦	٦٠,٥٧	–	١٧,٠٦	٧٢,٧٨
المارك الالماني	١,٤٤٠	٢,٢٥٦	–	,٠١٦٥	,٢٨١٨	١,٢٠١
الفرنك الفرنسي	٥,١١١	٨,٠٠٥	٣,٥٤٨	,٠٥٨٥	–	٤,٢٦٤
الفرنك السويسري	١,١٩٨	١,٨٧٧	,٨٣٢١	,٠١٣٧	,٢٣٤٥	–
الليرة الايطالية	١٦٩٧	٢٦٥٧,٨	١١٧٨,١	١٩,٤٤	٣٣١,٩	١٤١٥,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٨	٦,١٨	–	–	٥,٩٣	٦,٣١
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٧٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,٠٦	٦,٤٣
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٨٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٥,٧٥	٦,٢٥	–	–	٦,١٢	٦,٥٠
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٨	٦,٥٠	٦,٦٢	٥,٨١	٦,٣١	–	–	٦,٢٥	٦,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٩٣	٦,٠٦	٦	٦,١٢	٦,٠٦	٦,١٨	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٦,١٢	٦,٢٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٨٧	٧	٧,٢٥	٧,٣٧
الين الياباني	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٢٥	١,٣٧	١,٣١	١,٤٣
المارك الالماني	٤,٣٧	٤,٥٠	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٤٣	٤,٥٦	٤,٥٦	٤,٦٨
الفرنك الفرنسي	٧,٣٧	٧,٦٢	٧,٣١	٧,٥٦	٧	٧,٢٥	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٣٧	٦,٦٢
الفرنك السويسري	٣	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,٣١	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٢٥	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٦٢
الليرة الايطالية	١٠,٠٦	١٠,٣١	١٠,١٢	١٠,٣٧	١٠,٢٥	١٠,٥٠	١٠,٤٣	١٠,٦٨	١٠,٦٨	١٠,٩٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٨	٥/١٦	٥/١٥	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٠	٣٨١,٥٥	٣٨٣,٨٥	٣٨٣	٣٨٣,٧٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٢٧	٥,٣٣	٥,٣٤	٥,٣٤	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٨,٩٠	٤٢٧,٥٠	٤٣١	٤٣١	٤٣٠,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	تسليم ٣ اشهر ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢
نحاس (دولار)	٢٧٣٧	٢٧٣٤	٢٧٥٦	٢٧٣٣	٢٧٣٨	٢٧٦٣,٥	٢٧٢٥,٥	٢٧٥٢,٥	٢٧٣٣,٥	٢٧٤٣,٥
الومنيوم (دولار)	١٧٩١,٥	١٧٤٦	١٧٣٢,٥	١٧١٦	١٧٣١,٥	١٨٣٠,٥	١٧٦٣,٥	١٧٦٠,٥	١٧٣٤,٥	١٧٣٩
زنك (دولار)	١٠٢٩	١٠٣١	١٠٢٩	١٠٢٣,٥	١٠٢٨	١٠٦٥,٥	١٠٥٦,٥	١٠٥٤,٥	١٠٤٩,٥	١٠٥٠,٥
نيكل (دولار)	٧٥٩٠	٧٥٥٠	٧١٩٠	٧٠١٥	٧٠٠٠	٧٧٧٧,٥	٧٧١٢,٥	٧٣٥٥	٧١٢٠	٧١٦٠

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٦	٥/١٥	٥/١٢	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ التاريخ
دبي	١٧,٣٠	١٧,٣٥	١٧,٦٠	١٧,٢٥	١٧,٠٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٣٥	١٨,٤٠	١٨,٨٥	١٨,٦٠	١٨,٢٥	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٧٥	١٩,٨٠	٢٠	١٩,٧٥	١٩,٣٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تموز (يوليو) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٦,١٢	٦,١٨

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٦٨	١٠١,٥٦	٩٩,٥٦	١٠٩,٤٠
العائد	٦,٢٤	٦,٣٧	٦,٥٦	٦,٨٨

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)*

السعر / السلعة	١٩٩٥ ٥/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤١,٥	٣٤٢,٩	آب
بن (دولار)	٢٨٩٠	٣٠١٦	تموز
كاكاو (جنيه)	٩٦٠	٩٥٦	تموز
قمح (جنيه)	١٢٤,٤٥	١٢٣,٥	تموز
شعير (جنيه)	١٠٨	١٠٧,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٨٤,٣	١٧٤,٥	تموز
بطاطا (جنيه)	–	–	–

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٢٣	٥/٢٢
سورية	ليرة	٤١,٧٢	٤١,٧٢
اليمن	ريال	–	–
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥١٥	,٩٥١٥
الجزائر	دينار	٤٥,٧٨	٤٥,٧٨
المغرب	درهم	٨,٥٤	٨,٥٤
موريتانيا	اوقية	١٢٦,٠٦	١٢٦,٠٦
السودان	دينار	٥٢,٥٠	٥٢,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٣	٧,٧٣٦
باكستان	روبية	٣٠,٨٠	٣٠,٨٠
الفيلبين	بيسو	٢٥,٨١	٢٥,٨٠
سنغافورة	دولار	١,٣٩١٥	١,٣٩٣٠
تايوان	دولار	٢٥,٦٣	٢٦,٦٣
تايلاند	بات	٢٤,٧٤	٢٤,٧٦
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٠٦	,٧٨٥١
اليونان	دراخما	٢٣٢,٩١	٢٣٤,٠٦
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٠٧	١٢٦,٤٢
الفرنك الافريقي	–	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٦١٠	٦١٠
غابون	فرنك	٥١١,٤٧	٥١١,٤٧
استراليا	دولار	١,٣٩٣٠	١,٣٩٢٦
كندا	دولار	١,٣٦٥٦	١,٣٥٩٤
حقوق السحب	وحدة	,٦٥٢٢	,٦٤٩٦
قبرص	جنيه	,٤٥٣٠	,٤٥٥٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، أسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية وللمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٥/٢٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٢٢٢٢	٥٢١٣	٢٩٤٣	١٢٦
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٢٢٢٢	٥٢١٣	٢٩٤٣	١٢٦
التداول العادي	١١٧٦٤	١٠٢٥٦	١٧٦٩	١٢٤,٨٧
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١١٧٦٤	١٠٢٥٦	١٧٦٩	١٢٤,٨٧
المجموع العام	٢٣٩٨٦	١٥٤٦٩	٤٧١٢	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ٥/٢٠	متوسط السعر ٥/١٨	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع / السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٧٠	٣٣.٥٧٨	١٨٣	١٨١	١٨١	١٨٢	١٧٥	١٢,٤	٦,٦	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٨	٤٢٦	١٧٠	١٦٨	١٦٩	١٦٩	٨٤	٣٥,٢	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	٢	٣٦٤	٤٢٠	٤١٥	٤١٦	–	٣٠٧	١٤,٤	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٣٩٣	٣١٧	٣١٧	٣١٧	–	٢٨٢	٨,٣	٧,٩	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٢	٦٨٨	٣٤٥	٣٤٣	٣٤٤	٣٤٣	٢٥٩	٩,٨	٧,٣	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	٦	١.٤٢٥	٢٤٧	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٨	١٣٨	١٤,٩	٤,١	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٦	٤٣٩	٢٩٣	٢٩٠	٢٩١	–	٢٠٩	٨,٦	٨,٢	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٥	١.٦٩٠	٣٩٤	٣٩٠	٣٩٣	٣٩١	١٥١	٩,٣	٦,٤	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٣	٤٩٢	٤٨٧	٤٧٧	٤٨٣	٤٧٦	٢٧٨	٧,٩	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	١٧	١.٤٠٩	٥٦٧	٥٦٢	٥٦٦	٥٦٣	٢٧٢	٩,٧	٧,١	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٢٢	٩٧.٣٤٢	٣٠٣	٢٩٢	٢٩٩	٢٩١	٢٠٠	٧,٤	٦,٧	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٤	٤٦٢	٥٢٠	٥٠٥	٥١٨	٥١٠	٥٥٨	٨,٣	٤,٨	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٩٣	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٩	٢٥٦	٥٣٤	٥٣١	٥٣١	٥٣٢	٢٩٤	١٠,١	٤,٧	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٤٨	٢٧.١٠٩	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١٠٦	٥٢	١٣٤,٢	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٤	٨.٣٧٥	٢٢٤	٢١٩	٢٢٢	٢٢١	٢١٠	٢٢,٦	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٢	١٦٥	١٣٢	١٣٢	١٣٢	–	١٢٦	١٨,٩	٥,٣	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٦٢	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	١١	٢.٠٠٦	١٢٤	١٢٢	١٢٤	١٢٣	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٩	١٥٩	–	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	٢٧	٧.٥١٧	٩٦	٩٤	٩٥	٩٥	١٠٦	٣٠,٢	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٣٤	–	–	–
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٧	٢.١٠٠	١١٧	١١٥	١١٧	١١٦	١٠٠	٦,٢	١٠,٧	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٠	–	–	–
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	١	٣٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	–	١٨٠	٦,٥	١١,١	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٥	١.٤٩٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٨	١٢٧	٧,٩	٩,٤	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٨	١٧٢	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٣	٢٥٤	١٤٩	٥,٣	١٣,٨	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٢١	٧١٦	٢٣٤	٢٣٠	٢٣١	٢٣١	١٠١	٤١,١	٢,٢	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٠	٤.٨٤٠	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٤٩	١٥,٥	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٤٨	–	–	–
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٩٧٠	٧٠	٦٩	٦٩	٦٩	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١١٦	١١٢	–	–	–
	السيارات	١٠٠	٧٠	٦	٥٣١	٦٣	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٤	٧.٠٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٥٧	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	–	–	–	–	–	–	٩٥	–	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٩	٢٢.٢١٦	١٢٣	١٢١	١٢٢	١٢٣	١٠٣	١٤٧	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	٥	٧٩٩	٥١	٥٠	٥١	–	٢٨	٧٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	٨٠٢	٩٠	٨٩	٨٩	٨٩	٩١	–	٧,٩	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٨٨	–	–	–
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٠١	٣٣٤	–	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٤	٨٧٠	٣٤	٣٤	٣٤	–	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٨	١.٤١٩	٨٢	٨٠	٨٢	٨١	١٦٠	١٥,٩	–	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٢	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢٥٢	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	٣١	٤٥	–	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٦٤	١١٤	–	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	٦	٦٧٦	٦٦	٦٤	٦٥	–	٦١	٦٧,٧	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	اقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق +/-	اعلى سعر ١٩٩٣	ادنى سعر ١٩٩٣
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠	٣	٠,٣٩٤	٠,٣٩٢	٩٥/٤/٤	٠,٠٠٢	٩١٠	٤٩٤
	بنك البحرين والكويت	١٥٠٠	٩	٠,١٥٩	٠,١٥٨	٩٥/٤/٥	٠,٠٠١	٣٤٤	١٧١
	البنك الاهلي التجاري	٢٢٧	٢	٠,٢٤٤	٠,٢٤٤	٩٥/٤/٥	–	٣٤٦	٢٢٤
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٧٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٢	١٤٠
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١١٩	٩٥/٤/٣	–	٢٠٠,٠٠	١٤٣
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٣٠٠	١	١٢,٦٥	١٢,٦٥	٩٥/٣/٦	–	١٤,١٠	١٢,٠٥
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٨٧	٩٥/٣/٢٦	–	٨٨	٥٥
	بنك البحرين الدولي	٥٢٤	٤	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/٤/٤	–	١٠٤	٨٧
	بنك انفستكورب ($)	٤٩٢٩	١	٠,٩٢	٠,٩٢	٩٥/٤/٣	–	٤١٨	٣١٨
	بنك البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	٠,٣٣	٩٥/٤/٥	–	٥٤	٣٣
	بنك طيب ($)	–	–	–	١,١٥	٩٤/٢١/٢٦	–	–	–
	البحرين للتسهيلات التجارية	–	–	–	٠,١٨٥	٩٥/٤/٥	–	٣٦٢	٣٠٤
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٧٦	٩٥/٣/٢٩	–	٤٥٠	٣٩٦
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢١	٩٥/١/٢٣	–	٤١٦	٣٧٠
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٦٢	٩٥/٤/٤	–	٣٠٠	١٥١
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٠٦	٩٣/١١/١١	–	٦٧	٦٠
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨٤	٩٤/١٢/١	–	٦٦	٥٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	١٠٦٠	١٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٦٥٠٠	١	٠,٤٦٢	٠,٤٨	٩٥/٣/٢٠	-٠,٠١٨	٧٤٠	٤٤٦
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٨٧٢٩	١	٠,٦٥٥	٠,٦٥٥	٩٥/٣/١٦	–	٩٢٠	٧٨٠
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٣/٢٢	–	١٣٠	٥٠٥
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٦	٩٥/٣/٣٠	–	١١٨٠	٨٩٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٢٨٢٩٦	٣	٠,٤٠٤	٠,٤٠٦	٩٥/٤/٥	-٠,٠٠٢	٥٩٥	٥١٥
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٣٤	٩٥/٤/٤	–	١٥٦	١٣٦
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,٢	٩٥/٢/١٥	–	٢٦٢	٢٠٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٣	–	٢٠٦	٨٨
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢٠٨	٩٥/٣/٢٠	–	٢٧٠	٢٠٢
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٧	٩٥/٣/١٢	–	١٠٠٠	٩٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٨٢	٩٥/٣/٣٠	–	٤٤٤	٣٢٤
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٥	٩٤/١٠/٥	–	١٦٧	١٣٠
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٨٤	٩٥/٣/٢١	–	٢٤٤	١٩٢

فاينتشال تايمز ١٠٠	كاك - فرنسا
اقفال امس ٣٢٩١,٨٠	اقفال امس ١٩٦٥,٣١
+ ٧,٣٠	– ١٤,٢٣
الاقفال السابق ٣٢٨٤,٥٠	الاقفال السابق ١٩٧٩,٥٤

نيكاي داو - اليابان	داكس - المانيا
اقفال امس ١٥٩١٦,١٥	اقفال امس ٢٠٨٠,٣٥
+ ١٢٧,٠٣	– ٢,٨٢
الاقفال السابق ١٥٧٨٩,١٢	الاقفال السابق ٢٠٨٣,١٧

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ٥/٢١	متوسط سعر ٥/٢٠	القيمة الدفترية	السعر / الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٠٠,٠٠	٣٠٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٢٠,٠٠	١١٧,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٠٨,٠٠	٥٠٥,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٣,٠٠	٣٣,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٤٠,٠٠	١٤٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٣٢,٠٠	١٣٢,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القيوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	١٧٨,٠٠	١٧٨,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٨,٠٠	١٦٨,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سايك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٣٠,٠٠	١٣٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٠٠,٠٠	٨٠٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٨٧٥,٠٠	٨٧٥,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٩٥,٠٠	٩٥,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٢
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٠	٤٠٠,٠٠	٣٩٥,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٧٣٣	٨١٠,٠٠	٨١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٧٦٠,٠٠	٧٦٢,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٤٦٥	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٣٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ٥/٢٠	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٤٨٠	١٧٢٨٠٠	١٠	٣٦٠٠٠٠	٤٨٠	٥-١٧
	بنك الخليج	٢٩٥	٢٣٣١٠٠	١٧	٧٩٠٠٠٠	٢٩٥	٥-١٧
	البنك التجاري	١٣٦	٩٨٦٠٠٠	٨٣	٧٢٠٠٠٠٠	١٣٢	٥-١٧
	البنك الاهلي	٢٩٠	٥٨٠٠	١	٢٠٠٠٠	٢٩٥	٥-١٧
	البنك العقاري	١٤٦	٧٣٠٠٠	٦	٥٠٠٠٠٠	١٤٦	٥-١٧
	الكويت والشرق الاوسط	١٣٨	٢٧٦٠	١	٢٠٠٠٠	١٣٨	٥-٧
	بنك برقان	١٨٤	٧٣٦٠	١	٤٠٠٠٠	١٨٤	٥-١٧
	بيت التمويل الكويتي	٣٢٠	٩٢٨٠٠	١٣	٢٩٠٠٠٠	٣١٥	٥-١٧
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	٥٢٥٠٠	٦	٧٠٠٠٠	٧٥٠	٥-١٧
	الساحل للتنمية	٩٩	٥٩٤٠٠	٧	٦٠٠٠٠٠	١٠٠	٥-١٧
التامين	الكويت للتامين	–	–	–	–	٤٠٠	٥-٣
	الخليج للتامين	–	–	–	–	–	–
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	–	–
	وربة للتامين	–	–	–	–	٢٥٠	٤-١٥
العقار	عقارات الكويت	١١٨	١٦٥٢٠	٣	١٤٠٠٠٠	١٢٠	٥-١٧
	العقارات المتحدة	١٢٨	٥٦٩٨٤٠	٣٦	٤٤٦٠٠٠٠	١٢٦	٥-١٧
	الوطنية العقارية	١٣٢	٤٦٧٢٤٠	١٨	٣٥٤٠٠٠٠	١٣٢	٥-١٧
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٢٠٠	٤-٩
	لؤلؤة الكويت العقارية	٤٠	٩٦٠٠	١	٢٤٠٠٠٠	٤٠	٥-١٧
الصناعة	الصناعة الوطنية	٤٨٠	١٨٠٢٥٠	١٠	٣٧٠٠٠٠	٤٨٠	٥-١٧
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	١٨٠	٤-١٢
	اسمنت الكويت	–	–	–	–	٤١٥	٥-٧
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٢٢٠	٥-١٧
	الخليج للكابلات	–	–	–	–	–	–
خدمات	الخدمات البحرية	١٠٨	٢١١٦٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٦	٥-٨
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	–	–
	المخازن العمومية	١٦٠	٨٢١٢٠٠	٦٠	٥١٤٠٠٠٠	١٥٤	٥-١٧
	مجمعات الاسواق	١٤٠	٤١٤١٦٠	٣٦	٢٨٠٠٠٠٠	١٥٠	٥-١٧
	الهواتف المتنقلة	٧٦٠	[illegible]	[illegible]	٣٧٠٠٠٠	٧٧٠	٥-١٧
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	٣٥٠	٥-٣
	الخدمات الطبية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥-١٧
	المتحدة للدواجن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١١٠	٥-١٦
	الكويتية للاغذية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦٦٠	٥-٧
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	–	–	–	–	٧٧	٥-٨
	البحرين والشرق الاوسط	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢٥,٥	٥-٧
	العربية للاستثمار	–	–	–	–	١٤	٥-٧
	اسمنت الشارقة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩٣	٥-١٧
	اسمنت الخليج	–	–	–	–	–	–
	اسمنت ام القيوين	–	–	–	–	٤٤,٥	٥-١٤

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٢٣	٥/٢٢	٥/١٨	٥/١٦	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٩١٦,١٥	١٥٧٨٩,١٢	١٦٣١٢,٥٦	١٦٣٨٨,٩٠	٢١٥٥٢,٨١	١٥٣٨١,٢٩
نيويورك	داو جونز*	٤٤١٢,٢٣	٤٣٩٥,٦٣	٤٣٩١,٤٨	٤٤٣٥,٠٥	٤٤٣٧,٤٧	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٣٩١,٨٠	٣٣٨٤,٥٠	٣٣٨٥,٨	٣٣٠٠,٨٠	٣٥٢٠,٣٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٠٨٠,٣٥	٢٠٨٣,١٧	٢٠٨٧,١٣	٢١١٠,٥٢	٢٢٧٤,٤٤	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٩٦٥,٣١	١٩٧٩,٥٤	١٩٨٩,٧٨	٢٠٠١,٥٢	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٨٠١,٨٥	١٨٠٢,٠٦	١٧٩٢,٤٤	١٧٩٩,٨٦	٢٠٠٧,٦٦	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٣٠٢,١٧	٩٠٥٨,٧٤	٩١١٥,٧٢	٩١٦٢,٣٢	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٨١,٠٨	٢١٥٠,٣٩	٢١٦٣,٤٧	٢١٩٣,٧٧	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٣٤	٢٠٠٩,٣٠	٢٠٢٠,٥	٢٠٤٤,٥٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	469.5	-2.5	490	381
ALLIED COLLOIDS	131	0	155	111
ALLIED DOMECQ	524.5	4.5	632	493
ANGLIAN WATER	509	5	602	456
ARGOS	428	-1	434	307
ARGYLL GROUP	301	1	315	230
ARJO WIGGINS APL.	270	0	300	221
ASDA GROUP	81.5	-0.5	82.5	50.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	650	0	654	500
ASSD.BRIT.PORTS	299	0	300	229
BAA	500	10	522	419
BANK OF SCOTLAND	217.5	0.5	226.5	174.5
BARCLAYS	662	2	669	500
BASS	561	5	593	488
BAT INDS.	493	4	494	372
BBA GROUP	213	-4	221	174
BET	119.5	0	130.5	99
BICC	320	0	427	303
BLUE CIRCLE IND.	302	-4	322	256
BOC GROUP	777	-3	791	670
BOOKER	412	0	460	374
BOOTS	516	-14	582	458.5
BOWATER	475	4	500	388
BPB INDUSTRIES	313	-1	348	268
BRIT.AEROSPACE	537	-10	549	420
BRIT.PETROLEUM	451	0.5	469	377
BRIT.SKY BCAST.	272	-1	290	243
BRITANNIC ASR.	556	3	556	372
BRITISH AIRWAYS	415.5	5.5	437	344
BRITISH GAS	296	-1.5	316.5	253
BRITISH LAND	387	1	432	345
BRITISH STEEL	175	0	176.25	131
BRITISH TELECOM.	403	2	408	353.5
BTR	342.5	2.5	395.5	275.5
BUNZL	188	1	193	141
BURMAH CASTROL	914	12	916	784
BURTON GROUP	84.5	-0.5	85	56
CABLE & WIRELESS	415	5	478	354
CADBURY SCHWEPPS	462	8	487.93	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	213	0	227	188
CARADON	264	-1	331	226
CARLTON COMMS.	959	-11	970	797
CHARTER	863	-1	868	636.27
CHUBB SECURITY	336	7	375	278
COATS VIYELLA	205	-4	240.5	167
COMMERCIAL UNION	594	12	594	473.5
COMPASS GROUP	350	2	350.5	307
COOKSON GROUP	237	-1	262.03	188
COURTAULDS	463	-4	549	403
DAILY MAIL'A'	1183	8	1243	870
DALGETY	434	7	468.3	377.32
DANKA BUS.SYS.	391	-3	434	269
DE LA RUE	940	2	1052	827
DELTA	496	2	540	421
DIXONS GP.	239	-1	247	170
EAST MIDL.ELTY.	641	1	890.91	561
EASTERN GROUP	642	-1	863	560
ELECTROCOMPONENTS	575	4	575	443
EMAP	438	5	439	356
ENG.CHINA CLAYS	388	3	399	321
ENTERPRISE OIL	416	2	439	372
EUROTUNNEL UNITS	191	-3	368	184
FARNELL ELTN.	616	3	616	492
FISONS	178	-0.5	190	105.5
FKI	164	0	192	135.5
FORTE	241	-1	249	209.5
GENERAL ACCIDENT	593	5	613	491
GENERAL ELEC.	315.5	-2	320	259.5
GKN	642	-5	657	544
GLAXO WELLCOME	717	7	745.5	532
GLYNWED	345	0	390	293
GRANADA GROUP	585	-5	590	476
GRAND MET.	384.5	-0.5	450.5	355
GREENALLS GP.	466	1	478	400
GT.UNVL.STORES	584	-16	613	496
GUARDIAN RYL.EX.	198	2	201	161
GUINNESS	474	5	503	405
HAMMERSON	330	1	372	304
HANSON	241.5	-0.5	267	220.25
HARRISONS &CROS.	155	-1	192	136
HAYS	317	0	317	261
HEPWORTH	309	-1	368	265
HILLSDOWN HDG.	181	-1	189	152
HSBC HOLDINGS	814	6	814	589
HSBC HOLDINGS (L)	805	10	808	578
IMI	299	1	349	286
IMP CHM.INDS.	782	7	868	670
INCHCAPE	321.5	4.5	499	278
JOHNSON, MATTHEY	555	1	597	491
KINGFISHER	460	-6	568	389
KLEINWORT BENSON	690	-3	693	427
KWIK SAVE GP.	588	0	649	520
LADBROKE GROUP	184	0	186.5	147
LAND SECURITIES	592	7	675	545
LAPORTE	732	0	817	626
LASMO	166	0	177.5	134
LEGAL & GENERAL	501	2	501	408
LLOYDS ABBEY LF.	409	6	409	313
LLOYDS BANK	662	-4	682	522
LONDON ELTY.	645	10	774	535
LONRHO	159	0	168	124.5
LUCAS INDUSTRIES	196	0.5	211	158
M&G.GROUP(HDG.)	1103	0	1139	794
MAI	260	-8.5	289.5	218
MANWEB	671	6	879	634
MARKS & SPENCER	408.5	-10.5	435.5	369
MEDEVA	234	-1	257.5	121.5
MEPC	385	1	481	354
MERCURY ASSET	819	11	901	538
MFI FURNITURE	127	-2	163	110
MIDLANDS ELTY.	639	5	840	547
MORGAN CRUCIBLE	351	3	374	300
MORRISON(WM)SPMK	137	-1	149	118
NAT WSTM.BANK	543	-2	554	424
NATIONAL POWER	462	1	518	407
NEWS INTL. RV.	315	0	319	201
NEXT	329.5	2.5	329.5	231
NFC	175	-4	219	146
NORTH WEST WATER	583	5	602	457
NORTHERN ELEC.	797	-2	1128	623
NORTHERN FOODS	186	-2	234	182
NORWEB	669	2	863	587
PEARSON	586	3	664	543
PEN.&ORNTL.DFD.	594	-9	705	551
PILKINGTON	182	-1	198	143
POWERGEN	488	-1	600	450
PROVIDENT FINL.	589	0	593	417
PRUDENTIAL CORP.	334	1	337	275
RACAL ELECTRONIC	260	2	261	203
RANK ORG	427	-3	439	356
RECKITT & COLMAN	658	1	660	529
REDLAND	450	-12	562	410
REED INTL.	847	5	866	714
RENTOKIL GROUP	262	1	263	199.5
REUTERS HOLDINGS	481	3	523	408
RIB MINING	396	0	431	318
RMC GROUP	1092	2	1092	807
ROLLS-ROYCE	187	2	202.5	148
ROTHMANS UNITS	607	1	611	337
ROYAL IN.HDG	324	3	327	234
RTZ CORP.	824	0	904	721
RUGBY GROUP	116	-1	152	102.5
RYL.BK.OF SCTL.	396	6	459	378
SAINSBURY (J)	432	-1.5	457	364.5
SALVESEN(CHRIS.)	266	6	296	229
SCHRODERS	1140	5	1140	758.67
SCOT.& NEWCASTLE	528	3	552.03	470.21
SCOT.HYDRO-ELEC.	330	2	427	304
SCOTTISH POWER	333	2	438	312
SEARS	108.5	-0.5	126	96.5
SECURICOR GP.'A'	924	9	1059	785
SECURITY SER.	813	13	829	607
SEDGWICK GROUP	153	0	190	141
SEEBOARD	371	0	485	305
SEVERN TRENT	554	8	606	462
SHELL TRANSPORT	767	4.5	767	677
SIEBE	590	8	630	499
SLOUGH ESTATES	221	2	265	208
SMITH & NEPHEW	169.5	-0.25	175	138.5
SMITH (DAVID S)	578	2	589	473
SMITH(WH)GROUP	336	-6	520.5	336
SMITHKLINE BHM.A	500	1.5	527	375
SMITHS INDS.	494	6	498	411
SOUTH WLS.ELTY.	694	10	907	591
SOUTH WSTN.ELTY.	659	4	885	564
SOUTHERN ELEC.	652	0	835	542
SOUTHERN WATER	605	8	632	468
STD.CHARTERED	342.5	4	342.5	229
STOREHOUSE	238	-6	248	189
SUN ALL.GP.	348	-1	353	284
T & N	170.5	0.5	260	144
TARMAC	125.5	-1.5	165	100
TATE & LYLE	441	5	453	393
TELEWEST COMMS.	160.5	-4.5	188.5	148.5
TESCO	272	0	279.5	209
THAMES WATER	495	7	555	434.5
THORN EMI	1220	10	1220	963
TI GROUP	376	1	412	332
TOMKINS	241.5	2.5	249.5	203
TRANSATLANTIC HD	333	0	390	303
TSB GROUP	249	-2	255.5	198
UNIGATE	382	-3	395	319
UNILEVER	1206	5	1253	959
UNITED BISCUITS	329	0	365	294
UNITED NWSP.	517	-7	625	471
VENDOME LUXURY U	485	0	539	426
VODAFONE GP.	202.5	2	221	157.67
WARBURG (SG) GP.	754	1	842	569
WASTE MAN.INTL.	292	-1	633	245
WELLCOME	1069	0	1073	543
WELSH WATER	629	5	716	552
WESSEX WATER	308	9	336	260
WHITBREAD	581	4	591	496
WILLIAMS HDG.	327	-1	373	310
WILLIS CORROON	166	4	181	133
WOLSELEY	369	-5	436.5	329
WPP GROUP	117	0	126	99
YORKSHIRE ELTY.	659	-1	901.98	604
YORKSHIRE WATER	573	10	609	460.5
ZENECA	937	2	937	675

FRANCE

ACCOR	634	2	750	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	186	-1	257	151.5
AIR LIQUIDE	774	-17	810	669.09
ALCATEL ALSTHOM	432.2	3.1	659	387.5
ALCATEL CABLE	357	-4	665	344.2
AXA	270.2	-0.5	277.5	206.4
BANCAIRE	612	1	620	453.3
BIC	790	-2	831	570
BNP	246.8	-7.6	272.5	215.5
BON MARCHE	876	-14	944	726
BOUYGUES	625	2	670.43	505
CANAL +	681	11	960	575
CAP GEMINI SOGETI	175	0.6	198.8	142.3
CARNAUDMETALBOX	219.1	29.4	219.1	160.1
CARREFOUR	2420	-25	2526	1760
CASINO GUIPCHN.	153.2	1.2	173.4	129
CASTORAMA DUBOIS	816	0	839	638
CCF	231	-6	239.4	195.3
CETELEM	1152	-35	1260	860
CGIP	1235	77	1303	960
CHRISTIAN DIOR	470.9	14.9	470.9	377
COMPT. MODERNES	1485	-23	1530	1224
CR.FONC.FRANCE B	643	0	1130	488
CR.LOCAL DE FRANCE	450	-1.9	451.9	353
DANONE (EX-BSN)	806	2	873	692
DOCKS DE FRANCE	772	5	797	617
EAUX (GEN.DES)	555	-3	665.75	425
ELF AQUITAINE	402.8	0.8	426.6	357.3
ERIDANIA BEGHIN	751	-18	934	676
EURO-DISNEY SCA	17.9	0.2	19.4	6.5
EUROTUNNEL UNT.FF	15.85	0.15	32.6	14.65
FINAXA	1160	9	1175	907
GAN	184	-1.6	439.1	143
HAVAS	417.2	-7.4	472.7	348.9
HERMES INTL.	689	2	689	530
IMETAL	568	-3	650	451
LAFARGE	401	4.7	453.9	329.4
LAGARDERE GROUPE R	115.2	0.2	142	105.9
LEGRAND	7540	30	7690	5540
LVMH	951	-5	967	746.36
LYONNAISE DES EAUX	525	2	588	411.1
MATRA-HACHETTE	110.7	0	125	100
MICHELIN B R	227.8	1.4	260	188.5
MOULINEX	127	1.4	132	98.1
NAVIGATION MIXTE	955	-32	1105	877
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	1016	703
OREAL(L')	1296	-18	1332	1031
PARIBAS A	330	-4.5	418.8	268
PECHINEY INTL.	125	2	173	112.3
PERNOD-RICARD	326.6	-1.4	354.2	287.5
PEUGEOT S.A.	744	-8	876	629
PINAULT PRINTEMPS	1089	-21	1155	800
POLIET	488.9	13.9	488.9	350
PROMODES	1120	3	1194	824
RENAULT	173.5	-5.4	184.9	157.3
RHONE POULENC A	121.9	-2.8	147.1	108.9
ROUSSEL-UCLAF	708	-1	737	545
SAGEM	2756	21	2950	2400
SAINT GOBAIN	620	-7	710	568
SAINT-LOUIS	1531	6	1726	1291
SANOFI	287.2	1.2	295	200.5
SCHNEIDER	386.6	-2.4	429	328
SEB	558	12	582	448
SEGA ENTREPRISES (FF	192.5	-7	432.5	192.5
SIDEL	1459	-23	1529	800
SOCIETE GENERALE	588	1	633	469
SUEZ(CIE.)	266.8	-0.7	315.5	225.3
SYNTHELABO	250	2	256.8	185
THOMSON-CSF	143.8	-1.4	180.9	123.5
TOTAL 'B'	312.1	-3.4	339.4	257
TV.FSE.1 (TF1)	463	13	546	423.5
UAP (CIE.)	144.2	-4.9	160	110.3
UGINE SA	347	3	415.5	300
VALEO	275	0	301	235
WORMS ET CIE R	263	5.5	290	230

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	920	5	1360	880
AEG AG	134.2	0.2	194.5	121
ALCATEL SEL	280	0	402	260
ALLIANZ LEBENS.	1380	-7	1765.27	1350
ALLIANZ REGD.	2597	-11	2625	2124
ALTANA	728	9.5	749	586
ASEA BROWN BOVERI	679	4	780	620
ASKO	680	5	1058	535
BADEN-WUERTT.BANK	650	-18	696	649
BADENWERK	505	0	508	488
BANKGESELLSCHAFT BER	349.5	2.5	408	314
BASF	306.5	2.1	334	277
BAYER	344.5	-0.5	380.5	330.2
BAYER.HYPBK.	387	-0.2	435.71	359.5
BAYERISCHE VBK.	397.5	1.5	474.11	383.43
BEIERSDORF AG	999	-1	1105	915
BERLINER KRAFT&LICHT	308.5	0	310	253.5
BHF BANK	375.7	2.2	414	356
BILFINGER & BERGER	714	2	894.5	590
BMW	757	3	876.5	675
BUDERUS	745	4	764.5	590
COLONIA KONZERN REGD	1055	0	1393.9	970
COMMERZBANK	329.5	0.5	358.5	302.5
CONTIGAS	511	0	538	472
DAIMLER-BENZ	674.3	-7.7	843.74	607
DEGUSSA	429.5	-1.5	525	389
DEUTSCHE BANK	675	6	762	646.8
DRESDNER BANK	383.5	2.5	417.5	347.5
DT.LLOYD VERS.	3250	0	3300	2300
DT.PFANDBR.&HYPBK.	731	0	806	648
DT.SB-KAUF	2165	10	2420	1925
FORD-WERKE	750	0	880	740
FPB HOLDING	315.5	0.5	360	291
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	212.5	0.5	237.5	190.5
GEHE	611	6	621.3	506
HAPAG LLOYD	990	0	1060	725
HEIDELB.ZEMENT	1217	0	1320	1000
HENKEL PREF.	553	5	631.5	510
HEW	313	0	313	190
HOCHTIEF	838	-2	1033	708
HOECHST	304.3	3.3	367.5	279.2
HOLZMANN PH.	768	-1	865	635
IKB DT.INDUSTRIEBANK	254	1	289.32	247
ISAR AMPERWERKE	520	0	675	510
KARSTADT	578	-8	635	525
KAUFHOF	477	-2.5	530	432
LEIFHEIT	690	0	790	600
LINDE	841	-6	912.19	725
LUFTHANSA	192.8	1	215.77	157.15
MAN	365	-2	454	326
MANNESMANN AG	409	-3.5	457	354.5
METALLGESELLSCHAFT	25.8	-1.7	45.78	19.01
MUNCH.RUCK.REGD, 50%	2775	-25	3060	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	421	380
PREUSSAG	427.5	-1.5	498.5	387.5
RHEINELEKTRA	1190	8	1494.5	1000
RWE	476	1.2	478	402.5
RWE PREF.	377.5	0.5	383.5	330.1
RWE-DEA	386	-7	420	375
SAP	1630	-10	1690	614
SAP PREF.	1578	-21.5	1635	559
SCHERING	965	-17.6	1138	876
SIEMENS	670.2	1.7	708.5	598.5
SPRINGER,AXEL R	680	1	685	610
SUEDZUCKER	780	0	800	650
THUEGA	488	-2	550	477
THYSSEN	272	4.5	326	245
VEBA	529.1	1.1	557.6	469.1
VEW (B)	456	0	474	324
VIAG	527.5	-17.5	545	438
VICTORIA HDG. R	1085	10	1410	1005
VICTORIA VERS.	1180	0	1330	1100
VOLKSWAGEN	394.7	-7.3	520	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	307	-5	409	264
WUERTT.VERS.BET.	920	9	1234.13	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN B	3700	0	3700	2800
ADIA B	221	-5	272	198
ALUSUISSE B	689	6	710	605
ALUSUISSE R	689	4	707	602
ARES-SERONO B	630	0	785	584
BAER HOLDING B	1355	5	1510	1100
BALOISE R	2520	10	2695	2170.24
BANQUE PARIBAS SA P	313	0	325	313
BK VISION B	1280	0	1591.56	1140
BROWN BOVERI B	1190	6	1310	1023
BROWN BOVERI R	233	1	249	199
BUEHRLE R	99.5	0.5	154	89
CIBA-GEIGY B	832	3	895	705
CIBA-GEIGY R	832	5	863	703
CS HOLDING B	528	5	614.37	454
CS HOLDING R	106	1	121.35	90.75
ELEKTROWATT B	335	-4	379	280
ELVIA INS B	3900	0	3900	1560
EMS-CHEMIE B	4380	-10	4990	3485
HELVETIA INS R	560	0	630	550
HOLDERBANK B	935	-8	1068	782
HOLDERBANK R	195	-5	213	154
LANDIS&GYR R	700	-19	923	625
LLB B	306	0	353	295
MERKUR R	320	-1	379	305
MOTOR-COLUMBUS B	2120	-30	2150	1580
NESTLE R	1169	5	1268	1070
PARGESA B	1400	20	1690	1230
PHARMA VISION B	4450	-10	5140	3640
PIRELLI INTL. B	154	1	220	120
RICHEMONT B	1346	-19	1370	1020
ROCHE B.	12575	-25	12900	10800
ROCHE GSH.	7130	25	7130	5260
SANDOZ B	780	5	799	639
SANDOZ R	769	1	788	612
SMH B	656	-4	845	550
SMH R	147	0	182	124.5
SULZER R	762	5	998	649
SURVEILLANCE B	2085	-65	2180	1620
SURVEILLANCE R	367	1	410	319
SWISS BANK CO B	419	-3	426	338
SWISS BANK CO R	207	-3	212	166.5
SWISS RE. R	861	-3	864	515
SWISSAIR R	745	-12	888	605
UNION BANK B	1146	2	1290	1001
UNION BANK R	249	-2	335	228
WINTERTHUR IN. B	710	5	750	609
WINTERTHUR IN. R	694	-1	710	566
ZURICH IN. B	1323	-4	1408	1129
ZURICH IN. R	1325	-2	1415	1128

JAPAN

ACOM	2420	20	5270	2220
AISIN SEIKI	958	-2	1510	958
AJINOMOTO	994	3	1370	963
ALL NIPPON AIRWAYS	968	-5	1200	902
AMWAY JAPAN	2820	70	4350	2550
ASAHI BANK	1060	0	1250	920
ASAHI BREWERIES	1040	10	1180	942
ASAHI CHEMICAL	596	9	807	555
ASAHI GLASS	1060	10	1290	1010
ASHIKAGA BANK	648	30	805	618
AUTOBACS SEVEN (OK)	8600	130	14400	8400
BANK OF TOKYO	1480	20	1690	1210
BRIDGESTONE	1250	10	1690	1240
CANON	1260	-10	1800	1230
CHIBA BANK	830	5	997	717
CHICHIBU ONODA CEMEN	445	-9	682	442
CHUBU ELEC.POWER	2360	10	2720	2200
CHUGOKU BANK	1550	20	1850	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2220	10	2620	2060
COSMO OIL	547	-10	551	547
DAI NIPPON PRINTING	1340	0	2020	1330
DAI-ICHI KANGYO BK.	1710	0	2030	1550
DAIEI	1050	0	1520	1000
DAIICHI PHARM.	1350	0	1600	1330
DAINIPPON INK	398	1	560	385
DAIWA BANK	815	11	1110	762
DAIWA HOUSE	1350	0	1550	1310
DAIWA SECURITIES	979	4	1860	878
DDI	706000	-5000	1040000	680000
EAST JAPAN RAILWAYS	430000	5000	529000	412000
EBARA	1210	10	1800	1200
EISAI	1450	-20	1840	1400
FAMILY MART	4130	-90	5641.66	3710
FANUC	3640	80	4890	3420
FUJI BANK	1970	40	2440	1690
FUJI ELECTRIC	417	10	598	407
FUJI PHOTO FILM	2000	10	2360	1900
FUJISAWA PHARM.	1090	20	1150	968
FUJITSU	802	-6	1170	785
FUKUOKA BANK OF	746	5	980	698
FURUKAWA ELECTRIC	477	5	775	470
GENERAL SEKIYU	901	0	1050	860
GUNMA BANK	973	10	1200	953
HACHIJUNI BANK	1090	20	1230	1000
HANKYU	506	2	624	498
HEIWA CORPORATION	2150	-30	2860	2050
HINO MOTORS	700	17	1030	670
HIROSHIMA BANK	533	-5	675	491
HITACHI	815	-6	1110	814
HITACHI METALS	992	1	1330	940
HITACHI ZOSEN	356	8	585	348
HOKKAIDO ELEC.POWER	2220	-10	2690	2050
HOKKAIDO TAK.BK.	271	-4	520	271
HOKKOKU BANK	740	4	940	700
HOKURIKU BANK	622	13	776	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2220	10	2620	2080
HONDA MOTOR	1293	-10	1950	1280
HOYA	2320	-10	2660	1890
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2490	20	3280	1940
ISETAN	1250	0	2200	1250
ISHIKAWAJIMA	354	-4	516	354
ISUZU MOTOR	353	-2	559	353
ITO YOKADO	4410	40	5530	4140
ITOCHU CORPORATION	531	-1	763	501
JAPAN AIRLINES	553	-2	773	565
JAPAN ASSD.FINANCE	8050	70	17900	7980
JAPAN ENERGY	312	4	492	308
JAPAN TELECOM	1739000	30000	3874999	1649999
JAPAN TOBACCO INC	759000	-9000	1110000	759000
JOYO BANK	731	11	915	681
JUSCO	1840	0	2450	1560
KAJIMA	840	-2	1030	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2230	0	2720	2070
KAO	1020	-10	1230	983
KAWASAKI HEAVY IND.	320	0	488	320
KAWASAKI STEEL	327	4	457	306
KEIHIN ELEC. EXPRESS	567	4	685	550
KEIO TEITO ELEC.	529	3	600	507
KEYENCE	9050	-150	11900	8550
KINDEN (OK)	1720	-10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	762	-8	855	740
KIRIN BREWERY	990	5	1260	911
KOBE STEEL	238	7	335	226
KOKUSAI DENSHIN	7200	120	12300	6950
KOKUSAI SECURITIES	1020	0	2120	935
KOKUYO	2110	-30	2780	2010
KOMATSU	625	-9	993	574
KUBOTA	585	0	759	582
KUMAGAI GUMI	420	8	595	410
KURARAY	955	4	1240	951
KYOCERA	6470	220	7510	6000
KYOWA HAKKO	882	12	999	814
KYUSHU ELEC. POWER	2360	-10	2680	2060
KYUSHU MATSUSHITA	1550	-10	3210	1550
LONG-TERM CREDIT	788	-1	1220	724
MARUBENI	463	9	578	418
MARUI	1300	0	1990	1210
MATSUSHITA COMMS.	1820	-60	2900	1790
MATSUSHITA ELEC.WKS.	997	-3	1180	953
MATSUSHITA ELECTRIC	1320	-10	1920	1250
MATSUSHITA KOTOBUKI	1570	-160	3640	1570
MAZDA MOTOR	324	-1	641	317
MITSUBISHI BANK	2040	20	2810	1850
MITSUBISHI CHEMICAL	431	7	583	424
MITSUBISHI CORP.	990	2	1320	950
MITSUBISHI ELECTRIC	586	-2	734	550
MITSUBISHI ESTATE	950	-16	1290	902
MITSUBISHI HEAVY	587	2	828	555
MITSUBISHI MATERIAL	419	1	575	384
MITSUBISHI MOTORS	723	-7	995	721
MITSUBISHI OIL	819	-1	1200	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	50	1820	1140
MITSUI & COMPANY	680	11	883	618
MITSUI FUDOSAN	948	-12	1300	910
MITSUI MARINE	599	11	883	560
MITSUI O S K LINE	271	-4	450	271
MITSUI TOATSU	323	-5	449	315
MITSUI TST.BANKING	844	0	1380	751
MITSUKOSHI	734	19	1100	700
MURATA MANUFACTURING	3270	140	4372.68	2890
NAGOYA RAILROAD	453	-2	574	451
NANKAI ELEC.RY. (OK)	639	-1	910	635
NATIONAL HOUSE	1630	-10	1850	1400
NEC	906	1	1300	867
NEW OJI PAPER	900	5	1090	869
NGK INSULATORS	844	-4	1120	751
NICHIDO FIRE&MARINE	667	2	907	644
NICHIEI (OK)	4970	-150	8263.63	4180
NIKKO SECURITIES	766	-7	1440	701
NINTENDO	5100	-50	7290	4700
NIPPON CREDIT BANK	451	-4	709	432
NIPPON EXPRESS	733	11	1090	722
NIPPON FIRE	520	-13	802	520
NIPPON MEAT PACKERS	1250	-10	1540	1130
NIPPON OIL	537	3	780	530
NIPPON PAPER INDS.	626	9	783	558
NIPPON STEEL	311	-2	403	306
NIPPON YUSEN	509	6	666	500
NIPPONDENSO	1610	10	2120	1600
NISHI NIPPON BANK	710	2	839	669
NISHIMATSU	944	-1	1240	930
NISSAN MOTOR	575	0	900	545
NISSHIN STEEL	395	-7	516	350
NISSHO IWAI	392	2	554	390
NKK CORPORATION	221	2	301	217
NOMURA SECURITIES	1570	10	2550	1460
NSK CORPORATION	532	-11	793	532
NTT	718000	1000	930000	690000
OBAYASHI CORPORATION	650	4	842	623
ODAKYU ELECTRIC RY.	675	1	772	657
OKI ELECTRIC	555	11	817	527
OMRON (OK)	1570	0	1900	1450
ONO PHARM. (OK)	4090	-60	5240	3970
OSAKA GAS	341	0	500	332
PIONEER ELECTRONICS	1570	-90	3040	1570
PROMISE	3820	20	7060	3570
RICOH	740	-9	1010	735
ROHM (OK)	3700	100	4640	3060
SAKURA BANK	1080	0	1490	1000
SANKYO (1ST)	2000	20	2309.15	1872.77
SANWA BANK	1810	0	2330	1570
SANYO ELECTRIC	458	18	603	437
SAPPORO BREWERY	845	5	995	781
SECOM	5200	60	6900	5010
SEGA ENTERPRISES	3250	-50	7920	3250
SEIBU RAILWAY	3180	160	4320	2750
SEKISUI CHEMICAL	1010	0	1150	935
SEKISUI HOUSE	1080	0	1330	1060
SEVEN ELEVEN JAPAN	6170	100	7509.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	920	16	1100	904
SHARP CORPORATION	1200	0	1890	1200
SHIKOKU ELECTRICAL	2250	10	2610	2110
SHIMIZU	857	6	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1530	-20	2300	1460
SHIONOGI	824	-3	994	720
SHISEIDO	1030	20	1270	981
SHIZUOKA BANK	1150	30	1490	942
SHOWA DENKO	284	6	383	274
SHOWA SHELL	1020	10	1530	956
SONY	4120	-20	6390	4030
SONY MUSIC ENTMT.	3850	-70	6450	3850
SUMITOMO BANK	1790	10	2270	1610
SUMITOMO CHEMICAL	426	-10	580	423
SUMITOMO CORPORATION	809	-9	1100	742
SUMITOMO ELECTRIC	1040	10	1600	1000
SUMITOMO MARINE	699	-3	1020	683
SUMITOMO METAL	258	-5	367	245
SUMITOMO METAL MINES	700	1	998	665
SUMITOMO TRUST & BAN	1150	10	1790	1040
SUZUKI MOTOR	850	-28	1510	830
TAISEI	548	-2	724	534
TAISHO PHARM.	1550	-30	2030	1510
TAKEDA CHEMICAL	1110	20	1280	1020
TDK	3750	-10	5030	3590
TEIJIN	445	2	604	417
TOBU RAILWAY	544	4	691	520
TODA CORP	832	3	985	743
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	10	2760	2190
TOKAI BANK	1070	30	1410	928
TOKIO MARINE & FIRE	978	-6	1370	945
TOKYO ELECTRIC POWER	2660	-20	3330	2510
TOKYO ELECTRON	2760	60	3360	2330
TOKYO GAS	360	-3	548	357
TOKYO STEEL	1410	-170	2740	1410
TOKYU	554	22	798	532
TONEN CORPORATION	1470	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1180	10	1550	1050
TORAY	553	-2	783	545
TOSHIBA	541	6	870	535
TOSTEM CORPORATION	2920	-40	3440	2660
TOTO	1330	10	1870	1240
TOYO SEIKAN	2970	40	3440	2630
TOYO TRUST&BANKING	817	2	1330	700
TOYODA AUTO LOOM	1470	-40	2060	1420
TOYOTA MOTOR	1610	-40	2230	1600
UBE INDUSTRIES	316	11	432	305
UNY	1380	0	1820	1320
YAMAGUCHI BANK	1650	20	1900	1500
YAMAICHI SECURITIES	500	0	1000	500
YAMANOUCHI PHARMS.	1850	10	2080	1840
YAMATO TRANSPORT	940	0	1218.17	899.99
YAMAZAKI BAKING	1630	10	2170	1510
YASUDA FIRE	590	13	868	556
YASUDA TRUST	675	19	1030	563
YOKOHAMA.BANK OF	731	-9	958	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	6.9	0.2	7.8	3.88
AMOY PROPERTIES	7.15	0.2	10.9	6.35
BANK OF EAST ASIA	23.3	0.65	31.87	19.37
CATHAY PACIFIC	11.3	0.2	13.25	10.2
CHEUNG KONG HDG.	38.4	1	40.7	24.85
CHINA LT.& POWER	41.6	1	43	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.95	0.2	8.7	4.47
CITIC PACIFIC	20.45	0.8	24.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	12.95	7.95
DAO HENG BANK GP.	22.7	0.7	27.4	16.9
GUOCO GROUP	35.6	0.8	39.9	24
HANG LUNG DEV.	12.65	0.25	15	9.5
HANG SENG BANK	58.75	1.75	60	42.6
HEND.INV.	6.35	0.2	7.55	3.97
HENDERSON LD.DEV.	43.5	0.8	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.75	0.2	13.58	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	10	0.2	12.7	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	23.1	13.6
HK.TELECOM	16	0.5	17	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27	1	27.35	18.95
HOPEWELL HDG.	6.35	0.15	8.15	5.05
HSBC HDG. (HKS)	98	2	98	71.25
HSBC HOLDINGS (SI)	95.82	0	96.75	71.2
HUTCHISON WHAMP.	39.5	1.1	39.5	25.05
HYSAN DEV.	18.55	0.4	24.85	13.55
NEW WORLD DEV.	23.6	0.7	28.25	15.25
SINO LAND CO.	5.85	0.2	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	55	2	60.5	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.25	0.3	10.65	6.35
SWIRE PACIFIC A	57	2.5	65.75	38.3
TV.BROADCASTS	30.8	0.6	37.7	25.6
WHARF HDG.	25.65	0.55	34.8	21.25
WHEELOCK	13.5	0.05	19	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.95	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.55	0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.2	0.35	9.3	5.75
CYCLE & CARRIAGE	13.4	0.5	14.2	9.55
DBS LAND	4.68	0.2	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	10.6	0.1	11.6	9.55
FRASER & NEAVE	16.3	0.3	18.9	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	27	0	29.1	24
KEPPEL BANK OF SING.	4.08	0.16	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	12.8	0.3	13.5	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	11.4	0.1	11.9	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0.05	7.35	5.75
SEMBAWANG CORP. LTD.	10.3	0.35	13.1	9.05
SINGAPORE AIRLINE 20	8	0.2	8.9	7.6
SINGAPORE AIRLINES	8	0.05	9	7.6
SINGAPORE LAND	9.65	0.1	9.65	7.05
SINGAPORE PRESS HDG.	15.7	0.2	17.1	14
SINGAPORE TELECOM	2.92	0.02	3.56	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.91	0.02	3.56	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	5.1	0.3	5.55	3.48
TAT LEE BANK	4.36	0.02	4.84	3.92
UNITED INDL. CORP.	1.49	0.04	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	9.55	0.05	9.6	7.92
UNITED OVERSEAS LAND	2.87	0.13	3.1	1.99

MALAYSIA

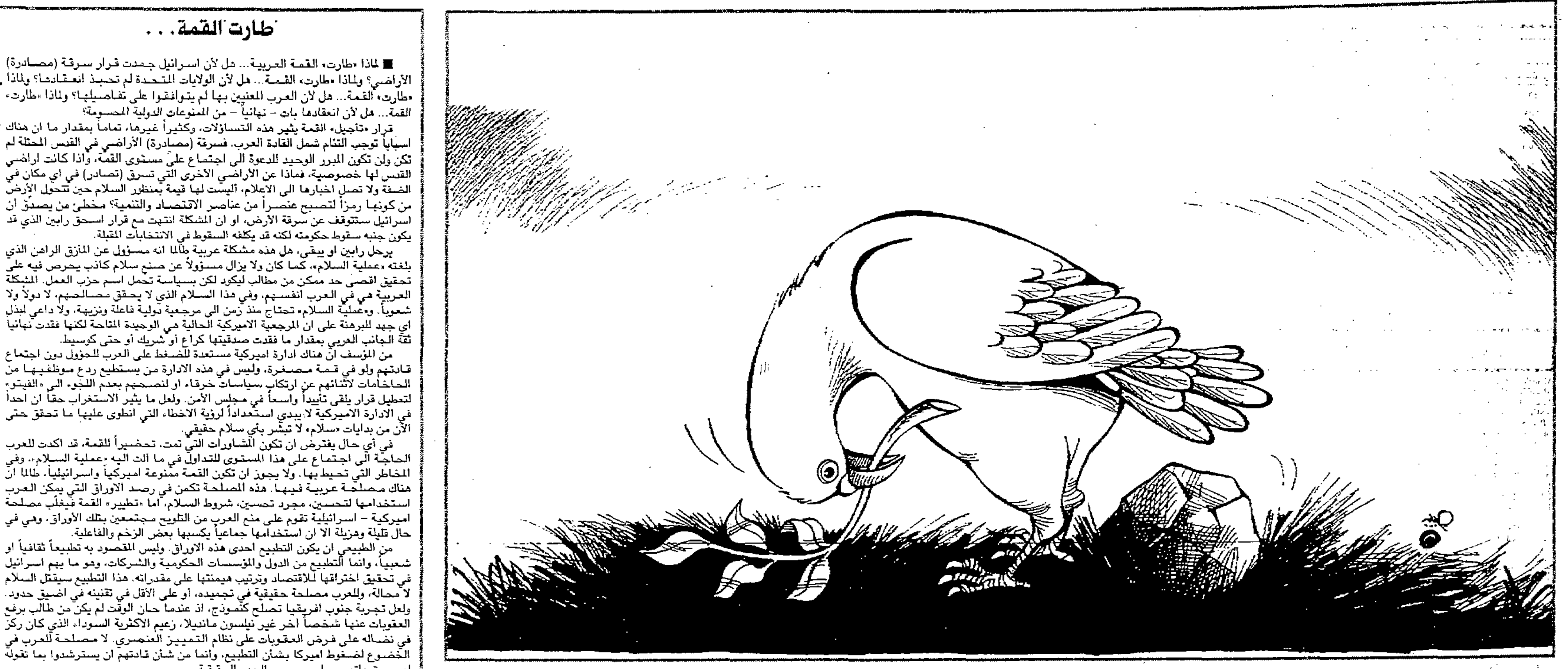
AMMB HOLDINGS	30.5	0.5	31	20.3
DCB HOLDINGS	7.25	0.35	7.55	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	20.6	0	20.9	16
GENTING	26.5	1	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.5	0.18	5.25	3.68
HICOM HOLDINGS	4.9	0.06	7.65	4.54
KUMPULAN GUTHRIE	3.8	0	5	3.06
LAND & GENERAL	7.9	0.1	8.8	5.57
LEADER UNIVERSAL HDG	8.4	0	10.2	7.68
MAGNUM CORPORATION	5.45	0.3	6.85	3.8
MALAYAN BANKING	19.6	0	19.6	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	8.2	0.35	8.35	5
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.7	0	8.2	5.8
NESTLE (MALAYSIA)	18	0	18	15.3
PROTON	8.85	0	10.3	7.65
PUBLIC BANK	3.64	0.04	4.76	3.18
RENONG	4.54	0.18	4.64	2.38
RESORT WORLD	14.9	0.7	17.9	12
ROTHMANS OF PALLMALL	18	0	18.9	15
SIME DARBY	7.05	-0.1	7.15	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.5	0.35	11.8	6.2
TELEKOM MALAYSIA	18.4	0	22.4	15.7
TENAGA NASIONAL	9.9	0.2	14.8	9
UNITED ENGINEERS MAL	16.2	0.3	16.7	10
YTL CORP.	11.2	0.2	12.6	7.53

AUSTRALIA

ACACIA RES.	2.48	0	2.71	2.06
AMCOR LTD.	10.46	0.18	10.46	8.48
ANZ BANK	5.12	0.11	5.33	3.65
BORAL	3.52	0.08	3.71	3.16
BRAMBLES INDS.	13.44	-0.12	14.98	11.4
BROKEN HILL PTY.	18	0.28	18.76	15.82
BTR NYLEX	2.71	0.05	3.23	2.22
CMWL.BK.AUST.	9.19	0.19	9.51	7.18
COCA-COLA AMATIL	8.49	0.11	9.68	7.92
COLES MYER	4.35	0.03	4.64	3.93
COMALCO	5	0.12	5.75	4.3
CRA	18.86	0.3	20.44	16.34
CSR	4.44	0.04	5.14	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.23	0.01	1.3	1
LEND LEASE	18.18	0.12	18.18	15.48
MIM HOLDINGS	1.85	-0.02	3.33	1.7
NAT.AUST.BANK	11.98	0.18	12.54	10.02
NEWS CORP.	7.53	0.2	7.63	4.7
NEWS CORP.PP.LTD.VTG	6.94	0.24	7	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.09	0.04	4.75	2.7
PIONEER INTL.	3.3	0.05	3.45	2.77
TABCORP HDG.	2.91	-0.03	3.2	2.09
WESTPAC BANKING	5.18	0.02	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	5.57	0.04	5.77	4.3
WOOLWORTHS	2.88	0.05	3.09	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	83.63	2.63	84.13	67
ABBOTT LABS.	38.13	0.25	40.5	26.88
AETNA LF.CLTY.	59.75	0.63	60.25	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.75	0.5	30.13	23.38
ALBERTSONS	28	-1.13	32.38	26.25
ALLIED SIGNAL	39.75	0.63	41.75	30.88
ALLSTATE CORP.	30.63	0.88	31.53	22.88
ALUMINUM CO.AM.	47.88	0.88	47.88	34.81
AMER.BRANDS	40.25	0.38	41.63	31.5
AMER.ELEC.PWR.	32.38	0	35.75	27.5
AMER.EXPRESS	35	0.38	35.75	25.5
AMER.GENERAL	33.25	0.13	33.75	25.88
AMER.HOME PRDS.	74.38	0.38	78.75	56
AMER.INTL.GP.	112	0.38	115.75	86.63
AMERITECH	43.75	0.13	46.63	38.13
AMGEN	71.5	-0.88	75	41.63
AMOCO	67.13	0.63	68.63	56.88
AMP	42.75	0.13	43.13	31.56
ANHEUSER-BUSCH	58.5	0.75	59.63	48.88
ARCHER-DAN-MIDL.	18.88	0.13	20.88	14.76
AT&T CORP.	50.63	0.38	56.75	47.25
ATLANTIC RICH.	113.5	0.25	117.5	97.63
AUTOMATIC DATA PROC.	61.75	-0.25	65.38	50.88
BANC ONE	32.63	0.75	37.75	24.63
BANK OF NEW YORK	37.25	0.88	37.38	26.75
BANKAMERICA	50.5	0.38	52	38.63
BAXTER INTL.	33.63	0	35.38	24.75
BELL ATLANTIC	54.5	0.5	58.13	48.88
BELLSOUTH	61.25	0	63	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	22850	50	24850	16100
BOEING	56.25	1.13	57	42.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	65	1	67.13	51.5
BROWNING-FERRIS	35.5	0	36.88	25.75
CAMPBELL SOUP	48.25	1.25	51.25	34.38
CAPITAL CITIES ABC	91.25	2.75	91.25	68
CATERPILLAR	62.5	2.75	62.88	48.38
CHASE MANHATTAN	46.88	0.13	47.38	32.88
CHEMICAL BANKING	45.63	1.13	45.63	34.13
CHEVRON	47.63	0	49.25	40.5
CHRYSLER	42.63	0.25	52.88	38.63
CHUBB	82.38	-0.13	85.13	68.88
CISCO SYSTEMS	44	-0.56	45.44	19.63
CITICORP	50.25	0.75	51.63	38.88
COCA COLA	58.75	0.38	61.38	39.38
COLGATE-PALM.	71.75	-0.13	73.25	50.5
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41	1	44.25	34.25
COMPAQ COMPUTERS	39.88	-0.25	43.88	30.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.25	-0.75	73	37.13
CONAGRA	32	0.63	34.5	27.88
CONS.EDISON NY.	27.75	-0.13	29.38	23.13
CORNING	33.13	0.25	37.25	28.88
CPC INTL.	58.13	-0.38	60.5	48
CSX	75.5	0.13	81.5	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	46.75	0	47.63	32.25
DEERE	89.75	4	89.75	61.63
DIGITAL EQU.	48.88	2	48.88	18.75
DISNEY (WALT)	54.75	0.75	56.63	37.88
DOMINION RES.	37.25	0.13	40	34.88
DOW CHEMICALS	72.63	0.38	78.5	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	67.75	0.25	69.25	52.13
DUKE POWER	40.13	0.25	41.75	35.13
DUN & BRADSTREET	53.63	0	59.88	49
EASTMAN KODAK	60.38	0.38	61.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	68.38	0.13	70.38	56.88
ENRON CORP	36.13	0.38	36.13	27
EXXON	69.88	-0.13	71.25	56.5
FED.HM.LN.MGE.	67	0	68.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	92.25	1.13	93.5	68.13
FIRST DATA	56	-0.25	57.63	41.13
FIRST UNION	46.13	0.5	47.75	39.38
FORD MOTOR	28.88	0.25	32.25	24.75
FPL GROUP	36.63	-0.13	37.75	29.13
GANNETT	52.5	-0.13	55	46.75
GEN.ELEC.	57.13	0.63	59.13	45.63
GEN.MILLS	59.88	1.88	63.75	49.38
GEN.MOTORS	46.5	0.13	54.88	36.63
GEN.MOTORS'E'	41.75	-0.25	43.25	33.38
GEN.RE	133	2.38	136.25	104.88
GEORGIA PACIFIC	79.13	1.63	81.75	59.88
GILLETTE	82.5	0	85.88	64.88
GTE	32.75	0.5	34.63	29.88
HEINZ,H.J.	43.25	0.25	43.88	31.88
HEWLETT-PACKARD	69.13	1.75	71	36
HOME DEPOT	42	2	49.75	40
INTEL	114	2.63	114	56.5
INTL.BUS.MACH.	95.25	1.88	96.88	55.63
INTL.PAPER	80.75	2	81.75	66.25
ITT	111.75	3	113.5	77
JOHNSON&JOHNSON	63.63	1	67.5	42.38
K MART	12.75	-0.25	18.63	12
KELLOGG	65.38	0	66.13	51.25
KEYCORP	29.38	0.63	33.38	24
KIMBERLY-CLARK	58.13	1.63	60	47.25
LILLY ELI	72.13	0	77.75	47.75
LIMITED	22.63	0.38	23	16.75
LIN BROADCASTING	123.63	0.25	146.25	114.88
LOCKHEED MARTIN CORP	57.75	-0.38	61	51
MARION MERRELL DOW	25.31	0.06	26.88	17.13
MAY DEPT.STORES	38.63	0.38	41.63	33
MCDONALDS	36.25	0.63	37	26
MCDONN.DOUGLAS	71.88	2.25	71.88	36.95
MCI COMM.	21	0.13	25.63	17.5
MEDTRONIC	77.38	2.25	77.38	39.06
MERCK	42.5	0.5	44.63	29.13
MERRILL LYNCH	47	1.25	48.25	33.25
MICRON TECH.	97.25	0.75	97.25	30.88
MICROSOFT	87.25	1.88	87.25	47.75
MINNESOTA MNG.& MNFG	58.75	1	61.75	49.63
MOBIL	100	1.13	100.13	77.38
MONSANTO	80.75	-0.63	86.5	68.75
MORGAN (JP)	68.25	0.75	68.88	55.38
MOTOROLA	59.75	1.13	64.25	44
NATIONSBANK	54.5	0.75	57	43.75
NORFOLK SOUTHERN	65.75	0.63	67.75	59.25
NORWEST	27.25	0.25	28.25	21.13
NOVELL	22.25	0.69	22.5	14
NYNEX	40	0	42.88	35.75
OCCIDENTAL PTL.	23	-0.25	24.13	18.25
ORACLE SYSTEMS	33.63	-0.38	34.5	22.5
PACIFIC GAS &.ELEC.	27	0.38	27	21.63
PACIFIC TELESIS	26.5	0	33.38	26.13
PENNEY (J.C.)	45.25	0	54.25	40.63
PEPSICO	44.75	-0.13	45.75	29.75
PFIZER	83.75	-0.38	89.88	60
PHILIP MORRIS	69.5	0.25	72.63	48.5
PHILLIPS PTL.	36.75	0.13	37	30.13
PPG INDUSTRIES	40	0	41.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	68.75	0.75	71.63	53.38
PUB.SER.ENTER.GP.	28.25	0.38	29.63	24.38
RAYTHEON	75.5	-0.13	76.13	61.25
RJR NABISCO HDG.CORP	27.63	-0.13	35	26.25
ROCKWELL INTL.	45	1.75	45.88	33.88
SARA LEE CORP.	27	0.25	28.5	19.5
SBC COMMUNICATIONS	44.13	1.5	45.88	39.5
SCECORP	16.63	0.25	16.75	12.5
SCHERING PLOUGH	74.75	0.38	79.63	60.88
SCHLUMBERGER	62.88	-1.5	66	50.13
SCOTT PAPER	44.38	0.88	45.94	23.25
SEARS,ROEBUCK	56.75	1.75	56.75	43.88
SOUTHERN	21	0.13	21.38	17.5
SPRINT CORP.	32.75	0.25	40	26.5
SUNTRUST BANKS	57	0.63	57	46.5
TELE COMMUNICATIONS	19.88	-0.25	24.13	17.63
TENNECO	46.38	-0.13	49.88	37.38
TEXACO	67.25	0.13	69.13	59
TEXAS INSTS.	119.63	2.13	119.63	64
TEXAS UTILITIES	33.5	0.13	34.75	29.75
TIME WARNER	39.38	0.13	40.25	32.13
TOYS R US	25	0	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	41.88	-0.25	44	31
UNION PACIFIC	54.5	0.38	59.5	44.63
UNITED HEALTHCARE	36.5	-1.38	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	74.5	1.63	76.38	55.38
UNOCAL	29.5	0.13	30.63	25.63
UPJOHN	35	0	38.13	28.5
US.WEST	40.5	1	43.38	34.75
VIACOM B	47.5	-0.13	48.38	27.75
WAL-MART STORES	24.63	-0.13	26	20.88
WARNER LAMBERT	78.75	0.5	86.75	64.13
WELLS FARGO	176	1.75	177.25	141
WEYERHAEUSER	43	0.25	46	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28	0.38	30	24.88
XEROX	118.38	0.63	125.75	91



الحنين الى الوحدة العربية!

فيكتور بوسوفاليوك *

■ استرجع بين الحين والحين ذكريات «الصبا والشباب» حينما كنت أعمل في البلدان العربية وأخوض نقاشات حامية الوطيس مع اصدقائي العرب عن مصير الأمة العربية ووحدتها. كان ذلك في النصف الثاني من الستينات وفي مطلع السبعينات، بيد اننا كنا عملياً نواصل سجالاً أخرق في شأن الوحدة العربية بداه نيكيتا خروشوف اثناء زيارته الى مصر عام ١٩٦٤.

وكما كانت الحال غالباً فإن محاولات الوعظ وتقديم وصفات جاهزة الى البلدان الأخرى عادت بالضرر على السياسة الخارجية السوفياتية وزرعت بذور الشك فيها لدى العرب. إلا ان موضوع النقاش ظل امداً طويلاً مادة حيوية في سياق العلاقات السوفياتية - العربية.

لكم كسرنا من الرماح والنبال النعائية ونحن ندرك الآن ان جهدنا كان عبثاً. فبعد «صرعات» خروشوف جرت في العالم العربي محاولات لتصوير الاتحاد السوفياتي وكأنه عدو لوحدة العرب والفكرة القومية العربية. ولكن الأمر في الواقع كان اكثر تعقيداً. فموسكو كانت تريد وحدة العرب. ولكنها بفعل القوالب الماركسية - اللينينية المتحجرة كانت ترى تلك الوحدة في صيغة بروليتارية معادية للامبريالية.

ولو شئنا تصوير شعار الوحدة العربية على الطريقة السوفياتية آنذاك لأصبح كالتالي «يا عمال العالم العرب اتحدوا في النضال ضد الامبريالية ولتأييد الاتحاد السوفياتي». وتجدر الاشارة الى ان الشيوعيين العرب لعبوا دوراً في ذلك وحاولوا وضع قاعدة نظرية لتلك الصيغة. وأذكر كم حيرني هذا التفسير «البروليتاري» لجوهر الوحدة العربية اثناء عملي لأكثر من خمس سنوات في اليمن ابان الستينات. ولا يخفى على القارئ ان الوضع في اليمن آنذاك لم يكن يعطي اي مسوغات لعقد آمال على ان ملايين البروليتاريين في ذلك البلد سيخوضون «المعركة الأخيرة الحاسمة» في سبيل «الغد الشيوعي الوضاء»، كما تقول كلمات «نشيد الأممية».

وبديهي ان هذا التوجه البروليتاري اعطى آنذاك أوراقاً اضافية لدعاة الوحدة العربية لكي يقولوا ان الاتحاد السوفياتي على رغم مساعدته للعرب فإن طريقه ليس مع العالم العربي لأنه لا يفهم المغزى الحقيقي لوحدتهم وجوهرها القومي ورسالتها التي تحيطها هالة من الاسرار والغموض. بل كان هناك من يقول لنا انكم تخافون الوحدة العربية وتقوضونها في حين ان المستقبل معقود لها، وأن العرب الموحدين سيكونون من مراكز القوة الحاسمة في العالم.

وانا الذي كرست حياتي المهنية للعالم العربي كنتُ انساق وراء هذه الأفكار. فقد كان العرب في مرحلة نهوض ويتحدثون بفخر واعتزاز عن «الأمة العربية» ويقولون ان مواردهم النفطية الهائلة ستصبح سلاحاً اساسياً ضد اعدائهم من اليسار واليمين، ومن اجل الازدهار والحياة الأفضل. وكان لدى العرب قادة لهم وزن عالمي مثل جمال عبدالناصر والملك فيصل، وكانت الأمور سائرة نحو التأميم، المعلن والمبطن، للنفط ما كان سيوفر للجانب العربي، في صورة من الصور، امكان السيطرة على ثرواته الطبيعية. وكانت الخلافات بين بعض الدول العربية لا تبدو مبدئية بل عرضية وعابرة. وساد اعتقاد بأن القضية الفلسطينية ستغدو فكرة محورية وخيطاً ينتظم العرب جميعاً. واهم من هذا وذاك *كان هناك شعور بأن العرب* سائرون في خط تصاعدي نحو الوحدة، الأمر الذي من شأنه ان يحدث تغييراً جذرياً في مجمل الوضع في المنطقة.

والآن، وبعد مضي زهاء ربع قرن، أشعر وانا الديبلوماسي الروسي حالياً، بحنين طاغ الى الوحدة العربية، وأحس بنوع من المرارة لأن القليل جداً تحقق مما طرح في تلك السجالات الساخنة. وقد نتساءل أصلاً هل ان مصطلح «الأمة العربية» يتردد كثيراً اليوم؟ اعتقد ان الجواب بالنفي. ونحن نسمع أكثر مصطلح «الأمة الاسلامية». ولا أنصب نفسي حكماً يقول ما إذا كان ذلك جيداً ام سيئاً، ناهيك بأنني لا انوي جعل احد المفهومين نقيضاً للآخر. لكن ما اعرفه على وجه الدقة هو ان الحديث عن الأمة العربية غدا نادراً.

ان موسكو تقدر تقديراً عالياً جهود الجامعة العربية وقيادتها والدكتور عصمت عبدالمجيد شخصياً الذي كان وزير خارجيتنا اندريه كوزيريف اجرى معه محادثات في القاهرة أخيراً. ولكن السؤال المطروح هو: هل ان للمبادرات التكاملية التي تطرحها الجامعة وامينها العام تجد صدى ودعماً من الدول العربية والعرب عموماً؟ هل هكذا ينبغي ان يتردد صوت الجامعة العربية؟ أنا واثق بأنه يجب أن يكون أعلى. ولذا نسمع في الصحافة ولدى الراي العام تساؤلات عما إذا كان بعض العرب يؤثر التقوقع في «البيوت القطرية» معتقداً ان هذا هو الطريق الأسهل لحل مشاكله؟ وهذا في الوقت الذي يسير العالم كله نحو التوحيد، ويمكن المرء ان يعبر نصف أوروبا حالياً من دون ان يكلف نفسه حتى اخراج جواز سفر من جيبه.

ليس ثمة شك في ان الأمة العربية (سوف استخدم هذا التعبير على رغم كل شيء) غنية بالقادة اليوم ايضاً: الرئيسان حافظ الأسد وحسني مبارك، والعاهلان فهد بن عبدالعزيز والحسن الثاني والكثيرون غيرهم. وهي تملك ثروات طبيعية هائلة، كما ان موقعها الجغرافي متميز الى حد يثير الحسد، فهي تمتد من الخليج الى جنوب السودان وحوض البحر الأبيض المتوسط وصولاً الى الاطلسي، وثمة طاقة بشرية هائلة تسكن هذه الرقعة. وهل حسب أحد الودائع التي يملكها العرب في الشبكات المصرفية العالمية؟ واستطراداً أقول انه ليس من النافل اجراء مثل هذه الحسابات وإن كانت تقريبية فهي ستعطي العرب امكان معرفة وزنهم الحقيقي في قائمة العمالقة المصرفيين في العالم. وفي استطراد آخر آمل بأن ذلك سيعطي جواباً واضحاً عن سؤال ثان، وهو هل ان النفط أصبح سلاحاً حقيقياً في يد العرب.

لذا يترتب على المرء ان يوافق على آراء الساسة والكتاب العرب الذين يتحدثون عن التباين بين الطاقات الكامنة للعرب وموقعهم في العالم ومستوى حياتهم. وفي اعتقادي ان احد اسباب ذلك يكمن في بقاء امكان الوحدة العربية من دون تطبيق. وبديهي انني لا اقصد أعلى طبقات الوحدة فإن الاعتقاد بذلك ساذج وغير واقعي حالياً.

وأود ان أسجل بوضوح انني لا اعني وحدة العرب بالصورة التي تتراءى للراديكاليين على اختلاف انواعهم في خيالاتهم المحمومة. فانا على النقيض تماماً مع ان يقوم انصار الافكار المغالية باملاء اي فراغ يكتشفونه في الصف العربي بتطرفهم. فالوحدة العربية ينبغي الا تترك «فريسة» لهواة الصراخ. وكما يقال فإن هذا الدرس كان مرّ به العرب سابقاً. والتكامل ينبغي ان يسيطر على افكار الساسة ورجال الأعمال ذوي التفكير العقلاني. فعلى سبيل المثال يشخص السؤال التالي: لماذا يبقى حجم التبادل التجاري بين البلدان العربية ضئيلاً الى هذا الحد، وهل هذا وضع يستحيل تقويمه؟ لماذا تلجأ دولتان عربيتان الى محكمة العدل الدولية في لاهاي لحل خلاف على الأراضي تعجزان عن تسويته على أساس ثنائي؟ أنا لست ضد المحكمة الدولية، فهي هيئة لها سمعتها، ولكن يصعب التصديق بأن الأسرة العربية لا تستطيع ان تساعد الدولتين في حل النزاع على أساس أخوي عائلي.

لماذا يجد البعض مالاً لدعم مغامرات سياسية وعسكرية مشبوهة يقوم بها في افغانستان فرقاء أثاروا بعد انسحاب القوات السوفياتية مذابح بين المسلمين (وهي تستمر منذ سنوات)، فيما لا يجد الأموال الكافية لانهاض موريتانيا العربية التي تشعر بأمس الحاجة الى مثل هذه المساعدة؟ لماذا يجد أفراد من أصل عربي، كما تفيد المعلومات المتوافرة، اموالاً لتمويل النزعة الانفصالية في الشيشان على أراضي روسيا البعيدة، ولا يحولون هذه الأموال الى غزة حيث يقترب وضع السكان الفلسطينيين من الكارثة؟ ولهذه الأسباب مجتمعة لا أجد الحجج الكافية للرد على من يشير الى مغالاة في «الاسلامية» على حساب «العروبة». أليست هذه هي التربة التي تنمو فيها المنظمات الشعبية لـ «الجهاد الاسلامي»، التي لا تضيف الى المنطقة استقراراً ولا طمأنينة؟

ليس العرب بحاجة الى الحديث مراراً وتكراراً عن تمسكهم بالاسلام. فمكة المكرمة اولى القبلتين على أرض عربية والقرآن الكريم كتب بلغة عربية. وهاتان حجتان دامغتان أخريان *لصالح العروبة والوحدة العربية*. وبهذا المعنى فإن العالم العربي هو نواة العالم الاسلامي.

الى جانب الجامعة العربية توجد حالياً منظمتان اقليميتان هما اتحاد المغرب العربي ومجلس التعاون الخليجي، وهناك عشرات من المنظمات العربية الدولية «المتفرعة» من الجامعة. وأنا واثق بأن هذه الهيئات يمكن ان تعطي مردوداً مضاعفاً لو ان الجو العام في العالم العربي تغير بحدة لمصلحة العمليات التكاملية.

وباختصار، نحن ازاء قانون المفارقات. فأنا احاول ايراد الحجج والتبشير بوحدة العرب. وفي واقع الحال فإن روسيا، لكونها جاراً قريباً ودولة كبرى، لها مصلحة مباشرة في ان يرص العرب صفوفهم ويتوحدوا.

وانا امتنع عن اسداء النصائح في شأن الأسس والأساليب، فهذا شأن العرب انفسهم. وموقفنا حالياً خال من الدوافع الايديولوجية ولكن ما أعرفه على وجه اليقين ان حال الافتراق والخلاف والتحفظات السياسية السائدة راهناً ستتبدد كما السراب في صحراء قاحلة. وأنا واثق بأن الوحدة «قدر مكتوب» على العرب. والسجال الذي خضته في شبابي وتخلل كل حياتي المهنية لم ينته بعد. وشعاري في هذا النقاش: «أيها العرب اتحدوا».

* نائب وزير الخارجية الروسي.

الاستحقاق الرئاسي امتحان لـ "اتفاق الطائف"

إسكندر بشير *

■ «اتفاق الطائف» الذي اقره اللقاء النيابي المنعقد في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية في ٢٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٩، ومن ثم قام المجلس النيابي بالمصادقة عليه تحت مسمى «وثيقة الوفاق الوطني» في جلسته المنعقدة في بلدة القليعات في شمالي لبنان بتاريخ ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٩، شكل تحولاً كبيراً في انحسار الأزمة اللبنانية وبالتالي الاعداد لقيام نظام دستوري جديد.

فالحرب الدائرة على الساحة اللبنانية منذ عام ١٩٧٥، وبالاحرى منذ عام ١٩٧٣ - عند حدوث أول اصطدام بين المقاومة الفلسطينية والسلطة اللبنانية مصحوباً بتزايد المطالب لاصلاح النظام السياسي والدستوري ولجوء بعض القوى السياسية الفاعلة الى استخدام وسائل العنف والتفجير - لم تكن لتتراجع، وبالتالي، تتوقف لولا «اتفاق الطائف».

فـ «اتفاق الطائف» هو بالدرجة الاولى اتفاق سياسي مهّد لعودة السلام الى لبنان وبدعم من القوى النافذة اقليمياً ودولياً. كما مكّن الدولة من اعادة توحيد مؤسساتها واستئناف انشطتها بشكل طبيعي وتدريجي.

لذلك، تم تعديل الدستور في ٢١ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٠ ليتضمن بنود «اتفاق الطائف» والقاضية بادخال احكام اساسية تتعلق بتحديد طبيعة النظام، هويته، علاقاته، سلطاته الدستورية، وغيرها من المسائل الهامة. كل ذلك أدى بالنتيجة الى اقامة نظام دستوري جديد ومن ثم ولادة ما سمي بـ «الجمهورية الثانية».

فالسؤال الذي ينبغي طرحه الآن بالنسبة لمجريات الاستحقاق الرئاسي والدعوة الى تعديل الدستور بشأنه، هو في البحث عما شملته أحكام الدستور الجديد من متغيرات بهذا الشأن، مقارنة بدستور الجمهورية الاولى؟ واستطراداً ما هو مدى تأثير هذه المتغيرات على مجريات هذا الاستحقاق ونتائجه؟

ظاهرياً يبدو ان اجواء هذا الاستحقاق وادواته السياسية من داخلية وخارجية تتصرف بشكل مماثل لما كانت عليه الاوضاع الدستورية والسياسية قبل اتفاق الطائف كأن شيئاً لم يتغير. هذا السلوك يتوافق كلياً مع ثبات بنود المادة ٤٩ من الدستور التي ابقت مدة رئاسة الجمهورية ست سنوات كما كانت، ولم يعدل النص الذي لا يجيز اعادة انتخاب الرئيس الا بعد ست سنوات لانتهاء ولايته. الامر الذي يشير الى ان «اتفاق الطائف» في بحثه موضوع مدة ولاية الرئاسة أعاد التأكيد على الاستمرار *بالنصوص القائمة في دستور* الجمهورية الاولى.

والآن يدور الحديث حول تعديل هذه المادة في شقيها لتفسح المجال لاعادة انتخاب الرئيس الحالي أو التمديد له من جهة، او انتخاب أحد موظفي الفئة الاولى من جهة اخرى. فمن الناحية الدستورية، فإن تعديل الدستور امر جائز وفقاً للاحكام المنظمة له. وهنا لا بد للسلطة الدستورية المتقدمة بمشروع تعديل الدستور سواء اكانت الحكومة أو المجلس النيابي ان تبين المبررات الداعية لذلك ليتم بموجبها اتخاذ القرار الملائم. وان الجدل القائم حالياً حول مبررات التعديل أو عدمه هو جزء من اللعبة الديموقراطية، مسموح به ما دامت السلطات التشريعية في نهاية المطاف صاحبة القرار ومسؤولة عن نتائجه.

هذا من حيث الشكل. أما من حيث الجوهر، وتجاوزاً لما يقوله بعضهم بأن مسألة تعديل الدستور ينبغي ان تكون لها ظروفها الاستثنائية ومبرراتها الهامة وذات طابع شمولي، فان التعديل بالنسبة لهذه المرحلة بالذات لا بد من النظر اليه في ضوء اتفاق الطائف ومدى تطابقه مع بنوده وتوجهاته. ففكرة تعديل الدستور من حيث المبدأ أمر جائز، ولكن فكرة تعديل المادة ٤٩ لاتاحة الفرصة لتمديد مدة الرئاسة أو انتخاب أحد مرشحي موظفي الفئة الاولى تتعارض كلياً مع اهداف التعديلات الجديدة التي ادخلت على النظام الدستوري بموجب اتفاق الطائف.

اذ ان احد بنود الاتفاق الذي تم التوصل اليه بعد حرب أهلية دامت سبعة عشر عاماً، تضمن الحد من بعض الصلاحيات الواسعة التي كان يمارسها منصب رئاسة الجمهورية، والتي كانت تثير الكثير من الاشكالات. وقد تمت معالجة هذا الخلل بادخال احكام جديدة تنظم عملية ممارسة الصلاحيات لدى السلطة الاجرائية، مركزة بالتالي سلطة القرار وتقرير السياسة العامة في مجلس الوزراء مجتمعاً وعلى اساس مبدأ التوافق.

اصبحت السلطة الاجرائية مناطة بمجلس الوزراء ولرئيس الجمهورية حق ترؤس *مجلس الوزراء عندما* يشاء من دون ان يصوت. هذا التعديل للدستور جعل من مجلس الوزراء السلطة الحاكمة. ولذلك فان المنطق يفرض في مثل هذه الحالة، كما هي الحال بالنسبة الى النظم الدستورية المماثلة، ان لا تأخذ عملية انتخاب رئيس الجمهورية ذلك الثقل والاهتمام الذي كانت تأخذه وفقاً لأحكام دستور الجمهورية الاولى.

فاذا كان مجلس الوزراء هو السلطة الحاكمة الآن دستورياً، فمن الصعب ان تكون هناك مبررات ذات توجه مؤسسي لتعديل الدستور بهدف تمديد ولاية الرئيس أو اعادة انتخابه بمعزل عن ربطها بنجاح الحكومة التي يترأسها وضرورة استمراريتها دعماً لفكرة التمديد أو التجديد، وهذا أمر غير وارد. اذ ان نجاح رئيس الجمهورية يعتمد الى حد كبير على مدى نجاح الحكومة في تسيير الاعمال.

والغريب في الامر ان المعركة الرئاسية الجارية في الوقت الحاضر تشير الى ان الطبقة السياسية وبخاصة ممن اسسوا من قوى خارجية وداخلية فاعلة وساهموا في اقامة «الجمهورية الثانية» في مطالبتهم بتعديل الدستور، هم في انقلاب على انفسهم وكأنهم يدعون بشكل ضمني الى العودة للعمل باحكام دستور الجمهورية الاولى، معتبرين ان منصب الرئاسة ما زال محور الثقل في النظام السياسي والدستوري ومرجعيته الاولى.

وبالمقارنة، فان من المفارقة ان تكون اكثرية الفريق المعارض للتمديد او التجديد هي نفسها التي تجد في احكام دستور الجمهورية الثانية اجحافاً لمنصب رئاسة الجمهورية من ناحية تمثيله الطائفي، ولا تتخذ من هذه المناسبة الفرصة للمطالبة بتعديل الاحكام تعزيزاً لصلاحيات رئاسة الجمهورية ودعماً لمسيرة الوفاق الوطني.

والاجدر بالداعين للتمديد، انسجاماً مع مواقفهم السابقة واستيعاباً لمطالب الفريق الآخر، اخذ المبادرة بالدعوة الى اعادة النظر ليس فقط في المادة ٤٩ وانما ايضاً في بعض الاحكام الاخرى لتمكين منصب رئيس الجمهورية من ممارسة دوره كمرجعية، فيتمتع *بالصلاحيات الكافية التي* تمكنه من تحقيق الانسجام والتوازن المطلوب بين المؤسسات الدستورية ورعايتها، وذلك في ضوء الاوضاع الدقيقة التي يعيشها النظام اللبناني في هذه المرحلة الانتقالية ما قبل الغاء الطائفية السياسية واقامة دولة المؤسسات.

ان موضوع التمديد للرئيس الهراوي على *الصعيد الشخصي* استناداً لمواقفه الوطنية والقرارات الشجاعة التي اتخذها والتي ساهمت في عودة السلام الى لبنان واطلاق ورشة الاعمار والانماء فيه الكثير مما يبرر التعديل لشخصه بنظر العديد من اللبنانيين. ولكن يُفترض في هذه الحالة، لتكون عملية التمديد أو التجديد متكاملة ومنسجمة مع نفسها في حالة حصولها، ان تجرى تعديلات اخرى تخول الرئاسة ايضاً صلاحيات متوازية مع بقية السلطات لتمكنها من ممارسة دورها القيادي بشكل اكثر فعالية وبدفع ذاتي.

اما بالنسبة الى الفقرة الثانية من المادة ٤٩ من الدستور والمطروحة للتعديل، لافساح المجال امام موظفي الفئة الاولى من حق الترشيح لانتخابات الرئاسة وبخاصة قائد الجيش الحالي، فهي أيضاً تتعارض مع بنود «اتفاق الطائف»، على رغم كون هذه الفقرة اضيفت فيما بعد، لكنها كانت أصلاً متضمنة في قانون الانتخابات النيابية ولمدة ستة أشهر بدلاً من سنتين.

الخطورة في تعديل هذه الفقرة من الدستور انها ستجعل من بعض مناصب الفئة الاولى، وبخاصة قيادة الجيش وحاكمية مصرف لبنان بحكم موقعيهما الهامين اللذين يشغلهما موظفان من الطائفة المارونية، ووظائف اخرى لا سيما رئاسة الجامعة اللبنانية ورئاسة مجلس الخدمة المدنية وغيرهم في حالة تسلم رئاستهم في المستقبل من الطائفة المارونية، الى سلوك اولئك الموظفين العمل السياسي بهدف تحقيق مكاسب سياسية خاصة قد توصلهم الى منصب الرئاسة بدلاً من انكبابهم على تصريف شؤون مؤسساتهم وفقاً للمعايير المهنية وبمعزل كلي عن الاعتبارات الشخصية.

فضلاً عن ذلك سيثير مثل *هذا التعديل*، وفي ضوء المرحلة الانتقالية للنظام الطائفي في الادارة وبخاصة بالنسبة لوظائف الفئة الاولى، امكان اعادة النظر في العرف المتبع بتوزيع طائفية مثل هذه الوظائف للموضوعية. وفي مثل هذه الحال لا بد ان يواجه مثل هذا الطرح أو السياسة معارضة من جانب بعض الفئات الرئيسية، الامر الذي ليس في مصلحة تعزيز مسيرة الوفاق الوطني والوحدة الوطنية المطلوبة في الوقت الحاضر.

ان مرحلة الاستحقاق الرئاسي مناسبة مهمة في هذا الظرف بالذات بعد عودة السلام والاستقرار في لبنان والشروع في عمليات الاعمار والانماء. وعليه، ينبغي ان تكون امتحاناً لصلاحية وصدقية اتفاق الطائف بالالتزام بمضامينه وعدم تجاوزه. فان نجح هذا الاستحقاق بانتخاب رئيس جديد خارج نطاق تعديل المادة ٤٩، فان نجاحاً آخر محتماً للاستحقاق الثاني سيليه في تأليف حكومة جديدة غير مرتهنة بالماضي وآثاره السلبية وقادرة على مواجهة التحديات والنهوض بالاوضاع الاجتماعية والاقتصادية. وبذلك سيسهل تحقيق الاستحقاق الثالث المطروح خلال سنة في انتخاب مجلس نيابي جديد متجاوزاً اخطاء الماضي وباعثاً الأمل في دعم وصون الديموقراطية، التي هي من قدر لبنان ومستقبله على السواء وصونها.

* استاذ جامعي لبناني.

طارت القمة...

■ لماذا «طارت» القمة العربية... هل لأن اسرائيل جمدت قرار سرقة (مصادرة) الأراضي؟ ولماذا «طارت» القمة... هل لأن الولايات المتحدة لم تحبذ انعقادها؟ ولماذا «طارت» القمة... هل لأن العرب المعنيين بها لم يتوافقوا على تفاصيلها؟ ولماذا «طارت» *القمة... هل لأن انعقادها بات - نهائياً - من الممنوعات الدولية المحسومة؟*

قرار «تأجيل» القمة يثير هذه التساؤلات، وكثيراً غيرها، تماماً بمقدار ما ان هناك اسباباً توجب التئام شمل القادة العرب. فسرقة (مصادرة) الأراضي في القدس المحتلة لم تكن ولن تكون المبرر الوحيد للدعوة الى اجتماع على مستوى القمة، واذا كانت اراضي القدس لها خصوصية، فماذا عن الأراضي الأخرى التي تسرق (تصادر) في اي مكان في الضفة ولا تصل اخبارها الى الاعلام، أليست لها قيمة بمنظور السلام حين تتحول الأرض من كونها رمزاً لتصبح عنصراً من عناصر الاقتصاد والتنمية؟ مخطئ من يصدق ان اسرائيل ستتوقف عن سرقة الأرض، او ان المشكلة انتهت مع قرار اسحق رابين الذي قد يكون جنبه سقوط حكومته لكنه قد يكلفه السقوط في الانتخابات المقبلة.

يرحل رابين او يبقى، هل هذه مشكلة عربية طالما انه مسؤول عن المأزق الراهن الذي بلغته «عملية السلام»، كما كان ولا يزال مسؤولاً عن صنع سلام كاذب يحرص فيه على تحقيق اقصى حد ممكن من مطالب ليكود لكن بسياسة تحمل اسم حزب العمل. المشكلة العربية هي في العرب انفسهم، وفي هذا السلام الذي لا يحقق مصالحهم، لا دولاً ولا شعوباً. و«عملية السلام» تحتاج منذ زمن الى مرجعية دولية فاعلة ونزيهة، ولا داعي لبذل اي جهد للبرهنة على ان المرجعية الاميركية الحالية هي الوحيدة المتاحة لكنها فقدت نهائياً ثقة الجانب العربي بمقدار ما فقدت صدقيتها كراع أو شريك أو حتى كوسيط.

من المؤسف ان هناك ادارة اميركية مستعدة للضغط على العرب للحؤول دون اجتماع قادتهم ولو في قمة مصغرة، وليس في هذه الادارة من يستطيع ردع موظفيها من الحاخامات لاثنائهم عن ارتكاب سياسات خرقاء او لنصحهم بعدم اللجوء الى «الفيتو» لتعطيل قرار يلقى تأييداً واسعاً في مجلس الأمن. ولعل ما يثير الاستغراب حقاً ان احداً في الادارة الاميركية لا يبدي استعداداً لرؤية الاخطاء التي انطوى عليها ما تحقق حتى الآن من بدايات «سلام» لا تبشر بأي سلام حقيقي.

في أي حال يفترض ان تكون المشاورات التي تمت، تحضيراً للقمة، قد اكدت للعرب الحاجة الى اجتماع على هذا المستوى للتداول في ما آلت اليه «عملية السلام» وفي المخاطر التي تحيط بها. ولا يجوز ان تكون القمة ممنوعة اميركياً واسرائيلياً، طالما ان هناك مصلحة عربية فيها. هذه المصلحة تكمن في رصد الاوراق التي يمكن العرب استخدامها لتحسين، مجرد تحسين، شروط السلام. اما «تطيير» القمة فيغلّب مصلحة اميركية - اسرائيلية تقوم على منع العرب من التلويح مجتمعين بتلك الأوراق. وهي في حال قليلة وهزيلة الا ان استخدامها جماعياً يكسبها بعض الزخم والفاعلية.

من الطبيعي ان يكون التطبيع احدى هذه الاوراق. وليس المقصود به تطبيعاً ثقافياً او شعبياً، وانما التطبيع من الدول والمؤسسات الحكومية والشركات، وهو ما يهم اسرائيل في تحقيق اختراقها للاقتصاد وترتيب هيمنتها على مقدراته. هذا التطبيع سيقتل السلام لا محالة، وللعرب مصلحة حقيقية في تجميده، أو على الأقل في تقنينه في اضيق حدود. ولعل تجربة جنوب افريقيا تصلح كنموذج، اذ عندما حان الوقت لم يكن من طالب برفع العقوبات عنها شخصاً آخر غير نيلسون مانديلا، زعيم الاكثرية السوداء الذي كان ركز في نضاله على فرض العقوبات على نظام التمييز العنصري. لا مصلحة للعرب في الخضوع لضغوط اميركا بشأن التطبيع، وانما من شأن قادتهم ان يسترشدوا بما تقوله لهم مجتمعاتهم وبما يحمي مصالحهم الحقيقية.

عبدالوهاب بدرخان

فيتو يلتسن

■ الارجح ان الفيتو الذي استخدمه الرئيس بوريس يلتسن لرفض قرار برلماني ينص على تعديل القانون الانتخابي في روسيا جاء لمصلحة المعسكر المناصر له وللخط السياسي الذي ينتهجه. وواضح انه استمع الى نصيحة كبار مستشاريه في هذا الخصوص.

القضية هي ان البرلمان الروسي، الذي تسيطر عليه قوى وتكتلات مناهضة عموماً للرئيس يلتسن كالحزب الليبيرالي الديموقراطي بزعامة فلاديمير جيرينوفسكي، والحزبين الشيوعي والزراعي وغيرهما، يميل الى الأخذ بمبدأ الانتخاب التمثيلي على اساس الاحزاب والكتل. وقد سعت هذه الى اقرار مشروع قانون يقضي بانتخاب نصف اعضاء الدوما (مجلس النواب) على اساس القوائم، والنصف الاخر على اساس الدوائر الانتخابية. لكن معسكر يلتسن يعارض هذا الاتجاه بقوة. ويبدو ان الرئيس قرر التزام هذا الموقف فاستخدم الفيتو لاحباط القرار البرلماني. قائلاً في رسالة وجهها الى البرلمان انه يفضل انتخاب ١٥٠ نائباً فقط على اساس القوائم الحزبية.

اما جوهر المشكلة فهو، بايجاز، يكمن في الصراع على السلطة وايجاد الوسيلة الامثل *التي تبقيها في ايدي اصحابها الحاليين او بالعكس انتزاعها منهم لمصلحة القوى المسيطرة* على البرلمان. ولا يريد معسكر الرئيس، من جهة، تكرار ما حدث في الانتخابات الاخيرة التي اجريت قبل سنتين على اساس التمثيل النسبي. واسفرت عن فوز القوى القومية والشيوعية بغالبية مقاعد البرلمان. فالتمثيل النسبي يفيد هذه القوى التي لا يعرف الناخبون من زعمائها سوى عدد لا يتجاوز عدد اصابع اليد الواحدة. من يعرف، مثلاً، رفاق النائب السابق للرئيس الروسي الكسندر روتسكوي في حركته الجديدة التي سماها «الدولة»؟

في الانتخابات السابقة فاز الحزب الليبيرالي الديموقراطي بنحو ٧٠ مقعداً من دون ان يعرف الناخبون سوى زعيمه المشهور فلاديمير جيرينوفسكي وعضو آخر في قيادته اسمه كاشيروسكي اشتهر عبر برنامجه التلفزيوني لعلاج الناس بطريقة الايحاء النفساني. تنطبق هذه الحال على الحزبين الشيوعي والزراعي ايضاً. ومن الواضح انه كلما كان عدد النواب الذين ينتخبون على اساس القوائم الحزبية أكبر كانت فرص هذه الاحزاب اوسع في التقدم خطوة او خطوات نحو السلطة. طبعاً، يقدم انصار هذا الاتجاه حججاً اخرى غير هذه لتغليب رأيهم. منها، مثلاً، ان الانتخاب على اساس فردي يسهل لعصابات المافيا شراء ذمم اكبر عدد من المرشحين، كذلك من الناخبين، وبذلك تؤسس المافيات لنفسها «لوبيات» في البرلمان. في حين ان الانتخاب على اساس القوائم الحزبية يقلل كثيراً احتمال اختراق مافيوي للأحزاب. وفي المقابل من مصلحة انصار الرئيس ان تنتخب غالبية النواب على اساس الدوائر الانتخابية الفردية، لكون غالبية الشخصيات المعروفة على نطاق واسع تنتمي الى السلطة. الى ذلك يؤكد انصار الرئيس ان استمرارية السلطة ضرورية لخلق قوة للاستقرار ولضمان استمرار عملية الاصلاحات التي تنفذها قوى الوسط الحاكمة المؤيدة ليلتسن. يبقى ان هناك عنصراً مشتركاً يجمع بين مصلحة الطرفين. فالنواب الذين يمثلون الاحزاب في البرلمان تحمسوا لمبدأ التمثيل النسبي حتى يضمنوا بقاءهم في البرلمان الذي يوفر لاعضائه امتيازات مغرية كثيرة. وفي الجانب الآخر تحمس فريق يلتسن من المستشارين والبيروقراطيين (وهم يشكلون «جيشاً» في الكرملين) لفكرة الدوائر الانتخابية لأنها توفر الفرصة الاكبر لاستمرار السلطة في يد القوى الحاكمة الحالية. مع يلتسن أو من دونه. وبالتالي تضمن استمرارهم في التمتع بمزايا القرب من السلطة.

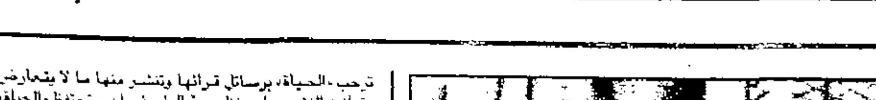
«فيتو» يلتسن لا يعني بعد انه كسب المعركة مع البرلمان. فهي لا شك ستستمر في اطار الصراع لا على السلطة فقط بل ايضاً على مستقبل روسيا التي لا يزال عليها ان تقطع طريقاً طويلاً قبل ان تتضح ملامحه.

كامران قره داغي


AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥٤٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤، التلكس: CENTRA ٦٠٥٨٤١، الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٣٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٣٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الانلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office





اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية السابق يرد على النبوي إسماعيل

اعتقالات ايلول لم تمس الهيكل الحقيقي لتنظيم «الجهاد»

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ في ١٨ و ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٧ كان اللواء حسن أبو باشا مديراً لجهاز امن الدولة الذي طلب الرئيس انور السادات من رئيس الوزراء ممدوح سالم تغييره وجدد الطلب مرة اخرى، حسب ما رواه النبوي إسماعيل في مذكراته، بعد حادث اختطاف الشيخ الذهبي واغتياله. وجاء الرجل نفسه مساعداً لوزير الداخلية بعد حادث المنصة في ١٩٨١. وبين الحادثين عاصر ابو باشا كل الاحداث المهمة (الفتنة الطائفية، واعتقالات ايلول (سبتمبر) واغتيال السادات) قبل أن يخلف اسماعيل في منصب وزير الداخلية في مطلع عام ١٩٨٢.

يرد الرجل على العديد من النقاط ويسجل رؤيته للأحداث نفسها التي رواها النبوي في مذكراته التي نشرتها «الحياة».

يقول اللواء حسن ابو باشا: لي عدة ايضاحات مهمة بصدد تلك الفترة العصيبة التي عاشتها مصر ما بين ١٨ و ١٩ كانون الثاني ١٩٧٧، حتى احداث المنصة والظهور العلني لتنظيم «الجهاد» الذي كلّفت بتصفيته وهي المهمة التي انجزتها تماما.

اولاً احداث كانون الثاني لم تات من فراغ، وإذا كان هناك من تصور انها كانت مجرد «هبّة» هائجة او انها كانت مجرد «انتفاضة حرامية» كما كان يحلو للرئيس الراحل انور السادات ان يصفها بهذا الوصف، فإن ذلك كله تسطيح لحقائق الأمور وتغاضي معيب عن التفاعلات الشعبية وتاثير تجاهل البعد الاجتماعي على مستوى الجماهير العام. فمنذ بدأت سياسة الانفتاح الاقتصادي في عام ١٩٧٣ بدأت تظهر على السطح سلبيات خطيرة، وبدأت تظهر بوضوح مظاهر الانتهازية والاستغلال لنتائج هذه السياسة بعيداً عن مصالح الطبقات الشعبية العريضة. وكنت آنذاك مديراً لجهاز امن الدولة، وكان من اهتمامات هذا الجهاز ان يتابع المؤثرات الخارجية والمحلية سلباً او ايجاباً في الجبهة الداخلية. وكان من الطبيعي ان يتابع الجهاز المؤثرات التي تمس الاوضاع المعيشية للمواطنين، وكانت تعرض المعلومات في تقرير اسبوعي تُرسل نسخ منه الى مجلس الوزراء يتناول كل ما يتصل بالسياسة التموينية من حيث الأسعار ومؤثراتها وتوافر السلع والاختناقات واسبابها. واذكر انه في اذار (مارس) ١٩٧٦ ارسل تقرير لوزير الداخلية آنذاك سيد فهمي متضمنا ان بذور ثورة شعبية تُغرس في المجتمع المصري نتيجة تناقض السياسات الاقتصادية والتأثيرات السلبية التي افرزتها سياسة الانفتاح بسبب عدم وجود ضوابط تحملها في مراحلها الاولى، وان الامر وصل الى درجة الاستنفار لطبقات عريضة من الجماهير، وان كل ذلك يقتضي معالجات سريعة للمؤثرات السلبية التي طفت على السطح في ما يتعلق بالمجال الاجتماعي عموما.

استمر الوضع على هذا المنوال حتى وصلنا الى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٦، وتحديداً يوم ٢٧ كانون الاول عندما تكشف لجهاز امن الدولة من خلال متابعة الجماعات التي تمارس نشاطا سريا ان بعض الجماعات المنخرطة في تنظيم سري شيوعي تخطط لاستثمار السخط الجماهيري العام في محاولة لتفجير موقف شعبي في صورة انتفاضة شعبية. وان ساعة الصفر لدى هذه الجماعات هي موعد اعلان موازنة شهر كانون الثاني واحتمال صدور قرارات تمس الاسعار. وكان هدف الجهاز من عرض هذا التقرير ان يدق جرس انذار للقيادات التنفيذية العليا على مستوى مجلس الوزراء في ما يتصل باهمية معالجة الوضع الاجتماعي عموما وسياسات الاسعار خصوصاً، علاوة على ما طلبه جهاز الامن من ضبط بعض العناصر القيادية التي تخطط لتفجير هذه الانتفاضة وكان عددها ٧٥ شخصاً. إلا ان هذا التقرير على رغم خطورته اعيد للجهاز من دون اي توجيه بشانه. ونظراً لأهميته، من وجهة نظري كمدير لجهاز امن الدولة، اعدت الاتصال هاتفيا بوزير الداخلية سيد فهمي وناقشت معه اهمية التقرير وضرورة إعادة دراسته وإصدار توجيه بشان ما جاء فيه، فطلب مني ان اعيد إرساله اليه وتم ذلك فعلا.

بعد يومين او ثلاثة اعيد التقرير ثانية، وكان نص التاشيرة (التوجيه) التي حررت عليه هو استمرار المتابعة وعدم ضبط اي عنصر في الوقت الحالي. ولغرابة هذا التوجيه اعدت ايضا الاتصال بوزير الداخلية واستفسرت منه عن سبب المعارضة في ضبط العناصر التي تخطط لتفجير هذه الانتفاضة الشعبية فذكر انه يهتم الآن بجدولة الديون مع الاتحاد السوفياتي. وكان ردي عليه وما علاقة الاتحاد السوفياتي باشخاص مصريين ينشطون خارج الدائرة القانونية. مع ذلك فوجئنا يوم ١٨ كانون الثاني بصدور القرارات الاقتصادية بالشكل الذي صدرت به مستنفرة كل طبقات الشعب. وفي اليوم الذي صدرت فيه القرارات انتشرت عناصر كثيرة، ومن بينها من سبق لجهاز الامن ضبطها، في الاوساط الطلابية والعمالية في القاهرة والاسكندرية وكان هتافهم الوحيد «تسقط القرارات الاقتصادية». كان بديهيا ان تتجاوب جماهير الشعب مع هذا الهتاف استناداً الى روح السخط والاستنفار التي سادت في شهور سابقة. ثم امتدت التظاهرات الى كل انحاء القاهرة والاسكندرية واصبح واضحا ان ثورة شعبية عامة قد بدأت. وضاعف من خطورة الموقف ان هذه الثورة امتدت في اليوم الثاني الى ٩ محافظات اخرى، وبدأت تأخذ طابع العنف والتخريب في المنشآت العامة والخاصة. وكان واضحا منذ البداية ان جهاز الامن التابع لقوات الامن المركزي ليس في مقدوره السيطرة على هذا الموقف المتفجر. واتذكر انني اتصلت بالسيد نائب رئيس الجمهورية آنذاك الرئيس حسني مبارك، وطلبت اليه ان يجتمع باعضاء اتحاد العمال الذي كان على وشك اصدار قرار بتاييد التظاهرات. وتم ذلك فعلاً وتمكن نائب رئيس الجمهورية من اقناعهم بعدم اصدار البيان، وكان ذلك من الاسباب الرئيسية التي ساعدت على عدم تدهور الموقف بصورة خطيرة ورُؤي ضرورة نزول القوات المسلحة للسيطرة على الموقف بعد ان تجاوز عدد القتلى ١٦٠ قتيلا، الى المنشآت التي تم تخريبها. وتمكنت القوات المسلحة من السيطرة على الموقف. ويكفي ان اعلق في النهاية على تلك الاحداث بالآتي:

– خطورة تجاهل البعد الاجتماعي والتراكمات التي تحدث على المستوى الجماهيري العام نتيجة الخلل الذي يطرأ على الاوضاع الاجتماعية بصفة عامة.

– ان ما حدث في ذلك اليوم كان له تاثير على شرعية النظام (القيادة السياسية) التي اصابها شرخ كان له تاثير سلبي على مستقبل الأحداث.

– ان تجاهل الانذار الامني ليس له اي سبب منطقي حتى الآن على رغم وضوحه الى درجة ذكر فيها موضوع تفجير «انتفاضة شعبية». مع ذلك كان هناك تجاهل عجيب لمحتوى هذا الانذار.

– ان جميع الوثائق التي تؤكد هذا المضمون اودعها وزير الداخلية في مجلس الشعب (البرلمان) في اعقاب هذه الاحداث.

وللتاريخ كان المرحوم سيد فهمي، وزير الداخلية آنذاك، «كبش الفداء» لهذه الاحداث من دون مقتضى حقيقي وتحمل وزراً كان من المفترض ان يتحمله مجلس الوزراء آنذاك.

الشيخ الذهبي

ناتي الى النقطة الثانية هي حادثة اغتيال الشيخ الذهبي. كان هناك تنظيم متطرف يعمل تحت الرداء الديني باسم «التكفير والهجرة». وكان هذا التنظيم موضع اختراق ومتابعة كاملة وناجحة من جانب جهاز امن الدولة منذ بدأ تشكيله بعد عام ١٩٧٣. ومكّنت سياسة الاختراق والمتابعة من تجديد مستوياته وخلاياه واهداف حركته. وتمكّن الجهاز ايضاً من إحداث انشقاقات كبيرة بين عناصر هذا التنظيم الى درجة دفعت قيادة التنظيم الى تشكيل مجموعة «تصفية المنشقين» وكانت تسعى للاعتداء على المنشقين وتحاول اغتيالهم. وتمكن الجهاز من إلحاق درجة ملحوظة من الضعف نتيجة الانشقاقات داخل التنظيم. وخلال المتابعة كشف الجهاز انضمام احد الضباط (طارق عبدالعليم) الى التنظيم وعرض موضوعه على الوزير وتقرر فصله من جهاز الامن.

وفي الوقت نفسه عُرض محضر شامل على النيابة العامة عن أهداف التنظيم وصدرت قرارات من النيابة بضبط كثير من عناصره. ونفذ ذلك فعلاً ما عدا مجموعات هربت واختفت وعلى راسها شكري مصطفى زعيم التنظيم وبعض اعضاء مجلس الشورى وهو بمثابة القيادة العليا له.

ومن خلال المتابعة وردت معلومات مفادها ان التنظيم يسعى الى خطف احد رجال الدين وارسل منشور لفروع امن الدولة في المحافظات لوضع هذه المعلومات في الاعتبار واستكمال المتابعة والاستمرار في تقييم الملاحظات الدورية للفروع. وتصادف في شهر ايار (مايو) ١٩٧٧ ان سافرت في رحلة عمل الى المانيا الغربية استمرت اسبوعا وعندما عدت علمت بواقعة اختطاف الشيخ المرحوم عبدالرحمن الذهبي قبل عودتي بيومين. فوراً وضعت خطة للبحث عن المكان الذي نقل اليه الشيخ الذهبي وخلال ثلاثة ايام تم ضبط قائد التنظيم شكري مصطفى واستدل على الشقة التي نقل اليها الشيخ الذهبي في شارع الهرم إذ وجد مضروبا بالرصاص في عينه اليسرى. ونجحت هذه الخطة لانها وضعت في الاعتبار ان المختطفين استاجروا شققا مفروشة للاختفاء في داخلها وتم حصرها بداية، وادى ذلك الى هذه النتيجة السريعة. وامكن بعد ذلك ضبط جميع العناصر الهاربة وما كان في حوزتها من متفجرات ومنشورات وآلات كاتبة كانت تستعملها في اصدار المنشورات التي وزّعت على بعض المناطق ووكالات الانباء الاجنبية.

في ما يتصل بوجهة النظر التي تقول ان طارق عبدالعليم لم يكن موضوعا تحت المراقبة فليس من المنطق امنيا ولا من فنية العمل الامني ان يوضع انسان بعينه تحت المراقبة المستمرة شهورا عدة وانما هناك وسائل امنية فنية تعتمد على الاختراق وعلى الحصول على المعلومات وتعتمد على الملاحظة عموما الى جانب المراقبة الدورية اذا اقتضى الامر. الى ذلك كان طارق عبدالعليم مجرد فرد ضمن تنظيم شامل وكان يتابع في اطار خطة متابعة التنظيم في مستوياته المتعددة. ومن هنا امكن اكتشاف دوره وصلته بالتنظيم ولم يكن هو الذي دبر وخطط ونفذ فذلك ايضا «تسطيح» للامور وبُعد عن فنية المتابعة الامنية للتنظيمات السرية.

وأكبر دليل على نجاح الخطة الامنية لتصفية «التكفير والهجرة» انه لم تقم له قائمة من ذاك الوقت.

تنظيم الجهاد

النقطة الثالثة التي اود ان اوضحها من خلال معايشتي للاحداث التي شهدتها مصر في تلك السنوات العصيبة تخص مؤامرة تشرين الاول (اكتوبر) او اغتيال السادات. وهنا اقرر انه ليس صحيحا على وجه الاطلاق ان تلك المؤامرة التي بدأت بحادث المنصة كانت نتيجة قرارات ايلول (سبتمبر)، فقد ثبت باليقين بعد السيطرة على الموقف الامني عقب تلك الاحداث ان تدبير هذه المؤامرة والتخطيط لحلقاتها لم يكن وليد اللحظة بعد صدور هذه القرارات. وانما تم التدبير والتخطيط قبل ذلك بعام على الاقل واستعدت قيادات وعناصر تنظيم الجهاد لساعة الصفر خلال تلك الفترة من حيث الاعداد التنظيمي والتثقيف الفكري ثم الاعداد المادي من خلال تخزين الاسلحة بانواعها والمفرقعات بشتى اشكالها والتدريب عليها في اماكن مختلفة من المحافظات. وثبت كل ذلك من خلال عمليات الضبط التي تمت والتحقيقات التي اجرتها النيابة العامة ثم من خلال تحقيقات محكمة امن الدولة العليا التي تاكد منها:

– ان محاولات متعددة سابقة على شهر ايلول بفترة طويلة بذلت من جانب عناصر تنظيم «الجهاد» للاعداد لاغتيال رئيس الجمهورية الراحل كحلقة اولى في سلسلة حلقات تمهيدية لما اسموه بالثورة الاسلامية الشاملة. وابرز تلك المعاينة التي قام بها بعض عناصر التنظيم للمرسى، الذي يستعمله الرئيس الراحل اثناء اقامته في استراحة القناطر في شمال القاهرة، لتنفيذ عملية الاغتيال اثناء تحركه بين مقر اقامته وبين ذلك المرسى. لكن الاعداد للتنفيذ في ذلك المكان لم ينجح لشدة الحراسة ودقتها.

– ايضا ثبت ان تحديد ساعة الصفر لعملية اغتيال رئيس الجمهورية الراحل تمت حوالى ٢٥ ايلول في اجتماع حضرته قيادات التنظيم في منطقة مصر الجديدة (شرق القاهرة) نوقش فيه ذلك الموضوع.

– نقطة أخيرة. يُلاحظ انه اتيح لجهاز امن الدولة طبقا لقرارات ايلول اعتقال حوالى ١٣٠٠ شخص من عناصر التنظيمات المتطرفة، مع ذلك لم يمس هذا الاجراء هيكل تنظيم «الجهاد» الذي دبر الاحداث في ٦ تشرين الاول ١٩٨١. وانما اقتصر الاجراء الامني على عناصر هامشية غير ضالعة في التخطيط والتنفيذ. ودليل ذلك انه بعد شهر ولحد فوجيء جهاز الامن باخطر مؤامرة سياسية تعرضت لها البلاد في تاريخها الحديث سواء من حيث الهدف او الاعداد او الضحايا الذين تجاوزوا ٣٠٠ قتيل وجريح في مقدمهم رئيس الجمهورية.

كل هذا يقودنا الى نقطة مهمة وهي انه كان هناك عجز هائل في التشخيص السياسي والامني لتقدير وتحديد مصدر الخطورة الحقيقي. ومن هنا صدرت قرارات ايلول بمنطق عشوائي وشملت اطرافا متعددة على المستويات السياسية والدينية (مسلم/ قبطي) والثقافية المهنية، بينما ابتعدت في واقع الامر عن مصدر الخطر الحقيقي بل انها خلقت مناخا كان يمكن ان يكون من عوامل التداعي السريع لولا فشل اكتمال حلقات المؤامرة.

ومن المفارقات ايضا التي تؤكد غياب القدرة على التشخيص السليم لعوامل الخطر في ذلك الوقت عندما دعا وزير الداخلية (نبوي اسماعيل) القيادات العليا الى وزارته لاجتماع في مكتبه صبيحة اليوم التالي الذي نفذت فيه قرارات ايلول لمناقشة الموقف الامني العام. وبعد ان شرح الوزير ما اتخذه من قرارات وجّه اللواء فاروق الحسيني، وكان مساعد الوزير للمنطقة المركزية، سؤالاً عن آثار شمول هذه القرارات على النحو الذي صدرت به واحتمالات استغلال ذلك من جانب الانشطة السرية. ووجهتُ سؤالا من جانبي عن احتمالات قيام تنظيمات سرية مسلحة باستغلال تلك الظروف. وطلب وزير الداخلية من مدير جهاز مباحث امن الدولة (اللواء عليوة زاهر آنذاك) الاجابة عن السؤالين، وكانت الاجابة انه لا توجد تنظيمات سرية مسلحة او منظمات تسعى الى الحصول على اسلحة. كان هذا الاجتماع في ايلول على ما اذكر. وبعد ذلك بشهر واحد فوجيء الجهاز بذلك التنظيم المسلح الذي تمكّن من اغتيال رئيس الجمهورية الى آخر الحلقات التي قام بها. وليس هناك ادنى شك ان تلك الاجابة كانت ترجمة واقعية عن التردي الذي وصلت اليه الامور من الناحية الامنية في ذلك الوقت. مع ذلك اكدت تطورات اخرى خلال شهر ايلول ان الموقف الامني يسير من سيىء الى اسوأ، وان قرارات ايلول في شقها الذي شمل حوالى ١٣٠٠ شخص من العناصر الدينية المتطرفة كانت بعيدة تماما عن صلب الهيكل الحقيقي لتنظيم «الجهاد» الذي كان دبر الاحداث في تشرين الاول. واود ان اشير في هذا التعليق الطويل نسبيا على موضوعين:

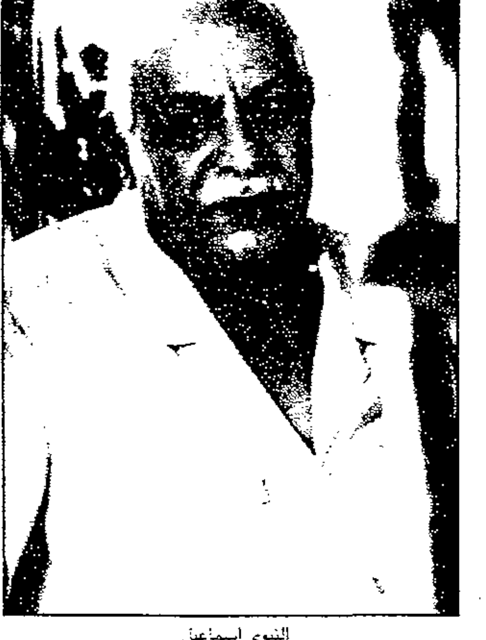
الاول، انه خلال النصف الاول من شهر ايلول اثناء مرور احد رجال الشرطة السريين في منطقة الساحل (شمال القاهرة) قام بضبط ثلاثة اشخاص كانوا يسرقون خزينة احد مكاتب البريد في المنطقة وعندما سئلوا امام رئيس المباحث الجنائية في مديرية امن القاهرة اعترفوا انهم اعضاء في تنظيم سري، وانهم كانوا يريدون الحصول على بعض المال لشراء اسلحة. وكان طبيعيا ان يحال الموضوع برمته الى جهاز امن الدولة لفحصه في ضوء اختصاصه بمثل هذه الامور إلا ان الجهاز راى ان يستعين بهؤلاء الاشخاص كمصادر للمعلومات في هذا المجال، وانتهى الموضوع عند هذا الحد. وهذا يعطي مؤشرا لا يخيب انه ثمة محاولات تُبذل من جانب مجموعات سرية للحصول على اسلحة لارتكاب اعمال غير مشروعة، لكنه لم ياخذ الاهتمام الكافي بعد ذلك.

عبود الزمر

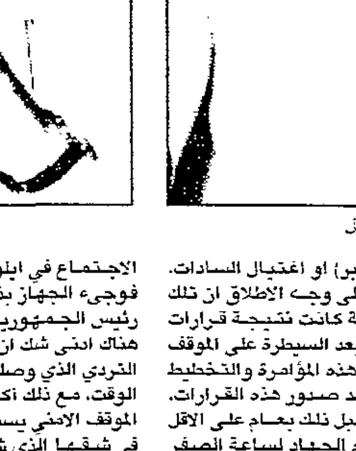
الموضوع الثاني يخص عبود الزمر. ففي مطلع النصف الثاني من ايلول ١٩٨١ تقدم مواطن ذكر انه يعمل سائق اجرة (تاكسي) الى مكتب اللواء حسين السماحي مدير الامن العام في ذلك الوقت وابلغ أن اشخاصاً سعوا لضمه الى تنظيم سري يسعى للحصول على اسلحة، وانهم طلبوا منه محاولة تدبير بعض المدافع الرشاشة. واتصل بي مدير الامن العام هاتفيا، وكنت في ذلك الوقت اشغل منصب مساعد اول لوزير الامن العام وذكر تفاصيل البلاغ. ونظراً لأهمية مضمونه فقد طلبت من مدير الامن العام ان يرسل السائق بصحبة احد الضباط الى مدير مباحث امن الدولة ويتصل بالوزير ويحيطه علماً. وأجرى جهاز مباحث امن الدولة بعد ذلك اجراءات فنية لفحص الموضوع وتمكن من تحديد شخصية الشخص الذي طلب تدبير هذه الاسلحة. من خلال هذا الخيط اكتشفت صلته بالعقيد عبود الزمر الضابط في المخابرات الحربية في ذلك الوقت الذي تمكن من الهرب فور شعوره باكتشاف امره. ولعلنا جميعا نذكر تلك العبارة التي وجهها الرئيس السادات في خطابه يوم ٢٨ ايلول والمذاع على الهواء في مؤتمر الحزب الوطني عندما قال: «الضابط اللي هربان وهو سامعني دلوقت احسن له يسلم نفسه».

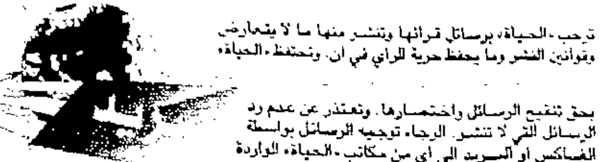
خلاصة القول ان التقرير الصحيح كان يطرح الآتي: ان هناك من يسعى لاغتيال رئيس الجمهورية الراحل لكن من، كيف، ومتى؟ كلها اسئلة لم تكن هناك اجابات شافية عنها، وكانت كل المعلومات المتوافرة التي احيط بها رئيس الجمهورية الراحل قبل خطابه ان هناك ضابطا يدعى عبود الزمر متورط في عملية قد يكون من اهدافها محاولة اغتيال الرئيس.

تلك كلها كانت ظلال الصورة المحيطة بحادث المنصة: تردي امني حتى في متابعة ما توافر من معلومات وصلت الى جهاز امن الدولة، لكنه لم يستفد منها لتعامله معها بشكل جزئي من دون الالتفات لما يجري تحت سطح الارض.


النبوي اسماعيل


حسن ابو باشا





ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الراي في ان. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الراي.

العميد اده والبقاع والتاريخ المزور

■ قرانا بدهشة واستغراب واسى رد العميد ريمون اده الذي نشرته «الحياة» في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي تحت عنوان «البقاعيون ملتزمون الانتماء الى الجمهورية اللبنانية» ويعلق فيه على ما ورد في زاوية «من الحياة» للاديب والصحافي عرفان نظام الدين بتاريخ ٢٧ نيسان تحت عنوان «ايام زمان – سورية والبقاع»، وفيها مقتطفات من مقال نشر في جريدة «الفيحاء» بتاريخ ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٢٦ عن مطالبة البقاعيين بالانضمام الى سورية. ومن ثم مذكرة نشرت بتاريخ ٢٦ حزيران (يونيو)1927 مرفوعة من اهالي البقاع الى المفوض السامي الفرنسي بونسو «جددوا فيها المطالب بارجاع البقاع الى احضان سورية كحق مشروع لهم».

طبعاً لن نتوقف عند التصحيح الذي اوردته «الحياة» بعد ايام من رد العميد اده وفيه تصويب لبعض التواريخ والأسماء. فالعميد من الجيل السياسي اللبناني المخضرم، ولا شك في ان الذاكرة بدأت تخونه في امور عدة تحتاج منا الى وقفة جادة وصريحة طالما ان المسائل التي يثيرها كانت – وما زالت – في اساس الاشكاليات المصيرية التي يعاني منها لبنان. والمهم في التصحيح الكتلوي انه يصوب اشياء جانبية، بينما مضمون رد العميد اده ما زال كما هو منذ... اكثر من خمسين سنة على الاقل.

دهشتنا واستغرابنا جاءا من واقع اننا لم نقرا لأي مؤرخ أو سياسي أو باحث اكاديمي مناقشة توضح للعميد اده الأخطاء الفادحة التي وقع فيها، خصوصاً ان الوثائق التي اشار اليها في رده صارت متوافرة بين ايدي القراء مترجمة الى العربية ومنشورة في أكثر من كتاب. اما اسانا فناتج عن ان العقلية الانتقائية التزويرية التي سادت لبنان، سياسة وتاريخاً واقتصاداً، ما زالت هي المهيمنة على أفكار ومواقف حشد كبير من رجال السياسة الذين كنا نتوقع ان تكون الأحداث المؤلمة في لبنان على مدى السنوات العشرين الماضية قد حركت فيهم الحس العام والادراك الصحيح الواعي للواقع اللبناني في علاقاته الخاصة مع دول الجوار.

من حق العميد اده ان يذكر القراء مرة، بعد الاخرى، بالتحذيرات التي اطلقها منذ السبعينات حول ما اسماه «مؤامرة خطط لها وحرض عليها هنري كيسنجر ترمي الى اعطاء سورية كل لبنان أو جزءاً منه وذلك تعويضاً لها عن الجولان». فهو رجل سياسي من الطراز اللبناني القديم، وما زال عنصراً فاعلاً – وان كان في منفاه الاختياري – على المستوى اللبناني، وتصريحاته ومواقفه تجد صدى مقبولاً عند قطاع كبير من اللبنانيين. غير ان هذا الأمر لا يسمح له بالانتقائية التاريخية، فالأحداث التاريخية ملك الناس جميعاً، وليس من حق احد – ولا حتى العميد الذي نجلّ ونحترم – ان يوظفها في خدمة اغراض سياسية اقل ما يقال فيها انها ضيقة الأفق للغاية!

يبدأ اده رده على مقال جريدة «الفيحاء» قبل حوالى السبعين سنة بالقول «من حق أي كان ان يكتب ما يشاء وان يعبر عن ارائه السياسية كما يريد، لكن ليس من حقه ان يعبّر عن راي البقاعيين من دون ابراز تفويض منهم. والحقيقة ان هذا الكلام لا يتفق مع ارادة البقاعيين ولا مع حقيقة البقاع التاريخية».

وهذا كلام صحيح تماماً، سوى ان العميد اده لم يشرح لنا من أعطاه التفويض باسم البقاعيين ليقول العبارة التالية: «البقاعيون ما زالوا حتى اليوم متمسكين بانتمائهم الى الجمهورية اللبنانية بعد مضي سبعين عاماً على ما نشرته جريدة الفيحاء».

وكي لا ندخل في جدل بيزنطي لا يفيد حول موقف البقاعيين ومن يعبر عنه فعلاً، نفضل ان ننتقل الى ما وصفه العميد بـ «حقيقة البقاع التاريخية». ولإظهار هذه «الحقيقة» عاد اده الى التاريخ في ثلاث مسائل: الحملة العسكرية الفرنسية التي وصلت الى لبنان في العام ١٨٦٠، وزيارة بطريرك الموارنة الياس الحويك الى فرنسا في ١٩١٩/١٠/٢٥ على رأس وفد لبناني للمطالبة باستقلال لبنان واسترجاع المناطق التي سلختها عنه تركيا، وأخيراً اعلان الجنرال غورو دستور لبنان الكبير في ايلول (سبتمبر) العام ١٩٢٠.

لا نعتقد ان أي رجل منصف يمكن ان يستخدم تصريحات البطريرك الحويك في فرنسا كمؤشر على «استقلال لبنان واسترجاع المناطق التي سلختها عنه تركيا». فالرجل، على جليل قدره، كان يمثل طائفة معينة في لبنان لها طموحاتها ومشاريعها التي كانت متناقضة مع مشاريع وطموحات طوائف اخرى. والباحث الموضوعي يستطيع استخراج الوف التصريحات والمذكرات والبيانات التي اطلقها وأرسلها ووزعها قادة روحيون وسياسيون من غير الموارنة (بل ومن بعض الموارنة أيضاً) ترفض «استقلال لبنان وسلخه عن سورية». وتكفي الاشارة هنا الى المؤتمر السوري العام الذي سبق زيارة البطريرك الحويك الى باريس، وكذلك مؤتمر الساحل الأول ومؤتمر الساحل الثاني (آذار – مارس ١٩٣٦) وقد دعيا الى «ضم مدن لبنان الساحلية والبقاع الى سورية».

ثم هناك اعلان المفوض السامي الفرنسي الجنرال غورو دولة لبنان الكبير في ايلول ١٩٢٠. هذا القائد الاستعماري الفرنسي الذي فتك باول محاولة استقلالية في تاريخ المنطقة عندما ذبح الدولة السورية الوليدة في معركة ميسلون، واطبق الخناق على كل الدعوات الاستقلالية، ونفى أحرار البلاد من لبنان وسورية. هل يريدنا العميد اده ان نصدق فعلاً ان هذا المجرم الاستعماري كان يسعى الى مصالح لبنان وسورية، ام الى مصالح فرنسا الاستعمارية في تلك الحقبة السوداء من تاريخ المنطقة؟

لكن المسالة الأهم التي يعرض لها العميد اده، وربما تضلل بعض القراء الى حد ما، هي «الخريطة الجغرافية» التي وضعتها الحملة العسكرية الفرنسية على لبنان في العام ١٨٦٠ واسمتها «خارطة لبنان تاريخ ١٨٦٢». ويقول اده عن هذه الخريطة: «اما اذا عدنا الى التاريخ فسنجد ان الحملة العسكرية الفرنسية التي وصلت الى لبنان عام ١٨٦٠ بالاتفاق مع الدول الخمس الكبرى انذاك: روسيا، بروسيا، بريطانيا العظمى، فرنسا وايطاليا (ورد تصحيح لاحقاً يقول ان الدولة الخامسة هي النمسا وليس ايطاليا)، قامت بوضع خريطة جغرافية اسمتها: «خارطة لبنان تاريخ ١٨٦٢»، وضمن هذه الخريطة توجد طبعاً الأقضية الاربعة الشهيرة أي حاصبيا، راشيا، البقاع، وبعلبك».

هذا النص غامض يمكن ان يشوش عقول القراء، ولذلك قبل ان نعرض لجوانب من تلك الحملة العسكرية لا بد من ايضاح التالي:

١ – ان الحملة كانت للمساعدة في وقف الحرب الأهلية اللبنانية (حرب الستين) وليس لوضع «خارطة للبنان».

٢ – ان الدول الخمس الكبرى لم تكن متفقة في ما بينها الا على اقتسام تركة «الرجل المريض» (الدولة العثمانية).

٣ – بريطانيا العظمى كانت تنظر بعين القلق والشك الى مشاريع فرنسا في المنطقة.

٤ – التدخل العسكري انتهى بعد زوال مبرراته، وظلت المشاريع السياسية كلها حبراً على ورق حتى نهاية الحرب العالمية الأولى وسقوط الحكم التركي في المشرق العربي.

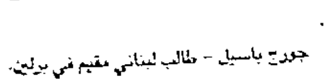
ونعود الى التاريخ كما يطالب العميد اده. الحملة العسكرية الفرنسية كانت حملة أوروبية بموجب بروتوكول باريس ٣ آب (اغسطس) ١٨٦٠ الذي قررت فيه الدول الخمس العظمى والامبراطورية العثمانية «ان توجه حملة عسكرية أوروبية، يمكن ان يبلغ تعدادها ١٢ الف رجل الى سورية للاسهام في اعادة الهدوء اليها، على ان تقدم فرنسا نصف عديدها. وللوقوف على وثائق الاعداد لهذه الحملة وما رافقها وتلاها يمكن العودة الى الكتاب القيم الذي اعده العميد الركن الدكتور ياسين سويد في عنوان «فرنسا والموارنة ولبنان – تقارير ومراسلات الحملة العسكرية الفرنسية على سورية (١٨٦٠ – ١٨٦١)» وصدر عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في بيروت العام ١٩٩٢.

وللاختصار نقول ان الخريطة التي يتحدث عنها العميد اده هي تلك التي وضعها قائد الحملة الفرنسية المركيز شارل دي بوفور دوتبول وارفقها بتقريره المرفوع في ١٥ شباط (فبراير)1861 الى رؤسائه في وزارة الحربية الفرنسية في باريس. وللعلم والتاريخ فقط نقول ان الخريطة هي مجرد اقتراح رفعه ضابط فرنسي الى مسؤوليه، وليست رسماً واقعياً مقبولاً لدى الأطراف الأخرى عثمانية كانت أو اوروبية. والدليل على ذلك ان الاقتراح والخريطة ظلا مدفونين في ادراج الوزارات الفرنسية المختلفة حوالى ستين عاماً الى ان جاء قائد عسكري فرنسي آخر هو الجنرال غورو ليضعها موضع التنفيذ بعد ان فتك باول حكومة استقلالية في المنطقة.

ولا تختلف تقارير دي بوفور دوتبول وخرائطه واقتراحاته عن مثيلاتها التي وضعها ورفعها عشرات من الضباط والديبلوماسيين الفرنسيين في الجزائر والمغرب وتونس وسورية ولبنان وفيتنام وغيرها من المناطق التي خضعت للاستعمار الفرنسي. وهي لا تلزم احداً سوى القوة المستعمرة نفسها، وليس لها اي قيمة على مستوى القانون الدولي او الحق القومي للشعوب الخاضعة للاستعمار. ونستغرب كيف ان العميد اده يستخدم خريطة دي بوفور دوتبول لتاكيد رايه في ما يتعلق بلبنان الكبير، ولا يذكر التقارير الاخرى التي رفعها هذا القائد الفرنسي ومنها مثلاً: «يجب ان يقوم في لبنان نظام مسيحي هو، في الوقت نفسه، ضمان للمسيحيين في كل سورية». أو ما قاله رئيس أركان الحملة الفرنسية أوسمون حول الدروز: «ان يعاقب الدروز على أعمالهم الأثمة بطردهم من بلادهم واجبارهم على اللجوء الى ابناء طائفتهم بحوران. وسوف يتيح هذا التدبير الأخير التصرف بعدد كبير من القرى والاراضي الخصبة التي يمكنها ان تعوض على الموارنة ومسيحيي دمشق خسائرهم. وهكذا سوف يصبح لدينا، من طرابلس الى بشري، حتى حاصبيا وجنوب صيدا، بلاد شاسعة يقطنها المسيحيون فقط». فالمهم بالنسبة الى دي بوفور دوتبول وغيره من الاستعماريين الفرنسيين هو مصلحة فرنسا، كما يرد في تقرير اخر يبدو أن العميد اده لم يشأ ان يذكره: «ولا أظن اننا سنجني فائدة كبيرة من استيراد هذه الطائفة (يقصد الموارنة، ولاحظ كلمة استيراد وكانه يتحدث عن مجرد سلعة) الى الجزائر، وذلك من ناحية الانتاج الخاص بالقطن الذي نسعى الى تنميته».

هذه هي العقلية العنصرية الصليبية التي كانت تحرك الحملة العسكرية الفرنسية العام ١٨٦٠، والتي كانت تقف وراء تقارير قادتها ومنهم دي بوفور دوتبول واوسمان وغيرهما. وما الخريطة التي يقال ان العميد اده يعلق صورة مكبرة عنها في صالون شقته الباريسية الا النتاج الطبيعي لتلك العقلية الهمجية، ولا نظن انها تصلح لبناء وطن مهما كانت هويته. ثم اليس من المرعب ان لا يجد العميد، لتاكيد سيادة لبنان الحالي واستقلاله، سوى مشروع استعماري فرنسي وضعه قائد عسكري عنصري في العام ١٨٦٠ وبعده قرار استعماري فرنسي نفذه بعد ستين سنة قائد عسكري دموي... ليقنعنا بان البقاع جزء من لبنان؟

جورج باسيل – طالب لبناني مقيم في برلين.



في ذكرى مرور ١٣٠ سنة على الحرب الاهلية الاميركية:

ما خصوصيات ذاك الحدث الذي لا يزال يُرخي ظلاله على... أوكلاهوما؟

فردريك معتوق *

■ تشكل الحرب مادة خصبة لعمليات التذكر. وبقدر ما هي مزعجة تكرياتها ومنفرة فإن احداثها بالغة الدلالة وعميقة العبر. ذلك انها تجسد لحظات تاسيسية - على حد تعبير المؤرخين - لمسارات جديدة في حياة مرحلة ما بعد الحرب السياسية والاجتماعية.

غير ان التعامل مع الحروب الاهلية يأتي مختلفاً بين بلد وآخر، ولا يندرج على الدوام في السياق الذي تندرج فيه مثلاً الحرب العالمية الاولى او الثانية او الحروب العربية - الاسرائيلية او الحرب بين فيتنام وكمبوديا او حرب الخليج.

فالملاحظ هنا انه بقدر ما تحاول بعض الشعوب طمر حروبها الاهلية وتغييبها عن المراجعة النقدية (كما في النموذج اليمني والصومالي والسوداني) فإن شعوباً اخرى تمعن في درس حروبها الاهلية بغية اخذ العبرة منها وتحصين الذات بالوعي والمعرفة لمواجهة المستقبل.

وفي هذا السياق، ينتمي الشعب الاميركي الى الفئة الثانية. حيث انه أحصي حتى الآن، في موضوع الحرب الاهلية التي فتكت بالولايات المتحدة بين ١٨٦١ و١٨٦٥، اكثر من ستين الف دراسة وبحث ومقالة علمية، اضافة الى المؤلفات الادبية والسينمائية ومنها «ذهب مع الريح»، وآخرها فيلم «غيتيسبورغ» والتي تغذي مراجعة هذه الحرب التي ذهب ضحيتها، في حينه، ٦١٧٥٠٠ اميركي.

اي انه، بالارقام المطلقة، كان نصيب كل عشرة ضحايا لهذه الحرب دراسة او مقاربة علمية واحدة، اشارة الى دخول هذه الظاهرة في مجال المفكر فيه ومغادرتها اقبية النسيان وبالتالي الجهل والغباء السياسي.

ولو ساءلنا واقع الحياة اليومية والعملية في ولايات جنوب الولايات المتحدة الاميركية، عشية اندلاع الحرب الاهلية للاحظنا ان اصحاب المصلحة الفعليين ببقاء العبودية قائمة لم يكونوا كثراً. ذلك ان احصاء أجري عام ١٨٥٠ بيّن ان ٣٤٧٥٢٥ جنوبياً من اصل ٦ ملايين نسمة كانوا يملكون عبيداً، اي ان اقل من ٦ في المئة من الجنوبيين كانوا يدافعون عن امر لهم مصلحة موضوعية فيه.

لماذا اذاً تأصلت فكرة العبودية بين ابناء الجنوب وانتشرت على هذا الشكل الواسع الذي سمح بتجييش ابناء الجنوب كافة وخوضهم حرباً مع سكان ولايات الشمال؟

للامر سببان: اولهما ان بين مالكي العبيد كانت تقع فئة الملاكين الكبار، الاثرياء واصحاب النفوذ السياسي والاقتصادي في ولايات الجنوب كافة. وقد تصح هنا جزئياً فكرة ماركس القائلة ان الافكار المسيطرة هي دوماً افكار الطبقة المسيطرة. إلاّ أن الامر لا يكفي.

فالسبب الحقيقي الثاني هو ما كان يسمى في حينه بفقراء البيض. اي الفئة الواسعة جداً من صغار المزارعين ومن العمال الزراعيين المياومين البيض المتعلقين بفكرة العبودية بسبب فقرهم تحديداً (والذين نجد لهم نماذج مماثلة في الحرب الاهلية الاسبانية واللبنانية والصومالية). وقد وجد فقراء البيض هؤلاء في الايديولوجية العبودية ملاذاً فكرياً ونفسياً لهم يسمح لهم بالمحافظة على الامتياز الرمزي الوحيد (امتياز اللون) الباقي لديهم. فحولوا عدوانيتهم بسهولة باتجاه معاداة كل مناصري فكرة الغاء العبودية الذين كانوا يتهددون مادياً أسيادهم الملاكين الكبار والذين كانوا يتهددونهم هم ايضاً، على الصعيدين المعنوي والرمزي. في هذه الارضية تحديداً ازدهرت ايديولوجية التخاصم النضالي بين كتلتي الجنوب والشمال.

اما الشمال فكان ينطلق من هموم اخرى تقوم على انتشار التيار الليبرالي بين سكانه لارتباطهم الفكري بتقاليد الفكر التحرري الفرنسي والايرلندي والالماني ولانتشار الاحزاب السياسية والصحف الليبرالية في اوساطهم.

فالمشكلة المطروحة بحدة بالنسبة اليهم (اضافة الى تباعدهم الاقتصادي عن الجنوبيين) تتعلق بالولايات الجديدة التي غنمتها الولايات المتحدة إبان حروبها المكسيكية بين ١٨٢٠ و١٨٥٠. فأي نظام يتم تشييده في هذه الولايات الجديدة الواقعة غرب البلاد؟ هل هو نظام يقوم على العبودية ام نظام يقوم على إلغاء الفكرة العبودية؟ وقد طرحت المشكلة نفسها بقوة عام ١٨٥٤ عند الاعلان عن ولادة ولايتي كانساس ونيبراسكا.

وكان الغليان الايديولوجي يواكب غليان الخلاف الاقتصادي ولكنه كان، في الوقت نفسه، يتفوق عليه. فالتقاليد السياسية الجنوبية، الزراعية القالب، كانت تتمسك بالفكرة العبودية في حين أن التقاليد السياسية الشمالية، الصناعية البنيان، كانت تدعو الى إلغاء العبودية. واحتدام الصراع الفكري حمل بعض الاحزاب في شمال البلاد على رفع شعار يقول باستحالة تعايش مبدأي الحرية والعبودية في اطار نظام سياسي واحد. من هنا ضرورة حسم المسألة بغية مواجهة مستجدات المستقبل على اسس واضحة في نظر كتلة برلمانية كان روادها من الشماليين الجمهوريين.

وفي حين ان الشماليين كانوا يرون في هذا المطلب مطلباً قانونياً ودستورياً كان نواب الجنوب يرون فيه، بالمقابل، تهديداً سياسياً واجتماعياً لمجمل بنيانهم الجنوبي. فارتدى، لذلك، الصراع حول العبودية طابعاً مصيرياً بالنسبة الى الكتلتين المتصارعتين سياسياً وايديولوجيا سرعان ما تحول الى صراع عسكري بعد انتخاب ابراهام لينكولن رئيساً للولايات المتحدة (بـ ٣٨ في المئة من مجموع اصوات النواب) على اساس مشروع سياسي يحتل الغاء العبودية مركز الصدارة فيه.

على إثر انتخاب لينكولن في اواخر ١٨٦٠ للرئاسة، بدأت عملية الغليان السياسي، اذ ان ولايات الشمال والغرب كانت أيدت برنامجه الداعي الى إلغاء العبودية، أما ولايات الجنوب فاعلنت تباعاً، ومن طرف واحد، انفصالها. وكان عددها احدى عشرة ولاية (من اصل ٣٤ ولاية تشمل الولايات المتحدة كافة).

وامعاناً منها في عملية الانفصال، اعلنت ولايات الجنوب ان عاصمتها الجديدة سوف تكون ريشموند بدل واشنطن وان رئيسها سيكون جيفرسون دايفيس. فانقسمت بعدها البلاد سياسياً وجغرافياً وايديولوجياً الى كتلتين متخاصمتين.

انسحب بعد ذلك مباشرة التقسيم الحاصل في النفوس والنصوص تقسيماً للجيش الاميركي. وكانت اول طلقة مدفع تلك التي اطلقها الانفصاليون الجنوبيون ضد ثكنة فورت سمتر، في كارولاينا الجنوبية، في ١٢ نيسان (ابريل) ١٨٦١، تلك التي كان ضباطها قد رفضوا الانضمام الى حركة الانفصال.

ومنذ اللحظة الاولى تواجه في ساحات القتال المتطوعون من الطرفين، مما يؤكد الطابع الاهلي لهذه الحرب التي تمكن خلافها الايديولوجي التاسيسي ان يقيمها ضمن المجتمع الاميركي الواحد سابقاً.

وكانت مجموعات الشباب تتوافد الى ساحات المعارك من الجهتين، كطرود النحل في الربيع، معبأة بنظرتين مختلفتين للآخر وللعالم. والكل يؤمن ايماناً راسخاً بصحة القضية التي كان يقدّم حياته في سبيلها، مما اعطى الحرب الاهلية الاميركية آنذاك طابع التخاصم النضالي الذي من دونه لا تستقيم الحروب الاهلية.

لذلك لم تكن هذه الحرب مجرد نزهة، بل شهدت اكثر من الفي معركة عسكرية، ١٤٩ منها من المعارك العسكرية الكبيرة في منظور الحروب الكلاسيكية. ولذلك ايضاً كانت الحرب الاميركية دامية جداً، إذ ذهب ضحيتها، كما سبقت الاشارة، ٦١٧٥٠٠ قتيل فضلاً عن ٥٠٠٠٠٠ جريح. والملفت للانتباه ان عدد الجرحى قارب عدد القتلى فيها، مما يشير الى شراسة المعارك وعمق الالتزام عند الطرفين.

فالحرب الاهلية الاميركية لم تكن مجرد حرب مناورات، كما كانت حرب لبنان وحرب الصومال في قسم كبير منهما، او كما هي اليوم الحرب الافغانية (مع مناورتها الطالبانية الاخيرة)، بل حرب مصيرية بكل معنى الكلمة.

وتميزت أيضاً الحرب الاهلية الاميركية على الصعيد العسكري بانها شهدت معارك بين جيشين متكاملين، لا بين عصابات من هنا وعصابات من هناك او بين منظمات حزبية من هنا وأخرى من هناك. فالجيش الجنوبي، لا الميليشيات، كان يواجه جيش الشمال. وقد ضم عام ١٨٦٢ جيش الشمال ٩١٨٠٠٠ جندياً في حين ان جيش الجنوب كان عديده ٦٩٠٠٠٠ مقاتلا.

وفي المعادلة العامة كانت معطيات الشمال افضل من تلك التي كان يتمتع بها الجنوب. فولايات الشمال كانت تشكل قلب الصناعة الاميركية (مما كان يفيد الشماليين في مجال العتاد الحربي على اوجهه المختلفة)، كما كانت تضم المصرف المركزي الفيديرالي (مما كان يسمح بتمويل نفقات الحرب مباشرة من الخزينة العامة)، كما ان ولايات الشمال (وعددها ٣٢) كانت تتفوق سكانياً على ولايات الجنوب (وعددها ١١ ولاية).

لهذه الاسباب مجتمعة، وبناءً على ادراك موضوعي لهذه المعطيات غير المؤاتية، عمدت قيادة الانفصاليين في الجنوب الى اعتماد استراتيجية عسكرية تقوم على إرغام ولايات الشمال على التخلي عن سيطرتها على ولايات الجنوب نظراً لفداحة الخسائر البشرية والكلفة التي كانت تسببها هذه السيطرة وتتدرج في هذا السياق تحديداً عمليات الاختراق العسكري التي اوصلت الجنرال الانفصالي روبرت لي الى مشارف واشنطن، عاصمة الشمال مرتين، مما القى الذعر في نفوس الشماليين الذين هوجموا في عقر دارهم.

كانت تقضي الاستراتيجية العسكرية الجنوبية، خلال السنتين الاوليين من الحرب الى خوض المعارك على أرض الشمال، مع تكبيد العدو اكبر قدر ممكن من الخسائر. ولم يغير الجنرال لي استراتيجيته الاّ بعد هزيمة غيتسبورغ (بنسلفانيا) في حزيران (يونيو) ١٨٦٣، حيث اعتمد بعدها الجنوبيون استراتيجية محض دفاعية. قضت ايضاً الاستراتيجية العسكرية الجنوبية بإطالة امد الحرب اطول وقت ممكن لكي يتسنى للقوى الخارجية المساندة للجنوب (فرنسا وبريطانيا) أن تحقق نصراً ديبلوماسياً برفع معنويات مقاتليها. غير ان التدابير التي اتخذها الرئيس ابراهام لينكولن لم تسمح لا لفرنسا ولا لبريطانيا ولا لبروسيا ولا لروسيا أن تتدخل في الشأن الاميركي الداخلي. فتميزت الحرب الاهلية الاميركية إذ ذاك بكونها احدى الحروب الاهلية النادرة التي لم تشهد تدخلاً اجنبياً في شؤونها.

قامت استراتيجية الشمال العسكرية بالمقابل على ضرب حصار اقتصادي وعسكري على مرافىء الجنوب التي كان ينطلق منها القطن والسكر والتبغ الجنوبي باتجاه اوروبا. مما اضطر بريطانيا، على سبيل المثال، اعتباراً من ١٨٦٣، الى الاعتماد على القطن المصري بدل القطن الاميركي لتشغيل مصانع النسيج.

وبما ان شواطىء الجنوب كانت تنتشر على مسافات طويلة (٣٥٠٠ كلم) اضطر الشماليون الى تطوير قدراتهم البحرية. في حين لم يكن السلاح البحري الشمالي يملك عشية الحرب عام ١٨٦١، سوى ٩٠ سفينة حربية، عمل تدريجياً الى رفع هذا العدد بحيث بلغ، عام ١٨٦٥، ٦٢٦ سفينة، بينها ٦٥ مدرعة. وكانت الحرب بين الشمال والجنوب قد اسهمت في تطوير الفنون الحربية لدى الجيش الاميركي. فقد ظهرت أول سفينة مدرعة في العالم خلال هذه الحرب، كما ابتدع اول رشاش في شيكاغو خلال تلك الفترة واستخدمت اول غواصة لاغراض حربية خلال تلك الحرب ايضاً.

اي ان غليان المواجهة اجتاح الحقول كافة وأدى الى استخدام وسائل جديدة لتحقيق اسرع واقوى نصر ممكن (ومنها نقل الجنود بالقطارات الى ساحات القتال واستخدام التلغراف). فالقتال كان شرساً ولم يكن يهدف، كما في الحروب الاهلية التقليدية الحالية، الى تثبيت مواقع وبناء خطوط تماس تكرس واقع الحال وميزان القوى التقليدية في البلاد. بل هدف العمل العسكري، من هذه الجهة وتلك، الى القضاء على الخصم عسكرياً وسياسياً وايديولوجياً. لذلك كان السعي دائماً لتحقيق النصر الكامل. ومعبّر جداً في هذا السياق ان قيادة الشمال كانت قد اصرت في نيسان ١٨٦٥، على إخلاء ثم تدمير وحرق مدينة ريشموند (عاصمة الجنوب) بدل الحفاظ عليها.

وبالرغم من اعتماد كل فريق استراتيجية مختلفة، يبقى أن الطرفين، الجنوبي والشمالي، اتبعا منطقاً واحداً. فالمسلك العسكري كان واحداً هنا وهناك، اذ بعد نفاد المتطوعين، اعتباراً من منتصف ١٨٦٢، لجأت القيادات وبشكل مكثف الى التجنيد الالزامي في الشمال كما في الجنوب.

كما عانى الرئيسان لينكولن ودايفيس من محاولات العسكر الدائمة لانتزاع زمام الامور السياسية. فالجنرال الشمالي ماك كليلان حاول الاطاحة سياسياً بالرئيس لينكولن، وكذلك فعل في الجنوب الجنرال الانفصالي روبرت لي في شباط (فبراير) ١٨٦٥.

اما على الصعيد الاقتصادي فلجأ الطرفان الى القروض الخارجية بدل تاسيس اقتصاد حربي. مما أدى بالعملة، هنا وهناك، الى خوض غمار التضخم المطرد. وقد آلت الامور، في الجنوب، في السنة الاخيرة من الحرب، الى بلوغ سعر برميل واحد من دقيق القمح عتبة الالف دولار.

استباح عسكر الشمال اراضي الجنوبيين وارزاقهم (وبخاصة الجنرال شيرمان) من دون تبكيت ضمير ومن دون عقوبات ولا حتى عملية نقد ذاتي عند انتهاء الحرب. وعيث عسكر الجنوب بأرزاق واراضي الشماليين التي كان يحلّ فيها، كما عمد الجنود (على الطريقة الصومالية) الى اقتلاع سكك الحديد في اراضي الخصم بغية بيعها في اسواقهم.

فمنطق واحد كان يسود الممارسات وبنية معرفية واحدة كانت تتحكم بالاذهان في الكتلتين المتخاصمتين نضالياً. انهم أخوة واعداء في الوقت نفسه. فالخلاف الاساسي كان يقع في منظومة الافكار التي اعلن تبنيها كل طرف. الشمالي والجنوبي كانا ينظران بشكل مختلف الى النظام الاجتماعي، لا الى النظام السياسي تحديداً. وفي هذا السياق يرى اليوم العديد من محللي الحرب الاهلية الاميركية انه كان من الافضل ان يجري التوصل، بالآليات الداخلية وبالسرعة المناسبة لهذه العملية في اذهان الجنوبيين، الى الغاء العبودية، بدل فرض هذا التغيير المعرفي فرضاً على اناس لم يكونوا مهيئين لفهم ايجابياته بسبب الازمات التي كانوا يعيشونها سياسياً واقتصادياً وتربوياً.

وقد تبين من النماذج العالمية كافة في ما بعد، ان الانتصارات العسكرية لا تفيد كثيراً في عمليات تبديل البنى الذهنية. بل انها تسبب ردة فعل عكسية وتشنجاً معرفياً لافتاً كما لاحظ الجميع في النموذج الياباني والنموذج الالماني. فالحاق الهزيمة العسكرية بجماعة من الناس امر سهل نسبياً، اما إدخال فكرة جديدة في رؤوسهم، خاصة بعد الهزيمة وعلى يد القوة المنتصرة، فامر بالغ الصعوبة. ولكانت النتيجة اياها لو ان المنتصر، في الحرب الاهلية الاميركية، كان الجنوب بدل الشمال. فهل كان هذا الواقع ليبدل في نظرة الشماليين - لو حصل - في امر العبودية؟

لذلك تظهر الحرب الاهلية الاميركية اليوم، في نظر المؤرخين والمحللين السياسيين، على انها هزيمة كبرى للشماليين والجنوبيين على حد سواء. فما الذي حصل في اعقاب استسلام قيادة الجنوبيين الانفصاليين في نيسان ١٨٦٥؟

كان من المفترض ان يتكرس نهائياً الغاء العبودية في ولايات الجنوب كتجسيد ايديولوجي وسياسي للنصر العسكري الذي أحرزته كتلة الشمال. الاّ أن عكس ذلك هو ما حصل. فقد ازداد الجنوبيون البيض تعلقاً بنظام العبودية وعملوا على تكريسه بوسائل ملتوية في واقع الحياة اليومية والعملية.

ومما ساعدهم على ذلك، اغتيال الرئيس لينكولن في ١٤ نيسان ١٨٦٥ وانتخاب خلف له هو الرئيس اندرو جونسون، الجنوبي الاصل والديموقراطي الالتزام، علماً ان الديموقراطيين في الولايات المتحدة آنذاك كانوا يقولون بالدونية الطبيعية لابناء العرق الاسود، وبالتالي بعدم اهليتهم للتمتع بحقوق قانونية مشابهة لحقوق البيض.

ففي ٢٩ أيار (مايو) ١٨٦٥ كشف الرئيس الجديد جونسون عن هويته السياسية بالاعلان عن عفو عام شمل جميع الضباط السابقين الذين خدموا في الجيش الانفصالي الجنوبي. كما ان ولايات الجنوب تُركت تطبق مبدأ عتق العبيد من دون تحديد مهلة زمنية لاتمام العملية. كما انه طُلب من هذه الولايات ان تدخل في قوانينها مبدأ الغاء العبودية بالشكل الذي تراه مناسباً. وهنا ايضاً تم الاحتيال على النصوص فبقيت حقوق السود، في التشريعات الجديدة، شبيهة جداً بما كانت عليه قبل اندلاع الحرب.

فكان يُمنع على السود على سبيل المثال، وبموجب القوانين الجديدة، تملك الاراضي في ولايات الجنوب. كما كان يُمنع السود، في ظل هذه التشريعات، من اقتناء السلاح، في حين ان البيض انشاوا، في كل قرية من قرى الجنوب، نادياً للرماية لكي يتدرب فيه الشباب البيض دون سواهم... ثم يتابعون تمريناتهم في الريف المجاور مطاردة للسود وفتكاً بالعناصر المنادية بالحرية والمساواة من عرقها.

فالقيادة السياسية التي تسلمت مقاليد السياسة في ولايات الجنوب، ما بعد انتهاء الحرب، كانت مشابهة تماماً لتلك القيادات التي كانت تحكم هذه الولايات قبل الحرب. اي ان نتيجة الحرب العسكرية لم تفد الجنوب في اعتماد نظام سياسي جديد وبديل، بل تسببت بتشنج العلاقة بين البيض والسود الى اقصى الحدود، كما ادت الى تبطين وتعميق مفاعيلها العنفية. فإرهاب السود اصبح من التقاليد الراسخة عند البيض في الجنوب في حين ان الامر اقتصر في السابق على الاستغلال.

وتجدر الاشارة هنا الى ان العصابات العنصرية التي عُرفت في ما بعد بالكوكلوكس كلان وباللجان البيضاء وبفرسان الكاميليا البيضاء، انما نبتت خلال تلك الفترة وفي اعقاب هزيمة الجنوبيين.

ومما لا شك فيه ايضاً ان ميليشيا ميشيغان التي تسببت بتفجير اوكلاهوما الاخير انما تبين في تكوينها المعنوي والسياسي الى هذه الجماعات العنصرية التي ظهرت في اعقاب الحرب الاهلية الاميركية والتي بقيت مدفونة، مثل الجمر، في رماد المجتمع الاميركي.

ألم يشر المهاتما غاندي ذات يوم الى أن سياسة العين بالعين والسن بالسن انما تؤدي بنا الى أن نصبح جميعنا عمياناً؟

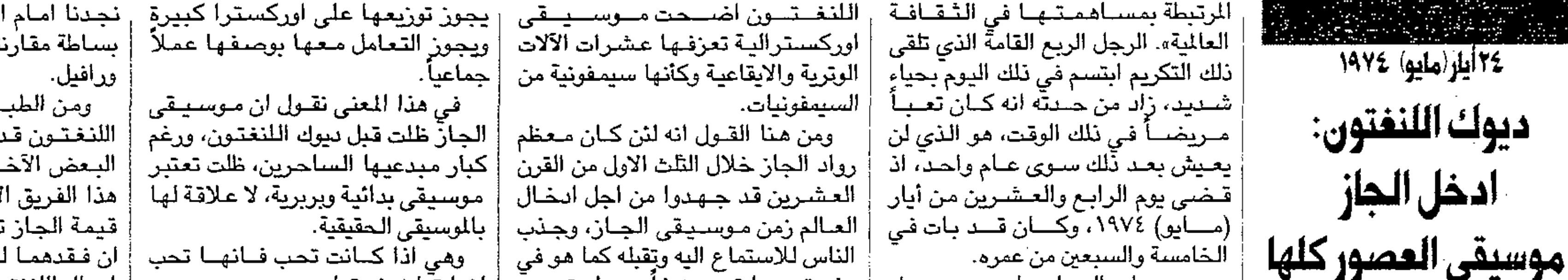
لقد تمكّن الجنوب من تحقيق ثأره من الشمال. فبالرغم من انه خرج مهزوماً على الصعيد العسكري، إلاّ أنه حقق انتصاراً سياسياً ابطل وهج الانتصار العسكري الشمالي. إذ ازداد الجنوبي بعد الحرب تعصباً لجنوبيته وازداد حقده على الشمال والسود وازداد عنصرية.

حاول حكام الشمال ان يطوعوا ارادة الجنوبيين بعدها عن طريق عملية اعادة الاعمار، مشترطين عليهم انتخاب نواب جمهوريين. يقولون بالغاء العبودية، كما كان يوصي، إبان الحرب، الرئيس لينكولن. إلاّ أن مرشحي الحزب الجمهوري فشلوا جميعاً في الانتخابات التي نظمت في الجنوب عام ١٨٧٠. ولم يابه الجنوبيون باعادة الاعمار طالما انها كانت مبادرة سياسية شمالية. بل بقيت الجسور مهدمة والطرقات في حالة يرثى لها وظل قسم من المدارس مهدماً الى أن حصلت انتخابات عام ١٨٧٦ التي فاز فيها مرشحو الجنوب الديموقراطيون، فطالبوا في البرلمان بانسحاب الجيش الفيديرالي الشمالي من الجنوب. وأقرّ عندها الجمهوريون بفشل «إعادة إعمارهم» في الجنوب فصوتت الاكثرية على انسحاب القوات المسلحة الشمالية وبدأت اثر ذلك عملية الاعمار الثانية التي فصّلها نواب الجنوب على قياس رؤيتهم السياسية وبحسب المعطيات الذهنية المحلية، فنجحت.

وبذلك تحطم كلياً حلم لينكولن وتبين بما لا يقبل الشك ان نتائج الحروب الاهلية العسكرية قد تكون معكوسة على الصعيد السياسي، اذ تجري رياح المجتمع بما لا تشتهيه سفن الطرف المنتصر.

كما بينت الحرب الاهلية الاميركية ان عمليات اعادة الاعمار في البلدان التي فتكت بها الحرب انما تنبع من ارادة الناس، لا من الخطط الفوقية التي ترسم لها بقلم ليس قلمهم وعلى ورق ليس ورقهم.

* كاتب وجامعي لبناني.



٢٤ أيار (مايو) ١٩٧٤

ديوك اللنغتون: ادخل الجاز موسيقى العصور كلها

■ كان لافتاً حقاً ان يقف السفير الفرنسي في الولايات المتحدة يوم الثامن من أيار (مايو) ١٩٧٣ ليقول لموسيقي اميركي اسود، فيما هو يقلده واحداً من أرفع الاوسمة الفرنسية: «انك بوصفك عازف بيانو، وموزع موسيقى، وقائد اوركسترا ومؤلفاً، تعتبر صاحب نتاج غزير ومهم، لذلك فاننا، عبر شخصك، نعمد اليوم الى توجيه التحية الى موسيقى الجاز، بسبب المكانة التي تشغلها هذه الموسيقى الاصيلة في مسار الموسيقى المعاصرة، وبسبب القيمة الانسانية المرتبطة بمساهمتها في الثقافة العالمية». الرجل الربع القامة الذي تلقى ذلك التكريم ابتسم في ذلك اليوم بحياء شديد، زاد من حدته انه كان تعباً مريضاً في ذلك الوقت، هو الذي لن يعيش بعد ذلك سوى عام واحد، اذ قضى يوم الرابع والعشرين من أيار (مايو) ١٩٧٤، وكان قد بات في الخامسة والسبعين من عمره.

يوم مات الرجل، واسمه ديوك اللنغتون، شعر اهل الموسيقى وهواتها في العالم اجمع ان صرحاً من صروح الفن الموسيقي في القرن العشرين قد هوى. فالحال ان ديوك اللنغتون لم يكن مجرد عابر في فضاء موسيقى الجاز، بل كان واحداً من كبار الذين عرفوا كيف يعطونه وثائق حضوره في العالم وشهادات نبله. ولعل أهمية اللنغتون تزداد في نظرنا ان نحن ادركنا ان الرجل عمل، فيما عمل عليه، على اخراج الجاز من بوتقة الجهد الفردي والفرق صغيرة العدد، الى رحابة التوزيع الموسيقي الكبير، بحيث ان قطعة الجاز بين يدي اللنغتون اضحت موسيقى اوركسترالية تعزفها عشرات الآلات الوترية والايقاعية وكأنها سيمفونية من السيمفونيات.

ومن هنا القول انه لئن كان معظم رواد الجاز خلال الثلث الاول من القرن العشرين قد جهدوا من اجل ادخال العالم زمن موسيقى الجاز، وجذب الناس للاستماع اليه وتقبله كما هو في عفويته وبراءته معزوفاً عن طريق عدد معين من الآلات.

واذا كان رواد الجاز السابقون على ديوك قد اعطوا مكاناً كبيراً للآلات منفردة، فيحلق عازف الترومبيت مبدعاً كما يحلو له (لويس ارمسترونغ مثلا) وكذلك يفعل عازف الكلارينيت (سيدني بيشيت) او عازف البيانو (كاونت بسيي) او عازف الغيتار (دجانكو) - هذا لكي لا نذكر سوى اصحاب اكبر الاسماء - فان ديوك اللنغتون اختار الدرب الاخرى، الدرب الاصعب: اختار ادخال الجاز نفسه في زمن العالم. كيف؟ بكل بساطة عن طريق التعامل مع قطعة الجاز بوصفها قطعة موسيقية يجوز توزيعها على اوركسترا كبيرة ويجوز التعامل معها بوصفها عملاً جماعياً.

في هذا المعنى نقول ان موسيقى الجاز ظلت قبل ديوك اللنغتون، ورغم كبار مبدعيها الساحرين، ظلت تعتبر موسيقى بدائية وبربرية، لا علاقة لها بالموسيقى الحقيقية.

وهي اذا كانت تحب فانها تحب لغرابتها وعفويتها.

اما ديوك اللنغتون فقد رأى ان العكس أصح، خاصة وان كبار الموسيقيين «الكلاسيكيين» من مبدعي بدايات هذا القرن، من امثال ديبوسي ورافيل وميلووسترافنسكي، كانوا قد التفتوا حقاً الى موسيقى الجاز واهتموا بها، وانعكس هذا الاهتمام في بعض اعمالهم.

وكان هذا الواقع هو الذي قاد اللنغتون الى تحويل لعبة الجاز من لعبة عزف الى لعبة توزيع حقيقية. واليوم حين نصغي الى مقطوعات السوينغ خاصة التي الفها اللنغتون، او التي وزعها وهي من تأليف غيره، نجدنا امام اعمال كبيرة يمكن بكل بساطة مقارنتها بأعمال سترافنسكي ورافيل.

ومن الطبيعي ان يكون اسلوب اللنغتون قد راق البعض وأثار حنق البعض الآخر. وكان من بين اعضاء هذا الفريق الاخير موسيقيون رأوا ان قيمة الجاز تكمن في فرديته وعفويته ان فقدهما لم يعد ذا قيمة. غير ان اعمال اللنغتون والاقبال الشديد عليها، وخاصة استخدام موسيقاه في بعض الافلام الكبيرة، واستعانة كبار المغنين به. كل هذا جعل عمل اللنغتون يبدو الاكثر صحة، وجعل موسيقى الجاز تصبح على يديه جزءاً من التراث الانساني الكبير يتم التعامل معه لقيمته الفنية وليس فقط لغرابته وتمرديته. وفي هذا الاطار كمنت المكانة التي حظي بها ديوك اللنغتون والتي جعلت رحيله يحس يوم رحل، بوصفه رحيل موسيقي كبير من موسيقيي زماننا هذا.



ابراهيم العريس

قراءة للصراع الكردي - الكردي الذي هدأ ولم يهدأ:

اذا كان لا بد من الائتلاف في كدستان، فليكن حضارياً ذا مرجع واحد لا ينتصف للقرار السياسي!

دلشاد ميران *

■ دخل الاقتتال الداخلي الكردي - الكردي منذ فترة مرحلة هادئة نسبياً بعد اعلان الحزب الديموقراطي الكردستاني في السابع من نيسان (ابريل) الماضي عن هدنة موقتة، مددت بعدها الى الأول من حزيران (يونيو) المقبل، وذلك لافساح المجال امام الوساطات المحلية والاقليمية للوصول الى مخرج من الأزمة القائمة.

ويستبشر الاكراد واصدقاؤهم بهذا التطور الايجابي الذي يعتبره العديد بارقة امل تشرق في نهاية نفق مظلم طويل تمر به حالياً القضية الكردية ولكن التجارب تعلمنا ومع الأسف الشديد ان تكبت ابتهاجنا وفرحتنا لان الواقع المر يعلمنا ان الأسباب الحقيقية للصراع الدائر، والتي تكمن اساساً في الصراع على السلطة، لا تزال أبعد واعقد من ايجاد حلول جوهرية دائمة لها. ونحن لسنا هنا بصدد محاولة ايجاد حلول للخروج من المازق الكردي بل القاء نظرة فاحصة على بعض جوانب تطور الصراع على السلطة في كردستان منذ تشكيل الجبهة الكردستانية عام ١٩٨٧، مروراً بالتجربة الديموقراطية وانتهاء باتخاذ الصراع هذا طابعاً دموياً.

بعد انتكاسة المقاومة الكردية عام ١٩٧٥ نتيجة اتفاقية الجزائر بين شاه ايران وصدام حسين تشكلت احزاب وحركات خارج اطار (البارتي) الذي كان حتى ذلك التاريخ ومنذ الأربعينات من القرن، الحزب الكردي الوحيد في كردستان العراق، وكان الاتحاد الوطني الكردستاني احد هذه التجمعات الجديدة حيث شكل في سورية ثم عاد مسؤولوه الى كردستان وبدأ المقاومة المسلحة من مناطق محافظة السليمانية، بينما تركزت قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني المعاد تنظيمها حديثاً في المناطق المحاذية للحدود التركية - العراقية.

وبتطور العمل العسكري ضد النظام العراقي في اواخر السبعينات وأواسط الثمانينات انقسمت عملياً ساحة النشاطات العسكرية بين الحزبين، البارتي بالدرجة الاساسية في محافظة دهوك وبعض مناطق اربيل، فيما تركزت نشاطات الاتحاد في السليمانية وكركوك وبعض مناطق اربيل وتميزت هذه الفترة بالصراعات الكردية - الكردية والتصفيات العسكرية كما حدث في أيار (مايو) ١٩٨٣ حيث استطاع الاتحاد الوطني تصفية معظم قواعد الحزب الاشتراكي الكردستاني والشيوعي العراقي في محافظتي السليمانية واربيل، هذا اضافة الى صداماته مع البارتي. وازداد نفوذ الاتحاد في تلك المناطق خاصة بعد اعلانه المفاوضات مع النظام العراقي وما نتج عن ذلك من اتاحة الفرصة امامه للعمل بصورة شبه علنية خلال فترة الهدنة مع النظام داخل المدن والقصبات الكردية اضافة الى تسلمه مساعدات مالية وعسكرية من النظام.

في الواقع انه بالرغم من توصل الاحزاب الكردية عام ١٩٨٧ الى المصالحة العامة وتشكيل الجبهة الكردستانية الا انه من الناحية العملية بقيت خارطة مناطق النفوذ العسكرية الى حد كبير بشكلها السابق، وبقي الاختلاط العسكري والعمل المشترك رمزياً اكثر من اي شيء آخر.

وجاءت الانتفاضة الكردية في اعقاب حرب الخليج عام ١٩٩١ وما رافقها من تطورات انتهت بتشكيل الملاذ الآمن وتحرير معظم مناطق كردستان من سلطة النظام لتفسح المجال الواسع أمام عمل الأحزاب الكردية، وبالرغم من استفادة جميع هذه الأحزاب من الظروف الجديدة حيث استطاعت توسيع قواعدها الحزبية وقواها العسكرية بشكل كبير، الا ان المستفيد الأكبر من حالة السلم كان الحزب الديموقراطي الكردستاني، حيث استطاع ولأول مرة منذ انتكاسة ١٩٧٥ الالتحام بصورة فعالة بقاعدته الجماهيرية في مناطق كركوك والسليمانية واربيل، وكان استقبال مواطني هذه المناطق لقيادة الحزب والعطف الكبير الذي يكنونه لاسم البارزاني والتاريخ النضالي الطويل للحزب تخطى كل توقعات منافسيه وبالذات الاتحاد الوطني الكردستاني، حيث بدأت قيادته بسماع دقات نواقيس الخطر. واكدت مخاوف الاتحاد نتائج الانتخابات النيابية في ايار ١٩٩٢ حيث حصل الديموقراطي الكردستاني على اغلبية الأصوات في محافظة اربيل وثلث الاصوات في محافظة السليمانية (معقل نفوذ الاتحاد الوطني)، في حين فشل الاتحاد فشلاً ذريعاً في محافظة دهوك حيث لم يحصل على اكثر من ٨ في المئة من الاصوات ويشعر المتتبع للأحداث خلال فترة الانتخابات واعلان النتائج انه لو لم يبادر مسعود بارزاني بالتخلي عن نسبة الاكثرية البسيطة التي حصل حزبه عليها لصالح الاتحاد والقبول بمبدأ المناصفة في البرلمان والادارة، بعد فشل الأحزاب الأخرى باجتياز حاجز ٧ في المئة الضرورية للتمثيل البرلماني، لشهدت كردستان ازمة حادة ذات عواقب خطيرة، اذ انه كان واضحاً ان الاتحاد لم يكن مستعداً القبول بالمركز الثاني.

شعرت قيادة الاتحاد بخطر التآكل التدريجي لنفوذها الجماهيري في مناطقها، حيث نمت احزاب وتوسعت قواعدها على حساب الاتحاد اكثر بكثير مما حصل للديموقراطي الكردستاني.

وأتت مسألة توحيد خمسة أحزاب كردية مع الديموقراطي الكردستاني في آب (غسطس) ١٩٩٣ الى تصعيد مخاوف الاتحاد الى درجة مراجعة حساباته قبل فوات الاوان، خاصة وانه تولدت لديه قناعة بان الحركة الاسلامية ستتحالف مع البارتي في صفقة انتخابية مقبلة.

فبعملية حسابية بسيطة اتضح لهم ان نتائج الانتخابات المقبلة بالتاكيد لن تكون لصالحهم، فكان قرارهم السياسي بتأزيم الوضع الى درجة يكون فيها عقد اية انتخابات مسالة غير عملية او مستحيلة، وفي الوقت نفسه خلق توازنات عسكرية جديدة تعوض عن الخلل الحاصل في الميزان السياسي الانتخابي.

بدأ الاتحاد اولاً بتأزيم أوضاع الادارة الاقليمية عن طريق تبديل وزاري وازاحة الحمائم من عناصره داخل الادارة فتمت ازاحة رئيس الوزراء الدكتور فؤاد معصوم السياسي المتمرس والقائد الميليشي، واللواء الركن عبدالرحمن مفتي العسكري المحترف وعضو قيادة الاتحاد والمعروف بتعصبه الحزبي الضيق، وتغييرات اخرى على نفس المنوال. بعدها بدأت مرحلة تصفية او اضعاف الاتحاد لمنافسيه عسكرياً، فكان هجومهم الشامل على الحركة الاسلامية في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٣ اولى مراحل الاقتتال الداخلي، وتم لهم السيطرة على معظم مقار ومواقع الحركة الاسلامية واعتقال عدد من قادتهم، وذلك بالرغم من اعتراضات الحزب الديموقراطي والأحزاب الأخرى وهيئة رئاسة اقليم كردستان المشكلة حديثاً كحل لأزمة القيادة في الاقليم.

وفي الفترة نفسها وصلت مسالة سوء استخدام مبدأ المناصفة داخل الادارة اوجها حيث شملت جميع مرافق الادارة ومؤسساتها، الى درجة أوقعت شللاً عاماً في أوصالها، والاخطر من هذا كله الفشل في التوصل الى حل لمسالة ايجاد مرجعية سياسية واحدة عليا تصدر عنها القرارات النهائية. خاصة في هذا الوضع المعقد جداً في كردستان، وذلك بعد التخلي عملياً عن صيغة الجبهة الكردستانية التي لعبت الى حد ما دور المرجعية العليا حتى فترة الانتخابات وتشكيل الادارة الاقليمية. وبالمقابل لم تنتقل السلطة الفعلية لا الى البرلمان المنتخب ولا الى الحكومة، بل رجعت المرجعية العليا الى المكتبين السياسيين للحزبين الرئيسيين. والحقيقة انه ليس من المنطقي ابداً ان تدار امور دولة او اقليم او حتى ابسط مؤسسة برئيسين وخاصة اذا كان هذان المسؤولان ذوي صلاحيات متكافئة وغير محددة أساساً، ومختلفين في الوقت نفسه الى حد كبير في أسلوب العمل والتوجه والطبيعة الشخصية، وفي ظل تكافؤ في موازين القوى العسكرية، لهذا فان تجربة المناصفة كان لا بد لها ان تسقط.

بدأ الحزب الديموقراطي الكردستاني منذ أواخر ١٩٩٣ بالدعوة العلنية الى اجراء انتخابات جديدة في الاقليم خروجاً من أزمة المناصفة الخانقة وشعوره بالغبن حيث اصبحت المناصفة لا تعبر عن الواقع السياسي الجديد، وكان لا بد للاتحاد من التحرك بسرعة لافشال فكرة الانتخابات حتى لو تم اجراؤها في موعدها المقرر حسب قانون الانتخابات، فاستغلت قيادته نزاعاً شخصياً بين مسؤول من البارتي وبعض مؤيدي الاتحاد في مدينة قلعة دزه في بداية أيار ١٩٩٤ لتشن هجوماً عسكرياً كبيراً على العديد من مقار الديموقراطي الكردستاني في عدة مدن من محافظة السليمانية، فكانت هذه بداية لاقتتال دموي استمر حتى أواخر ١٩٩٤.

وبالرغم من توقف القتال في ما بعد والتوصل الى اتفاقات شاملة ومواثيق تحالفية، الا ان هذه الاتفاقات لم يحالفها النجاح لانها لم تستطع ايجاد بدائل عملية لأزمة المناصفة ولا لمسألة مرجعية القيادة.

ان فشل الاتحاد الوطني في حملته العسكرية الاولى على الحزب الديموقراطي الكردستاني وما رافق ذلك من تدهور في الوضع الاقتصادي والامني في كردستان والاستنكار الشعبي الواسع للاقتتال الداخلي، جعلت نتائج الانتخابات المقبلة بالنسبة الى الاتحاد غير مضمونة، وحتى اكثر من السابق. لذا كان لا بد من لجوئهم الى الالتفاف على قرار التحالف الثنائي المتعلق باجراء الانتخابات في موعدها وخاصة بعد رفض البارتي لاقتراحات الاتحاد الداعية الى تاجيلها الى ان يحصل تغيير في النظام في بغداد او اجراؤها بقائمة مشتركة (مناصفة ايضاً)، ولكن ضد من، فلا احد يعرف.

ان اللجوء الى منطق القوة والهيمنة العسكرية في كردستان من اجل حسم مسألة القيادة لا يمكن لها النجاح في ظل الموازين العسكرية الموجودة على الساحة الكردية ولا يعبر الا عن ضعف هذا المنطق الذي يخلق صراعاً دموياً على مكاسب ليست موجودة اساساً.

فهل ستتمخض فترة الهدنة الاخيرة في كردستان عن اتفاق بين الطرفين؟ هذا سؤال لا يجيب عنه الا الزمن، الا ان الأكيد ان ازمة كردستان الداخلية لا تنقصها الاتفاقات او التعهدات. وأي اتفاق او تفاهم جديد سوف لن يكون الا حلاً موقتاً ما لم تحل مسألة القيادة والتي يجب ان تحسم عن طريق الانتخابات. اذ المنطق يدعونا الى الرجوع الى الحل الديموقراطي دون مناصفات. أما الائتلاف فليكن حضارياً ذا مرجع واحد للقرار السياسي.

* سياسي كردي مقيم في بريطانيا.

يدافع عن الكتابة والاشجار وسلام البشر

يشار كمال يخاطب محكمة امن الدولة التركية

□ هامبورغ - من نجم والي

■ يشار كمال احد الكتاب الاتراك المعروفين، ترجمت اعماله الى عشرات اللغات.

قدم النائب العام في تركيا دعوى ضد الكاتب البالغ من العمر ٧٢ عاماً يتهمه فيها بالتحريض على «الانفصالية» في المجتمع التركي، وفي ٥ آذار (مارس) الماضي مثل الكاتب أمام محكمة أمن الدولة في اسطنبول.

يستند الادعاء على مقالة نشرها يشار كمال في مجلة شبيغل الالمانية في ٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ ينتقد فيها سياسة الحكومة التركية ضد الاكراد، ومما كتب: «منذ تاسيسها في عام ١٩٢٣ والحكومة التركية تطور نفسها الى نظام متعسف لا يحتمل».

دفاع يشار كمال امام المحكمة مظهر للادب حليفاً للانسان والديموقراطية، فالكاتب لا يدع الفرصة تفوته بل يمسك بزمامها ويتخذ موقفه الجريء، وهو كان مع ٢٣ كاتباً آخر وراء اصدار كتاب «تركيا وحرية التفكير» الذي صادرته السلطة بعد صدوره بساعتين! وفي ١٢ من الشهر المقبل ستستانف محاكمته مرة اخرى. وهنا ترجمة لمرافعة يشار كمال امام محكمة أمن الدولة في اسطنبول:

«لن القي هنا دفاعاً بالمعنى التقليدي» مثلما يتوقع المرء ربما مني.

في البدء اريد تصحيح بعض الاخطاء. في هذه القضية لا يعتمد النائب العام على جمل تخصني، انما يستند على مقالة نشرتها جريدة «مليت» وجريدة «حريت»، معتمدتين على ترجمة ناقصة وخاطئة ومختصرة لما نشرته في الالمانية.

سلّمتُ النص الاصلي الذي نشرته «شبيغل» والنص الذي نشرته «مليت» و«حريت» الى احد الخبراء المختصين، ورجوته اصدار حكم. هذا الخبير قال لي ان الترجمة سيئة وناقصة. لقد فُصلت جمل كثيرة من ارتباطاتها، حتى وصل الامر الى اختصار بند كامل في نصف جملة وحتى نصف الجملة هذا ترجم بتحريف. لا اكذب اذا ادعيت ان هذه المقالة لا تخصني وان مادة الدعوى ضدي جاءت من «مليت» و«حريت» - ليس هناك مبرر لاعتبار المقال المنشور في الجريدتين اساساً لادانتي، ان لم يكن ذلك في مصلحة التحريفات التي تقوم بها الصحيفتان، او في مصلحة الحملة التي يقودها ضدي بعض الصحافيين العاملين في الصحيفتين.

اتساءل، اين يقف النائب العام في حالتي؟ ايقف الى جانب مواطن عادي صودرت كل حقوقه والوسائل المتاحة له للدفاع؟ ام الى جانب الصحافيين الذين يتلقون الاشارات من الخارج، يعتمدون على الحكومة وعلى الترسانة القديمة للسلطة، والذين من خلال موقعهم القوي ينقضون على الضعفاء؟ اذا كان النائب العام اخذ النظام الحقوقي مأخذ الجد، فكان اولى به الا يسلك الطريق الذي سلكه: قدّمني الى المحكمة بسبب نص غير صحيح. كان عليه على الاقل ان يطلب ترجمة النص الالماني من طرف حيادي، او يطلب مني الصيغة التركية للنص. واذا ما نحى المرء هذا الامر جانباً، وصدق ان من حق النائب العام رفع الدعوى في حالة الشكوى، يلاحظ انه كان في الامكان اختيار الدعوى، لأن كتاب «تركيا وحرية التفكير» صدر في الوقت الذي بدأت فيه قضية محاكمتي. في هذا الكتاب اشترك ٢٤ كاتباً، ولي فيه مقالتان. الاولى نشرت في "Index" احدى المجلات المؤثرة والمهمة في بريطانيا، والثانية تلك التي نشرت في المجلة الالمانية «شبيغل». ان نائباً عاماً يمارس الادعاء بشكل جدي سيصر على رؤية المقالتين في الاصل. لكن الادعاء صادر الكتاب بعد صدوره بساعتين: انه انجاز يدعو الى العجب، اقصد قراءة كتاب من ١٤٠ صفحة من القطع الكبير في غضون ساعتين، ولكن، في بلدنا، كل ما هو عجيب ممكن.

لماذا كان النائب العام مستعجلاً الى هذه الدرجة؟ حتى انه لم يبذل اي جهد في قراءة الكتاب؟ اعتقد انني اعرف السبب: يقيناً لن يجد مبرراً لدعواه ضدي في النص التركي الذي يتضمنه الكتاب. لكن امرأ واحداً لا يعرفه النائب العام: انني اكتب منذ ٥٠ سنة. ومنذ ٥٠ سنة أنا كاتب كما انا اليوم. ولأن تركيا لم تكن بلداً ديموقراطياً فانها كانت بالنسبة الينا جميعاً سجناً كبيراً، واي سجن أصغر لن يكون في نظري مختلفاً، باستثناء اذا ما كانت الحكومة التركية تحتفظ لي بمخاطر كبيرة في السجن الصغير.

سأعدّد لكم بعض الامثلة لما يُسمى بـ «ترجمة» الصحيفتين لنصي. ان عنوان مقالتي «غزوة الاكاذيب» تحول الى «حملة كاذبة». فارق هائل! في مكان آخر تتحدث الترجمة عن «مقارنة مع فيتنام» خطأ! لقد كتبت: ان شعوب فيتنام وافغانستان طردت الاميركيين والسوفيات من فيتنام وافغانستان. كنت اريد ان اقول بواسطة الحرب لا يصل المرء الى اي هدف.

سألمح الى خطأ اخير، لكي لا آخذ من وقتكم الكثير. ان القتلة التاريخيين مثل مراد باشا، كطغاة ومصاصي دماء، هم مسؤولون عن كل الذنوب التي نريدها عنهم، ولكنهم لم يقترفوا فعلاً واحداً. انهم لم يحرقوا غابات بلادهم. لم يقولوا اننا نريد حرق الغابات لكي نبيد العصابات، اللصوص، الهاربين من الخدمة العسكرية واللاجئين المختفين هناك. لكن الجمهورية التركية اقترفت هذه الجريمة التي تستحق المسامحة.

لنتأمل ترجمة جريدتينا المشهورتين: «لقد فوت مصاصو الدماء امراً واحداً: انهم لم يحرقوا الغابات، لم يحرقوا العصابات واللصوص واللاجئين والهاربين من خدمة العلم». لا فارق؟ لو لم يصادر النائب العام الكتاب لاستطاع كل شخص قراءة هذا الموضوع، كل قانوني، كل رجل علم في تركيا وفي كل مكان في العالم. ولنتساءل اين توجد «الانفصالية» واين توجد «العنصرية». لقد مارس القانون سلوكاً غير لائق امامي وامام اصدقائي. ما الذي بامكاننا عمله ضد ذلك؟ فتحت سلطة غضب يمكن حتى للقانون ان يرتكب الخطأ. أليست جريمة ان تحرق ١٠ ملايين هكتار من الغابات في بلد لم يعد يملك الغابات الكثيرة؟ انه إثم كبير. لقد مارست الحكومة جريمة، اذ جعلت غابات الاناضول تحترق، لهذا السبب سيعاني الاناضول وفي زمننا من السيول والفيضانات كما سيعاني اهله الجوع والالم. في عام ١٩٧٠ وقفت مرة امام المحكمة بسبب قانون الغابات الذي اراد سليمان ديميريل تمريره آنذاك. لقد تمت تبرئتي. ديميريل لم يستطع تمرير قانونه لابادة الغابات. مع ذلك كانت اشجار الغابات تُقطع.

أليست الحقيقة ان الغابات حُرقت؟ أليس لي الحق ان اتهم الدولة بهذه الجريمة؟ الم تتحدث الصحف عن ١٨٠٠ قتيل، الم يسمع العالم بالضحايا الذين لم يحاسب قاتلهم الى الآن؟ الم يشتكى من تركيا كبلد ترحب الدولة فيه بالتعذيب؟ الا يُعلق الاضطهاد فوق البشر كانفاس سامة؟ الم يطرد ثلاثة ملايين من البشر، الذين يملأون الان المدن في الغرب والجنوب، جائعين، فقراء، من دون سقف وتحت رحمة المطر والبرد؟ كنا نعتقد باننا نستطيع مواجهة قدرنا كوننا عار هذا العصر. الم نقامر ببلد كبير كبلدنا؟ هل نستطيع بعد كل هذه الافعال النظر في وجه الانسانية؟ الم تحدث الحرب لاننا نمنع حقوق الانسان عن عشرة ملايين مواطن يشاركوننا الحياة؟ الم نضحِ بثقافة هذا البلد، التي هي جماله، بكل القيم الانسانية التي حملناها؟ هل هناك عفو عن الجرائم التي نرتكبها الآن ضد (...) بلدنا؟ الن يخجل المرتكبون من عصرنا؟

سانهي كلمتي بفقرة من مقالتي في كتاب «تركيا وحرية التفكير»: «الحرب الدموية التي تشتعل منذ عشرات السنين كلفت تركيا وستكلفها الكثير. علينا ان نعرف ان الاجيال القادمة سوف لن تنسى حوادث عشرات السنين الاخيرة، حتى لو انحطت قيمنا الانسانية اكثر. مئات الروايات ستكتب عن هذه الحرب، ستخرج مئات الافلام. فمنذ الآن تصدح المراثي واغاني الحرب. الانسانية لن تسامحنا، حتى لو اظهرت هذا التسامح... لنأخذ المانيا كمثال. لقد مارس هتلر واتباعه اكبر جريمة بشعة في التاريخ ضد الانسانية. لم تتعافَ البشرية الى الآن من تبعات الحرب، ما زالت مريضة ومسممة. اننا لا نملك العالم القديم ذاته. لقد ألحقت الحرب العالمية الثانية أصعب الجراح بقوة ابداعنا. لم تكن الانسانية قد سامحت المانيا لو لم يقاوم فنانون، كتاب، رجال العلم. اذا كان الشعب الالماني يستطيع النظر في وجه الانسانية فالشكر لأولئك العمال، المثقفين، العلماء والفنانين الذين وقفوا ضد هتلر مخاطرين بحياتهم. لو لم يكن هناك توماس مان، هاينريش بول، ستيفان زفايغ، بريشت، ايريش ماريا ريمارك والكثير مثلهم لما استطاعت المانيا ان ترفع رأسها. ولكن مع ذلك لا يستطيع الالمان ان يعيشوا من دون شعور عميق بالعار».

في تركيا سينهي الديموقراطيون، الكتاب ورجال العلم هذه الحرب المخجلة، التي لا تستحقها تركيا. ان واجبنا هو وضع نهاية لهذه الحرب القذرة والمهينة. مقالتي هي دعوة لشعبنا. قبل كل شيء اوجه دعوتي الى الامهات اللواتي فقدن ابناءهن في الحرب: لقد حرقت الحرب قلوبكن اكثر من اي شيء آخر. ادعوكم ايضاً، سادتي الحكام، لان تنضموا معنا من اجل انهاء الحرب. هذه البلاد تخصنا جميعاً. وهي تستحق العيش حياة أطول في التاريخ. ان تعيش بشرف وكرامة. يجب الا ننسى ابداً: ان كرامة شعب هي مقدسة مثل كرامة بلاد.

المثقف والسلطة في مصر: ما قبل تموز (يوليو) ١٩٥٢

تكوين خلاسي لطبقة ولمثقفين

رفعت السعيد *

■ كانت محاولة محمد علي لبناء مصر الحديثة تقوم على اساس ثلاث كلمات بدت من تلاحمها معا وكانها مترادفات لكلمة واحدة: تحديث، تغريب، رسملة (اي بناء راسمالية).

هذه العملية الثلاثية لم يكن بالامكان انجازها على يد المحيطين القدامى بالوالي (المماليك) او الجدد (اقاربه الذين زحفوا من قَوَلة لينعموا في ظل ولي النعم)، فالجهل مخيم عليهم والرغبة في التعلم مفتقدة.

واستند محمد علي في تحقيق طموحاته إلى عنصرين: السان سيمونيون والمثقفون المصريون.

أتى السان سيمونيون الى مصر مع نهاية ١٨٣٣ وكان عددهم قرابة ٦٠ شخصاً، زادوا قليلا ثم تناقصوا قليلاً بقيادة برتلمي انفانتان. وقد اتفق معهم محمد علي على مشروع تحديثي متكامل ومثير للدهشة ايضاً: تقديم محاضرات في الفن والادب، انشاء القناطر الخيرية، إعداد احصاء سكاني وجغرافي، انشاء حظيرة للماشية، عمل تمثال نصفي للوالي، التدريس في مدارس الألسن والطب والهندسة والولادة، نشر اللغة الفرنسية، تاسيس مدرسة للزراعة في نبروة، وادارة مدارس الهندسة للعسكرية والمدفعية والطب، واقامة نفق في شبرا، وحفلات موسيقية، ومدرسة للرسم، وبناء ٣٩ مصنعا.

لكن السان سيمونيين كانوا متباعدين عن المصريين، وكانت افكارهم عن الاشتراكية التي تتحقق عبر صراع الانسان مع الطبيعة قد تحولت بالفعل الى ما يشبه الكنيسة الخاصة بهم، ومن ثم لا مجال لشرح افكارهم لمسلمين محافظين. لكن الجهد الذي اسهموا فيه اثمر وضع مصر على عتبة تحول رأسمالي جديد، وادخل حراكاً اجتماعياً فاعلا في الجسد المصري الصامت الاصم لزمن طويل. ولنتامل فقط الارقام: ٢٧٧,١٦٦ جنديا وبحارا، ٣٠,٠٠٠ عامل، ٨,٠٠٠ عامل في ترسانة الاسكندرية وحدها، ١٢٢٠ طالبا في مدرسة قصر العيني وحدها.

هذا الحراك الاجتماعي المتسع افرز اول فئة من المثقفين المصريين.

كان محمد علي يبني دولة حديثة، والاتراك لا يسعفون رغبته العارمة، برفضهم وترفعهم وجهلهم وتجاهلهم، هم يريدون منصباً رفيعاً وارضاً يسخرون الفلاح لزراعتها ولم يرهقوا انفسهم في تعلم الفرنسية او في التعمق في العلوم او في الترجمة، او... وكان الجهاز الاداري خاليا ومتعطشا لمن يشغله، وسريعا تهيأت الفئة المصرية القادرة:

ابناء فلاحين فقراء يتعلمون فيصبحون موظفين، ثم سريعا موظفين كباراً، ثم كانت الانعامات، محمد علي حاز الارض المصرية كلها بقضائه على المماليك في مذبحة القلعة وبالغائه نظام الالتزام، وكان بحاجة الى استمالة الفئة الصاعدة من المصريين، وبحاجة ايضا الى ان ينزعهم من رباطهم الاجتماعي القديم، وتوالت الانعامات ليتحول كبار الموظفين الى كبار ملاك، الامر الذي دفعهم الى التخلي عن اية نزعة لمقاومة الحاكم او حتى التباعد عن الخضوع الكامل له.

رفاعة الطهطاوي تميز عنهم: «باعت امه كل ما تمتلك من حلي هزيل لتتكفل له ثمن رحلته للقاهرة كي يجاور في الازهر». تميز على رغم انه بعد توليه مناصبه العديدة حصل على انعامات، ومات تاركا اكثر من ٧٠٠ فدان، وكان تميزه واضحا في نزعته الوطنية إذ عندما تولى رئاسة تحرير الوقائع المصرية غيّر ترتيب الصفحات: العربية اتت الى اليمين والتركية الى الشمال مما اغضب الوالي. كما انه حاول ان يوقظ في المصريين مصريتهم الامر الذي اغضب الوالي مرة اخرى.

شعرا كان يلقن تلاميذه:

يا صاح حب الوطن
حلية كل فطن
فمحبة الاوطان
من شعب الإيمان

وشعرا كان يناوش الوالي فيترجم نشيد المارسيلييز:

وكيف نسوغ ان نرضي رعاعا
من الاغراب يبغون ارتفاعا

لكن المثقف المصري كان قليل الحيلة إزاء الحاكم فمهما قاوم فهو ضعيف او مستضعف، راجع المعادلة: مثقف - موظف - موظف كبير - مالك كبير.

وراجع ايضا اصرار محمد علي على احتكار التجارة وعلى احتكار ملكية المصانع. إذن هو تحديث ورسملة ولكن بلا جذور، او حتى بذور للراسمالية التي يمكنها ان تفرز مثقفا ليبراليا.

اما المثقف الازهري فقد تعلم الطاعة، بعد ان ذاق ارهاب محمد علي وذاق ذهبه.

وحتى رفاعة يتملق الحاكم فيصدر كتاب «انوار توفيق الجليل في سيرة بني اسماعيل».

وحتى مثقفي مصر في زمن الثورة العرابية، يتمردون مع من تمرد، ويثورون مع من ثار، ثم لا يلبثون ان يرتدوا ثياب المحافظين، وفي ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٨٢ تستمع جموع الاهالي والعسكر الى محمد عبده احد قادة المثقفين الثائرين على الخديوي وهو يحذر الاغنياء ويحرضهم ضد الثورة: «ان المعهود في سير الامم وسنن الاجتماع ان القيام على الحكومة الاستبدادية وتغيير سلطتها والزامها بالمساواة بين الرعية انما يكون من الطبقة الوسطى والدنيا اذا نشا فيهم التعليم الصحيح والتربية النافعة، وصار لهم راي عام، وإنما لم يعهد في امة من امم الارض ان الخواص والاغنياء ورجال الحكومة يطالبون بمساواة انفسهم بسائر الناس، وازالة امتيازاتهم واستئثارهم بالجاه والوظائف باشراك الطبقات الدنيا لهم في ذلك، فهل بلغت بكم الفضيلة حدا لم يبلغ إليه احد من قبلكم، حتى رضيتم عن روية وبصيرة ان تشاركوا سائر امتكم فيما تملكون؟ ام إنكم تسيرون الى حيث لا ترون؟ وتعملون ما لا تعلمون؟».

وكان هذا الحديث اول مسمار يدق في نعش الثورة العرابية، حيث فطن الاغنياء الى الحقيقة، وتسربوا من حقل الثورة، ومن ثم انحازوا الى الخديوي.

انها طبيعة المثقف غير المكتمل الوعي، الناتجة من نقص في التكوين، والسند، والمساحة الاجتماعية. (راجع كيف اقام محمد علي هذه الفئة وكيف حاصرها وحرمها من النمو الاجتماعي)

وهكذا اكتفى بالتمرد الحقيقي على الحكم مثقفون من نوع خاص مثل عبدالله النديم الذي خاض معركته مع بدايات الثورة ضد الخديوي. وفي هذه الفترة شهدت مصر - ولأول مرة - صحافة معارضة ومسرحا معارضا للحاكم، يتخذ الرمز - الواضح جدا احيانا - ففي مسرحية النديم المسماة «السعد وطالع التوفيق» سُمي الخديوي «الديك الرومي»، وفي كتابات يعقوب صنوع سُمي «الخديوي» «الواد الاهبل».

وتُهزم الثورة لتبدأ مصر مرحلة جديدة.

وفي مطلع القرن العشرين كانت مصر التي قال عنها المعتمد البريطاني كرومر «انها تذوب شوقا الى الثورة»، تمتلك مساحة لا باس بها من الليبرالية وحرية القول والكتابة، وتمتلك صحفا وكتبا وروايات ومسارح ونقابات عمالية ثم احزابا، ومع كل هذا وخلف كل هذا مثقفون من مشارب مختلفة:

ازهريون ذوو نزعة محافظة، الوطن عندهم هو ارض الاسلام كلها، وتطلعهم الى الخليفة العثماني لأن «اضاعة الخلافة اضاعة للذات» كما اكد الشيخ عبدالعزيز جاويش.

ومثقفون نسميهم مدنيين، متخرجون في المدارس الحكومية، اغلبهم توظف وربطته الوظيفة برباط الخضوع «ان فاتك الميري اتمرغ في ترابه» ذلك انه لم يكن ثمة مجال اخر لكسب الرزق.

ومثقفون شوام فاضت ليبراليتهم وعلمانيتهم وتحررهم الى درجة مثيرة للدهشة، لكنهم كانوا موالين للاحتلال «بسبب كراهتهم للعثمانيين الذين ساموهم العذاب في بلاد الشام على يد جمال باشا»، ومعظمهم كان من الملاحدة، مما عزلهم عزلة شائنة عن المجتمع المصري.

وعندما ايد شبلي الشميل الانكليز في مطالبتهم بمد امتياز قناة السويس هاجت مصر ضده وشتمته الصحف بهجاء ثقيل فتاوه شعرا:

فيا وطني ما خانني فيك خائن
من الحب او اني رضيت به ندا
فإن جرت في حكمي فما انا جائر
وما انا الا باحث لم يجد بدا

لكن المثقف المصري لم يسلم هو ايضا من الضعف، فمصطفى كامل ابو الوطنية المصرية يحاول «إذ عانى من ضعف الطبقة وضعف الراي العام» ان ينحاز الى العثمانيين ثم الى الفرنسيين ليحارب بهم الانكليز، فيكتب رسالة يوجهها الى فرنسا:

افرنسا يا من رفعت البلايا
عن شعوب تهزها ذكراك
انصري مصر ان مصر بسوء
واحفظي النيل من مهاوي الهلاك

ثم يختتم رسالته: «عاشت فرنسا محررة الامم». ولا يفيق مصطفى الا عندما تتخلى عنه فرنسا وتتركه وحيدا.

وهنا ينشا جيل خاص جدا من المثقفين يتمردون بلا قاعدة شعبية، فيلجاون الى الارهاب الفردي الذي تتكاثر محاولاته ضد السلطان حسين كامل وضد الانكليز وعملاء الانكليز.

ودفعة اخرى من هذا الجيل، ترفض التوظف في خدمة حكومة يسيطر عليها الاحتلال «ولا بديل اخر في مجتمع لم يتطور بعد في سلم الراسمالية»، فيهاجرون الى الخارج، وتنشا لاول مرة ايضا فكرة النضال ضد الحاكم من خارج البلاد.

في ذلك الوقت كان كرومر يسعى الى تحديث مصر لتصبح سوقا اكثر استهلاكا للسلع الانكليزية، وينجح في تدمير الحرف القديمة ودفعها الى الانزواء بعيدا عن السوق الاساسي. ويسعى الى تخليق طبقة من المثقفين تتعامل مع عملية التحديث هذه، وتدفع بها الى الامام.

وكما ارسل محمد علي مبعوثا للخارج، ارسل كرومر مبعوثا ولكن للداخل لكان هناك وتحت ملاحظته المباشرة «صالون الاميرة نازلي» ومنه تخرج الشيخ محمد عبده بعد ان اتقن الفرنسية. وادرك اهمية ان يتلاءم الفهم الحديث للدين مع متطلبات العصر، وانه لا خلاص لمصر من تخلفها الا بهذا الفهم المستنير، بل لعله كان يرى ان خلاص الدين وازدهاره سيكون بتلاؤمه مع متطلبات التقدم. استمع اليه وهو يئن على فراش الموت:

ولست ابالي ان يقال محمد
ابل ام اكتظت عليه المآتم
ولكنه دين اردت صلاحه
احاذر ان تقضي عليه العمائم

ومن الصالون نفسه تخرج قاسم امين صاحب كتاب تحرير المراة، وايضا سعد زغلول. ثم ينقلب السحر على الساحر فهؤلاء الذين تعلموا واستناروا انحازوا الى شعبهم ضد الاحتلال وقادوا (سعد زغلول) ثورة الشعب ضده عام ١٩١٩.

لكن مسالة ملحة تفرض نفسها.

في كل حركات النهضة المماثلة يتمرد الجنين البورجوازي ضد كبار الملاك الاقطاعيين، الا في مصر، فالرأسمالية خرجت من رحم الاقطاع وفي تشابك حميم معه، والاسباب عديدة:

- التجار المصريون المسلمون لم يحولوا تراكمات ارباحهم الى المصارف لتتحول الى راسمال مصرفي ثم راسمال صناعي، فالمصارف كانت في عرف ذلك الزمان حرام.

- وكانت الزراعة تزدهر وريع الارض يرتفع بسبب تنظيم شبكة الري والصرف، فتحولت تراكمات ارباح التجار لشراء اراض زراعية.

تامل: التجار يتراجعون كي يصبحوا اقطاعيين، ولا يتقدمون ليصبحوا راسماليين.

والمحصول الاساسي هو القطن، ينتجه المالك «بعلاقات انتاج شبه اقطاعية، ثم يضارب هو نفسه به في البورصة «ارقى اشكال التعامل الراسمالي»... تامل الامتزاج.

وتنجم عن ذلك طبقة راسمالية مهجنة تنمو من رحم الاقطاع «بكل تقاليده المحافظة، وليس في تناقض معه». ويظل الامر كذلك دوما بمراجعة قوائم الذين خضعوا لقانون الاصلاح الزراعي عام ١٩٥٢ والذين خضعوا لقانون تاميم الصناعات عام ١٩٦١ نجد الاسماء نفسها هنا وهناك.

وهي طبقة لم تكن قد اكتسبت بعد رحيق النهج الراسمالي فاستعانت بالاجنبي (٩٧ في المئة من سماسرة البورصة اجانب - مؤسس اتحاد الصناعات مستر ليفي هو ايضا مؤسس جمعية الاقتصاد والتشريع، وكانت نسبة شراكة الاجانب في الصناعات والشركات المساهمة عالية جدا)، فتنمو الراسمالية على وسادة من الشراكة الاجنبية ويترك هذا اثرا فادح الخطر على تركيبة الطبقة وعلى مواقفها من الاحتلال.

ولعل هذا هو الذي يفسر الوضع الذي حكم مصر خلال نهاية الاربعينات وحتى ثورة تموز (يوليو): شعب يثور، عناصر الغضب تتراكم، ممكنات الفعل الثوري تتحقق، لكن الطبقة عاجزة او رافضة.

ومن هنا ينشا دور متسع لليسار الذي قدم تصوراً مختلفاً. وتقدم مثقفوه ليصححوا ترجمة الشعارات الوطنية.

- وحدة وادي النيل. شعب واحد وملك واحد، تحولت الى الكفاح المشترك ضد الاستعمار.

- المفاوضات للحصول على الاستقلال تحولت الى شعار الكفاح المسلح.

ومع عجز الطبقة الحاكمة وعجز مثقفيها الذين مال اكثرهم مع الريح (راجع تقلب عباس محمود العقاد وطه حسين بين الاحزاب وولاءهما للقصر) برز تياران جديدان من المثقفين لعبا دورا مهما في هذه الايام: الاخوان المسلمون كبديل اسلامي (القران دستورنا والرسول زعيمنا)، والشيوعيون كبديل اشتراكي وفي عام ١٩٤٦ تجسد الدور اليساري في اللجنة الوطنية للطلبة والعمال التي حققت حركة جماهيرية واسعة (٢١ شباط/ فبراير - ٤ اذار/ مارس) اطاحت بالاحتلال بعيدا عن المدن المصرية ليحاصر في منطقة القنال.

النظام يترنح، الشعب يثور، مثقفو البورجوازية شبه الاقطاعية عاجزون عن الفعل المتلائم مع حاجة الحركة الشعبية واندفاعها. والبديلان (الاخوان والشيوعيون) اضعف من ان يتلقف احدهما الثمرة الناضجة. ويتقدم الجيش تحت قيادة الضباط الاحرار ليفعلها.

ويكون نجاح ثورة تموز (يوليو) اشهارا لافلاس طبقة خلاسية التكوين افرزت مثقفين هم ايضا خلاسيو التكوين.

* كاتب مصري.

ثلاث قصائد

محمد القيسي *

١ - خط طويل

جَفَافٌ عَلَى قَمحِ أَسْلافنا
في ظَهيرةِ هَذا الجَفاف،
وخَطٌّ طَويلٌ الى أوغاريتَ،
طَويلٌ،
فَيا أمّنا الصالِحَةْ
الى أينَ تمتدُّ مُنحَدَراتُ الغُروبِ،
وتُربتُنا
مالحةٌ
جَفَافٌ كَثيرْ
جَفَافٌ عَلى عَتَباتِ القَصيدِ،
وأغنيةِ البارحةْ.

٢ - بَعد لم أكتب

نازحٌ فيكِ عَلى هَيئةِ مِزْمارٍ
وزوّادةِ ريحٍ
بعدُ لمْ أكتبْ لعينيكِ سوى
وَمْضِ الإشاراتِ
ولَم أبدأْ مديحي
منذُ عامٍ
وأنا أجمعُ أوتاري
ولا أذهبُ في العزْفِ
ولا تَدنو صروحي
فإذا أمْسَكتُ بالخَيطِ،
جَفّاني ورَقي الأبيضُ
لا أنبضُ تفّاحاً
ولا تخضرُّ بالريحانِ وِدياني
وتنأى بي سطوحي
كلُّ ما سطَّرتُ،
أو غنّيتُ،
أو فاضتْ بأسبابي شُروحي
هُوَ ما تقدحُهُ الأيامُ
من برقٍ
يمانيٍّ على
صوّانِ روحي
يا تباريحي،
ويا آيةَ صحْوي
وصَحيحي
نازحٌ فيكِ على
هيئةِ مزمارٍ،
وزوّادةِ ريحٍ.

(لندن ٢/٣/١٩٩٥)

٣ - حَطّابون

(الى مازن مصطفى)

في جَمالِ الخُرافَةِ
كانوا يمرّونَ تحتَ نوافذِهَا
يحطبونَ لنا
وتَرِقُّ مَدامِعُهمْ في الخَريفِ،
حَناناً على عُرينا
تحتَ هَذا المطرْ
فإذا لَمَسُوا الغُصْنَ،
أو دَخَلوا في الشجرْ
يرجُفونَ انخطَافا
وهمْ يصعدونَ خِفَافا
الى غابةٍ يَرسمونَ لها
وَرَقاً
وجذوعاً
ويكسونَ أيامنا بالاشاراتِ،
أينَ نُنَقِّبُ عنهم
ولا منْ أثرْ
يا نَزيلَ السَفَرْ.

(عمان ٨/٣/١٩٩٥)

* شاعر فلسطيني مقيم في لندن



«السلحفاة» للتونسي حسونة المصباحي

عالم الطفولة يومض في قصص المهجر

□ لندن - من هاشم شفيق:

■ كانت «حكاية جنون ابنة عمي بهية» المجموعة القصصية الاولى للتونسي حسونة المصباحي، ومن خلال تلك المجموعة التي صدرت عام ١٩٨٥ لفت المصباحي انظار النقاد، لما جاء فيها من تميز يشير بطلائعية جديدة للقصة التونسية الحديثة، حتى نال عنها في العام نفسه جائزة وزارة الثقافة التونسية لتوفرها على عناصر التحديث والاصالة المستمدين من الطابع المحلي التونسي ومن غرابة التكنيك في القصة المعاصرة.

تحت سقف هذه الاسئلة تتحرك شخصيات وعوالم «السلحفاة»، مجموعته القصصية الثانية الصادرة في باريس عن منشورات «جلجامش». ضمت المجموعة اربع عشرة قصة، هي حصيلة سنوات عشر لم ينشر فيها المؤلف كتاباً، فجاءت لتؤكد من جديد صوت حسونة المصباحي الذي يهجس بطريقة بارعة مناخات حلمية وطقوساً مفعمة بالاسرار والرؤى والرموز المستنبطة من عوالم ريفية واقعية تشطح الى طيف خيالي، ما ينتج تركيبة تحفل بشخوص تعكس المأساة اقدارهم المريرة فوق رقعة مقهورة، غارقة في الجهل والقسوة. انه المكان يتبدى عابساً، ليحضن ابطاله المنكسرين في عالم السلطة فيه للاعلى او الاقوى، سلطة الاب والقبيلة، سلطة المكان ومحيطه.

من روائح ريف القيروان تتشكل ذاكرة طفلية، ستكون الرافد لجميع القصص، والذاكرة الحالمة تختزن الصور والمواقف عن عالم محموم زاخر بالحكايات، التي تروى عن الجازية الهلالية وعلي بن السلطان، وعن الشقر الذين ياتون من وراء الجبال. حكايات شبيهة بالخرافات التي نجد لها مثيلاً في الشرق، لكاننا نعيش عالماً واحداً. فعندما قرأنا قصص حسونة المصباحي، فوجئنا حقاً بسحر المكان وقربه. روائح المكان ودهشة وقائعه والفة مناظره وغرابة شخصياته جعلتنا نشعر كاننا في مكان طفولتنا. ان هذا الاحساس او هذه اللذة التي تمنحها قراءة قصص حسونة المصباحي هي اللذة نفسها التي نجدها في قصص بلادنا. فكلما فرغنا من قصة نشعر انها كانت تتحدث عنا، او انها تمثل بحق مسرح طفولتنا: اشجار وواحات ومراع وزرائب وبغال رمادية... بيوت رطبة طينية، مجانين وسحرة وطفولة موحلة، شيوخ وعجائز وآباء غلاظ الوجوه والقلوب وامهات حرث التعب وجوههن، وبنات قرويات، وعلاقات غامضة واوامر محطمة، كلها تدور داخل محيط بائس، مسيّج بالفقر ومحكوم بواقع حزين، تصطرع فيه الشخصيات، بحثاً عن كينونتها وعن وجودها المتشظي في قعر المأساة... مأساة تتخطى في انتشارها المكان الى تفاصيل اناسها ودقائق حياتهم اليومية. فقصة «السلحفاة»، مثلاً لا تندرج الا ضمن هذا المفهوم، حين تكون المأساة مسلكاً او نمطاً للعيش والحياة. القصة ترسم لنا كغيرها من قصص المجموعة، نمطاً معيناً من واقع الريف القيرواني. ثمة دقة في وصف البيئة والمحلة ووصف الحالات النفسية لأهل هذه البيئة الريفية - الرعوية.

تُبين قصة «السلحفاة»، من دون مواربة، واقعاً ريفياً مثقلاً بالعادات والتقاليد، وتفصح اجواؤها عن عائلة لا تحسن غير القسوة في تعاملها مع صبي له طموحات واهواء خارج بيته الريفي، خارج مخزن التبن واصطبل البقرات. انها المغامرة تدفعه لاكتشاف عوالم ما وراء الجبال، وهي عوالم مدينية تبهره، ولذلك يخطط الفتى وصديقه صالح الزعروري لاقتحام تلك العوالم، من خلال اقتناص السلاحف وبيعها في سوق العلاء الذي يقع وراء الجبال. في هذه القصة ينجح حسونة المصباحي في تناوله هذه العوالم، مستخدماً صيغة المتكلم وفي غيرها الغائب، داخل مسار سردي رائق لا يسبب الملل. قصة «السلحفاة» وغيرها، مثل «البحث عن بيت الجدة» و«المحطة» و«شهوة العين» و«الوحش والطائر» لم تكن الا نقداً للواقع عبر ملامسته وسبر غوره بلوامس دقيقة. فقصة «البحث عن بيت الجدة» تمثل نموذجاً متجلياً لكتابة قصة حديثة تعكس حال الاغتراب عن الواقع... عن واقع يتغير نحو الاسوأ، نحو محو الكينونة ومواجدها على رغم ان هذه القصة تذكرنا بمسرحية «مهاجر بريسبان» للكاتب اللبناني الفرانكوفوني جورج شحادة. ونلاحظ في قصة «الوحش والطائر» التي تكمن فيها حبكة بوليسية افادتها من مسحة ماركيزية جلية نجدها في رواية «مائة عام من العزلة».

يبقى حسونة المصباحي، حتى في القصص التي يتناول فيها تجاربه في الغربة، حيث عاش في باريس وحيث يعيش حالياً في ميونيخ، أميناً لذاكرته الطفلية. فهو حين يكتب قصة «رومان كابوت» او «بابفيسينغ» «شنغاري» يلجا الى التداعي، كمعادل يتوازى مع واقع غربته. انه يحاول ان يقدم نوعاً من النقد ذي البعد النفسي لواقعين مختلفين، ولكن عبر مسرد موحٍ بدلالته الفنية.

مما يجدر الاشارة اليه قبل الختام هو ملاحظة عامة تنسحب على بعض قصص المجموعة التي يحشر فيها حسونة المصباحي، مقاطع شبيهة بمشاهد سينمائية، مستوحاة من افلام الرعب حيث ينبري من خلال استدعائها الى تضخيم المشهد حد التورم السوداوي.

اخبار

عبدالرحمن الأبنودي: مختارات شعرية

● «أعلم الآن ان بعض القصائد التي احببت، يفتقدها بعض ممن يلاقونني في مدن بعيدة. اضمها في ديوان صلتي به كصلة القارئ، يصلح أن يكون متحفاً، فقصائده تحكي عن عوالم شديدة القدم لحد الاختفاء من الذاكرة».

هكذا كتب الشاعر عبدالرحمن الابنودي في تقديمه للمختارات التي جمعها من مختلف دواوينه السابقة، منذ «الارض والعيال» الذي صدر في الستينات وحتى ديوانه الاخير الصادر عام ١٩٩٤ «الكتابة».

صدرت المختارات عن المركز المصري العربي في القاهرة وتضم ٣٤ قصيدة اختارها الأبنودي عبر تجربته الشعرية المتميزة خلال ثلاثين عاماً.

«شؤون الأوسط»... عدد اربعون

● العدد ٤٠ من مجلة «شؤون الاوسط» الشهرية صدر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق في بيروت، متضمناً دراسات نذكر منها: الصراع داخل عالم الاسلام (دانيال بايبس)، الاسلام والغرب (غسان سلامة)، الاحياء الاسلامي والأمن (فيبي مار)، جولة في بيلوغرافيا النهايات (غسان العزي).

«حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر»

● يسعى كتاب «حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر» لعايدة ابراهيم نصير الى رصد وتصوير حركة نشر الكتاب المصري في القرن الماضي في حلقاتها الثلاث «التأليف والترجمة - تصنيع الكتاب - تسويقه».

ويقدم الكتاب الصورة الكلية لحركة النشر من خلال الدراسة التحليلية للاتجاهات العددية والنوعية للانتاج الفكري، عن طريق ربط تلك الاتجاهات بالظروف الاجتماعية والسياسية والثقافية التي كانت سائدة. كما يتناول الكيان المادي للكتاب من حيث تطور صفحة العنوان والمقدمة والاهداء، والمتن عبر عقود النشر المختلفة - ودراسة الورق المستخدم بعلاماته المائية واحجامه واسعاره. كما يتعرض للتجليد من واقع العينات التي بقيت على حالها، وكذلك عمليات التوزيع وسياسة التسعير والاعلان والدعاية والترويج. صدر الكتاب عن الهيئة المصرية العامة للنشر.

«قناع لوجه القمر» مجموعة شعرية

● صدرت للشاعر السوري سهيل ابراهيم مجموعة جديدة في عنوان «قناع لوجه القمر» والناشر دار رياض الريس للنشر.

قدم الشاعر لمجموعته قائلاً انه يكتب الشعر «للايام التالية، وهؤلاؤها يتنشر في صدورنا، للاكاذيب التالية ونصوصها تفترس عقولنا، للمذابح التالية، وسكاكينها تحوم حول رقابنا، للموت التالي ودبيبه يسري في اطرافنا كالخدر، للقيامة التالية، وطبولها تدق في جوف اسماعنا (ولها) نقول:

سلاماً علينا، من مصارعنا التي انتهت الى مصارعنا التي ابتدأت بالبدء، ومن اكذوبة الارض التي لم تعطنا سوى اجداثنا، الى اكذوبة النصر الذي احتل عقولنا، ثم فصلها من جديد على مقاس العبودية الملائمة لنا، ومن اكذوبة القيامة التي هيأنا اسرتها في قلوبنا لعرائس الحرية، الى اكذوبة القيامة التي طحنتنا بين فكيها، ومزقت اشلاءنا بأنيابها كطيور خرافية كاسرة.

سلاماً علينا ونحن نغمض عيوننا على نعشنا المهدور في صحراء هذه الايام وسلاماً علينا، ونحن نتكئ على قلوبنا ونصرخ في كل الجهات، فلا يسمعنا احد سوى حتفنا الذي رسموه لنا منذ ولادتنا بفرشات من ذهب».

تطور الاصولية من الانفراد العلماني الى الانفراد الديني

عامر أحمد الشريف *

■ اقول في البداية انني لست مع الاصوليين ولست ضد الاصوليين، حتى انني لست على الحياد مرحلياً بينهما كوني لا اعمل بالسياسة. لكن الاصولية ظاهرة هامة، نعيش في مطلع تكوينها وليس في نهايته مما يوجب علينا دراستها بعد ان اصبحت لها معالم اساسية يمكننا استنتاجها عنها. فاتناول بالبحث خصائص بنيتها ونشاطها التطبيقي، محدداً في مجال بنيتها ثلاث نقاط هي: هدف الاصولية، ثم تنظيمها، فبرنامجها. وأبين في نشاطها التطبيقي نقطتين ايضاً هما: اسلوبها للوصول الى السلطة، وعناصر الضعف لديها عندما تتسلم الحكم. واخيراً، وليس اخراً، لكن حتماً لا اتناول موقف الغرب منها حماية دوماً لمصالحه، فيكون للبحث ثلاثة اقسام رئيسية.

اذاً ما هو هدف الاصولية السياسية حيال جهاز الحكم، وما هو التعديل الجذري الذي تهدف الى ادخاله عليه؟

يتحكم بنشاط الانسان في حياته الخاصة والعامة منطلقان ثنائيان هما: مبادئ الدين الالهي والنهج العقلاني الدنيوي، فيكونان اما متوازنين او متنافرين يحاول الواحد منهما التسلط على الآخر. اما قيام الواحد بالغاء الآخر فهذا أمر متحال، وفشل الشيوعية في هذا المجال عبر سبعين سنة من المحاولة الدؤوب خير مثال على ذلك.

ان هذه الازدواجية الثنائية الموجودة حالياً لدى جميع دول العالم ولدت نهجين اساسيين في الحكم هما النهج الغربي والنهج الاسلامي الذي يتفرع عنه اليوم تعديلان اثنان اصبحا اكثر انتشاراً من نهجمها الاساسي، وجميع هذه البدائل مدرجة في الهيكليات الاربع المرفقة.

العلاقة بين الدين والدولة
النهج الغربي
رئيس الدولة
الاجهزة السياسية
رئيس الكنيسة
الاجهزة الكنسية
النهج التراثي الاسلامي
رئيس دنيوي
الاجهزة السياسية
الاجهزة الدينية
النظام الانفرادي بالسلطة
العلماني
رئيس علماني
الاجهزة السياسية
الاجهزة الدينية
الاصولي
رئيس ديني
الاجهزة الدينية
الاجهزة الدنيوية

النهج الغربي يؤمن التوازن وعدم التنافر، الى حد ما، عن طريق فصل الدين عن الدولة. وهذا ليس نتيجة قرار زمني دنيوي، حسب الاعتقاد السائد، بل نتيجة قرار من طرف الكنيسة بالذات، ففي سنة ١٠٧٣ انتخب الفاتيكان قسيساً المانياً اسمه هليبراند، ليعرف باسم البابا غريغوري السابع، الذي قرر رفض قيام الملوك بتعيين البطاركة وغيرهم من رجال الكنيسة المخلين، واعتبر ان العالم المسيحي يتألف من سلطتين مستقلتين هما السلطة الدينية والسلطة الدنيوية، مع قوله باستعلاء الاولى على الثانية، والاهم كان قراره بضرورة تحقيق استقلال الكنيسة المادي بشكل تام. ثم قامت الثورة الفرنسية بتكريس الانفصال من جانب الدولة. وهكذا تراكم للكنيسة عبر الف سنة موارد ضخمة لا نعرف عنها شيئاً الا في الازمات مثل تلك التي حصلت حين افلس Banco Ambrosiano الايطالي في الثمانينات نتيجة اختلاسات، تبين من خلالها ان الفاتيكان كان من اكبر المودعين فيه، مما اوجد ازمة لدى هذا الصرح.

وهكذا نجد في النهج الغربي نظاماً ثنائياً يتألف من جهة من رئاسة الدولة التي تتفرع عنها الاجهزة السياسية بصرف النظر عن كيفية وصولها الى الحكم. فدول اوروبا الغربية الهامة المانيا واسبانيا واليونان، وكذلك اوروبا الشرقية برمتها، اعتمدت النظام البرلماني مؤخراً جداً. وهنالك من جهة اخرى رئاسة الكنيسة واجهزتها. ويقول بعضهم ان الصراع خير وسيلة لشحذ الافكار.

اما النهج الثاني فاسميه النهج التراثي الاسلامي حيث هنالك ايضاً رئيس للدولة، هو الخليفة او السلطان، كان دوماً رجلاً دنيوياً منذ انتهاء خلافة الامام علي رضي الله عنه، ويتفرع من الرئاسة الجهاز الدنيوي للدولة الذي يديره سياسيون محترفون، بصرف النظر ايضاً عن كيفية وصولهم الى الحكم، كما يتفرع عنه الجهاز الديني الذي تموله الدولة ويعتمد عليها، والمتمثل بالقضاء ودور الافتاء ومشيخة الاسلام والمدارس، مع وجود كيانات دينية موازية مستقلة، توجه النقد الى الدولة وتبدي الرأي في عملها ولديها مدارس هامة، تعتمد على استقلالية مالية مثل الاوقاف، لكنها لم تصل الى بنية مثل تلك التي تبنتها الكنيسة في تنظيمها ومستواها في ادارة ممتلكاتها اذ ان «لا رهبانية في الاسلام»، وان كان هناك مرجعيات من نوع او آخر. ويقال ان افضل وسيلة لتحقيق الاستقرار هي التوازن بين الافكار، شرط ان لا يؤدي ذلك الى الركود والرتابة.

والنهج التراثي الاسلامي يضع الكثير من المسؤولية على رئيس الدولة لأن عليه تشكيل صلة الوصل بين جهازي الدين والدنيا لتحقيق التنسيق بينهما. وهذا التنظيم هو احد الاساليب التي نحب تسميتها بالخيار الاسلامي الوسط. لكن طرأ تعديل جذري على هذا النمط الاسلامي مع محمد علي الكبير في مصر في مطلع القرن الماضي حين أراد تحديث جهاز الحكم بعد احتكاكه بالحملات الغربية، ولم يكن باستطاعته فصل الدين عن الدولة، فهذا غير مقبول اسلامياً، وليس لدى الكيان الديني الممتلكات التي تمكنه من الاستقلال المادي، وان كانت لديه استقلالية فكرية يشرف عليها رئيس الدولة كما ذكرت. فاخضع الكيان الديني للكيان السياسي للانفراد بتحديث الدولة من دون معارضة رجال الدين، وهو ما اسميه نظام الانفراد العلماني بالسلطة. وتطور هذا الاسلوب مع استقلال الدول العربية، بحيث تم اتباع رجال الدين للدولة التي تؤمن لهم مرتباتهم الشهرية وتكتب لهم احياناً خطب الجمعة وحتى الادعية التي يتوجهون بها الى الله امام المؤمنين.

لكن هذا التعديل لم يرق لرجال الدين الذين اصبحوا هامشيين ثانويين في كيان الدولة، فاتت الحركات الاصولية بدءاً من منتصف الخمسينات ليس للعودة الى نظام الخيار الوسط، النظام التراثي الاسلامي، بل للتحول من نظام الانفراد العلماني الى نقيضه وهو نظام الانفراد الديني بالسلطة. وهكذا، فان تعريفي للحركة الاصولية هو انها تلك التي تهدف الى الحكم وفق الدين وجعل الكيان السياسي تابعاً للكيان الديني الذي يدير مباشرة الامور السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية. انها تهدف الى اسلمة الحياتين العامة والخاصة مع اشراف شديد على النمط الديني للحياة الخاصة في جميع مجالاتها، بما فيها المظهر، اضافة الى رفضها الحضارة الغربية خصوصاً من حيث نمط الحياة الاجتماعية، ورفضها التعاون مع الغرب الذي يرفض أصلاً التعاون معها. وهذا التعريف ينطبق عليها سواء كانت تعتمد العنف للوصول الى الحكم أو الانتخابات النيابية.

وهكذا اتخذ الصراع بين الدين والدولة نمطاً مغايراً لما حصل في الغرب حيث كان هدف كل فريق هناك الاستقلال عن الآخر، بينما الهدف عندنا هو رغبة كل طرف السيطرة على الآخر، ولا كلام عن العودة الى دولة التراث الاسلامي.

اذاً، هذا هو هدف الاصولية، وتحقيقه يحتاج الى جهاز تنفيذي، وهنا تكمن ميزة تنظيمية لرجال الدين على الصعيد الشعبي بالمقارنة مع رجال السياسة في بعض الدول العربية. فالحكومات شبه العلمانية لم تبن اجهزة اتصال فعلية مع الشعب عن طريق احزاب منظمة، او حتى مراكز حكومة تجمعهم في كنفها، فلا يشعر الشعب بانتمائه اليها ومساهمته بالحكم معها. وحيثما هنالك مجالس نيابية فموقف النائب هو انه يتفضل على الناخبين بالتشريع واصدار القوانين لكن لا صلة مستمرة له معهم لرعاية مصالحهم كما في الغرب. والقاعدة الشعبية الفعالة للحكم هي مجرد رجال الأمن العام والجيش.

اما رجال الدين فعليهم – ان ارادوا إنشاء تنظيم مستقل لهم وزرع الحياة السياسية فيه – مجرد القيام بعملية انفصالية سهلة للغاية. فلديهم كيان منتشر في جميع المدن والقرى، ولديهم أبنية هي الجوامع يمكن تحويلها الى مراكز نقاش ديني سياسي، وافراد الشعب يأتون اليهم تلقائياً مرة في الاسبوع ليسمعوا الارشادات فالشعب ليس لديه من مرشد مباشر غير رجال الدين. بناء على ذلك كل ما على رجال الدين فعله هو الانفصال عن الكيان التابع لرئاسة الدولة للعمل بشكل مستقل عنه. ان جهاز رجال الدين جاهز دوماً، وكل ما يحتاجه هو عملية الانفصال هذه. تلك هي الخطوة الاساسية التي لا يمكن من دونها انشاء حركة أصولية. ولذلك نرى الجوامع في بعض الدول العربية العلمانية مغلقة الا ابان فترات وجيزة للصلاة.

وبعد تحديد هدف الاصولية وجهازها اللازم لتحقيقه تأتي الخطوة الثالثة لاتمام بنيانها وهي اعتماد برنامج عمل. وهنا ايضاً ميزة لرجال الدين، ولو لفترة، على رجال السياسة في الدول العربية العلمانية، فالاجهزة السياسية لدى تلك الاخيرة حققت نجاحات في الحكم لا يمكن انكارها، وتسمح بحرية رأي بنسبة لا بأس بها لكنها لا تقدم برامج يساهم الشعب بتطويرها وبالتالي لم تعد تستقطب اهتمامه. اما رجال الدين، فهم ايضاً لا يدخلون في متاهات البرامج السياسية بل يطرحون العودة الى عقيدة نجحت دنيوياً بشكل باهر في الماضي، على أساس انها ستؤمن من دون الحاجة الى ادخال اي تعديل عليها النجاح نفسه مستقبلاً. ويطرحون شعارات نزاهة الحكم الاسلامي واحقاق العدل واعادة الاعتبار للكيان الديني، ويدعون الشعب الى الانخراط والمساهمة في تنظيماتهم، فيقبل الشعب على جديهم لأسباب مختلفة لعلهم يجدون فيه شبكة الخلاص. وعدم وجود برامج محددة للحركات الدينية ظهر بوضوح عندما دخلت المجالس النيابية اذ لم تستطع تسجيل اي نقاط فيها، لذلك قد تفضل العمل خارج المجلس النيابي لاستلام الحكم، فهو يعطيها بريقاً لا تجده في العمل النيابي.

القسم الثاني من البحث هو حول اسلوب تنفيذ الهدف الاصولي الذي يتخذ اجمالاً طابع العنف، فحتى الشعب الاميركي الديموقراطي لجأ الى العنف ابان احتجاجه على حرب فييتنام. فهذا هو الاسلوب الشائع عند تضارب المصالح والغايات بشكل جذري لا يقبل الحل بالجدل. وفي صراع العنف بين أي حكومة ومعارضة فان المعارضة تكسب المعركة عندما تصل القاعدة الشعبية الفاعلة للحكومة، وهي رجال الامن العام والجيش، الى حد ترفض عنده اطلاق الرصاص على المعارضين، وهو ما حصل في النهاية بين الشاه والامام الخميني، كما سقطت النظم الشيوعية بالاسلوب نفسه. اما ثورة الحجارة، التي كانت عملاً بطولياً لا مثيل له في التاريخ استقطب جميع فئات الشعب في غزة والضفة بجميع اتجاهاتها وكانت اول تحد يقوم به شعب أعزل امام شعب يملك القنبلة الذرية، فقد فشلت لأن الجيش الاسرائيلي لا ينبثق من الشعب العربي، وكان بالتالي على استعداد لاطلاق النار على الجماهير الفلسطينية الى ما لا نهاية، اضافة الى تمتعه بتغطية دولية فاعلة لم تتبدل كما أمل أهل الحجارة، بينما جابه الشعب الابيض في جنوب افريقيا معارضة دولية اجماعية ضده. ففي مجال اللجوء الى الحلول عن طريق الصراعات تبقى جملة لينين الشهيرة التي قالها عند بدء ثورته: «من سيقضي على من؟».

واساليب العنف التي طورتها الحركات الاصولية الاسلامية حتى اليوم ثلاثة: هي العنف ضد اجهزة الدولة وعائلاتها كما في الجزائر لاجهادها املاً بانهيارها، ضرب المصالح الاقتصادية الحيوية كالسياحة في مصر حتى يكون السبيل الوحيد لعودة انتعاشها انتصار الاصولية، وضرب الوجود الاجنبي لاظهار عجز الحكم عن تحقيق الامن لينقلب العالم الاجنبي ضده فيشعر بالعزلة او لأن العالم الاجنبي الفاعل يقف اجمالاً ضدهم. وثمة أسلوب جديد بدأت تلجأ اليه هو جهاز الفاكس وشبكات الكومبيوتر الدولية المعلوماتية.

وعندما تتخطى الحركة الاصولية جميع الحواجز اعلاه فانها تصل الى الحكم لتجابه ثلاث نقاط ضعف يتوجب عليها ايجاد الحلول لها لتعمل بنجاح. فهي تصبح اولاً اسيرة انتصارها. لماذا؟ من الملاحظ ان كل عقيدة تجدد بنية حكم تتلاءم معها، بصرف النظر هنا عن كفاءة كل منها، فهنالك اجهزة النازية والشيوعية والديموقراطية، وحتى هذه الاخيرة تتنوع حسب البيئة. فعضوية مجلس اللوردات البريطاني وراثية او بالتعيين مدى الحياة، لا سلطة تنفيذية له، بينما مجلس الشيوخ الاميركي قوي جداً. اما في ليبيا فلا جماهيرية من دون ابتداع نظام اللجان «وكلّ بما لديه فرحون».

لكن من الملاحظ ان الاصولية لا تركز على موضوع بنية الدولة، تحديداً بالنسبة الى الامور الدنيوية للحكم، فهي تعتمد عند استلامها للسلطة على الاجهزة التي ترثها من نظام الانفراد العلماني مع تبديل العضوية من رجال سياسة وجيش الى رجال دين، كونهم هم الذين نجحوا. لذلك تصبح الاصولية أسيرة نجاحها. فرجل الدين لا خبرة لديه في شؤون الاقتصاد والمال وتحديد الفائدة للمصرف المركزي هذا ان اراد التعاطي بها، فيعتمد لادارة الامور الدنيوية على جهاز الموظفين الحكوميين، علماً ان الحكومات في العالم الثالث لا تستقطب افضل الخريجين الجامعيين، بينما يتم تعاطي الامور الدنيوية بأعلى مستويات الخبرة في الغرب، والى حد ما في انظمة الانفراد العلماني بالسلطة. والقضية بالنسبة الى الاصوليين هي كيفية استحداث بنية اصولية تمكن اهل السياسة من الاستمرار بتعاطي السياسة الدنيوية. المشكلة هنا هي تطوير رجال الدين لجهاز متخصص بالامور الدنيوية على اعلى المستويات.

نقطة الضعف الثانية تنبثق عن الاولى وهي ان الشعب الذي يكون اوصل الحركة الاصولية الى الحكم لا يجري تقييمه لنشاطاتها على اساس مدى تحسن فهم الناس لأمور الدين وعدد دور العبادة التي يتم بناؤها، بل على اساس نسبة النمو وتحسن مستوى المعيشة.

ثالثاً، هنالك موقف الطبقة المهنية المثقفة الوسطى التي تعتمد نمطاً عصرياً محافظاً في الحياة، فهي تجد نفسها مجبرة على اتباع نمط اجتماعي جديد قد لا ترغب به فيهاجر معظم افرادها الى الخارج مما يعيد البلاد سنوات عدة الى الوراء. وبالفعل، فان اكثر ما تخشاه فرنسا اليوم هو قيام الطبقة الوسطى الجزائرية بالهجرة اليها اذا استلم الاصوليون الحكم.

واخيراً أصل الى موقف الغرب من الحركات الاصولية، اذ ان له اهمية فعلية على الارض ويتخذ موقفاً معارضاً حيالها.

تعود مبادئ الغرب في العلاقات الخارجية المبنية على نظرية «الردع والتدخل» الى الخمسينات عندما وضع الجنرال اندريه بوفر من معهد الدراسات الاستراتيجية الفرنسي نظرية الإستراتيجيا الشاملة عوضاً عن حصرها في المجالات العسكرية، وذلك بموجب كتابين هما بالانكليزية Deterrance and Strategy اي الردع والاستراتيجيا و*Strategy of Action* ويقصد بتعبيره استراتيجيا التدخل، وهما متممان الواحد منهما للآخر، ويهدفان حسب تطور نظرية الردع اليوم، وباسطر قليلة، الى ردع اي حركة اجنبية معادية او افنائها، وكذلك ردع اي حركة يمكن لها ان تصبح معادية، وذلك في مهدها قبل استفحالها، وصولاً الى التدخل ضدها اذا لزم الامر بوسائل الضغط لعزل العدو، والدخول في تحالفات محلية ضده، وتحييد الجوار، فالضغط الاقتصادي والاعلامي والدولي وصولاً الى التهديد بالحرب، فالتحضير لها بشكل علني، فدخولها بسرعة وشراسة لاحلال الامر الواقع قبل انتظام موقف دولي ضدها. وتشمل هذه الاساليب صراحة الخداع والتاثيرات النفسية وانهاك العدو معنوياً لتنطلق هذه التصرفات من الاقل كلفة، وبالتالي الافضل للغرب، مثل حصار ليبيا بمجرد قرارات دولية، الى اكثرها كلفة مثل حرب الخليج الثانية. ان الهدف من الردع والتدخل هو تبديل مسار التاريخ الامر الذي يستلزم معرفة ذلك التاريخ، فلا يمكن التغلغل في تاريخ اي أمة للتحكم به من دون معرفته، ومن هنا تاتي أهمية الاستشراق، على ان يقوم الغرب نفسه به، وباسلوب مغرض اذا لزم الامر لتحقيق أهدافه من دون الاعتماد على دراسات محلية حتى ولو كانت موضوعية غير مغرضة. وبالتالي فان الاستشراق لن ينتهي كما يظن البعض.

لكن لماذا تركيز الردع الغربي على الاسلام الاصولي؟ فهنالك حركات عدة اخرى مثل التاميل في سري لانكا. السبب هو طبيعة طموحات الاصوليين. فقد قال ماو تسي تونغ ان التاريخ تصنعه ارادة الشعوب، والاصوليون يريدون توحيد ارادة الشعب حسب نظمهم ومبادئهم اعلاه، وبشكل يهدد مصالح الغرب الحيوية. بينما يريد الغرب التفرد بتحديد مسار تاريخ المنطقة، وهو على استعداد ايضاً لردع اي حركة غير أصولية في المنطقة تتخذ هدفاً مماثلاً. وهو يعرف جيداً ان عقيدة الاسلام لا تدعو الى العنف لكنه ينعت الاسلام بالعنف تحسباً لأي حركة دينية اخرى قد يمكنها الوقوف ضده.

ثمة سؤال جدلي آخر اطرحه بكل تجرد: لماذا لا يوجد لدى العالم العربي اليوم حركات فكرية عقائدية تتوجه الى الجمهور سوى الاصولية؟ اصبح الشعب العربي يركز نشاطه بشكل افرادي اما لكسب لقمة العيش أو لجني الثروة من دون رابطة تعاون بين افراده ومن دون اهداف قومية موحدة تجعله بنياناً متماسكاً كما في الدول الغربية مثلاً. وهذا مسار التاريخ الذي يرغبه الردع الغربي لنا. لا يمكن توجيه اللوم الى الحكام، فالشعب هو الذي لم يفرز عبر المئة سنة الماضية مفكرين على مستوى عالمي من الابداع في جميع المجالات، خصوصاً مفكرين وقياديين بالوقت ذاته، وذلك باستثناء حفنة تعد على أصابع اليد الواحدة جميع افرادها مع الاسف ادباء وشعراء.

السؤال الكبير الذي علينا طرحه هو: ماذا نفعل اذا فشلت الاصولية من جهة، ولم تتمكن العلمانية من استعادة الروح من جهة ثانية لتستقطب الجماهير حولها مجدداً، ولم تظهر حركة عقائدية ثالثة؟ هل ندخل في فراغ فكري عقائدي وهو ما يرغب به الردع الغربي؟ وهل يتم في هذه الحالة فرض عقيدة وتنظيم علينا من الجوار؟ وهل نستطيع عندها رفض المفروض؟

* باحث لبناني وصاحب كتاب «أيسر التفاسير» للقرآن الكريم.

من الحياة

مقاتل من الصحراء (٢ من ٣)
الحرب المفروضة

■ كما أشرت بالأمس فإنني لن أُطيل في التعليق على كتاب الأمير خالد بن سلطان «مقاتل من الصحراء»، ولن أمدح أسلوبه وجرأته وصراحته وصدقه مع نفسه وايمانه الكبير بالله عزّ وجلّ وحبه الشديد لمليكه واهله ومواطنيه ووطنه. كما أنني لن استعرض ما فيه لأن «الحياة» ستقوم بالمهمة قريباً بإذن الله ضمن مفاجآتها المتوالية، كما ان الاعلام الغربي من صحافة وتلفزيون استقبل الكتاب بترحيب كبير وتعامل معه كحدث مهم مما يؤكد موضوعيته وقدرته على ايصال الرسالة العربية.

كل ما حرصت عليه بعد ان قرأت الكتاب مرتين، مرة بعين القارئ ومرة بعين الصحافي، هو الاشارة الى نقاط مهمة نعرفها جميعاً ولكنها جاءت على لسان الأمير خالد موثّقة ومدعّمة بالأدلة والبراهين ومنها:

١ – ان المملكة العربية السعودية لم تكن تريد حرب الخليج، ولا ترغب بدخول أي حرب على الاطلاق لأنها تنشد السلام والأمن والاستقرار لها ولاشقائها وتمد لهم يد العون عن طيبة خاطر في سبيل تحقيق هذا الهدف السامي.

٢ – أن الحرب فُرضت فرضاً على السعودية ودول الخليج والعرب والمسلمين من قبَل الرئيس صدام حسين ونظامه بحيث استنفدت جميع الطاقات والجهود من اجل اقناعه بالانسحاب من الكويت والكف عن تهديد السعودية ودول الخليج من دون جدوى.

وقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بالجهد الاكبر في هذا المجال اذ اتخذ مبادرات عدة لنزع فتيل الأزمة وتجنيب العرب هذه المحنة الدامية كما وجّه نداءات علنية وسرية لم يردّ عليها صدام حسين إلا بالإمعان في التحدي والتهديد وتوجيه السباب والشتائم والاتهامات.

٣ – ان السعودية لم تكن تتوقع ابداً ان يأتي أي تهديد ضدها من شقيق وأخ قدّمت له الدعم المستمر وأقامت معه علاقات وصلت الى مرحلة التحالف، ولهذا لم تكن تحشد أي قوات على الحدود كما ان عملية تسليحها وخططها العسكرية كانت تأخذ بعين الاعتبار الأخطار الخارجية فقط.

٤ – ان القرار التاريخي الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين كان قراراً صائباً وحكيماً وحاسماً وجاء في وقته المناسب، وانه قرار سيادة اجتمعت حوله كلمة العائلة والجيش والمواطن، وكان العامل الاول والأهم في تحرير الكويت ودحر المعتدي، ولولاه لما تحقق النصر على رغم كل ما قيل وما كُتب هنا وهناك.

٥ – انه لم تكن هناك أية نيّة للانتقام من العراق او التدخل في شؤونه الداخلية لقلب نظام الحكم أو ما شابه، بل على العكس كان هناك حرص سعودي وعربي على الحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيه. كما كان هناك حرص، لمسناه في مواقع عدة من المذكرات، على حقن الدماء وحفظ أرواح الجنود العراقيين وعدم تعريضهم للخطر او لهدر كرامتهم.

– ان مذكرات الكتّاب والعسكريين الأجانب، وأولهم شوارتزكوف، كانت ناقصة او مجحفة بحق القوات العربية والاسلامية ودورها في التحرير، وجاء الأمير خالد لينصفها ويكشف عن حقيقة دورها الهام في تحرير الكويت بكل دقة وموضوعية.

●●●

● **خلجة**

الى عيد كل يوم
ويوم كل عيد
الى كل لحظة ونحن معاً
بكامل قوانا العاطفية
والقلبية... والعقلية!

عرفان نظام الدين

المهدية عاصمة الفاطميين الاولى
منها فتحوا المغرب والمشرق

□ المهدية (تونس) – من رشيد خشانة:

■ انطلق الفاطميون من عاصمتهم الاولى المهدية، التي انشأوها على ساحل البحر بعيداً عن القيروان العاصمة الإسلامية الاولى في المغرب العربي، ليفتحوا مصر ويؤسسوا القاهرة التي نقلوا اليها مركز خلافتهم. وتعتبر احدى العواصم الحضارية الرئيسية في تونس، فهي متحف كبير ما زال يزخر بالمعالم والقصور التي تشهد على ما بلغته الدولة الفاطمية من تقدم حضاري وتوسع عمراني وفنون رقيقة في المجالات المختلفة.

أسس المهدية الخليفة الفاطمي الاول عبيدالله المهدي سنة ٣٠٠هـ، وجعلها مقراً للخلافة قبل انتقال الحكم الى القاهرة. وانشأ عاصمته بعد ان ردم مساحة كبيرة من البحر، من الناحية القبلية (المواجهة للقبلة)، وبنى عليها الجامع الكبير والقصير وخزاناً لتجميع الماء ونقله الى القصور. كذلك احاط جدران الجامع من جهة القصر برصيف متين جداً وقاية من امواج البحر. ويقدر القسم الذي ردمه المهدي من البحر بنصف شبه جزيرة «جمة» الحالية.

ويقول المؤرخ التونسي حسن حسني عبدالوهاب: «كان لسور المهدية من العظمة والجلال ما لم يكن لأي مدينة اخرى من مدائن افريقية او المغرب العربي، فارتفاعه في الهواء يراوح بين احد عشر متراً واثني عشر متراً، فيما عرض بناء السور لا يقل عن ستة امتار»(١).

ووزع المهدي مدينته على قسمين منفصلين: الاول المهدية نفسها، وقد خصصها لسكناه وبنى فيها القصور لكبار رجاله وجنده. اما الثانية فهي زويلة وبينها وبين المهدية مصلى العيدين المتقدم ثم الحمى، الذي يمتد كالميدان بين المدينتين، حيث بنى في الثانية الفنادق والاسواق على اختلاف اصنافها وحفر فيها خنادق لجمع مياه الامطار. وتعتبر خطط المهدية مستوحاة من خطط المدن الاولى في الحضارة الاسلامية التي ما زالت قائمة الى الآن مثل البصرة والقيروان والكوفة.

وجاءت تسمية المدينة بالمهدية بناء على اسم مؤسسها عبيدالله المهدي، فاسمها الاول كان «جمة»، وهو اقرب الى ما يكون الى اسماء المدن الفينيقية التي كانت منتشرة على السواحل التونسية.

والزائر الذي يغادر العاصمة تونس في اتجاه المهدية يتعرف اولاً على «باب الفتوح» مدخل المدينة الذي يسمى الآن «السقيفة الكحلاء»، ومنه يمر الى المسجد القديم «مسجد محمد المازري» المجتهد المالكي وصاحب الكتاب المعروف «المعلم في شرح كتاب مسلم». ثم يتقدم الزائر في اتجاه القسم الاسفل من الحصن ليصل الى قصر المهدي الذي يسمى الآن «البرج الكبير» وهو يتميز مع المسجد بالطراز الهندسي الذي أقيمت على غراره المعالم الفاطمية في القاهرة المعزية، مثل باب زويلة وباب الفتوح وباب النصر وجامع الحاكم بأمر الله.

وتعرضت معالم المدينة، والأثرية منها خصوصاً، الى تشويه كبير في معمارها بسبب الغزوات التي خرّبت آيات الهندسة العربية الجميلة، اذ تغيرت معالم القصر الضخم الذي كان يسكنه المهدي، مزاحم بني العباس في الخلافة الاسلامية، والقابض على ناصية المغرب الكبير. فالابواب الاصيلة الضخمة طمست معالمها، وعوضت بمداخل عادية لا جمال فيها اثناء استيلاء الاتراك على المدينة في زمن درغوث باشا، وخربت باحة القصر الداخلية التي كانت معدّة لدفن الامراء الفاطميين الذين نقلوا بأمر المعز لدين الله الى مصر، ودفنوا في مكان قريب من جامع الحاكم بأمر الله سادس امرائهم. والقسم الاعلى من القصر لم يبق منه سوى بعض الجدران، بعدما استخدمته قوات الشرطة الفرنسية في فترة الانتداب على تونس، واقامت فيه بيوتاً لإسكان افرادها، في حين بقي القسم السفلي وهو عبارة عن قاعة طولها عشرون متراً كانت احدى قاعات «التشريفات»، كما تُعرف في المغرب العربي.

اما الجدران الخارجية للقصر فما زالت باقية، وتعطينا فكرة عن عظمة المعمار الاسلامي الذي كان وما زال يشكل علامة من علامات الرقي الجمالي والهندسي. والى الامام من واجهة القصر، ساحة واسعة (ميدان) تمتد حتى القصر الذي شيده المهدي لإبنه وخليفته القائم بأمر الله، وما زال شيء من اطلاله قائماً.

وكشفت بعض الحفريات عن سطوح مطلية بالفسيفساء العربية، ذات لونين، اما الصور التي نُقشت عليها فتمثل باقات من الزهور غاية في الجمال وهي لا تمت الى الفسيفساء البيزنطية بصلة وما زالت محفوظة في المتحف الوطني التونسي في ضاحية «باردو».

وبنى المهدي الى الشرق من قصره عدداً كبيراً من «المواجل» و«الجباب» لتخزين المياه. ويقول المؤرخون انه كان يتوقع بعد وفاته ان يحاصر بعض الثائرين المهدية، وحصل ذلك بالفعل في فترة حكم ولده نزار الملقب بالقائم بالله وكاد هذا الملك الفاطمي ان يقتل على يد مخلد بن كيداد الملقب بـ «صاحب الحمار» وعصاباته البربرية القوية، ولولا مناصرة قبائل كتامة وصنهاجة له فطاردوا مخلد وظفروا به في جبال الاوراس وقادوه الى المهدية حيث لقي حتفه.

وفي الناحية الجنوبية من القصر الذي يمثل مركز المدينة يوجد مرفأ البلد الذي انشاه المهدي، واستغنى به عن مرفأ سوسة الحربي الذي أسسه الأغالبة. واقام المهدي على مدخل المرسى عوارض حديدية محصنة ضد هجمات الروم، وقرب المرسى بنى «دار الصاغة»، وهي ورشة لإنشاء السفن. ومن هذا المرسى كانت تنطلق المراكب الحربية بقيادة يعقوب بن اسحق الذي قاد حملات الفتح نحو قلاع اوروبا خصوصاً جنوة وكورسيكا وسردينيا وغيرها من الموانئ الافرنجية.

وبعد تولي المعز لدين الله الخلافة، وهو رابع الفاطميين، ابتدأ بالاستيلاء على سائر المغرب الى حده الاقصى، فارسل واحداً من قادته الشجعان جوهر حتى وصل في فتوحاته الى «بحر الظلمات»، وهي التسمية التي كانت تُطلق على المحيط الاطلسي. وبعد ان انتهى من امتلاك المغرب بأسره، اتجه المعز الى الشرق الاسلامي، وأمر قائده جوهر سنة ٩٦٩م بالتوجه الى مصر بعد وفاة كافور الاخشيدي، ومن ثم تقدم الى الشام ودخل دمشق سنة ٩٧٠م. وبعدما استتب الامر للفاطميين في مصر قرر المعز نقل مركز الخلافة من المهدية الى المشرق واسس القاهرة واتخذها عاصمة لدولته.

وتميزت المهدية، بالاضافة الى صناعة المراكب والاشتغال بالصيد، بصناعة الزجاج. ففي فضاء يقع الى الخلف من مقبرة «الجالية الافرنجية»، توجد بناية على شكل (القمع) وهي فرن لصناعة اواني من البلور تستخدم لخزن العطور والادوية. ونظراً الى وجود مادة (الكارتز) في تلك المدينة اشتهرت المناطق التونسية القريبة من المهدية بتصنيع الزجاج، ووصلت هذه الصناعة الى قرية «طرة» في منطقة نفزاوة الجنوبية، ويوجد حالياً في المتاحف التونسية العديد من القناني الزجاجية التي عُثر عليها في مصنع المهدية.

ويشير المؤرخون الى ان اهل المهدية توارثوا العديد من العادات عن العصر الفاطمي وخصوصاً عند النساء اللائي يشكلن عنصر التقليد والمحافظة في المجتمع. ويقول حسن حسني عبدالوهاب: «لم تنقطع عن اهل المهدية عادات موروثة يقيناً عن العصر الفاطمي، فمن ذلك طبيخ يسمى (المريس) وهو المعروف بـ (الزرير) في مدينة تونس، وكذلك الكساء والتطريز على الحرير على البدل الداخلية وانواع من الحواشي الحريرية المزركشة بالألوان. وفي لباس العرائس ما يدل دلالة قاطعة على أن هذه الازياء متوارثة من عهد الفاطميين»(٢).

ويرجح عبدالوهاب ان سكان المهدية اليوم يرجعون بأصولهم الى عناصر مختلفة، فنحو النصف منهم يتحدر من الجالية التركية التي نصّبها القائد العثماني درغوث باشا وصهره بيالي باشا في «حصن المهدية»، كما كان يعرف في القرن السادس عشر للميلاد. وتتألف هذه الجالية من عناصر أتت من منطقة الاناضول مثل الحمزوات، ومن ارناؤوط (سكان البانيا) وهناك جماعة من بلاد (اللاز) الواقعة على ساحل البحر الاسود، وتسمى عائلة بن رمضان (لاز اوغلي)، وتبرز هذه الاصول في الألقاب، مثل «زنتانة» و«ممسودة» والطرابلسية، ... كما يظهر في المصاهرات التي تمت كثيراً بينهم وبين سكان الساحل التونسي.

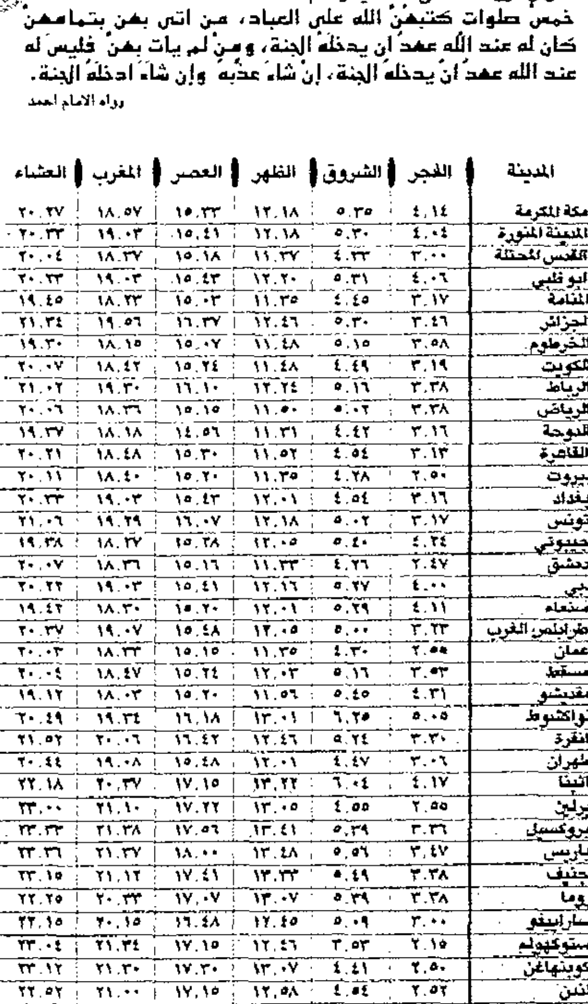


جانب من قلعة المهدية (الحياة)

الهوامش

١ – حسن حسني عبدالوهاب، «ورقات عن الحضارة العربية بافريقية التونسية»، تونس – مكتبة المنار – ١٩٧٢ ج٣ ص ٣٠٨ – ٣٦٩.
٢ – المرجع نفسه ص ٣٧٠ – ٣٧٣.





قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١٤	٥.٣٥	١٢.١٨	١٥.٣٣	١٨.٥٧	٢٠.٢٧
المدينة المنورة	٤.٠٤	٥.٣٠	١٢.١٨	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
القدس المحتلة	٣.٠٠	٤.٣٣	١١.٣٧	١٥.١٨	١٨.٣٧	٢٠.٠٤
ابو ظبي	٤.٠٦	٥.٣١	١٢.٢٠	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٢٣
المنامة	٣.١٧	٤.٤٥	١١.٣٥	١٥.٠٣	١٨.٢٣	١٩.٤٥
الجزائر	٣.٤٦	٥.٣٠	١٢.٤٦	١٦.٣٧	١٩.٥٦	٢١.٣٤
الخرطوم	٣.٥٨	٥.١٥	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٨.١٥	١٩.٣٠
الكويت	٣.١٩	٤.٤٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٤٢	٢٠.٠٧
الرباط	٣.٣٨	٥.١٦	١٢.٢٤	١٦.١٠	١٩.٣٠	٢١.٠٢
الرياض	٣.٣٨	٥.٠٢	١١.٥٠	١٥.١٥	١٨.٣٦	٢٠.٠٦
الدوحة	٣.١٦	٤.٤٢	١١.٣١	١٤.٥٦	١٨.١٨	١٩.٣٧
القاهرة	٣.١٣	٤.٥٤	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٤٨	٢٠.٢١
بيروت	٢.٥٠	٤.٢٨	١١.٣٥	١٥.٢٠	١٨.٤٠	٢٠.١١
بغداد	٣.١٦	٤.٥٤	١٢.٠١	١٥.٤٣	١٩.٠٣	٢٠.٣٣
تونس	٣.١٧	٥.٠٢	١٢.١٨	١٦.٠٧	١٩.٢٩	٢١.٠٦
جيبوتي	٤.٢٤	٥.٤٠	١٢.٠٥	١٥.٢٨	١٨.٢٧	١٩.٣٨
دمشق	٢.٤٧	٤.٢٦	١١.٣٣	١٥.١٦	١٨.٣٦	٢٠.٠٧
دبي	٤.٠٠	٥.٢٧	١٢.١٦	١٥.٤١	١٩.٠٣	٢٠.٢٢
صنعاء	٤.١١	٥.٢٩	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.٣٠	١٩.٤٢
طرابلس الغرب	٣.٢٣	٥.٠٠	١٢.٠٥	١٥.٤٨	١٩.٠٧	٢٠.٣٧
عمان	٢.٥٥	٤.٣٠	١١.٣٥	١٥.١٥	١٨.٣٣	٢٠.٠٣
مسقط	٣.٥٣	٥.١٦	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٨.٤٧	٢٠.٠٤
مقديشو	٤.٣١	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١٢
نواكشوط	٥.٠٥	٦.٢٥	١٣.٠١	١٦.١٨	١٩.٣٤	٢٠.٤٩
انقرة	٣.٣٠	٥.٢٤	١٢.٤٦	١٦.٤٢	٢٠.٠٦	٢١.٥٢
طهران	٣.٠٦	٤.٤٧	١٢.٠١	١٥.٤٨	١٩.٠٨	٢٠.٤٤
اثينا	٤.١٧	٦.٠٤	١٣.٢٢	١٧.١٥	٢٠.٣٧	٢٢.١٨
برلين	٢.٥٥	٤.٥٥	١٣.٠٥	١٧.٢٢	٢١.١٠	٢٣.٠٠
بروكسيل	٣.٣٦	٥.٣٩	١٣.٤١	١٧.٥٦	٢١.٣٨	٢٣.٢٣
باريس	٣.٤٧	٥.٥٦	١٣.٤٨	١٨.٠٠	٢١.٣٧	٢٣.٣٦
جنيف	٣.٣٨	٥.٤٩	١٣.٣٣	١٧.٤١	٢١.١٢	٢٣.١٥
روما	٣.٣٨	٥.٣٩	١٣.٠٧	١٧.٠٧	٢٠.٣٣	٢٢.٢٥
ساراييفو	٣.٠٠	٥.٠٩	١٢.٤٥	١٦.٤٨	٢٠.١٥	٢٢.١٥
ستوكهولم	٢.١٥	٣.٥٣	١٢.٤٦	١٧.١٥	٢١.٣٤	٢٣.٠٤
كوبنهاغن	٢.٥٠	٤.٤١	١٣.٠٧	١٧.٣٠	٢١.٣٠	٢٣.١٢
لندن	٢.٥٣	٤.٥٤	١٢.٥٨	١٧.١٥	٢١.٠٠	٢٢.٥٢
مدريد	٤.٥٣	٦.٤٧	١٤.١٣	١٨.١٠	٢١.٣٣	٢٣.٢١
نيقوسيا	٣.٥٣	٥.٣٣	١٢.٤٥	١٦.٣٣	١٩.٥٣	٢١.٣٦
واشنطن	٣.٥٥	٥.٤٦	١٣.٠٧	١٧.٠٠	٢٠.٢٢	٢٢.٠٦
اوتاوا	٣.٠٦	٥.٢٠	١٣.٠١	١٧.٠٧	٢٠.٣٧	٢٢.٤١

* تقويم المركز الاسلامي في اخن – المانيا.

«الإنقلاب» ميوزيكل لمروان وغدي الرحباني

عرض مركّب لم يتخلص من الأثر الرحباني

□ بيروت - من عبده وازن:

■ لم يستطع الاخوان مروان وغدي الرحباني في عرضهما الجديد «الإنقلاب» التخلص من آثار الرحبانيين عاصي ومنصور على الرغم من اعتمادهما صيغة مسرحية حديثة هي «الميوزيكول». فآثار الرحبانيين واضحة في النص وبنيته وفي اشخاصه وحواراته وفي الجو الموسيقي والاغنيات... لكن الآثار تلك بدت في بعض الاحيان شبه منحولة كي لا اقول شبه ممسوخة بعدما اخضعها الشقيقان لسياق معاصر وحديث. والعرض الذي يقدم نفسه في صيغة «الميوزيكول» لم يحقق من ذاك النوع الا شكله: ميوزيكول رحباني، جواً وشخصيات وحوارات وموسيقى. ولولا بعض القطع الموسيقية التي تستوحي مناخ الجاز لغدت الموسيقى والالحان رحبانية صرفة ولكن في المعنى الاستعادي. فهي موسيقى والحان شبه منحولة ومكررة ولكن في ما يشبه التوزيع الجديد. وكان على الجمهور ان يتذكر الحاناً ومقطوعات كثيرة سمعها واعتاد ان يسمعها في الاعمال الرحبانية. اما الحوارات وكلمات الاغنيات فلم تخل من لمسات منصور وضرباته، اذ غدت غريبة عن جو «الميوزيكول» الحديث و«التغريبي» (ليس في المفهوم البرشتي طبعاً) وعابقة بنفحات شعرية ووجدانية رحبانية بحتة (الشعب، الانتظار، الخوف، الحب...).

يحق للاخوين مروان وغدي ان يتأثرا بوالدهما والعم وان يستعيدا اجواءهما شرط الا يكررا ما سبق ان شاهده الجمهور والا يمسخا ما يستوحيانه من «الريبرتوار» الرحباني العظيم. ولو عدنا الى الشخصيات والبنية التي وجدت فيها الشخصيات لوجدنا الديكتاتور كارلوس لوبيز فيّاص (نقولا دانيال) صورة ممسوخة عن «الحاكم» الذي يملأ مسرحيات الرحبانيين عاصي ومنصور في صيغه واسمائه المختلفة. اما ماريا (رونزا) فهي صورة عن الفتاة الطيبة التي لم يخل منها اي من الاعمال الرحبانية. حتى كلامها يشبه كثيراً ذاك الكلام الوجداني الذي كانت تتفوه به تلك الشخصيات الانثوية في الاعمال المعروفة جداً. وكالعادة لم تكن ماريا بلا أم وأب وهما ينتميان الى «الرعية» والى «الشعب»... ولم يتجلّ الاثر الرحباني في الشخصيات والحوارات والموسيقى فقط بل تعداه الى الحيّز المسرحي: فالقصر يقابله المقهى والساحة... وهذه امكنة رحبانية بامتياز ولا سيما المقهى ورواده. وفي القصر سوف يُكرس الديكتاتور ماريشالاً على ايدي كبار رجال الدين وسوف ينزل على وقع موسيقى رحبانية معروفة ومكررة.

ليس عرض «الإنقلاب»، إذاً الا «توليفة» رحبانية ولكن مركبة تركيباً حديثاً ومعاصراً وفق نموذج «الميوزيكول». لكنه عرض متواضع اذا قيس بما يسمى اليوم «ميوزيكول» في العالم ولا سيما بعدما شهد هذا النوع المسرحي - الموسيقي تطوراً بارزاً على المستوى التقني والبصري. وليس مطلوباً طبعاً من مروان وغدي ورفاقهما ان يزاحموا ما يقدم في الخارج. علماً ان «الانقلاب» على المستوى التقني والبصري حققت انجازاً لافتاً. فالاضاءة التي صممها فؤاد خوري كانت جميلة وباهرة في احيان وخلقت جواً خاصاً داخل العرض وادت وظيفة تشكيلية بعيداً عن التزيين الخارجي ومن دون ان تنفصل عن العناصر الاخرى للعرض. وعرف خوري كيف يجعل من فضاء الخشبة ككل حيّزاً لتوزيع الاضاءة المتنوعة والمتدرجة والمتناغمة في الوانها وظلالها. اما الملابس التي صممها جان بيار دوليفير فكانت متناسقة وملائمة للشخصيات واجوائها: من الديكتاتور الى العسكريين الى ماريا فالى رجال الدين... وبدا الديكتاتور في حفل التكريس وكأنه يرزح تحت ذاك الثوب الفضفاض الذي يليق بالمناسبة.

أولى مروان وغدي الرحباني الناحية البصرية - المشهدية اهتماماً واضحاً. ولم يكن تعاونهما مع السينوغراف الفرنسي ايمانويل بروشيه (رفيق جان بيار دوليفير) والمصممة الفرنسية نيكول برنسيه والكوريغراف الارمني فليكس هارتونيان الا تأكيداً على اهمية الاطار المشهدي الذي اختاراه لعرضهما. وبدا الانتاج ضخماً فعلاً والخشبة على مقدار كبير من البذخ، والبذخ المبالغ فيه احياناً. الا ان مروان الرحباني عرف كمخرج كيف يجمع بين الخبرات التي استعان بها تماماً مثلما عرف كيف يجمع بين الجو المكسيكي (او الاميركي - اللاتيني) والجو اللبناني، بين الطرابيش والبذلات العسكرية (كالاسماء المكسيكية - اللبنانية)، بين الشخصيات شبه الريفية والشخصيات الغريبة... وبدت اللوحات الراقصة جميلة تصميماً وتنفيذاً ومنحت العرض بعداً مشهدياً متحركاً من دون ان تثقله وترهقه. وبدا عمل المخرج على حركة المجموعات ذكياً وجميلاً ونجح في خلق لوحات ومشاهد عبر تلك المجموعات التي وزعها وحركها بجمالية واندفاع. وبدت لوحة الاعدام مثلاً من اللوحات المتقنة والمعبرة على عكس اللوحة البدوية التي بدت ملصقة لصقاً بالعرض ونافرة. واعتمد المخرج بعض تقنية خيال الظل عبر تلك المنصات التي احتلت جدارية المسرح. وافاد من المنصات الداخلية ليجعل منها زوايا اضافية، عليا وسفلى. لكن الجدارية (البنية اللون) بدت رتيبة في المشاهد العادية وكان من الممكن تبديلها من حين لآخر او ايجاد حل بصري لها. ونجح المخرج في خرق تلك الجدارية في اللوحات التي يطل عبرها المقهى بناسه ومؤامراتهم.


رونزا المغنية العائدة.

نقولا دانيال وطوني مهنا في «الإنقلاب».

ربما كان من المفترض ان يضع مروان وغدي الرحباني بنية اخرى للنص الدرامي الذي اعتمداه كركيزة لبناء الفضاء المشهدي. فالنص كنص وحوارات وشخصيات بدا هزيلاً وفطرياً على العكس من الاخراج والسينوغرافيا والكوريغرافيا... فالشخصيات واهية ولا تملك ملامح وعلاقات واضحة وفعلية. والحبكة ضعيفة وغير متقنة وكذلك القصة التي جرت احداثها ببطء... واذا عدنا الى شخصية الديكتاتور كارلوس لوجدناها شخصية من حبر وورق. وحاول نقولا دانيال ان يجسدها وان يمنحها طابعاً ومواصفات ونجح في ادائها ولكن من ضمن معطياتها الجاهزة. فهو ديكتاتور قاس تمكن من افشال اربعين انقلاباً لكنه في الوقت نفسه ساذج وشبه مخدوع ومغرور ومجنون... ترى هل هو شخص متناقض ليظهر كما ظهر في المسرحية؟ ام ان ثمة خللاً في بناء شخصيته دراماتورجياً؟ وليت المخرج اكثر من التضخيم (الغروتسك) ليجعله شخصاً طبيعياً وغير طبيعي في وقت واحد وليحرره من حال الارتباك والحيرة التي وقع فيها. فلا هو أرتورو أوي ولا هو ديكتاتور حقاً ولا هو جنرال من جنرالات ماركيز ولا هو بوكاسا... وحاول نقولا دانيال ان ينقذ الشخصية من خلال التنويع على لغتها التعبيرية وكان لافتاً في ادائه على الرغم من فقدان الشخصية (المكتوبة) خيطها الداخلي الذي يكفل تطورها وارتباطها بالآخرين. وهكذا مثلاً سقط الديكتاتور في الختام في طريقة مفاجئة تماماً كما صعد المخرج السينمائي في طريقة مفاجئة ومن دون اي تهيئة او مبرر دراماتورجي او مشهدي. اما راوول فارغاس طربيه (علي الخليل) فجاء متمماً للديكتاتور. فهو ساعده الايمن حاول ان يغدر به ولم ينجح. انه ديكتاتور صغير ومقموع يقع في حب ماريا ويضعف امامها. وكان علي الخليل متيناً في ادائه وقاسياً قسوة ذاك الديكتاتور الصغير الذي لم يكن له إلا ان ينتقم من الضباط.

انها في اختصار حكاية الانقلاب الاخير في جمهورية «مكسيكانيا»... والديكتاتور الذي نصّب نفسه لاحقاً ماريشالاً يقع ضحية لعبة شاءها هو ولم ينجح في امساك خيوطها. فبعدما سحق اربعين انقلاباً سقط ضحية انقلاب ابيض وهزلي. ولم يكن قائد الانقلاب الا المخرج السينمائي الذي جاء به الديكتاتور ليصور فيلماً عنه وعن عظمته. الفكرة طريفة ولكنها لم تنفّذ جيداً. وعوض ان يستغل المخرج وجود الكاميرا التي تصوّر فيلماً داخل المسرحية ويصنع ما يشبه الفيلم داخل المسرح (مسرح داخل المسرح) وقعت مشاهد التصوير (المتوهم) في الرتابة والسذاجة والبطء. وكان ممكناً اختصارها (في الفصل الثاني) لينضبط ايقاع العرض الذي قارب الساعات الثلاث. وبدت شخصية المخرج السينمائي غنشنتي ربانيرو المعلوف كاريكاتورية ومهزوزة وسوريالية، كما عبّر النص. ولا ندري لماذا يصر بعض المخرجين على اعتبار السوريالية مثاراً للسخرية علماً انها تيار فني وفكري عقلاني على عكس ما يظنون. لكن المخرج المجنون الذي يغري الديكتاتور ويصبح صديقه ينقلب عليه في الختام فيما كان مقدراً ان راوول هو الذي سيجري الانقلاب. انها الصدف المركبة. ولم ندر لماذا خانت ماريا في الختام راوول الذي احبها واحبته وغنت له. ووافقت على ان تكون وزيرة في حكومة المخرج الذي اصبح ديكتاتوراً. ونجح الممثل طوني مهنا في تلوين شخصية المخرج وفي منحها تعابير مختلفة ساخرة وطريفة. اما المطربة رونزا فكانت مفاجئة في شخصية ماريا واطلت اطلالة لطيفة ومحببة كفتاة بسيطة تقع في حب راوول وتدخل القصر (لا ندري في اي صدفة) ويعجب بها الديكتاتور والمخرج... واللافت صوتها المهذب واللطيف الذي غاب فترة غير قصيرة عن الساحة الغنائية. وادت رونزا اغنيات رحبانية الطابع بنفس ورقة ومثلت ببساطة وعفوية بعيداً عن اي افتعال او تصنع. وكان على رونزا ان تعود الى الخشبة وان تطل اطلالة مماثلة لتستعيد جمهورها او ليستعيدها جمهورها. فهي من المغنيات اللواتي تحتاج اليهن المرحلة الراهنة التي تشهد انحطاطاً واضحاً. ورونزا كما اطلت في «الإنقلاب»، كمغنية وممثلة منحت العرض المسرحي إلفة انثوية ودفئاً عاطفياً على الرغم من ان ماريا تخون حبيبها وماضيها وتلتحق بالحكومة الجديدة... كوزيرة.

عرض مركب وشخصيات مركبة وبلد مركب مكسيكياً (تبعاً لحمّى البرامج المكسيكية التي تغزو الشاشات الصغيرة في لبنان)... ولو توافر للعرض نص مختصر وحوارات مقتضبة لكان من الممكن ان يسلم من التطويل والرتابة. وكان ممكناً ايضاً التركيز على الكاميرا السينمائية وحضورها وعلى التقطيع السينمائي والايقاع السريع. وليت المخرج اولى اهمية اكثر للعبة الانقلاب الملتبس ما بين الواقع (كما في العرض) والوهم (كما في الفيلم الذي يصوَّر) اذ كان لتلك اللعبة ان تمنح العمل بعداً وقيمة اضافيين. ومهما عرف عرض الانقلاب من هفوات وهنات فهو يظل عرضاً شعبياً مسلياً (على رغم طوله) وسليماً تتآلف فيه الموسيقى والغناء والازياء والتمثيل والرقص والإضاءة لتشكل جميعها فضاء مشهدياً يطمح الى الشمولية ويعجز طبعاً عن تحقيقها. فالمسرح الشامل يتطلب الكثير من الجهد والاعتناء والوقت. اما البذخ الذي عرفه العرض فكان مبالغاً فيه لا سيما ان المسرح الحقيقي والطليعي في لبنان يعاني ازمة مادية فعلية. فالبذخ لا يصنع مسرحاً في بلد لا تعرف حركته المسرحية حالاً من الاستقرار والثبات.

(*) يقدم العرض على مسرح «جورج الخامس» ادونيس (ضواحي بيروت) وهو من تأليف مروان وغدي الرحباني، اخراج مروان الرحباني. وشارك في التمثيل: اسعد حداد، جوزف نصر، طوني ابي عقل، سوزان بيرقدار. المستشار الفني: نقولا دانيال. مهندسة الصوت: فدى زلّوم، المؤثرات الصوتية سلطان توما. شارك في التلحين والتأليف الموسيقي: أسامة الرحباني.

دنيا

الدوش... والديش

■ كانت الراقصة الشهيرة استيقظت لتوها من النوم في الساعة الخامسة بعد العصر، وجلست تحاول ايقاظ نفسها بعدة فناجين من القهوة، بينما هي تتبادل الحديث مع صديقتها المقربة من قلبها وموضع سرها.

قالت الراقصة: انا طهقت خلاص، وزهقت من حياتي.

قالت الصديقة: ليه كفى الله الشر؟

قالت الراقصة: الملل يكاد يقتلني.

قالت صديقتها: عندي لك حل مدهش.

تساءلت الراقصة بعينيها عن كنه هذا الحل، فقالت الصديقة لا بد ان تشتري ديش.

قالت الراقصة: دوش الحمام يعمل جيدا ولا حاجة لي بغيره.

قالت صديقتها: الديش غير الدوش. الدوش تستحمين تحته في الحمام، اما الديش فهو طبق يحضر لك الدنيا تحت امرك في ٣٠ محطة من جميع انحاء العالم، رقص وغناء وافلام وفرفشة وسرور وموسيقى.

قالت الراقصة بعد لحظة تفكير: اتفقنا... غدا يحضر الدوش.

قالت صاحبتها وهي تتهيأ للانصراف: اسمه الديش فلا تخطئي في نطقه حتى لا يسخر منا احد.

في اليوم التالي وصل الديش، وتم تركيبه فوق سطح البيت، وتم إعداد كل شيء. وبدأت الراقصة تستيقظ من نومها بعد العصر لتجلس أمامه مثل تلميذة مجتهدة وهي تحول المحطات من محطة الى محطة.

شاهدت القناة الانكليزية، وشاهدت القناة الفرنسية، وشاهدت القناة الايطالية والتركية ولم تترك قناة إلا وأوسعتها مشاهدة وفرجة.

كانت صديقتها تجلس معها معظم الوقت.

كانتا تجلسان امام التلفزيون المزود بالديش مثلما يجلس كرسيان او منضدتان او دولابان، لا تفهمان شيئا مما يقال ولا تستطيعان متابعة ما يحدث، ولا تعرفان لماذا ضرب هذا الرجل هذه السيدة في الفيلم؟

خجلت كل واحدة منهما ان تفصح عما في نفسها للاخرى، ولكن الراقصة قالت ذات يوم: أنا لا افهم شيئا مما يحدث، ما هذا؟ بأي لغة يتكلمون؟

قالت صديقتها: اظن انهم يتكلمون بالأسبانية.

قالت الراقصة: ولكن هذه هي المحطة الفرنسية.

قالت صديقتها: الله اعلم، انا شخصيا لا افهم إلا طشاشا.

سكتت المرأتان قليلا وعادتا لمتابعة البرنامج وقد تدلت شفاههما من البلادة والدهشة اشارة لعدم الادراك والفهم.

بعد قليل قالت صديقتها: ما رأيك ان نذهب الى مدرسة لغات لنتعلم لغات عدة تعيننا على فهم الديش ومتابعته

اطلقت الراقصة ضحكة تاريخية اشتهرت بها في المحافل، وقالت من بين اسنانها بعدما شاب ودود الكتاب.. أنا شخصيا لم اكن شاطرة في المدرسة، كنت خائبة في اللغات والجبر وإن كنت نبيهة في الحساب. هل تظنين ان هناك أملا؟

قالت صديقتها: لا تفقدي الامل لقد حدثتني يوما انك تعرفين اللغة الانكليزية.

قالت الراقصة: لا أعرفها كلها ولكن اعرف كلمات منها.

قالت صديقتها: قولي لي كلمة باللغة الإنكليزية

قالت الراقصة: سفن أب يعني ٧ لفوق!

احمد بهجت

برنامج كومبيوتر جديد يساعدك في تحقيق «أحلامك»

هل تريد ان تكون محلفاً في محاكمة أو. جي. سيمبسون؟

□ لوس انجليس - «الحياة»:

■ ربما كان هوس متابعة محاكمة الممثل الأميركي أو. جي. سيمبسون قد خفّ نوعاً ما في انحاء العالم، لكنه ما زال على أوجّه في الولايات المتحدة الأميركية حيث يتسمّر الأميركيون كل يوم - تقريباً - لمعرفة آخر تفاصيل المعركة الحامية بين الادعاء والدفاع... وغايتها الوصول الى قلوب هيئة المحلفين وعقولها.

طبعاً هذا لا يعني ان غير الأميركيين ما عادوا مهتمين بهذا «الفيلم الأميركي الطويل»، كل ما في الأمر ان اهتمامهم أخذ حجمه الطبيعي مقارنة بالأحداث الأخرى العاصفة، بينما ما زال الأميركيون يعتبرون ان محاكمة سيمبسون هي الحدث الأهم محلياً وعالمياً.

وكان من الطبيعي ان تنشأ على هامش المحاكمة «تجارة» مزدهرة كما يحدث دائماً في كل ما من شأنه ان يثير اهتمام الجمهور. وهكذا شاهدنا عدداً من الكتب التي تتناول سيمبسون نفسه، وبعض أشرطة الفيديو عن «انجازاته» الرياضية والفنية السابقة... ناهيك عن طباعة الشعارات على القمصان والصحون والملصقات وغيرها من الأدوات.

غير ان الاصدار الأخير الذي نزل الى الأسواق الأميركية قبل أيام يختلف عن كل أنواع «التجارة» السابقة في انه يساعد الجمهور على «المشاركة» في محاكمة سيمبسون وليس مجرد المتابعة والمشاهدة. وهذا الاصدار عبارة عن برنامج كومبيوتر يتضمن كل التفاصيل عن الجريمة وأبطالها وضحاياها وسير المحاكمة وغير ذلك مما يمكّن المستعمل من التحول الى محلف أو قاض اذا رغب فعلاً!

الشركة الأميركية التي طرحت هذا البرنامج للبيع تقول انها ضمنته كل المعلومات المتوافرة عن الجريمة المزدوجة التي يحاكم سيمبسون بتهمتها، بما في ذلك افادات الشهود والأدلة الجرمية التي توصل اليها الادعاء وصور مسرح الحادثة ومخططات مكان الجريمة. ويؤكد ناطق رسمي باسم الشركة ان قسماً كبيراً مما يتضمنه البرنامج الكومبيوتري غير معروف من قبل الجمهور حتى الآن.

والغاية من البرنامج ليس التعريف والشرح فقط بل ان المستعمل يواجه تحدياً قضائياً يتمثل في التوصل الى قرار بادانة سيمبسون او تبرئته وفقاً لما هو متوافر بين يديه على الكومبيوتر، وكذلك لما ستزوده به الشركة من اضافات لاحقة حسب ما يكون سير المحاكمة. وتعترف الشركة بأن برنامج الكومبيوتر هذا هو عبارة عن «لعبة» في بعض جوانبه، لكنه يتضمن ايضاً قواعد محددة لدراسة اتجاهات المحلفين العاديين. ولذلك فان هناك مشروعاً مدته سنتان يترافق مع البرنامج الكومبيوتري والهدف منه البحث في كيفية عمل المحلفين وردود فعلهم في مثل تلك المحاكمات.

ويقول الناطق باسم الشركة انها قررت تشكيل أربع هيئات من المحلفين: الأولى من السود، والثانية من البيض، والثالثة من النساء، والرابعة مختلطة عرقياً وجنسياً. وبعد المدة المقررة سيتم اكتشاف الطريقة التي تصرفت بها كل هيئة، والأسباب التي دعتها للوصول الى ذلك القرار بعينه.

ويضيف قائلاً: «صحيح ان البرنامج الراهن سيستخدم للتسلية في المرحلة الأولى، لكن الغاية أبعد من ذلك بكثير. وسوف يطلب من المحلفين الذين تم اختيارهم تقديم تقرير اسبوعي عن مواقفهم طيلة مدة محاكمة سيمبسون. وهذه التقارير سيعلن عنها في حينه».

ومهما كانت النتائج المقبلة، فان الأميركيين سعداء بهذا الكم الهائل من التغطية الاعلامية والاصدارات الترفيهية... ولن يضيرهم في شيء صدور برنامج كومبيوتر يسليهم حتى لحظة اصدار الحكم النهائي!

برنامج محاكمة سيمبسون.


مسؤول الشركة يقدم البرنامج. (الصور من ريكس)

منى عبدالغني: محترفة تمثيل ومقصرة في الغناء

□ القاهرة - من عصام عطية:

■ مطربة أحبها الجمهور لرقتها وطفولتها، لكنه كاد ان ينساها وسط زحام شرائط الكاسيت التي تصدر يومياً، غير ان الشاشة الصغيرة اختارتها لكي تقف امام كاميراتها وتعبر عن مشاعرها بصدق، فصورت افلاماً عدة ومسلسلات تلفزيونية. هي الفنانة المطربة منى عبدالغني التي تعيد حساباتها قبل ان تغرق، فما هي الأسباب التي أدت الى تأخر صدور ألبوماتها، وماذا تعني السينما بالنسبة اليها؟

التقتها «الحياة» فكان هذا الحوار:

● كيف كانت بدايتك في التمثيل سواء سينما أو تلفزيون؟

- بدايتي كانت في التلفزيون من خلال مسلسل «برج الأكابر» مع المخرج يوسف مرزوق، بطولة حسن عابدين وليلى طاهر.

● من الذي قدمك الى الجمهور في أول عمل سينمائي؟

- المخرج سمير سعيد، وكان في حاجة لطالبة في الجامعة تحب الثراء. وكانت عنده تسجيلات من فرقة الأصدقاء بقيادة عمار الشريعي ورشحني لهذا الدور، وبعد ذلك عملت في فيلم «المعلمة سماحة» مع المخرج محمد عبدالعزيز بطولة مديحة كامل وعزت العلايلي.

● ما هي الأعمال السينمائية التي تجدين فيها نفسك؟

- عملت في فيلم «نصف دستة مجانين» مع المخرج حسن الصيفي بطولة سعيد عبدالغني واحمد عدوية من دون غناء، ولكن أحب الأعمال اليّ هو فيلم «الباشا» اخراج طارق العريان مع احمد زكي ومحمود حميدة، وكان فيلما استعراضياً، وفيلم «ثلاث بنات في ورطة» انا وجالا فهمي وسلوى خطاب.

● ما رأيك في زحف المطربين الشباب الى السينما؟

- ظاهرة جميلة لأن الفيلم الغنائي افتقدناه من زمان، ولو انتجت أفلام غنائية بمطربين شباب فسوف تنجح لأن الجمهور الذي يحب مطرباً يتمنى ان يشاهده على شاشة السينما.

● ما هي الفرصة التي لم تتح للجيل الجديد؟

- الفرصة هي اننا نترك الجوانب الجيدة ونركز على الأعمال غير الجيدة مع انه يوجد مخرجون جدد عمالقة، وفنانون شباب أداؤهم جيد، ولكن المشكلة انه لا وجود لسيناريو مكتوب بشكل جيد سواء في الأغاني أو الأفلام.

● أين مكان منى عبدالغني بين زملائها المطربين؟

- لست راضية عن نفسي في هذا الوقت لأنني اكتشفت ان هناك مطربين تصدر ألبوماتهم كل ستة شهور والبومي يصدر كل عامين، وأخيراً وجدت نفسي اقل مطربة في الألبومات.

● هل ستجد منى نفسها نجمة تلمع في المستقبل؟



- هذا لن يحدث أبداً، الا اذا كان هناك عمل جيد، والمستقبل سوف يثبت مدى صحة كلامي.

● هل اختفى الطرب الأصيل في ظل هذه الزحمة من الاصوات؟

- الطرب لم يختف، ولكنه موجود بنسبة ضئيلة في ظل الاغنية السريعة والموسيقى الصاخبة، وهناك عودة للطرب.

● هل انت راضية عن نفسك وعن هذه الاعمال؟

- بالنسبة الى الغناء والكاسيت فانا مقصرة، اما من ناحية السينما والتمثيل فانا احسن من بنات جيلي.

● ما هو الجانب الآخر الذي لا يعرفه الجمهور عن منى عبدالغني؟

- شقية واقلد الفنانين وزوجي يقول عني: انني ست بيت ممتازة ولست عنيدة.

● ما هي الامنية التي تتمنين ان تتحقق؟

- اتمنى ان امثل دوراً رئيسياً في فيلم مثل الفيلم الاجنبي «جنون المسرح» لأنه يمثل شخصية مجنونة بالفن والمسرح.

تخلى عن مدربه هاريس

اللقب الرابع والعشرون للأهلي في الدوري المصري لكرة القدم

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ احرز الاهلي اول من امس لقبه الرابع والعشرين في بطولة الدوري المصري الممتاز لكرة القدم وهو رقم قياسي مصري وافريقي، اثر تعادله مع القناة (١/١) في الاسماعيلية واقتنص النقطة المنشودة ووصل رصيده الى ٥٦ نقطة بفارق ١٠ نقاط عن منافسه المباشر الزمالك. وهو فارق لا يمكن تعويضه اذ بقيت ثلاث مباريات للزمالك فقط.

وواجه الاهلي ازمة قبل المباراة بسبب النقص في اللاعبين. ولم يشترك الموقوفون حسام حسن ومحمد عبدالجليل وابراهيم حسن وعلاء عبدالصادق، والمصابون رضا عبدالعال وهشام حنفي وايمن شوقي ومشير حنفي. واضطر الانكليزي الن هاريس الى تعديل تشكيلته باشراك المهاجم عادل عبدالرحمن ظهيراً ايمن.

وهاجم الاهلي من البداية لاحراز هدف باكر لكن الخطة الدفاعية التي نفذتها القناة حالت دون وصوله الى المرمى. وانقذ احمد شوبير حارس مرمى الاهلي تسديدة قوية من محمد عبدالرؤوف، وانتظر انصار الفريق القاهري حتى الدقيقة الـ ٣٤ ليتنفسوا الصعداء عندما سدد هادي خشبة كرة قوية اصطدمت بالمدافعين وتهيأت له ثانية فسددها من ١٨ متراً ارضية قوية داخل شباك خالد الضبع.

وفي الشوط الثاني اجرى فؤاد شعبان تعديلات في تشكيلة فريقه باشراك عصام صلاح والسيرالبوني تشيرنو فتبدلت الخطة الى الهجوم بتقدم الظهيرين سعيد العراقي وحسين عبدالمنعم، وبات الفريق الافضل. وانقذ محمد يوسف هدفاً اكيداً من انفراد لوليد حسن ثم اهدر محمد مصطفى فرصة ثانية للقناة من انفراد اخر.

وكان طبيعياً ان يثمر الضغط اهدافاً، وجاء الفرج في التعادل في الدقيقة الـ ٧٠ من هجمة قادها عصام صلاح وانفرد بالمرمى وهيأ الكرة لزميله المتابع وليد حسن فاودعها الشباك. وقنع الفريقان بالتعادل في الوقت المتبقي من المباراة حتى انهاها الحكم الدولي قدري عبدالعظيم قبل موعدها بعشرين ثانية.

هاريس

وكان هاريس تلقى قبل المباراة رسالة رسمية من النادي الأهلي يشكره على الفترة التي امضاها مديراً فنياً للفريق الاول موسمي ١٩٩٤/٩٣ و١٩٩٥/٩٤ ويتمنى له التوفيق في المستقبل. وكان صالح سليم رئيس النادي رفض الشروط التي وضعها هاريس للاستمرار في عمله بعدما اصر عليها من دون اي تعديل.

وكلف سليم زميله الدكتور حسام البدراوي عضو مجلس الادارة بالسفر الى المانيا لاعداد تقرير عاجل عن المدربين غير المرتبطين باي عمل في الموسم المقبل للتعاقد مع احدهم.

وكان هاريس فاز مع الاهلي ببطولة الدوري الممتاز مرتين وكاس الكؤوس الافريقية وكاس الكؤوس الانبية العربية!

وفي المباريات الاخرى، حقق الاتحاد فوزاً كبيراً على ملعبه على غزل المحلة (٢/صفر) في الاسكندرية سجلهما احمد ساري (٢٤ و٧٤) ورفع رصيده الى ١٠ اهداف متساوياً مع عبدالله الصاوي في صدارة الهدافين. وتجمد رصيد المحلة عند ٢٣ نقطة ولا يزال موقفه سيئاً بعد الهزيمة الثالثة على التوالي.

وقدم اتحاد عثمان الهابط الى الدرجة الثانية هدية ثمينة الى غزل المحلة بالفوز على اسوان (١/صفر) في القاهرة، واصبح رصيد كل من اسوان واتحاد عثمان ٢٠ نقطة وباتا المرشحين الاقرب الى الهبوط. وسجل الهدف ايمن زين في الدقيقة الـ ٣٣.

وفي عجرود حقق منتخب السويس فوزه الثالث على التوالي وجاء على حساب المقاولين العرب (١/صفر) احرزه عبدالفتاح عبدالرزاق بعد ٤٩ دقيقة. وفي المحلة تعادل بلدية المحلة والاولمبي (١/١). جاء الهدفان في الشوط الاول من ضربتي جزاء. سجل احمد الكاس للاولمبي ومحمد القط للبلدية في الدقيقتين الـ ٢٤ والـ ٢٨. وتعادل جمهورية شبين والمصري البورسعيدي سلباً في شبين الكوم.

الاتحاد العُماني للكرة يفاوض فنغلوس

□ مسقط – من سالم الحبسي:

■ غادر الدكتور جوزف فنغلوس مدرب المنتخب السلوفاكي لكرة القدم سلطنة عمان مساء امس الثلثاء من دون ان يؤكد هل تعاقد مع الاتحاد العماني للكرة لتدريب المنتخب الاول ام لا؟

وبعد جلستين من المفاوضات «السرية» اعلن المدرب انه سيرسل جوابه النهائي الى المسؤولين العمانيين في منتصف آب (اغسطس) المقبل، واكد انه سيزور السلطنة مرتين في تموز (يوليو) وايلول (سبتمبر) المقبلين.

واشار المهندس سالم الاسماعيلي النائب الثاني لرئيس اتحاد كرة القدم عضو لجنة التفاوض الخماسية، الى ان المفاوضات كانت ايجابية «الا اننا لا نستطيع اعلان النتائج الآن». وقال احمد عبدالرحمن منسق الاتحاد عضو اللجنة ايضاً ان لا خلاف في وجهات النظر وكل شيء سار على ما يرام.

وعلى ما يبدو ان الطرفين اتفقا على التعاقد بشروط، لان المدرب مرتبط بعقد ينتهي في تشرين الثاني (نوفمبر) مع منتخب بلاده الذي لا يزال يملك فرصة في التأهل الى نهائيات كأس الامم الاوروبية العام المقبل.

واكد فنغلوس ان القرار مصيري ولن يتسرع في اتخاذه «والكلام عن توقيع عقد سابق لأوانه لانني ازور مسقط لعقد ندوات للمدربين (محاضر في الاتحاد الدولي الذي قلده وساماً قبل فترة)». وابدى رغبته في تدريب منتخب عمان.

ولن ينال المدرب في حال قبل العرض مقدم عقد بل سيتقاضى راتباً شهرياً ١٢ الف دولار وهو الراتب نفسه الذي كان يتقاضاه المدرب الايراني حشمت مهاجراني الذي استقال اثر كاس الخليج الاخيرة في الامارات خلال تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كرواتيا والسويد تتقدمان على اسبانيا واستراليا

■ لندن – الوكالات – تقدمت امس كرواتيا على اسبانيا (١/صفر) في المجموعة الحمراء ضمن كأس العالم للفرق في كرة المضرب على ملاعب دوسلدورف الترابية، اثر فوز غوران ايفانيسيفيتش على البرتو بيراساتيغي (٦/١، ٦/٣، ٥/٧). وتقدم السويد على استراليا (١/صفر) بعد فوز ستيفان ابرغ على باتريك رافتر (٦/٤، ٦/٧، ٦/٢).

و فازت أول من أمس المانيا، حاملة اللقب، على الولايات المتحدة (١/٢) ضمن المجموعة الزرقاء، وذلك في غياب الاميركين اندره اغاسي وبيت سامبراس.

وقد فاز الالماني ميكايل شتيش على الأميركي تود مارتن (٦/٣، ٦/١، ٥/٧) والاميركي ماليفاي واشنطن على الالماني كارستن براش (٦/صفر، ٦/٧)، والالمانيان كارستن براش وباتريك كونن على الاميركيين باريد بالمر وريتشي رينبيرغ (٦/١، ٦/٤).

وفازت روسيا على هولندا (١/٢) ضمن المجموعة الحمراء التي تضم أيضاً كرواتيا واسبانيا. وقد تغلب الروسي اندره تشيسنوكوف على الهولندي ياكو ايلتنغ (٦/صفر، ٦/٧) والروسي الكسندر فولكوف على الهولندي ريتشارد كرايتشيك (٦/٤، ٦/٤) والهولنديان ياكو التينغ وبول هارهوس على الروسيين يفغيني كافلنيكوف واندره اولهوفسكي (٦/٤، ٦/٢).

ستراسبورغ

فازت اول من امس اليابانية كيميكو داتي (المصنفة ٢) على الايطالية ناتالي بودوني (٦/٢، ٦/٣) والهولندية ميريام اوريمانز على الاميركية كمبرلي بو (٥/٧، ٦/٧) والبلجيكية سابين ابيلمانز على الاميركية ايمي فرايزر (٦/صفر، ٦/١) واليابانية يومي كاميو على الاميركية اودرا كيلر (٦/١، ٦/١) في المرحلة الأولى من بطولة ستراسبورغ الفرنسية في كرة المضرب التي تقام على ملاعب ترابية.

بولونيا

تغلب النمسوي غيلبرت شالر على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦/٣، ٦/٣) في الدور الأول من بطولة بولونيا الايطالية التي تقام على ملاعب ترابية.

وفاز الاورغوياني مارشيلو فيليبيني على الاسترالي ريتشارد فرومبرغ (٦/٧، ٦/٤) ومارشيلو ريوس من التشيلي على بايرون بلاك من زيمبابوي (٥/٧، ٦/٣، ٦/صفر).

اخبار الكرة الاوروبية: تراباتوني يدرب كالياري الموسم المقبل

■ ميونيخ (المانيا)، لندن – ا ف ب – اعلن الايطالي جوفاني تراباتوني مدرب فريق بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم في حديث الى صحيفة «تاغيس تسايتونغ» الالمانية انه وقع عقداً لمدة سنة لتدريب فريق كالياري الايطالي ابتداءً من الموسم المقبل.

ولم يستبعد تراباتوني ان يعود الى المانيا في الموسم التالي وقال: «قد اعود الى المانيا بعد انتهاء عقدي مع كالياري لادرب احد الفرق».

وكان فريق بايرن ميونيخ قد تعاقد قبل حوالي شهرين مع اوتو ريهاغل (مدرب فيردر بريمن حالياً) لتدريبه ابتداءً من الموسم المقبل بعدما اعلن تراباتوني رغبته في مغادرة المانيا لاسباب عائلية.

من ناحية اخرى، ذكرت صحيفة «ذي صن» البريطانية ان الاسكوتلندي غريام سونس قد يتولى تدريب نادي غلطة سراي التركي. وكان سونس درب غلاسكو رينجرز الاسكوتلندي وليفربول الانكليزي وقادهما الى القاب عدة.

واقيل سونس من تدريب ليفربول العام ١٩٩٣ بسبب النتائج الهزيلة.

وشهد سونس امس الاحد في اسطنبول فوز غلطة سراي على زيتنبورنو (٣/٧) بعدما كان متاخراً (صفر/٣). وقد يكون وافق على عرض بقيمة ٨٠٠ الف دولار لموسم واحد.

سالاكو

وضع جون سالاكو جناح منتخب انكلترا سابقاً وفريق كريستال بالاس الانكليزي على لائحة الانتقالات بطلب شخصي منه على اثر استقالة المدرب الن سميث بعد عودة الفريق الى الدرجة الاولى.

وكان سالاكو خاض اول مباراة دولية له في حزيران (يونيو) ١٩٩١ ضد استراليا، ثم خاض خمس مباريات اخرى قبل ان يصاب بتمزق في اربطة ركبته ابعده موسماً كاملا عن فريقه.

وقد يحذو حذوه في الايام المقبلة زميله المهاجم كريس ارمسترونغ الذي تلقى عروضاً من اندية انكليزية.

من جهة اخرى، اعلن فريق نوتنغهام فوريست الانكليزي عن رغبته في التعاقد مع مهاجمي منتخب السويد يسبر بلومكفيست ومارتن داهلين ابتداء من الموسم المقبل. ويلعب بلومكفيست مع غوتبورغ، اما داهلين فيلعب في صفوف بوروسيا مونشنغلادباخ الالماني.

يذكر انه من المتوقع ان يستغني نوتنغهام فوريست الذي يشارك في مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل عن مهاجمه ستان كوليمور لاحد الفرق الانكليزية وربما الى باريس سان جرمان الفرنسي.

سلة: هيوستن روكتس يتقدم سان انطونيو سبيرز

■ واشنطن – ا ف ب – تغلب هيوستن روكتس على سان انطونيو سبيرز (٩٤/٩٣) وتقدم عليه (١/صفر) في الدور النهائي للقسم الغربي ضمن الدوري الاميركي في كرة السلة. ويتاهل الى النهائي الفائز في ٤ مباريات. وكان هيوستن اخرج فينيكس صانز في الدور السابق متغلباً عليه (٣/٤)، في حين ابعد سان انطونيو لوس انجليس ليكرز (٢/٤).

كوريا الجنوبية تستضيف الالعاب الاسيوية ٢٠٠٢

■ سيول – ا ف ب – اختارت اللجنة الاولمبية الاسيوية امس الثلثاء في سيول مدينة بوزان الكورية الجنوبية لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الاسيوية التي ستقام عام ٢٠٠٢.

ونالت بوزان ٣٧ صوتاً في حين نالت مدينة كاوشيونغ الصينية منافستها الوحيدة، ٥ اصوات.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

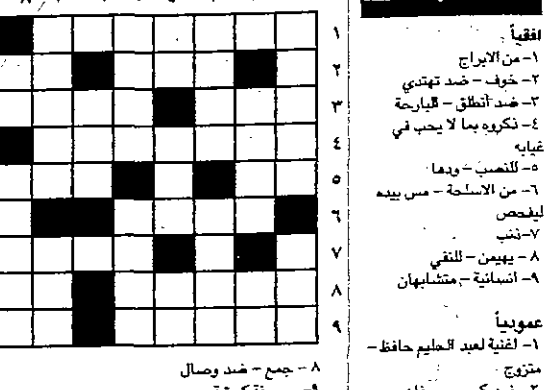
الكلمة الضائعة من ٩ حروف: اسم عُرفت به غانا سابقاً.

ك	و	هـ	ا	ت	ة	ي	ر	د	ن	ك	س	ا
ة	م	ش	ك	س	و	ا	ر	ا	ب	ج	ا	ا
د	ا	ي	د	ا	ك	ر	ا	غ	ن	س	س	س
ح	ة	ف	ا	س	ن	ا	ل	ي	ع	ك	غ	ن
ت	س	و	ب	ا	ط	و	ا	ي	ن	ف	ا	ب
م	ل	ا	م	ك	ن	ز	د	ي	د	م	ن	ر
ل	ء	ا	م	غ	ك	ث	ي	ر	ا	ا	ي	ح
ا	ن	ش	ا	ل	ن	ن	ر	ل	غ	ص	ك	غ
م	غ	ض	ب	ة	ا	ش	ق	ل	ا	ط	ر	م
م	س	ا	ا	ف	ك	ي	و	غ	ء	خ	و	ل
ا	ر	ن	ي	د	و	ر	ط	ع	ر	ر	م	و
ل	ي	ا	ج	ي	ن	ر	ي	ذ	ة	ل	ا	ج
ا	ح	ب	ن	ر	س	ك	هـ	ت	ا	ع	ش	ي

ا: اركانيا، اسكندرية، اسكندينا، فيا، اصطخر، اعشى، الامم المتحدة، ام القيوين
س: سريح، سعيد، سوارابجا، سوباط
غ: غائرة، غضبة، غطرس، غفير، غلو
غماء، غملوج
ك: كريت، كشم، كمال، كندا، كوهات
ن: نبر، نثر، نجر، نساقة، نشال، نشوع، نيازك، نيكروما

حل العدد السابق: فيليب عقيقي.

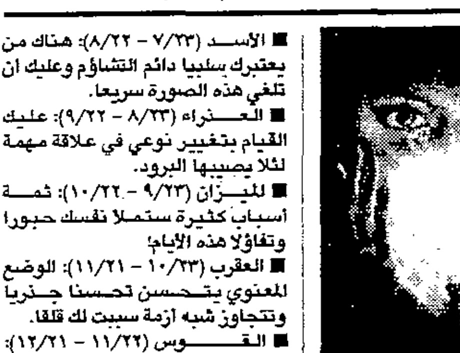
الكلمات المتقاطعة



افقياً:
١– من الابراج
٢– خوف – ضد تهتدي
٣– ضد أنطلق – البارحة
٤– تذكروه بما لا يحب في غيابه
٥– للنصب – ودما
٦– من الاسلحة – مس بيده ليفحص
٧– ذنب
٨ – يهيمن – للنفي
٩– انسانية – متشابهان

عمودياً:
١– اغنية لعبد الحليم حافظ – متزوج
٢– ضد كبير – حرفان متتابعان
٣– زينت نفسه له الأمر – ضد خيّر
٤– هز – من الضمائر – ضمن
٥– تلاميذ – في الحديقة
٦– اشار بيده
٧– نستعد – بركة
٨ – جمع – ضد وصال
٩– صحيفة كويتية

حل العدد السابق
افقياً: ١– فلوريدا ٢– بعص – جسم ٣– دريد لحام ٤– ورع – فرزها ٥– سر – شهي ٦– رطل – تطلع ٧– سرطاني – فظ ٨ – طلع – فتي ٩– رهط – دلرهم.
عمودياً: ١– فردوس – سكر ٢– ر ر ر ر ر ٣– وديع – ط ط ط ط ٤– رعد – شلال ٥– يسلفه – نعد ٦– حريتي ٧– انجاز – فر ٨ – سمه – لفته ٩– دم – العظيم.



الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ليس مستبعدا أن تبدأ رحلة عاطفية جديدة بعد طي صفحة الماضي.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): حافظ على حميمياتك في وجه شخص يحاول التدخل في شؤونك الخاصة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تصدى لمشكلة طارئة قبل أن تصبح في عهدة سواك فيتصرف بناء على مصلحته.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ثابر على العمل ولا بد أن تصل في نهاية المطاف إلى أهدافك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): هناك من يعتبرك سلبيا دائم التشاؤم وعليك ان تلغي هذه الصورة سريعا.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): عليك القيام بتغيير نوعي في علاقة مهمة لئلا يصيبها البرود.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): ثمة أسباب كثيرة ستملأ نفسك حبورا وتفاؤلا هذه الايام!
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الوضع المعنوي يتحسن تحسنا جذريا وتتجاوز شبه ازمة سببت لك قلقا.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): الواجبات الاجتماعية كثيرة وانت حائر في امر تلبيتها او تجاوزها ضاربا بها عرض الحائط.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): تعلم من تجربة مرة عدم الوثوق في اي شخص كان قبل التاكد من حقيقته ونواياه.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): سيكون يومك ناجحا تثبت فيه قدرتك على جبه التحديات بصلابة تدهش كثيرين...
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): هناك من سيغدق عليك الوعود ويسمعك اطنانا من الكلام المعسول... ولكن اين التنفيذ؟



برامج التلفزيون

M.B.C
٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ لين وانتيل، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٣,٠٥ رسوم متحركة، ١٣,٣٠ الطاقة والنفط (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ المتسابقون، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «موعد مع الغروب»، ١٧,٠٠ موجز الانباء، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العين الثالثة، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «أجمل أيام حياتي» عماد حمدي وحسين فهمي، ٢٠,٠٠ موجز الانباء، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,٣٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٠ عالم النجار، ١١,٤٠ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,٠٠ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٥ نشرة الأخبار، ٥,١٥ الكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ غنوة في فيلم، ٧,٠٠ خمسة لصحتك، ٧,١٥ رقم السكان، ٧,٤٥ معقود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان يا مكان، ١٠,٠٠ ذكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الأخبار، ١,١٥ جديد، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاما انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٧,٠٠ موجز الأخبار، ٧,٠٥ افق، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٢٥ بريطانيا في المرآة (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٠,٠٠ نيوز دسك، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,١٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ سبانيو (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تايم ووتش، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٥ تايم أوت (إعادة)، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ حبيب الروح، ٤,٠٠ Pal-imino، ٦,٠٠ الاقمر، ٨,٠٠ Hondo The Apache، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١٢,٠٠ معاً الى الابد، God's Little Arce، ١٤,٠٠ على بيبه مظهر، ١٦,٣٠ سلطانة الصحراء، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ بائعة الحرائق، ٢١,٠٠ Love Hunter، ٢٣,٠٠ الشرس، ٣,٠٠ No Where To Hide.
* توقيت غرينيتش

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٢٤ أيار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ ذو الحجة ١٤١٥هـ/ العدد ١١٧٨٠
AL HAYAT WEDNESDAY, 24 MAY, 1995 ISSUE NO 11780

نقطة حوار

● أول الكلام:
● للشاعر السعودي (نايف الجهني):
- ان هيأوا للأرض باب
وتنفسوا تحت التراب
حملوا السيوف على مواجعهم
وعادوا بالغياب
سيحاصرون بصمتهم...
ويحملون الى الذهاب!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبو وجدي: أكتب اليك في طريقي من العالم الآخر الى «أثينا»... ماذا أقول لك عن أثينا ومطارها: مولد بلا صاحب، او صاحبه غائب... لا تعرف رأسك من رجليك... لا تعرف صالة الوصول من صالة الترانزيت، لا احد يرشدك، لا احد يسأل فيك... كل اللافتات مكتوبة باللغة اليونانية، لا لغة غيرها: تُوحد الله هنا!!

تعصّب غريب للغة لا يعرفها سوى عدد ضعيف من سكان الأرض. (إيه جابني اثينا؟!) سأكتب لك بعد ان أنتهي من هذا الجمال المنبعث من اضواء النجوم التي اسبح بينها!!

عودة الى اللغتين الشائعتين اللتين يفهمهما ثلاثة أرباع سكان البسيطة: العربية، والانكليزية... قرأت ثلاثة كتب بواحدة، وكتاباً بالثانية... اثنان عنهم وإثنان عنّا!!

لم استطع مقاومة الدعاية غير العادية عن كتاب عنوانه: «سأقول لكم» فقراته!

المؤلف: «اوجي سيمبسون» لاعب الكرة الاميركي المتهم بقتل زوجته وصديقها... والغرض من الكتاب - على كلام «اوجي» - أنه لم يعط الفرصة الكافية ليوضح للرأي العام الحقيقة!! (داخلين في المحاكمة على سنة، وقال ما أعطوه فرصة قال)!!

الكتاب من نوع: اسمع كلامك يعجبني، أشوف افعالك لتجنن... دخل الكتاب حتى الآن: اثنين مليون دولار، لن تُعطى «لأوجي سيمبسون» الا في حالة ثبوت براءته، وفق القانون الاميركي.

هل في رأيك، «اوجي» بريء!!

● الكتاب الثاني عن «بيلي» ما غيره، هو عندنا غيره: «بيل كلينتون» طلع الأول على صفه... كتاب جديد يتناول سيرة «بيل كلينتون»، كتبه «داغيد مارانيس»، وأثار لغطاً منذ صدوره... المؤلف: كاتب صحافي في «الواشنطن بوست» حائز على جائزة «بوليتزر» الصحافية، قام بمقابلة كل الذين سبق لهم العمل مع «كلينتون» او عاشروه عن قرب، بمن فيهم لائحة بأسماء النساء اللواتي «كانت لهن علاقة عن: قُرب قُرب لـ«بيلي» اسم الكتاب: «الأول في صفه» "FIRST IN HIS CLASS" قطّعت الكتاب: صفحة صفحة، كان نفسي أعرف من كان معاه في الصف، ما عرفت الا اثنين أظنك تعرفيهما انت برضه!!

● الكتاب الثالث: يخصنا!! (إمرأة من فلسطين) أصدرته دار نشر «فورث ايستيت» عن حنان عشراوي اسمه: «حنان عشراوي شوق كبير للسلام» "HANAN ASHRAWI APASSION FOR PEACE"، مؤلفته: باربارا فيكتور، وهو عبارة عن سيرة حياة الدكتورة حنان عشراوي التي لعبت دوراً بارزاً في المراحل الأولى لعملية السلام.

- يقول الكتاب: ان عشراوي نجحت فيما فشل فيه كثير من زعماء منظمة التحرير الفلسطينية لسنوات طويلة، ألا وهو: توصيل فكرة الوطن الفلسطيني المشروع الى عقول واذهان الجمهور الاميركي بلغة انكليزية واضحة ومفهومة، انفعل بها الاميركيون والغرب.

عرفت الآن لماذا رفضت عشراوي منصب سفيرة لمنظمة التحرير في واشنطن التي عرضها عليها عرفات؟!

في نظرك تشتغل مترجمة الى متى؟!

عبدالله الجفري

الحياة في مهرجان كان السينمائي
كيف يعالج الخطاب الوطني الممل في أفلام روائية عن الأرض والحرية؟

□ كان (فرنسا) - من محمد رضا:

■ «حكاية الجواهر الثلاث» فيلم جديد للمخرج الفلسطيني ميشيل خليفي قام بانتاجه عمر القطان وقام ببطولته محمد نهال وهنا نعمة وغسان ابو لبدة ومحمد بكري.

يبدأ بالصبي يوسف يحلم فإذا بفارس على صهوة فرس عربي أبيض يأتيه من بعيد ويسلمه كلاشنيكوف دلالة الرغبة في الجهاد. وإذ يهرع الصبي إلى أمه لسرد حلمه لها (يبدو لنا أنه يسرد حلماً آخر غير الذي شاهدناه) نتعرف على البيت وأهله: الإم والابنة الكبيرة والشقيق الذي يحارب قوات الاحتلال الإسرائيلي (تدور الأحداث في غزة ما قبل استقلالها) والاب الحبيس في معتقل سياسي ومجموعة من طيور «الحسون» يربيها يوسف بشغف.

بعد قليل ينصرف الابن لايصال الطعام إلى شقيقه ورفاقه. واثر ذلك ينصب فخاً بهدف اصطياد عصفور، لكن فتاة تكبره بعام أو عامين اسمها عايدة هي التي تصطاده. يقع في حبها فينقلب حاله. تصبح هي كل شيء بالنسبة إليه فيصدق كذبتها الصغيرة حول ثلاث جواهر ضائعة من عقد، وعلى من يتقدم للزواج منها أن يأتي بالجواهر من أميركا الجنوبية. وقت غير قصير من الفيلم يُصرف على متابعة محاولات الصبي السفر إلى أميركا، ومن بعد فشل محاولاته (لا مال ولا جواز سفر) يتفق مع صديقه ابن صاحب بستان، على تهريب نفسه في صندوق برتقال.

يبقى الصندوق في محله وهو في داخله لحين افتقاد الجميع له والبحث عنه. بعد ذلك، يخرج في اليوم التالي وقد قرر البقاء. ويزوره حلم آخر يمده بالحقيقة: الحرية حبيسة المكان والزمان والجسد وهي لا تتحقق بالهجرة بل في الوطن دائماً.

الفكرة التي حاول ميشيل خليفي («الذاكرة الخصبة»، «عرس الجليل») التعبير عنها جميلة. الربط بين الخاص (مشكلة يوسف مع نفسه ومحيطه) والعام (الوضع الذي واجهته غزة قبل الاستقلال) جيد. لكن هذا تقريباً هو كل ما يستحق التنويه في هذا العمل.



مخرج «الارض والحرية» كين لوتش والى يمينه الممثلة روزانا باستور والممثل ايان هارت (ا ف ب)

حين الكتابة (وضع السيناريو خليفي) رصد المخرج بضعة أهداف يريد تحقيقها، من بينها - كما يبدو - تقديم حكاية واقعية تماثل في خيالها تلك التي في التراث القصصي الشعبي في الوقت نفسه، تصوير الوضع في غزة ايام الاحتلال وتقديم شيء من التلاحم الاجتماعي القائم بين الناس في البيئة الواحدة.

هذه الأهداف تصل إلى الشاشة بالفعل، لكنها لا تصل سليمة. سيناريو الفيلم لم يكن قد اكتمل - علمياً - من قبل بدء التصوير. ويتمنى المرء لو ان المخرج استعان بكاتب، أو أعاد النظر في كتابته لازالة النتوءات البارزة في سياقه وبين فصوله. كذلك من الواضح ان الحوار كان في حاجة لإعادة كتابة نظراً لأن قسماً كبيراً منه يبدو أقرب إلى مقتطفات من الخطب. وحين إلقائها يبدو ضعف تجسيد الموقف واضحاً كأنما الشخصون يوجهون معاني خطبهم المباشرة إلى المشاهدين وليس إلى بعضهم البعض.

يوسف يبدو أكثر سذاجة ممن هم في سنه ومزحة السفر تستمر في الفيلم أكثر من الوقت الطبيعي لها. التمثيل متوسط باستثناء محمد بكري في دور صغير. هذه الطاقة الرهيبة لم يحسن استخدامها في فيلم عربي إلى اليوم (استدل عليها كوستا - غافراس عندما أسند إلى بكري دوراً رئيسياً في «هانا ك.»).

فيلم آخر في المهرجان ذو محمل سياسي هو «الأرض والحرية» للمخرج الانكليزي كن لوتش. أحد أفضل وأهم أعماله إلى اليوم، يتعرض فيه لسيرة رجل يبدأ الفيلم به وهو يفارق الحياة، ثم يبحث في ذكرياته فننتقل إلى سنوات الحرب الأهلية الاسبانية حيث ينتقل دافيد كار (ايان هارت) إلى اسبانيا للمشاركة مع المتطوعين القادمين من كل مكان للدفاع عن الديموقراطية وضد حكم الجنرال فرانكو. دافيد شيوعي العقيدة لكن حياته وسط الخنادق وادراكه للدور السلبي الذي قام به الحزب الشيوعي والستالينية خلال تلك الحرب، والذي قسم الرفاق إلى خندقين متعاركين، جعله ينبذ الحزب ويبقى مع أولئك الذين كانت أحلامهم على قدر أسمى من الروح الانسانية مطالبين بالعدالة الاجتماعية وتحرير الانسان من أشكال العبودية.

الفيلم يضع الستالينية والديكتاتورية في قدر واحد. ويؤيد الطريق المتوسط والصعب من خلال حكاية لا تخلو بدورها من الخطب المباشرة. لكن لوتش يعالج الخطب بتحويل الاسلوب بأكمله إلى رصد تسجيلي كأنما تحضر الكاميرا لقاء فعلياً تنتقل فيه من متحدث إلى آخر في لقطات طويلة. والتمثيل خلال ذلك يتحول من تشخيص فني إلى تصرف في اجتماع تم تصويره مصادفة او لم يصور أصلاً بل حضره المشاهدون من دون موعد مسبق.

هذا الفصل عند أي مخرج آخر كان سيطيح بصلابة الفيلم ووحدة اسلوبه، بل هو حتى عند لوتش يبقى خروجاً عن النص والحكاية غارقاً في التفسيرات السياسية والايديولوجية بين الأطراف. ما ينقذه هو التكوين الخاص بتلك الدقائق الثلاث عشرة التي لا يدعي المخرج فيها انه ما زال يحقق فيلماً روائياً.

وللمخرج الايراني محسن مخملباف فيلمان في «نظرة ما» هما «سلام سينما» و«زمن الحب». فيلمان مختلفان على أكثر من صعيد. لكنهما يلتقيان في دوران المخرج حول محور الحقيقة والخيال، الواقع والسينما. في الأول ملامسة لجوهر الحياة من خلال مقابلات مع جمهور لبى الدعوة للتمثيل في فيلم لمناسبة مرور ١٠٠ سنة على ولادة السينما. وفي الثاني قصة حب متكررة من ثلاث زوايا ثلاث مرات، وفي نهاية كل منها يقع احد الأطراف قتيلاً. يقال إن الفيلم صور قبل سنوات وبقي محجوزاً بعدما رفضته الرقابة. هذا محتمل بالطبع ويؤكد أن لا رقابة تستطيع الحد من تأثير السينما او حجز فيلم إلى الأبد.

القاهرة: توزيع جوائز محمد تيمور للابداع المسرحي

■ القاهرة - «الحياة»: وزعت مساء اول من امس في مركز الهناجر للفنون في القاهرة جوائز «مسابقة محمد تيمور للابداع المسرحي» للعام ١٩٩٥/٩٤ في حضور السيدة رشيدة تيمور، بصفتها منظمة المسابقة والدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب التي ترعى المسابقة والدكتورة هدى وصفي مديرة مركز الهناجر.

فازت بالجائزة الاولى وقيمتها ثلاثة آلاف جنيه الكاتبة صفاء البيلي (مصر) عن مسرحية «نوبة رجوع لجليلة بنت مُرة»، وفاز بالجائزة الثانية وقيمتها ١٥٠٠ جنيه مناصفة كل من وليد يوسف (مصر) عن مسرحية «الحالة ٩٤» وامير صالح جبريل (السودان) عن مسرحية «يوم مليء بالاحزان».

وفاز بالجائزة الثالثة وقيمتها ٧٥٠ جنيها مناصفة كل من محمد صلاح صقر (مصر) عن مسرحية «سوق الكلمات»، وممدوح نصر (مصر) عن مسرحية «التشابه».

وعرضت في ختام حفلة توزيع الجوائز مسرحية «ليلة صاخبة جداً» تأليف ايمن عبد المقصود واخراج هناء عبدالفتاح.

جراحة عاجلة بشماعة وسكين وغطاء قلم

■ لندن - رويتر - تمكن طبيبان على متن طائرة من انقاذ حياة سيدة باجراء عملية جراحية عاجلة لها في الجو باستخدام شماعة ملابس وغطاء قلم وسكينة وشوكة تم تعقيمها على عجل بغمسها في بعض المشروبات.

ونجح الطبيبان انجوس والاس وتوم وونغ اللذان كانا عائدين من هونغ كونغ الى لندن في امتصاص السوائل التي ادت الى فشل في وظائف الرئة للراكبة بولا ديكسون.

وقالت ديكسون معربة عن امتنانها العميق «لقد انقذ هذان البطلان حياتي فعلاً». وبعد اجراء قطع في الصدر ابقى وونغ الجرح مفتوحاً باستخدام شوكة وسكين بينما استخدم والاس شماعة في ادخال انبوب لسحب السوائل. ولعب غطاء القلم دوراً حيوياً في الجراحة اذ ربط الانبوب بزجاجة مياه معدنية استخدمت كصمام.

عيون وآذان

كيف يوفق الفلسطينيون بين طموحاتهم والصعوبات التي تواجه الرئيس ياسر عرفات؟ الجواب عن هذا السؤال واسئلة كثيرة اخرى سيسمع في عمان اليوم، في مؤتمر يضم الرئيس الفلسطيني وكبار مساعديه مع حوالى مئة شخصية فلسطينية من الداخل والخارج.

الجواب الأخير هو حتماً ان دولة فلسطينية مستقلة ستقوم، وان القدس عاصمتها.

ولكن الطريق الى الدولة والقدس معبدة بالشوك، كما يعرف الفلسطينيون جيداً، خصوصاً سكان القدس، غير ان الفلسطينيين خبروا المشي على الشوك منذ أيام السيد المسيح، ودرب الآلام، وهم قادرون على تحقيق هدفهم، اذا صدقت نواياهم.

أبو عمار تسلم من الاسرائيليين معسكر اعتقال كبيراً اسمه قطاع غزة، كل زاوية فيه تفضح قسوة الاحتلال وعنصريته، ومع ذلك فقد تحققت أشياء كثيرة في سنة أو نحوها، ولعل بعض رموز الدولة في اهمية مؤسساتها، مثل جواز السفر والعلم وطابع البريد، وربما غداً «مفتاح» هاتف دولي.

اللقاء المفتوح في عمان اليوم سيراجع ما تحقق، وما كان يمكن ان يكون، كما سينظر الى المستقبل، والشخصيات الفلسطينية ستدرس مع الرئيس عرفات ووزرائه بناء المؤسسات، وتوفير العنصر الفلسطيني القادر لها، والانتخابات، والديموقراطية وحقوق الانسان (مع تقدير ظروف الخروج من الاحتلال)، والعلاقة المميزة مع الأردن وفرص الاستثمار.

هذه الفرص ستحظى باهتمام الحاضرين، فنصفهم أو أكثر من رجال الاعمال، وربما كانوا جميعاً من المساهمين في شركة فلسطين التي تمثل حجر الزاوية في بناء الاقتصاد الفلسطيني.

وكما هو معلوم، فشركة فلسطين اسست ثلاث شركات، سياحية في القدس (رام الله) وصناعية في نابلس، وعقارية في غزة، برأسمال يتراوح بين ٢٥ الى ٣٠ مليون دولار للشركة الواحدة. والمبالغ قليلة الا انها قد تزيد بسرعة، وهناك الآن مشروعان للكهرباء، والاتصالات قد يصل الانفاق عليهما الى ألف مليون دولار، بين خمس سنوات الى عشر. وشركة الكهرباء قد تكون بقوة ٢٥٠ ميغاواط فتتكلف ٢٥٠ مليون دولار، وقد يتفق على ٤٠٠ ميغاواط فتتكلف ٤٠٠ مليون دولار. اما الاتصالات، بما في ذلك المفتاح الهاتفي الدولي، فنفقاتها تقدر بين ٦٠٠ مليون دولار و٧٠٠ مليون على مدى عشر سنوات.

ومع ذلك ينظر الفلسطينيون العاديون، الذين ليسوا هم وزراء في حكومة أبو عمار، أو رجال أعمال من أصحاب الملايين، الى لقاء عمان ويطالبون الطرفين بمزيد من الجهد والعطاء.

أبو عمار يرتقي ببطء سلم رجل الدولة، وبعد فوضى المخيمات والثورة، اصبح يعطي كلمته ويحافظ عليها، ويتصرف بمسؤولية الدولة. وهو كان دائماً بين أكثر الزعماء العرب ديموقراطية، والفلسطينيون يقولون له وفي حضوره ما لو قيل عند زعماء كثيرين غيره لما خرج القائل حياً. والمطلوب منه ليس ان يسمع فقط، ويتسع صدره، بل ان يتجاوب وينفذ.

ورجال الاعمال الفلسطينيون الذين اقبلوا بحماسة على بناء الدولة اثبتوا انهم يستحقون الوطن الذي يطمحون الى بنائه. ولكن نقول لهم ان الاسهام بمليون دولار الى أربعة، لا يكفي، ولا يجوز ان يكون هدفه مجرد راحة الضمير. بل يجب ان يقف كل رجل اعمال فلسطيني وراء فلوسه، ويسعى الى استثمارها في فلسطين أفضل استثمار، ليستفيد منها المواطنون كلهم. واذا كان الدفع لراحة الضمير لا يكفي، فإن عدم المساهمة، والحرد، بحجة عدم الاتفاق مع ابو عمار حجة مرفوضة أكثر. وكلنا اختلف مع أبو عمار، مرة بعد مرة، إلا ان الخلاف لا يعني الانسحاب من الدولة، ولا يبرره.

اليوم سيسأل الفلسطينيون في عمان أبو عمار اسئلة كثيرة، وبغض النظر عن الاجوبة، فنحن نعلم انه ستكون هناك لجنة متابعة، للتأكد من صحة مسار الدولة بعد الثورة، أو ان المسار صحيح وصحي.

جهاد الخازن

تلوث

البحر الأبيض المتوسط

لأنه أبيض بيظهر فيه التلوث!!

حول

● في مناسبة الزيارة الرسمية لوزير الخارجية السوري فاروق الشرع لاسبانيا اقام السفير السوري في مدريد محمد زهير العقاد مأدبة غداء ولقاء موسعاً مع السفراء العرب المعتمدين في اسبانيا، حضرها الى جانب الوزير معاونه يوسف شكور ورئيس ديوانه ميخائيل وهبة ومدير ادارة اوروبا الغربية عبدالحسيب اسطواني ومدير الادارة الاقتصادية هاني حبيب.

● أصدر السيد احمد العماوي، وزير القوى العاملة والتشغيل المصري قراراً بتعيين السيد ابراهيم رأفت مستشاراً عمالياً لمصر في الكويت ابتداء من أول حزيران (يونيو) المقبل خلفاً للسيد محمد عبد العزيز حسان.

● يفتتح الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري في القاهرة السبت المقبل أعمال المؤتمر السنوي الثالث للتنمية المحلية في عصر المعلومات الذي يستمر ثلاثة أيام برعاية وزارتي الادارة المحلية والتنمية الادارية في مصر.

● صدر للزميل عمرو فهمي، رسام الكاريكاتير في جريدة «الاخبار» المصرية، كتاب تحت عنوان «أنا وهي والحكومة» عن المؤسسة العربية الحديثة للنشر في القاهرة ويضم مجموعة كبيرة من رسوماته.

● يحيي عازف الغيتار الاسباني، اسماعيل براميبو حفلة في قاعة المسرح الصغير في دار أوبرا القاهرة في الثامنة مساء بعد غد الجمعة.

● يرعى الأمير سعود بن عبدالمحسن نائب امير منطقة مكة المكرمة ندوة ينظمها مستشفى علوي التونسي واخوانه في موضوع «الحديث في امراض وجراحة الصدر» في التاسعة من مساء اليوم في فندق حياة ريجنسي بحضور السيد علوي تونسي والدكتور محمد صالح عرضاوي المدير العام للمستشفى.

ويتحدث في الندوة كل من الدكتور محمد فتحي الاشقر استاذ جراحة القلب والصدر في كلية طب جامعة القاهرة والدكتور محمد كمال الدين السروجي استاذ امراض الصدر والحساسية في كلية طب جامعة القاهرة والدكتور سميح عامر استاذ جراحة القلب والصدر في مستشفى علوي التونسي.

● أقام السيد فضل زيدان المسؤول الثقافي لرابطة اللبنانيين في انتورب حفلة تكريم للسفير اللبناني في بروكسيل فوزي صلوخ حضرها رئيس الرابطة اللبنانية السيد عبدالإله ناصر وسفراء عرب ووجوه من اللبنانيين في بلجيكا ووجوه بلجيكية. أقيمت الحفلة في مطعم «منال» في انتورب.

● يقيم التجمع النسائي العراقي في لندن حفلة يحييها الفنان فوزي البكري يخصص ريعها الى المعوزين في العراق، وذلك الاحد ٢٨ الجاري في قاعة الكوفة من الساعة الثامنة مساء الى العاشرة.

● في اطار المعرض اللبناني الفرنسي للديكور الذي يقام في بيروت من ٢٧ ايار (مايو) الى ١٢ حزيران (يونيو) المقبل يشارك ٢٠ مصمم ازياء لبنانياً وفرنسياً بعرض رسوماتهم وتصاميمهم التي أعدوها برعاية عدد من كبار دور الازياء الفرنسية مثل بالنسياغا وكارفن وشانتال توما وليونار وجاك فات وباكو رابان.

ويقيم متحف «غاليرا» في باريس لاحقاً عرضاً لهذه الرسومات يستمر حتى ١٣ آب (اغسطس) المقبل.

● برعاية وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني ميشال إده، دعا النادي الثقافي الجنوبي في الجامعة الاميركية في بيروت الى حضور تكريم يقيمه في ذكرى غياب العالم اللبناني رمال حسن رمال، وذلك ظهر اليوم الاربعاء في مبنى «وست هول».

● دعا نادي البيئة في الجامعة الاميركية في بيروت الى حضور ندوة عن «الجمعيات البيئية في لبنان: نشأتها، اهميتها ودورها»، يشترك فيها: نشأة منصور وباتريسيا نبتي وعدنان ملكي واسعد رحال وهلا عاشور، الخامسة بعد ظهر غد الخميس في قاعة وست هول.

٥٠ الفاً ضحايا التلوث سنوياً في الولايات المتحدة؟

■ سياتل - رويتر - جاء في دراسة قدمت امام مؤتمر دولي عقد في سياتل ان تلوث الجو قد يكون مسؤولاً عن وفاة ٥٠ الف نسمة في الولايات المتحدة سنوياً اي اكثر من اثنين في المئة من حالات الوفاة في البلاد بشكل عام.

وقال جورج ثيرستون استاذ الطب البيئي في كلية طب جامعة نيويورك امام المؤتمر الدولي لجمعية اطباء الصدر الاميركية وجمعية امراض الرئة الاميركية: ان نتائج الدراسة التي استمرت تسعة اعوام اظهرت ان ما بين ٢ و٣ في المئة من حالات الوفاة، التي تصل الى ٢.٢ مليون حالة في الولايات المتحدة سنويا، ترجع فيما يبدو الى الايام التي ترتفع فيها نسبة تلوث الجو.

وركزت الدراسة على مستويات تلوث الجو وحالات الوفاة في تسع مدن اميركية في الفترة ما بين عامي ١٩٨١ و١٩٩٠. وقال ثيرستون ان الدراسة اظهرت ان عدد الوفيات الناجمة عن امراض مزمنة، في مقدمها امراض التنفس، ارتفعت بشكل ملحوظ حين ارتفعت مستويات تلوث الجو.

وشملت الدراسة مدن نيويورك ولوس انجليس وسان فرانسيسكو واتلانتا وهيوستون وسانت لويس وشيكاغو وديترويت ومنيابوليس.

رحيل الكاتبة الأردنية رجاء أبو غزالة

■ عمان - ا ف ب - أعلن اتحاد الادباء والكتاب العرب أمس وفاة الكاتبة الأردنية رجاء أبو غزالة ليل الاثنين - الثلثاء عن ٧٣ عاماً.

ونعى أمين عام الاتحاد فخري قعوار الأديبة رجاء أبو غزالة التي كانت اصيبت بمرض السرطان. ولفت إلى حضور ابو غزالة «المتميز في مجالات الفن التشكيلي والشعر والقصة القصيرة والمقالة الأدبية والصحافية والترجمة».

وللكاتبة الراحلة مؤلفات «معك استطيع اغتيال الزمن» (شعر) و«الهروب الدائري» (شعر)، وقصص قصيرة بعنوان «الأبواب المغلقة»، وأخرى مترجمة بعنوان «اليانصيب»، اضافة إلى رواية مخطوطة بعنوان «امرأة خارج الحصار».

المانيا: عملية اختطاف رهينة تنتهي من دون اطلاق رصاص

□ بون - من اسكندر الديك:

■ انهت امس فرقة خاصة تابعة للشرطة الالمانية اطول عملية خطف قام بها مجرمان فاران من السجن منذ يوم الأحد الماضي. وقد تمكنت عناصر الفرقة من مفاجأة الخاطفين اللذين اضطرا للوقوف امام الاشارة الكهربائية عند الضوء الأحمر. ولم يجر اطلاق اية رصاصة خلال عملية تحرير الرهينة والقاء القبض على الخاطفين اللذين كان يبدو عليهما اثر التعب بعد ملاحقة بالسيارات كما في الافلام البوليسية استمرت ٥١ ساعة بين المدن والقرى في شمال المانيا لم يغمض لهما جفن خلالها.

وكان السجينان بيتر شتروبينغر (٣٨ سنة) وغونتر فينايزن (٣٨ سنة) اللذان يقضيان عقوبة سجن طويلة الأمد تنتهي عام ٢٠٠٦ تمكنا من صنع سلاح فردي في سجنيهما استخدماه لخطف الموظف القضائي في السجن ديتمار كرافت (٣٥ سنة) ومطالبة مسؤولي السجن بتأمين سيارة «بورش» ومبلغ كبير من المال للهرب، تحت طائلة قتل المخطوف اذا لم يلب طلبهما. وبعد ان حصلا على ذلك بدأت عملية مطاردة في ولاية سكسونيا الواطئة على الطرقات العامة والفرعية قطع خلالها الخاطفان اكثر من ١٠٠٠ كلم، انما في ما يشبه الدائرة. وقال مسؤول في الشرطة ان السجينين لم يكونا على معرفة جيدة بالطرقات لكونهما قضيا سنوات طويلة في السجن، وقد سارا بالسيارة عكس السير احياناً، كما في طرق مخصصة للمشاة وللدراجات. وذكرت الشرطة ان الخاطفين قالا انهما وضعا عبوة ناسفة على جسم المخطوف وانهما لا يخشيان شيئاً لانهما مصابان بمرض الايدز، الأمر الذي زاد في حذر الشرطة. وبعد ساعات قليلة على تغيير الخاطفين لسيارتهما بسيارة فولكسفاغن وانقطاع الاتصال بالشرطة تمكنت القوة الخاصة من تنفيذ الانقضاض السريع عليهما. وقد نقل السجينان الفاران الى سجنيهما على متن مروحية بانتظار محاكمتهما على ما قاما به.

خريجو الجامعة الأميركية في بيروت كرموا رئيسها روبرت حداد في كندا

□ اوتاوا (كندا) - «الحياة»:

■ اقامت جمعية خريجي الجامعة الأميركية في اميركا الشمالية (فرع اوتاوا - كندا) احتفالاً حضره رئيس الجامعة الدكتور روبرت حداد خصص ريعه لدعم الجامعة.

وعقد الدكتور حداد والوفد المرافق له اجتماعات عدة مع عدد من المسؤولين في الحكومة الكندية في مقدمهم وزير الخارجية اندريه ويلليه ووكيل الوزارة المساعد لشؤون افريقيا والشرق الأوسط مارك بيرون. كما اقامت وزارة الخارجية مأدبة غداء في مقر الوزارة تكريماً لوفد الجامعة دعي إليها عدد من المسؤولين الكنديين ووجوه من الجالية الكندية العربية وعميد السلك الديبلوماسي العربي سفير لبنان في كندا الدكتور عاصم جابر.

وأقام فرع جمعية الخريجين في مدينة اوتاوا الذي ترأسه السيدة نهاد العيد - حماد مأدبة عشاء في قاعة المركز القومي للفنون حضرها ما يزيد على ١٨٠ شخصاً من بينهم اعضاء الجمعية في مدينة اوتاوا الذين يبلغ عددهم ٤٥ شخصاً.

افتتح المأدبة الحسن محمد علي الطاهر، عضو مجلس إدارة جمعية خريجي الجامعة الأميركية وأعقبه الدكتور حداد بكلمة أشار فيها إلى تصميم الجامعة على تأمين ارفع المستويات العلمية والتكنولوجية التي لا مفر منها لمواجهة التحديات والمتغيرات نتيجة الوضع الجديد في منطقة الشرق الأوسط وأكد على أهمية عودة الجامعة إلى نظام التعدد الثقافي على مستويي هيئة التدريس والطلبة، وهي الصفات التي جعلت الجامعة الأميركية في بيروت تتميز عن غيرها من الجامعات.



السفير اليمني مرحباً بالدكتور غازي القصيبي. وفي الاطار الدكتور العمري مع بطل الملاكمة نسيم حامد (أسير معماري)

■ في مناسبة الذكرى الخامسة للوحدة اليمنية اقام سفير الجمهورية اليمنية في لندن الدكتور حسين العمري حفلة استقبال في فندق «انتركونتيننتال» حضرتها مجموعة من السفراء العرب والاجانب وأبناء الجالية اليمنية في بريطانيا بينهم بطل العالم في الملاكمة لوزن الديك نسيم حامد (لقب مجلس الملاكمة العالمي).

وكان بين السفراء العرب الذين هنأوا الدكتور العمري سفير المملكة العربية السعودية الدكتور غازي القصيبي وسفير مصر الدكتور محمد شاكر وسفير البحرين السيد كريم الشكر وسفير قطر السيد علي جيدة وسفير الامارات السيد عيسى القرق وسفير الجزائر السيد عمار بن جمعة وسفير المغرب السيد خليل حداوي والسفير السوري السيد محمد خضر والسفير الاردني السيد فؤاد ايوب والقائم بالاعمال اللبناني السيد بسام نعماني.